

طبعة القاهرة




AL HAYAT
الحياة




٢٤ صفحة



الثلاثاء ٣ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٥ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٣
أسست الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY 3, MARCH, 1998 ISSUE NO 12783

انفجار الوضع في كوسوفو

انفجر الوضع في اقليم كوسوفو الصربي ودارت اشتباكات دامية بين سكانه الالبان والسلطات الصربية ما اوقع عشرات القتلى والجرحى.

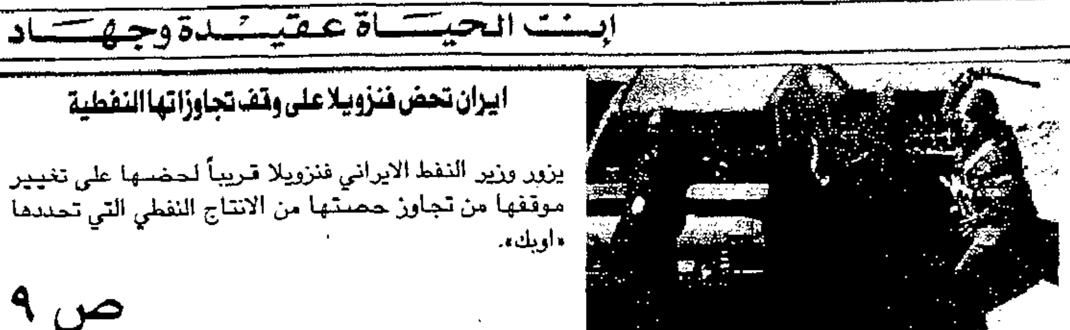
ص ٨



ايران تحض فنزويلا على وقف تجاوزاتها النفطية

يزور وزير النفط الايراني فنزويلا قريباً لحضها على تغيير موقفها من تجاوز حصتها من الانتاج النفطي التي تحددها «اوبك».

ص ٩



اول لقب لوليامس

حققت لاعبة كرة المضرب الاميركية فينوس وليامس اول لقب لها منذ احترافها بفوزها على الجنوب افريقية جوانيت كروغر في نهائي دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية.

ص ٢٣

مواجهة بين رؤيتين اسفرت عن سقوط جرحى... والشرطة اعتقلت ٢٠ طالباً

صدامات في طهران بين أنصار خاتمي و"حزب الله"

□ طهران - غسان بن جدو

■ كانت جامعة طهران المركزية الكبرى في العاصمة الايرانية امس مسرحاً لحوادث عنف وصدامات بين انصار الرئيس سيد محمد خاتمي وانصار «حزب الله»، ادت الى اصابة عدد من الطلاب بجروح. واعتقلت قوى الأمن نحو عشرين طالباً من الجانبين. ولاحظت «الحياة» ان ستة شباب نقلوا من مكان الصدامات والدم يسيل من رؤوسهم او وجوههم، كما نُقل احدهم في سيارة على عجل، ولم يُعرف هل نُقل الى مستشفى ام الى جهة اخرى.

وتعود خلفية المواجهات الى تباين في المواقف حيال قرار «مجلس صيانة الدستور» القاضي بإبعاد غالبية مؤيدي خاتمي عن الترشح الى الانتخابات النيابية التكميلية المقررة في ١٣ الجاري، اذ اعتبر انصار خاتمي ان القرار «جائر وظالم ويؤكد النزعة الإقصائية والاحتكارية» لليمين المحافظ الذي يهيمن على «مجلس صيانة الدستور» وهي الهيئة العليا المخولة الاشراف على العملية الانتخابية وتتمتع بصلاحية منح وأهلية المشاركة

التتمة في الصفحة (٦)



دم على كف طالب اصيب في المواجهات. (ا ف ب)

بيروت تعتبر التصريحات "قديمة جديدة"

اسرائيل تدعو سورية الى التفاوض مع الاعتراف بدورها في لبنان

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ بيروت - «الحياة»

■ دعت اسرائيل الحكومة السورية الى العودة الى مائدة المفاوضات وسط سيل من التصريحات الرسمية الداعية الى عدم تجاهل الدور السوري في المسألة اللبنانية. لكن سورية كررت موقفها الداعي الى استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في بداية العام ١٩٩٦.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في حديث تلفزيوني امس: «في اللحظة التي نحصل فيها على وعد بان سلاح حزب الله سينزع في منطقة جنوب لبنان ولن يعود يهدد امن المستوطنات الشمالية والجليل وحيفا، سنكون مستعدين للخروج من لبنان».

وسئل هل يثق بالجيش اللبناني فأجاب: «ان الجيش اللبناني يمتلك القوة، لكنني لا أعتقد انه يمتلك معها الارادة السياسية في الوقت الراهن». وأكد انه «ليست لدى اسرائيل اي اطماع في سنتيمتر مربع واحد في لبنان الا انها تريد انسحاباً لا يعرّض امن مواطنيها للخطر».

واعرب وزير الدفاع

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تتجه الى اعلان مبادرة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ تدرس ادارة الرئيس بيل كلينتون الآن «خيار» تحويل الافكار التي طرحتها على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خلال الشهرين الماضيين الى «خطة علنية» تشكل مبادرة اميركية جديدة لاعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها وتحقيق تقدم في المفاوضات العالقة بين الطرفين.

ويؤكد المسؤولون في وزارة الخارجية المعنيون بشؤون العملية السلمية ان الادارة لم تتخذ حتى الآن «قراراً نهائياً» في هذا الشأن في انتظار استكمال مشاوراتها الداخلية واتصالاتها مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين. والواضح ان الافكار الحالية ستصبح، في حال اعلانها رسمياً خطة او مشروعاً اميركياً متكاملاً ويحمل طابعاً رسمياً ويتضمن مزيداً من التفاصيل. ومعروف ان الجانب الاسرائيلي يقاوم في الوقت الحاضر الدعوات الى تحويل الافكار الى مبادرة كونه سيكون من اكبر المتضررين على الصعيدين الديبلوماسي والرأي العام. وعلى هذا الاساس تفسر الزيارة التي يقوم ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لواشنطن حالياً لمناقشة الخيار المطروح على المسؤولين الاميركيين. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الاسرائيليين «لا تعجبهم افكارنا في

التتمة في الصفحة (٦)

أكثرية مجلس الأمن ضد "تفويض اوتوماتيكي" يسمح لاميركا وبريطانيا باللجوء إلى القوة

□ نيويورك - راغدة درغام

■ أصرّت اكثرية اعضاء مجلس الامن على رفض اعطاء التفويض الاوتوماتيكي للولايات المتحدة وبريطانيا لتقررا خارج اطار مجلس الامن ما اذا اخلّت الحكومة العراقية بتعهداتها المدونة في مذكرة التفاهم بينها وبين الامين العام كوفي انان. وأتت المعارضة الشديدة لاوتوماتيكية التفويض الى سلسلة مفاوضات، ثنائية وجماعية، بين اعضاء المجلس بهدف التوصل الى لغة في مشروع قرار بريطاني - ياباني يوفق بين تحذير العراق بعواقب قاسية اذا نكص بالتعهدات وبين صلاحية مجلس الامن تحديد خرق التعهدات.

وبرزت المعارضة لاوتوماتيكية التفويض على مستوى الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب معارضة فرنسا وروسيا والصين. وقال سفير البرازيل سلسو اموريم «هدفنا تجنب الاوتوماتيكية في تحديد الخرق وبالتالي اوتوماتيكية التفويض باستخدام القوة العسكرية». واضاف ان الجهود انصبت امس الاثنين وخلال فترة العطلة الاسبوعية على التوصل الى «لغة تطمئن هؤلاء الذين يعتقدون ان من الضروري ان يكون مجلس الامن هو الطرف الذي يقرر ان كان هناك خرق ام لا».

وقال سفير كوستاريكا، فيماندو بروكال سوتو، «ان المسألة بالنسبة الينا قانونية وليست سياسية. فالاوتوماتيكية تتعارض مع القانون الدولي ومع ميثاق الامم المتحدة، خصوصاً ان المادة ٣٩ من الميثاق تنص على ان

التتمة في الصفحة (٦)

قال لـ"الحياة" ان "العراق وضع إطاراً جيداً ومعقولاً لقضيته"

برزان التكريتي: اتفاق بغداد سيُنفّذ من دون استفزاز

□ لندن - خيرالله خيرالله

■ توقع السيد برزان التكريتي مندوب العراق لدى مقر الامم المتحدة في جنيف ان يُنفّذ الاتفاق الاخير بين العراق والامم المتحدة بطريقة «مهنية ومنصفة دون استفزاز» وان «يحقق النتيجة التي يأمل بها الجميع» مؤكداً ان «العراق حريص على ذلك».

وكان برزان التكريتي وهو أخ غير شقيق للرئيس صدام حسين يجيب عن اسئلة خطية وجهتها اليه «الحياة» امس في شأن اتفاق بغداد وما سيحدث في حال دخل المفتشون دار سكن الرئيس العراقي وبدأوا تفتيش حاجاته الشخصية (نص الحديث ص ٤).

واعتبر من ايجابيات الاتفاقات انها «المرّة الاولى منذ عام ١٩٩١ يزور العراق وفد برئاسة مسؤول دولي بمستوى الامين العام للامم المتحدة وهذا انجاز كبير. استطاع العراق ومن خلال مناقشاته مع الامين العام ان يضع اطاراً جيداً ومقبولاً لقضيته ويمنع استمرارها. ومن دون هذا الاطار كان الامر يقبل كل الاحتمالات. الشيء الآخر والمهم الآن هو وجود شخص مسؤول في اعلى السلّم في الامم المتحدة يستطيع العراق ان يتحدث اليه عن المسألة. وكما ذكرت للمرة الاولى يجري حوار عميق وموضوعي بين العراق وبين المسؤول الاول في الامم المتحدة والذي حرص على زيارة العراق والتوصل الى اتفاق يعود بالفائدة على الجميع وعلى مؤسسة الامم المتحدة بشكل خاص، لأن الامين العام عندما اقتحم المشكلة أعاد شيئاً من الصدقية لهذه المؤسسة التي فقدت صدقيتها بسبب الهيمنة عليها، وهذا ايضاً «انجاز كبير».

وامتنع برزان التكريتي في اتصال هاتفي اجري معه الرد مباشرة على سؤال في شأن انعكاسات الاتفاق على الوضع الداخلي في العراق وما اذا كانت سترافقه اصلاحات سياسية. وقال ان اي كلام عن هذا الموضوع «سابق لأوانه» مشيراً الى ان «الاتفاق الذي تم التوصل اليه مهم وليس مهماً المحافظة عليه فحسب، بل المهم ايضاً تطويره».

الكويت: تجدد الاشاعات عن حل المجلس وسعد العبدالله لا يستبعد تعديلاً وزارياً

□ الكويت - حمد الجاسر

■ تجددت في الكويت امس اجواء التوتر بين الحكومة ومجلس الامة (البرلمان) على خلفية موضوعي «الكتب الممنوعة» و«هيئة حقوق الانسان» ما عزز اشاعات عن احتمال حل المجلس، غير ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله نفى وجود نية لحل المجلس ولم يستبعد في الوقت نفسه تعديلاً وزارياً.

ونشر عدد من الصحف الكويتية امس تقارير منسوبة الى مصادر مختلفة تؤكد قرب حل المجلس واستقالة الحكومة بسبب الاختلاف الاخير حول انشاء «هيئة حقوق الانسان» التي يناقش قانون انشائها في المجلس، وأيضاً بسبب المواجهة المنتظرة في موضوع استجواب وزير الاعلام.

غير ان الشيخ سعد اكد للصحافيين بعد حضوره جلسة برلمانية خاصة، امس، ان لا علم له بالحل او بالاستقالة وقال «اول مرة اسمع عن هذا الموضوع، هذه مجرد اشاعة»، ولم يستبعد في الوقت نفسه اجراء تعديل في الحكومة الحالية وقال «الى الآن لا يوجد تعديل وزاري ولكني لا اعرف ماذا سيحصل غداً».

لكن الشيخ سعد شدد على ان للحكومة «ملاحظات على قانون انشاء هيئة لحقوق الانسان» ودعا الى «استمرار التعاون بين السلطتين (الحكومة والبرلمان) لمصلحة البلد في كل الميادين».

ونجحت الحكومة في اقناع النواب بتجميد مناقشة تقرير لجنة حقوق الانسان البرلمانية، الذي دعا الى انشاء هيئة حقوق الانسان بعدما عقدت اجتماعاً استثنائياً داخل مبنى المجلس في عرض مثير للقوة امام النواب.

وعلمت «الحياة» ان الوزراء فوضوا الشيخ سعد خلال هذا الاجتماع رفع استقالتهم الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وهي خطوة تقليدية تسبق ابلاغ رئيس الحكومة الامير بانه غير قادر على التعاون مع المجلس. وهو ما يفتح احتمالات صدور مرسوم بحل المجلس.

وخرج وزيران من الاجتماع وطلبا من رئيس لجنة حقوق الانسان النائب الدكتور ناصر الصانع المبادرة بسحب تقرير لجنته لتجميد مناقشة الموضوع. واشترط الصانع ان يتم السحب بموافقة اعضاء المجلس وهو ما تم بعد عودة المجلس الى عقد جلسته.

وتشير معلومات بعض النواب الى انه من المحتمل ان يجري الشيخ سعد تعديلاً على حكومته يتضمن تغييراً لبعض الوجوه وتدويراً لبعض الحقائب الوزارية، وهي خطوة يمكن ان تحقق كثيراً من الخلاف الناشب بين الحكومة والنواب حول عدد من المواضيع.

يذكر ان الحديث عن تعديل وزاري بدأ غداة عودة الشيخ سعد من رحلة العلاج، مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. والحكومة الحالية شكلت اثر الانتخابات العامة في تشرين الاول ١٩٩٦.

لندن: الفايد اعتقل ثم اطلق بكفالة

■ لندن - رويترز - ذكرت تقارير اعلامية بريطانية ان السيد محمد الفايد صاحب متاجر «هارودز» قبض عليه امس بعدما توجه طواعية الى احد مراكز الشرطة في لندن.

وافرج عن الفايد بكفالة بعد استجوابه بشأن مزاعم عن سرقة وإلحاق اضرار جنائية.

وقالت الشرطة ان رجلاً في الستينات من عمره توجه طوعاً الى مركز للشرطة حيث اوقف ثم اطلق بكفالة في انتظار قيام الشرطة بمزيد من التحريات.

ورفضت الشرطة تحديد شخصية الرجل نظراً الى عدم توجيه اتهام اليه بعد. لكن تقارير اعلامية ذكرت انه الفايد.

ويعتقد ان لهذا الاستجواب صلة بمزاعم رددها غريمه اللورد تايني رولاند الذي يتهمه بالعبث بخزائن الامانات بالمتجر.

إعدام القيصر قبل ٨٠ عاماً ما زال يثير انقسامات داخل المجتمع الروسي

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أعدم القيصر نيكولاي الثاني وافراد عائلته قبل ثمانين عاماً وأثار ذلك في حينه ردود فعل واسعة عمقت الشرخ داخل المجتمع الروسي، واليوم يثير رفاته اشكالية جديدة بين الدولة والكنيسة الارثوذكسية.

وبتكليف من الرئيس بوريس يلتسن عقدت الحكومة يوم الجمعة الماضي جلسة طارئة للنظر في نتائج تحقيقات اجرتها لجنة خاصة يقودها النائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف الذي أكد انه لم تعد هناك شكوك في ان العظام التي عثر عليها قرب يكاترينبورغ تعود الى القيصر وثمانية من افراد عائلته كانوا منفيين في هذه المدينة الواقعة وراء الاورال واعدموا رمياً بالرصاص في غرفة محكمة الاغلاق عام ١٩١٨ ونقل جثمانهم الى مكان مجهول.

ومنذ ذلك الحين، ظل مصير العائلة المالكة لغزاً محيراً واجريت تحقيقات كثيرة خارج روسيا. إلا ان حكومة الاتحاد السوفياتي حرصت على ابقاء الموضوع طيّ الكتمان. وامعاناً في اخفاء الاثر اتلف «منزل ال ابياتيف» الذي شهد المجزرة واتخذ القرار آنذاك السكرتير الاول للحزب الشيوعي في المقاطعة وكان اسمه... بوريس يلتسن، وهو الرجل نفسه الذي يدعو اليوم الى دفن القيصر وزوجته في ظل احتفالات مهيبة.

وذكر رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان اعدام نيكولاي الثاني وذويه «جريمة لا تغتفر» واضاف ان بقاء رفاتهم دون دفن حتى الآن «عمل لاانساني».

إلا ان المجمع المسكوني للكنيسة الارثوذكسية دعا الى «ازالة كل الشكوك» في شأن عظام القيصر قبل بت الموضوع.

واعتبر الخلاصة التي توصلت اليها اللجنة الحكومية «مصدر تناقضات داخل الكنيسة والمجتمع».

واوضح المطران كيريل ان الكنيسة الارثوذكسية تريد ان «تهدأ الاحاسيس» ولا ترغب في اثارة موضع «يقسم المجتمع». إلا انه شدد على ان الكنيسة لا تتدخل في شؤون الدولة ولكنها ترفض في الوقت ذاته «تقديس رفات زائف» في اشارة الى ان المجمع المسكوني كرر ان يكرس نيكولاي الثاني قديساً.

والى جانب التأكد من «صحة» الرفات، فان على الحكومة الروسية ان تحدد مكان دفن القيصر. فقد ابدى كل من محافظي موسكو وسانت بطرسبورغ ويكاترينبورغ استعداداً لاستقبال الرفات قدم كل منهم حججه التاريخية.

إلا ان المراقبين يشيرون الى وجود دافع «اقتصادي» اذ ان مقبرة العائلة المالكة ستكون مزاراً للكثيرين من السياح الاجانب والمواطنين الروس.

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559033

قصر "يونيسكو" في بيروت استضاف المؤتمر العربي عن التعليم العالي في القرن الـ٢١

الهراوي: الجامعة شريك في بناء النهوض
مايور: لا يمكن رهن التنمية بالخارج

□ بيروت - ناجية الحصري

■ افتتح امس «المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي» الذي ينظمه مؤتمر «يونيسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية. وحملت هذه التظاهرة العربية الضخمة التي تستضيفها بيروت اكثر من مناسبة. فالى العنوان الكبير الذي يشكله موضوع البحث وهو «اي تعليم عال للعالم العربي في القرن الحادي والعشرين؟»، فان حفلة الافتتاح التي اقيمت في قصر «يونيسكو» شهدت ولادته مرة ثانية بعدما كان الاجتياح الاسرائيلي دمّره عمداً في ١٩٨٢ واعيد بناؤه من جديد بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية، كما شهدت الحفلة مشاركة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي راعياً ومتكلماً بعد وعكة صحية المت به منذ تسعة ايام ولا تزال تبعده عن نشاطه الرئاسي والأضواء الاعلامية.

قاعة «يونيسكو»، التي استضافت قبل خمسين عاماً اول مؤتمر عالمي للمنظمة العالمية، غصت امس بمئات الشخصيات التربوية، وشمل الحضور المدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور والأمير طلال بن عبد العزيز ووزراء التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والكويت والأردن وتونس وسورية والعراق ومصر والسلطة الفلسطينية وموريتانيا اضافة الى لبنان، وممثلين عن جامعات الملك فيصل والبحرين والقاهرة وأسيوط والاسكندرية وحلب واليرموك والمغرب والسودان والجامعات اللبنانية على تنوعها، الى جانب الحضور السياسي المتمثل برئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وجمع نيابي وديبلوماسي.

وخلافاً لجدول كلمات الافتتاح استهل الاحتفال بكلمة للرئيس الهراوي الذي قال ان الاطباء منعوه من مغادرة السرير وانه يعتذر عن عدم تمكنه من البقاء بعد القاء كلمته. ورأى «ان لبنان بلد الجامعات المتعددة، ويؤمن بديموقراطية التعليم. لكن التعليم العالي عندنا يبحث عن تجدده مع بداية القرن الـ ٢١». وتوقف عند الدور الذي تؤديه الجامعة في لبنان فهي «شريك في بناء النهوض الذي نرسي قواعده بعد انتصار اللبنانيين على المحنة المفروضة والمغرضة على ارضه، وشريك في بناء النهوض الاقتصادي والاجتماعي والصحي والاداري والمهني والتقني والسياحي والاعلامي». لكنه راى «ان اعادة النظر في التعليم العالي تفترض اعادة النظر في التعليم الثانوي وما قبله». ودعا الى الانطلاق في موضوع تجديد التعليم العالي «مما ينمي مقومات الحياة العربية ويسهم في اقتلاع عوامل التراجع والانهيار».

ولم يقتصر الهراوي في كلمته على الموضوع التربوي بل تجاوزه الى الموضوع السياسي، طارحاً اكثر من سؤال: «كيف يمكن القبول بخرق اسرائيل الشرعية الدولية وقراراتها فتحتل ارضنا وتنتهك سيادتنا وتضرب امن اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي؟ وكيف يمكن السكوت عما يقترفه التطرف من مذابح مريعة او البقاء مكتوفين امام حيرة الشباب وتمزقهم بين ماض لم يجذبهم ومستقبل يجهلون آفاقه ويتخوفون من اختلال موازينه؟ وكيف يمكن التغاضي عما يحدث من تحولات عالمية على الصعيد الاقتصادي وعن انعكاساتها على منطقتنا الى درجة تجعل الجميع مطالبين باعادة الدفع قدماً بالسوق العربية المشتركة»، مشيراً الى «مسؤولية التعليم العالي عن الاسهام في بناء التغيير المنشود في اتجاه انسانية اكثر استقراراً».

كلمة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) القاها المدير العام المساعد عمر سعد نوري عوضاً عن المدير العام السيد محمد عثمان التويجري، ورأى فيها «ان الازمة التي يعانيها التعليم العالي لا تنفصل عن ازمة المجتمع الانساني المعاصر في عمقها وتشعبها. وهي ازمة شديدة التعقيد تتطلب منا جميعاً تعبئة جماعية واستنفاراً عاماً». وأكد ان متطلبات اصلاح اوضاع التعليم العالي يجب ان ينظر اليها في اطارها العام، ولا بد من استخدام المنهج الشمولي في المعالجة.

والقى كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مديرها العام محمد الميلي الذي ركّز على اهمية انعقاد المؤتمر في بيروت. وقال: «لم يسبق للانسانية ان امتلكت من الوسائل التكنولوجية والمالية ما تمتلكه الآن ومع ذلك لم يسبق لها ان واجهت من الاخطار ما تواجهه الآن». ورأى «ان سرعة التحولات الجارية التي عجلت في دخول القرن الـ ٢١ قبل حلول موعده، في الحساب الفلكي، تفرض علينا ان نتخلى عن التكوين التقليدي الذي يقدم كل التبريرات لاستمرار الجمود»، معتبراً «ان النمو التقليدي للتكوين يفرز نخبة منقطعة الصلة بهموم الجمهور الذي يفترض بهذه النخبة ان تخدمه. ولا نبالغ اذا قلنا ان المادة الاولى المدعوة الى ان تكون موضوع تعلم وتعليم هي تلك التي تتعلق بفهم خصوصية الانسان».

ودعا الميلي الى اقرار تكوين متعدد الاختصاصات، وحذّر من «الوقوع في شراك اغراءات تؤدي الى تهميش الثقافة وتسطيح الفكر وتغذي احط غرائز الانسان سواء اتخذ صورة تقديس للمادة وقيم البورصة والمضاربة او افضى الى تغليب منطق العنف ونبذ الحوار».

وتحدث رئيس صندوق الخليج العربي لدعم نشاطات الامم المتحدة الامير طلال بن عبد العزيز عن «عدم قدرة الجامعات والمعاهد العليا القائمة على استيعاب المزيد من الطلاب»، وعن «تخلّف مناهج التعليم العالي وعدم اشباعها تطلعات الطموحين وتكرار الجامعات اخطاء بعضها بعضاً بالتوسع في اختصاصات لا تحتاج اليها سوق العمل».

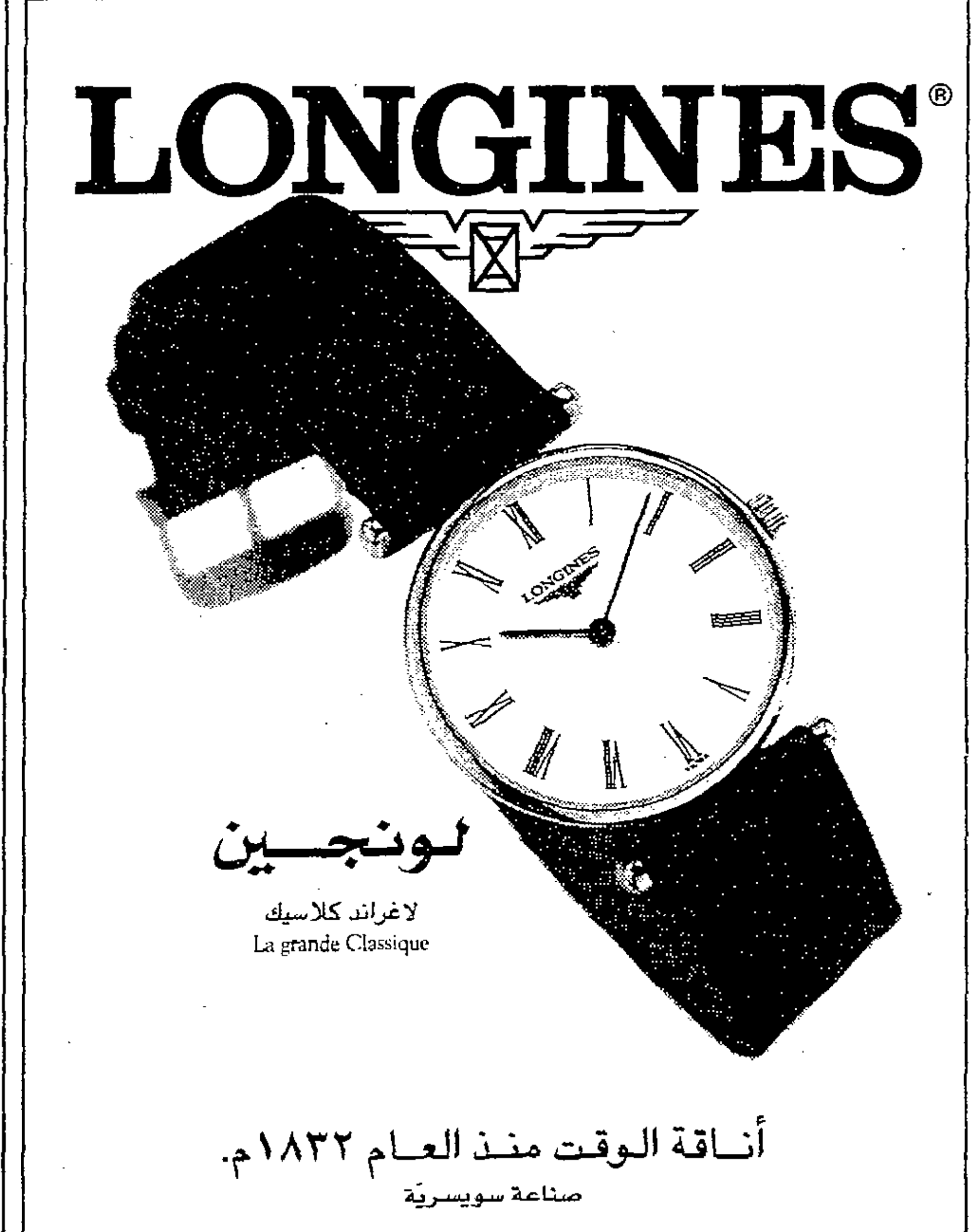
وتوقف عند «التحديات التي تواجه الأمة العربية وابرزها التزايد السكاني وتقليص الانفاق العام وصعوبة انشاء مؤسسات جديدة متكاملة للتعليم العالي نظراً الى تكاليفها الباهظة والاتجاه الطاغي للعولمة». ورأى «ان الخلل في خياراتنا المعتمدة ادى الى اختلال عام في مسار التعليم العالي». وقال: «ان كل استراتيجية لتطوير التعليم العالي العربي تصبح غير ذات جدوى اذا لم نعمل على توسيع قاعدته بتحقيق تكافؤ الفرص في ظل ديموقراطية التعليم». واعتبر «ان انشاء جامعة عربية مفتوحة على المستوى القومي العربي يمكن ان يحقق هذا المنظور حيال مستقبل التعليم العالي». وشدد على «الارادة السياسية الحاسمة لتنفيذ القرارات المصيرية».

والقى المدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور كلمة عن اهمية انعقاد المؤتمر في لبنان «بلد التنوع والعيش المشترك». وقال: «ان توسع المعارف لا يقضي بالضرورة الى تعمق الحكمة، فالتعليم لا ينحصر في تلقين المعارف انما يخاطب الذاكرة والذكاء والقلب». ورأى «ان الجامعة ليست للنخبة والمطلوب الانتقال من النخبة الى الجدارة. وليست المعرفة نفاذاً الى التكنولوجيا فحسب بل ومقاربة المعلومات مقاربة نقدية، وإلا ستبقى المعلومات كتلة من البيانات المبهمة وعندها بدلاً من ان نملكها تتملكنا».

وقال: «ان التنمية والديموقراطية تبقيان هشّتين من دون المرأة ونحن على مشارف القرن الـ ٢١». ودعا الى «اعادة وضع الأولويات الوطنية»، ملاحظاً ان «من غير الممكن الارتهان بالتنمية للموارد الخارجية»، مشدداً على «ضرورة ان تكون ذاتية ومستديمة».

ودعا الى ثورة معرفية لإعطاء قوة المعرفة لصانعي القرار لحل المشكلات المتزايدة التعقيد. ورأى «ان هناك حاجة الى ثقافة السلام». وتوقف عند خصوصية المنطقة العربية، واعتبر «ان الجامعات يمكن ان تسهم في وضع الحلول لمشكلات المنطقة بيئياً مثلاً». وقال «لا بد للجامعات العربية من ان تبدع وتصلح وتجدد، اما طريقة القيام بذلك فعليكم انتم تقريره، استفيدوا من خبرات غيركم وافيدوهم».

وتستمر اعمال المؤتمر حتى الخميس المقبل. وشهد اليوم الاول حواراً عبر الشبكة الفضائية بين المؤتمرين وجامعيين عرب.



في افتتاح المؤتمر من اليمين الأمير طلال والرؤساء الحريري والهراوي وبري والسيدة منى الهراوي ومايور (عدسة علي سلطان)

ستكون أهلية برعاية حكومية ورسوم رمزية

الأمير طلال يعلن من بيروت انشاء "الجامعة العربية المفتوحة"

□ بيروت - مالك القعقور

■ أعلن الامير طلال بن عبدالعزيز انشاء «الجامعة العربية المفتوحة»، في مؤتمر صحافي عقده في قاعة نقابة الصحافة اللبنانية في حضور عدد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والاعلامية وسفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد الكحيمي.

استهل اللقاء نقيب الصحافة محمد بعلبكي ثم ممثل نقيب المحررين ملحم كرم، جوزف القصيفي. ثم تحدث الامير طلال عن مشكلات العالم العربي وخصوصاً مشكلة التعليم العالي إذ «أصبح العالم العربي يواجه تراكمات على مرّ الايام في مناهجه وعدم تطويرها مع ما يتناسب وتطورات العالم»، مشيراً الى «ان عدد الطلاب العرب سيبلغ اخر القرن ٢٥ مليوناً، وسيكون معظمهم من دون تعليم عال لأن معظم الجامعات في العالم العربي حكومية». وأضاف: «من هنا كانت الحاجة الى انشاء جامعة عربية مفتوحة تلبي متطلبات العصر وتستوعب الطلاب الفقراء الذين يعملون والنساء في الأرياف العربية كي لا يبقى التعليم في الجامعات الخاصة». وأكد «ان الجامعة المزمع انشاؤها ستكون جامعة أهلية برعاية حكومية وستموّل من رسوم رمزية من الطلاب اضافة الى مساهمات من رجال اعمال عرب وسيكون لها فروع في معظم الدول العربية، خصوصاً الدولة التي وافقت على انشاء الجامعة فيها».

وقال الأمير ان «هناك اربعة فرق عمل تحضر دراسات عن أوضاع الدول العربية، وخامس أميركي يدرس الجدول المالي، وحددنا المدة بعام ونصف العام». وعن كلفتها قال: «ما بين ٦٠ مليون دولار و٨٠ مليوناً، وسيكون لها مركز رئيسي وفروع بعد اتمام دراسة الخطط التكنولوجية والادارية والاقتصادية والتقنية». وأضاف: «هناك معايير دقيقة لهذا المشروع القومي الذي نحن في أمسّ الحاجة اليه، وسنستخدم كل الوسائل من الراديو الى التلفزيون والكومبيوتر لايصال الدروس».

بويز يعتبر المشاورات "وشوشة" ومجلس الوزراء الاطار الصحيح للحل

الحص وكرامي ولحود يحمّلون الحريري مسؤولية الازمة

□ بيروت - «الحياة»

■ ترافقت المشاورات التي يواصلها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لايجاد حل للأزمة الاقتصادية الراهنة مع تصاعد في حدة السجالات بينه وبين معارضيه، ولا سيما منهم سلفاه النائبان سليم الحص وعمر كرامي والنائب نسيب لحود، وحتى احد اعضاء حكومته الوزير فارس بويز الذي سمّى هذه المشاورات بـ «الوشوشة»، معتبراً «ان الاطار الصحيح لها هو مجلس الوزراء».

ومن المقرر ان يعقد مجلس الوزراء جلسة اليوم، يتوقف مكان انعقادها على ابلال الرئيس الياس الهراوي من الوعكة الصحية، وبعد تفاهم بين رئيسي الجمهورية والحكومة على جدول اعمالها واسترجاع مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي.

وتابع الحريري امس مشاوراته مع الكتل النيابية، الانماء والتغيير الشمالية والنائب بيار دكاش وكتلتي حزب البعث والوزير سليمان فرنجية والنائبة نائلة معوض وكتلة القرار الوطني.

ودعت كتلة الانماء الى «تضافر الجهود في عمل وطني مشترك وبروح ايجابية لايجاد حلول للأزمة». وطالبت «بحل جذري»، معلنة انها قدمت الى الحريري اقتراحات، مطالبة بـ «تجنّب التراشق بالاتهامات والقاء التبعات».

اما دكاش فرأى ان المشاورات «تؤكد وجود ازمة تتطور يوماً بعد يوم، ومواجهتها تكون بتكاتف جميع المسؤولين، موالين ومعارضين». واعتبر «ان الحل بالوفاق الوطني وعودة المهجّرين»، مطالباً بـ «حكومة وفاق وطني». ورأى «ان على الحكومة ايجاد الحل، لا على النواب».

بويز

وتعليقاً على مشاورات الحريري، قال الوزير بويز: «لا اعتبر انني معني بها لا من قريب ولا من بعيد. فأي مشاورات تتم داخل مجلس الوزراء. هذه وشوشة لا مشاورات خارج مجلس الوزراء، وأي بحث بين اعضاء الحكومة خصوصاً في موضوع عام وطني وكبير ودقيق وخطير في هذا الشكل يجب ان يتم في مجلس الوزراء». وقال: «ان المجلس النيابي ابدى وجهة نظره في جلسة مناقشة الموازنة وفي الجلسة التي سبقتها ولا مانع من عقد جلسة مناقشة جديدة مخصصة للوضع الاقتصادي لنسمع من خلالها آراء النواب في دقة ووضوح ومسؤولية بدلاً من ان يتم الموضوع بالمفرق على هذا الشكل».

الحص

وامس ردّ الحص وكرامي على ما صدر عن المكتب الاعلامي للحريري. فقال الحص في ما يتعلق باولوية المشاريع التي كان ينبغي للحكومة تنفيذها، «المسألة لا تتعلق بمشروع معين. فمجموعة من المشاريع نفّذت من دون خطة، وكانت النتيجة من جهة ان تجاوزت الحكومة حدود الامكانات المالية للدولة، بدليل تفاقم عجز الموازنة وحجم الدين العام، ومن جهة اخرى تُركت مشاريع حيوية ملحّة مثل مشاريع المناطق المحرومة وإكمال عودة المهجّرين وتنمية القطاعات الانتاجية من دون تمويل. فلو وجدت الخطة في حينه لاختلفت برمجة المشاريع في حجمها ومراحل تنفيذها وتكاليفها، ولما تجاوزت حدود قدرة الدولة على التحمل مالياً».

وتابع «ان السؤال عن اي مشروع تم تنفيذه ولم يكن يتمتع بالأولوية انما يخطئ القصد من المطالبة بخطة انمائية شاملة. هناك مشاريع اخرى لم تنفّذ بسبب فقدان التمويل لها، وهي لا تقل عن المشاريع المنفّذة اهمية، لا بل قد تفوقها ومنها تنمية القطاعات الانتاجية وبناء الأوتوستراد الدائري والأوتوستراد العربي، فضلاً عن مشاريع المناطق المحرومة وإكمال عودة المهجّرين، فكيف كان في امكان الحكومة ارجاء تنفيذ هذه المشاريع بسبب محدودية التمويل ولم يكن في امكانها للسبب نفسه ارجاء (او اعادة) مرحلة اي من المشاريع التي تم تنفيذها؟ فالمشاريع المنفّذة وتلك التي يتوجب تنفيذها كلها مهمة، لكن المفروض باي خطة ان تقدم الأهم على المهم ضمن حدود الامكانات المالية للدولة. والخطة باولوياتها لا يستطيع احد ان يرسمها نيابة عن الحكومة. فالحكومة وحدها تستطيع رسم الخطة المطلوبة، لأنها وحدها تتمتع بالامكانات المالية والادارية والبشرية اللازمة للقيام بموجبات الخطة. فهي التي تتصرّف بامكانات مجلس الانماء والاعمار وإمكانات الوزارات المختصة وإمكان استخدام الشركات الاستشارية ومشاورة المؤسسات الدولية، فأين للآخرين كل ذلك؟ فلا عذر للحكومة في عدم وضع خطة انمائية شاملة، ولا طائل من مشاغلة الناس بجدال عقيم على مشاريع محددة ومدى اهميتها او جدواها».

وختم «ان تكرار الحديث عن الاشتباك مع الحكومة لا يعني إلا شيئاً واحداً، وهو رفض وجود المعارضة اطلاقاً، علماً ان وجود المعارضة هو محك وجود الديموقراطية في اي بلد، فلا ديموقراطية من غير معارضة. اما حكم التيار الواحد او الحزب الواحد فليس من الديموقراطية في شيء».

كرامي

اما كرامي فقال «ان الرأي العام اللبناني اصبح مدركاً ملابسات ٦ ايار (مايو/ التظاهرات التي اطاحت حكومته عام ١٩٩٢) من تخطيط وتنفيذ وجني ارباح، وان زيادة الرواتب لم تكن السبب في الانهيار النقدي، بل كان ذلك بسبب التآمر من بعض اركان الحكم ومصرف لبنان وبعض المصارف التي تدور في فلك بطل ٦ ايار».

وأضاف «ان الدين الذي تسلمه الرئيس الحريري والبالغ ثلاثة آلاف وخمسمئة بليون ليرة لبنانية هو حصيلة كل سنوات الحرب، وحكومتنا لم تصرف اي قرش الا ضمن موازنة متواضعة لم ترتب اعباء مرهقة على خزينة الدولة، ولم تكن كلفة الدين بالشكل الذي هي عليه الان، وكان يجدر بحكومات الرئيس الحريري المتعاقبة ان تكون عندها سياسة مالية واضحة تهدف الى تقليص الدين ضمن الاطار الذي يتحمله وضع لبنان الاقتصادي والمالي لا ان يسير في سياسة مالية وانمائية خاطئة ادت الى هذا العجز الهائل الذي يهدد مصير البلاد والعباد». وختم «يكفينا فخراً اننا زدنا الرواتب ولم يقل احد ان هناك قرشاً ذهب اهداراً بسبب السرقات والصفقات والعمولات».

لحود

وقال النائب نسيب لحود: «بدلاً من الانصراف الى معالجة الاسباب الحقيقية للأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية المتجذرة التي يشتد خناقها يوماً بعد يوم، ها هي الحكومة تستهلك الوقت الثمين المتبقي للعلاج في مناورات تهدف الى تبييض ساحتها وإلقاء تبعة الأزمة على الآخرين، خصوصاً على من ارشدها منذ اللحظة الاولى الى مكامن الخطأ في سياساتها، وحذّرها باكراً من المأزق الكبير التي تسوق البلاد اليه، وقدّم اليها دوماً ومن منطلق وطني مسؤول البدائل الصادقة والنصائح المخلصة».

واتهم لحود الحكومة، بدلاً من التصدي للمشكلات الحقيقية، «بمحاولة تجميل صورتها وتشويه صورة الآخرين، وإيهام الرأي العام بان المشكلة الاساس مصادر التمويل لا الاهدار والانفاق». وانتقد «الامعان في المكابرة والحديث عن المأزق المالي الراهن كانه قضاء وقدر، وفي ذلك تنكر لحقائق التحذيرات المبكرة التي اطلقناها وغيرنا».

وعدد بعض المشاريع التي اعتبرها خاطئة، وقال «آن الأوان لأن تدرك الحكومة ان الازمة هي من العمق بحيث لم تعد تجدي المناورة، وان الوقت المتاح لاحداث تغيير ايجابي آخذ بالنفاد، وان كل يوم يمر يجعل مهمة الاصلاح اصعب من ذي قبل وأكثر كلفة بما لا يقاس. والمطلوب اليوم تغيير حقيقي يعالج الجذور الفعلية للأزمة المتمثلة بالعجز السياسي كما هي بالعجزين المالي والاقتصادي».

اللجنة الوزارية للإعلام تنتظر أجوبة المجلس الوطني

□ بيروت - «الحياة»

■ اجتمعت اللجنة الوزارية المكلفة درس الملف الاعلامي، امس، في القصر الحكومي برئاسة وزير الداخلية ميشال المر، للمرة الثالثة مع المجلس الوطني للاعلام.

وأعلن الوزير المر «ان اللجنة طلبت توضيحاً من المجلس الوطني للاعلام للوقوف على رأيه في شأن الطروحات المتعلقة بدور الاعلام المرئي والمسموع على الصعيد الوطني لجهة تشجيع مسيرة الوفاق الوطني والسلم الاهلي فضلاً عن دوره على المستوى الاقتصادي».

وأوضح ان اللجنة «طرحت على المجلس اسئلة عن القضايا القانونية والأسس التي اعتمدت منذ درس طلبات الترخيص للمؤسسات الاعلامية، وهل من اقتراحات لتعديل قانون الاعلام المرئي والمسموع، وهل يتضمن ثغرات، وما هو تصوره للمراسيم التطبيقية او لأي مراسيم أو نصوص تصدر عن الحكومة او المجلس النيابي؟».

وأعلن ان المجلس سيجيب عن هذه الاسئلة على ان تجتمع اللجنة لاحقاً لمناقشة الاجوبة وتصوغ تقريرها النهائي.

نيوتن يأمل بتطبيق صحيح للاتفاق بين أنان وبغداد

■ بيروت - «الحياة» - اكد الموفد الاميركي الى الشرق الاوسط السفير ديفيد نيوتن ان لا علاقة لزيارته للبنان بموضوع القرار الدولي الرقم ٤٢٥، وأن جولته على دول المنطقة التي شملت الخليج ومصر والاردن وسورية تهدف الى عرض الموقف الاميركي من الازمة العراقية.

وأعرب نيوتن عن أمله، في مؤتمر صحافي عقده في السفارة الاميركية في بيروت صباح امس، ان «يتم تطبيق مذكرة التفاهم التي توصل اليها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الحكومة العراقية في شكل صحيح... وقريباً نعرف نية العراق، وهل غيرت حكومته من سلوكها فتسهل مهمة فريق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل».

وقال نيوتن رداً على سؤال عما تردد عن اقتراح العاهل الاردني الملك حسين جمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس العراقي صدام حسين، ان «هذا صعب جداً في الاوضاع الراهنة. نحن على صداقة مع الملك حسين ونستمع الى ما يقوله». وأضاف ان «المهم تطبيق قرارات الامم المتحدة، السماح بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل ودخول اي مكان في العراق. وفي السابق كان يفترض ان ينتهي برنامج التفتيش في اشهر لا ان يمتد سنوات كما حصل بسبب معاندة صدام حسين، في حين كنا نعرف بوجود اسلحة كيماوية كشف عنها حسين كامل، صهر صدام الذي هرب الى الاردن وقتل حين عاد الى العراق».

وأوضح نيوتن ان «اميركا كانت مع الحل الديبلوماسي شرط ان يكون صحيحاً لا نظرياً... ولو لم تظهر امكان استخدام القوة لكان من الصعب ان ينجح الامين العام للامم المتحدة في مهمته».

التحقيق مستمر في تهريب طليس

قرار ظني يطلب السجن لمنير المقدح بتهمة التهديد بالقتل والقدح والذم

□ بيروت - «الحياة»

■ قال مصدر رسمي لبناني ان التحقيقات في تهريب المحكوم حسين مصطفى طليس، في جريمة اغتيال الملحق العسكري الفرنسي في لبنان كريستيان غوتيير في أوائل الثمانينات والمدعى عليه في تفجير سيارة على جسر الفيات - نهر بيروت في ١٩٨٧ استهدفت الرئيس الراحل كميل شمعون، مستمرة لجلاء ملابسات اختطافه من سجن مستشفى بحنس على يد مجموعة من المسلحين.

وأكد المصدر ان التحقيقات الادارية والقضائية مستمرة، وان التركيز يدور على مجموعة من النقاط يمكن ان تكون أسهمت في تسهيل تهريبه من سجنه في المستشفى الذي كان ينقل اليه في استمرار من السجن المركزي في رومية لمعالجته من مرض التدرن الرئوي. ويحاول التحقيق معرفة عدد من النقاط بينها: هل تمّ نقل طليس من سجن رومية الى مستشفى بحنس بناء على طلب طبيب السجن؟ وهل كان يتلقى العلاج اثناء وجوده في المستشفى ام نقله تمّ بناء على مداخلات يفترض كشفها؟ مدى حقيقة ان الطبيب الذي يتولى علاجه تلقى طلباً بالابقاء عليه بعض الوقت في المستشفى. من هم الذين زاروه في اوقات متلاحقة في المستشفى للإطمئنان الى صحته؟ وهل كانت تتم الزيارة بناء على موافقة النيابة العامة؟ اين يكمن تقصير رئيس مخفر الدرك في المستشفى وعناصره؟

وكان المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رفيق الحسن اصدر مذكرة بنقل آمر سجن رومية الرائد فؤاد عثمان الى الادارة المركزية، وعيّن مكانه المقدم منذر الايوبي، كذلك نقل طبيب السجن الى مكان آخر وعيّن بديل منه.

على صعيد آخر، طلب قاضي التحقيق في بيروت وليد عاكوم في قرار ظني امس عقوبة السجن من سنة الى ثلاث للفلسطيني العقيد منير المقدح، المنشق عن «فتح»، وأحاله على الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة «لإقدامه علناً على تهديد وزير السياحة نقولا فتوش بالقتل وارتكاب جرم القدح والتحقير في حق وزير الداخلية ميشال المر» على اثر الاضراب الشامل الذي شهده مخيم عين الحلوة في ١٩٩٥/٩/٢٨ احتجاجاً على توقيع اتفاق أوسلو واستنكاراً للاجراءات الاخيرة في حق الفلسطينيين المبعدين من ليبيا، وادلاء المدعى عليه بحديث نشر في جريدة «النهار» يوم الجمعة في ١٩٩٥/٩/٢٨ تضمن اقوالاً وعبارات تهديد بالقتل للوزير فتوش كقوله «اننا لن نسمح لامثال الوزير نقولا فتوش بالعيش ٢٤ ساعة»، اضافة الى عبارات من شأنها النيل من كرامة الوزير المر وتحقيره بوصفه القرار الصادر عنه بانه «قرار زعران» وبوصفه الوزير المر شخصياً بـ «الحاقد والخائن». واسقط الوزير فتوش حقوقه الشخصية.

الى ذلك، ادعى علي صبحي الطفيلي بواسطة وكيلته المحامية مي الخنساء لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على مجلة «الوطن العربي» وعلى كاتب المقال والشركة القابضة للمال، وكل من يظهره التحقيق فاعلاً أو محرضاً أو مشتركاً أو متدخلاً في جرم القدح والذم، لنشر المجلة في شباط (فبراير) الماضي تحت عنوان لبنانيات، خبراً مفاده ان سلطات امنية غير لبنانية قبضت على ابن الشيخ صبحي الطفيلي وفي حوزته مخدرات ومبلغ كبير من العملات الاوروبية المزورة، وبعد مرور ٧٨ ساعة على توقيفه تمت تسوية على إطلاقه بعد اجراء اتصالات حثيثة مع المعنيين. وأحيل الملف على المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي وليد القاضي الذي سيستمع الى افادة فريقي الدعوة في موعد يحدد لاحقاً.

حكومة نتانياهو تسعى الى فرض واقع ديموغرافي جديد

تقرير اسرائيلي يكشف زيادة ملحوظة في عدد سكان مستوطنات الضفة وغزة

□ القدس المحتلة - ساندة حمد

■ كشف تقرير اسرائيلي رسمي عن زيادة ملحوظة في عدد المستوطنين اليهود القاطنين في المستعمرات داخل الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام ١٩٩٧ في الوقت الذي شرعت فيه اسرائيل ببناء مستعمرة جديدة على أراضي الضفة الغربية.

ويشير تقرير وزارة الداخلية الاسرائيلية ان عدد المستوطنين اليهود سجل زيادة بواقع ٧,٥ في المئة، اذ وصل عددهم الى ١٦١ الفاً منهم ١٥٥ الفاً في مستعمرات الضفة الغربية وستة الاف في المستعمرات المقامة في قطاع غزة.

وحسب التقرير الذي نشرت الصحف الاسرائيلية بعضاً مما جاء فيه، احتلت المستعمرات الاسرائيلية المقامة في منطقة نابلس (شمال) المرتبة الاولى في نسبة الزيادة بمعدل ١١ في المئة مقابل ١٠ في المئة في عدد مستوطني مستعمرات قطاع غزة التي كان من المفروض ان يتم اخلاء جميع المستوطنات فيها وفقا لاتفاق اوسلو.

وسجلت المستعمرات اليهودية المقامة في منطقة رام الله (وسط) زيادة سكانية يهودية بنسبة ١٠ في المئة ايضاً وسكان مستوطنات الخليل وبيت لحم ٩ في المئة فيما وصلت نسبة الزيادة في منطقة طولكرم الى ٥ في المئة.

واقامت الحكومة الاسرائيلية السنة الماضية مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة لاستيعاب المزيد من المستوطنين اليهود في هذه المستوطنات في محاولة لفرض واقع ديموغرافي جديد في الضفة الغربية يؤثر في نتائج مفاوضات الحل النهائي التي ستتعامل بين امور اخرى مع قضية المستعمرات في الاراضي الفلسطينية.

وكشف النقاب عن موافقة وزارة الدفاع الاسرائيلية على نقل المئات من البيوت الموقتة (الكرفانات) الى مستعمرات مختلفة في الضفة الغربية بصورة سرية من دون الحاجة لذلك. ولا تشمل احصاءات التقرير الاسرائيلي ١٦٠ الف مستوطن يهودي يقيمون في ١٦ مستعمرة في محيط القدس المحتلة التي تعتبرها اسرائيل جزءاً من الدولة العبرية.

ويشهد معظم هذه المستعمرات نشاطات توسعية ملحوظة، خصوصاً في تلك الواقعة شمال القدس المحتلة باتجاه مدينة رام الله.

واكد مواطنون فلسطينيون في هذا السياق ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي شرعت ببناء مستعمرة جديدة فوق الاف الدونمات صادرتها من قريتي الجيب وبيتونيا غرب مستعمرة (جبعات زئيف) شمال غربي القدس. وافاد المواطنون ان اعمال بناء المستعمرة تدور على قدم وساق بهدوء ومن دون ضجة.

وتزامن الاعلان عن محتويات تقرير الداخلية الاسرائيلية مع قرار الحكومة الاسرائيلية تحويل ميزانيات اضافية كبيرة لصالح دعم النشاطات الاستيطانية التوسعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واكدت مصادر اسرائيلية ان قرار التحويل اتخذ في نطاق تعهدات اعطاها رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو لكتل مختلفة في ائتلافه الحكومي مقابل نيل دعمها وتصويتها مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي الى جانب الموازنة العامة الاسرائيلية لعام ١٩٩٨ الحالي.

خدام يتوقع تراجع تركيا عن علاقتها مع اسرائيل

□ دمشق - «الحياة»

■ توقع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان «يكتشف» الاتراك قريباً «مخاطر» العلاقة مع اسرائيل، مشيراً الى ان «المشروع الصهيوني هو مناقض لمشروع السلام ونقيض لحقوق العرب ومصالحهم، بل هو مشروع توتر مستمر».

وقال نائب الرئيس السوري في مقابلة مع العدد الاول من مجلة «تشرين الاسبوعي» الرسمية: «يجب النظر الى العلاقات التركية - الاسرائيلية من خلال الاحاطة بالوضعين الاقليمي والدولي وما تسعى اسرائيل الى تحقيقه، ذلك ان هذه العلاقات تخدم اسرائيل في الأمدين القريب والبعيد ولا تخدم تركيا في الأمد القريب وتلحق اضراراً كبيرة بمصالحها في المدى البعيد».

وكان مسؤول تركي زار دمشق الاسبوع الماضي واجتمع الى وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في اطار استئناف الحوار المتوقف منذ العام ١٩٩٥. وقال خدام «ان تركيا بلد اسلامي بغض النظر عن النظام السياسي، ومكانه الطبيعي في العالم الاسلامي وعلاقاته الطبيعية يجب ان تكون مع الدول العربية والاسلامية»، معرباً عن الأمل بان «يكتشف قادة تركيا في وقت قريب مخاطر اسرائيل على بلادهم وعلى مصالحها، ولا اعتقد ان هذا اليوم بعيد».

وقال خدام رداً على سؤال ان «المشروع الصهيوني في المنطقة نقيض لمشروع السلام كما هو نقيض لحقوق العرب ومصالحهم لان المشروع الذي يقوم على اساس احتلال أراضي الغير واغتصاب حقوقهم ليس مشروع سلام بل هو مشروع توتر مستمر».

كوك يدشّن زيارات مسؤولين اوروبيين الى فلسطين واسرائيل

■ غزة - ا ف ب - اعلن مسؤول فلسطيني امس ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيدشن هذا الشهر سلسلة من الزيارات الرسمية لزعماء اوروبيين الى المناطق الفلسطينية واسرائيل.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لدول الاتحاد الاوروبي سيزور غزة في السابع عشر من شهر اذار (مارس) الجاري.

وسيتبعه في اليوم التالي للرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ثم الرئيس النمسوي توماس كليستل في العشرين من الشهر الجاري.

وسيقوم الزعماء الثلاثة بزيارة اسرائيل ايضاً، لكن وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تقدم تفاصيل عن الزيارات الثلاث.

وكانت بريطانيا قالت انها تخطط لاستخدام رئاستها الحالية للاتحاد الاوروبي لتكثيف الدور الاوروبي في الجهود الرامية لدفع مسار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني المتعثر.

وقال شعث من جهة اخرى ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيزور غزة في الثامن والتاسع عشر من شهر اذار الجاري ليقود الجانب المصري في اجتماعات اللجنة الفلسطينية المصرية العليا المشتركة.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية اعلنت اواخر شهر شباط (فبراير) الماضي ان كوك سيزور اسرائيل والمناطق الفلسطينية في منتصف الشهر الجاري من دون اعطاء تاريخ محدد.

وقال ناطق باسم كوك ان جولة كوك ستشمل دولاً اخرى في المنطقة وانها تهدف بالاساس الى ترتيب الزيارة الاولى لرئيس الوزراء توني بلير المتوقعة الى المنطقة في شهر نيسان (ابريل) المقبل.

مبعوث لعرفات زار دمشق ولم يستطع لقاء خدام او الشرع

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ كشفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد اسعد عبدالرحمن زار دمشق قبل يومين لنقل «رسالة شفوية» من رئيس السلطة الفلسطينية الى المسؤولين السوريين، وانه «لم يستطع» الاجتماع الى اي من نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام او وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

واكد انور عبدالهادي المستشار الاعلامي لرئيس الدائرة السياسية في المنظمة التي يرأسها السيد فاروق القدومي لـ «الحياة» ان السيد عبدالرحمن قام يوم السبت الماضي بـ «زيارة خاصة» الى العاصمة السورية.

لكن المصادر الفلسطينية قالت ان مسؤولاً سوريا استقبله وبحثا في سبل تنسيق المواقف بين الطرفين اضافة الى رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية السيد خالد الفاهوم، وانه فهم من هذين اللقاءين ان دمشق تأخذ عليه عدم التزامه في مرات سابقة بوعود قطعها لتنسيق المواقف في ما يخص عملية السلام». وزادت ان السيد عبدالرحمن نقل مضمون «الرسالة الشفوية» الى الجانب السوري، وان الحديث تناول ملف اللاجئين الفلسطينيين في سورية. وكان الرئيس حافظ الاسد اجتمع الى السيد عرفات خلال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران حيث ابدى رئيس السلطة رغبة بزيارة العاصمة السورية.

الى ذلك، قالت المصادر ان «خلافات» بين اعضاء وفد فلسطينيي الـ ٤٨ الذي كان مقرراً ان يزور دمشق، ادت الى «تأجيل الزيارة وليس الغائها»، واشارت الى ان احد الاسباب «ارتفاع عدد اعضاء الوفد من ٥٠ الى ١٣٠ شخصاً اضافة الى خلافات تتعلق بترؤس الوفد وانقسامات داخلية بين الاحزاب العربية المشكلة للوفد».

تشيرنوميردين يستقبل شارانسكي

□ موسكو - «الحياة»

■ استقبل رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين امس الاثنين وزير التجارة والعمل الاسرائيلي ناتان شارانسكي الذي يقوم بزيارة قصيرة الى موسكو قال ان احد اهدافها البحث في تزويد ايران معدات صاروخية.

واشار بلاغ رسمي روسي الى ان شارانسكي ناقش مع رئيس الوزراء توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وسيحضر الوزير الاسرائيلي الذي كان من ابرز المنشقين في العهد السوفياتي احتفالات لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس دولة اسرائيل وسيقابل اليوم الثلثاء وزير الخارجية يفغيني بريماكوف واثنين من ابرز مساعدي الرئيس بوريس يلتسن.

رئيس الوزراء الروسي تشيرنوميردين مع شارانسكي في موسكو امس.(ا ف ب)

الخارجية الفرنسية تتابع قضية صحافيين مصريين ضربهما يهود

■ باريس - «الحياة» - قال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس، ان الوزارة تتابع باهتمام كبير سير الدعوى القضائية التي اقامها الصحافيان سيد حمدي وعبدالله حسن، ضد منظمة «بيتار» الصهيونية، اثر تعرضهما للضرب على ايدي عناصر تابعة لها (يوم الجمعة الماضي).

وكان حمدي وحسن حضرا الى قصر العدل في باريس لتغطية الجلسة التي عقدتها المحكمة الجزائية وقررت خلالها تغريم الكاتب والفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي بتهمة التشكيك بالمحرقة اليهودية عبر كتابه الصادر سنة ١٩٩٦، وسط حشد هائج لعناصر تابعة لـ «بيتار» الذين تعرضوا لحمدي بالضرب في باحة المحكمة ثم تعقباه وحسن في ختام الجلسة الى الخارج، وعاودوا ضربهما مما أدى الى اصابتهما بجروح.

واشار دوتريو الى ان وزارة الخارجية عبرت عن اسفها لما تعرض له حمدي وحسن وهما مصريان اثناء قيامهما بواجبهما، وتمنت لهما الشفاء العاجل.

واضاف ان الصحافيين قدما شكوى لدى دائرة الشرطة المعنية التي تتولى التحقيق بالحادث لتحديد المسؤولين عنه، وان وزارة الخارجية تتابع هذا التحقيق وهي على اتصال دائم في هذا الشأن مع وزارة الداخلية الفرنسية.

اكتشاف حقلي غاز في المنطقة الشرقية

الملك فهد يطالب كلينتون وشيراك بالضغط على اسرائيل لتحريك السلام

■ الرياض - «الحياة»، واس - اكد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس في الرياض ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ابلغ الرئيسين بيل كلينتون وجاك شيراك في اتصالات هاتفية ضرورة تحريك عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والضغط على اسرائيل للتقيد بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وقالت «وكالة الأنباء السعودية» ان المجلس اطلع على «ما استجد على الساحة من احداث، خصوصاً الوضع في منطقة الخليج العربي ومسيرة العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط التي يجب ان تكون خالية تماماً من كل اسلحة الدمار الشامل».

وتطرق الاجتماع الى زيارة الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني للسعودية و«ما تم التوصل اليه من نتائج ايجابية بناءة في سبيل تطوير العلاقات الثنائية».

الى ذلك، أطلع السيد علي النعيمي وزير النفط والثروة المعدنية المجلس على اكتشاف حقلي غاز (الوضيحي وشمعة) في المنطقة الشرقية، موضحاً ان الطاقة الانتاجية للأول تصل الى حوالى ١٦,٧ مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من الغاز الحلو بينما تبلغ طاقة الحقل الثاني (شمعة) نحو ٦,٨ مليون قدم مكعبة.

كما أقر مجلس الوزراء السعودي تطبيق السياسة الزراعية المشتركة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المعدلة الموافق عليها بقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته السابعة عشرة التي عقدت في الدوحة العام الماضي.

... ورسالة إلى أمير قطر

■ الدوحة - «الحياة» - تلقى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وقال مصدر حكومي ان الرسالة التي نقلها السفير السعودي في الدوحة حمد بن صالح الطعيمي تناولت «العلاقات بين البلدين الشقيقين والأمور ذات الاهتمام المشترك».

كما تلقى الشيخ حمد رسالة أخرى من الرئيس بيل كلينتون نقلها السفير الأميركي باتريك ثيروس. وانيع رسمياً ان الرسالة تتعلق «بالعلاقات بين البلدين الصديقين».

وزير التعليم المصري في الدوحة اليوم حاملاً رسالة من مبارك الى الشيخ حمد

□ الدوحة - *محمد المكي احمد*

■ في احدث تطور ايجابي للعلاقات القطرية - المصرية يصل الى الدوحة اليوم وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين حاملاً رسالة من الرئيس حسني مبارك الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وتأتي زيارة الوزير القطري بعد اتصال هاتفي أجراه الشيخ حمد بن خليفة بالرئيس مبارك مساء الاحد عرضت خلاله «العلاقات الودية الطيبة بين البلدين ووسائل دعمها وتطويرها في المجالات المختلفة».

وأعلن السفير المصري في الدوحة السيد محمد منيسي لـ «الحياة»: «ان العلاقات المصرية - القطرية شهدت تطورات ايجابية خلال الايام القليلة الماضية، وتوجت بالاتصال الهاتفي بين امير قطر ومبارك»، اذ اكدت «قيادتا البلدين حرصهما المتبادل على العلاقات والعودة بها الى ما كانت عليه من دفء ومتانة».

وأشار الى لقاء عقده وزير القوى العاملة والهجرة المصري السيد احمد العماوي ووزير الخدمة المدنية القطري الشيخ فلاح بن جاسم آل ثاني على هامش اجتماع وزراء العمل العرب المنعقد حالياً في الاقصر، موضحاً «ان الوزيرين أكدا اهمية تسوية الاوضاع التي نشأت خلال الفترة الماضية على صعيد الخبرات المتبادلة بين الدولتين». وقال: «ان الوزير القطري اكد ان قطر ترحب بالعمالة المصرية وان كل ما يمكن ان يسيء الى هذه العمالة قد توقف».

يزور سلطنة عمان بعد الامارات اليوم

الملك حسين يركز على تطورات الخليج وتحقيق انفراج في العلاقات العربية

□ ابو ظبي - *شفيق الأسدي*

■ يصل الملك حسين الى ابو ظبي اليوم في زيارة لدولة الامارات العربية تستمر ٣ ايام، ينتقل بعدها الى سلطنة عمان.

وافادت مصادر مطلعة ان العاهل الاردني سيجري محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وكبار مساعديه تتناول التطورات في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

واعربت مصادر ديبلوماسية عن اعتقادها بان الملك حسين الذي يرافقه وفد كبير في مقدمه رئيس الوزراء السيد عبدالسلام المجالي ورئيس الديوان الملكي السيد فايز الطراونة سيتركز على ضرورة الانفراج في العلاقات العربية - العربية، في ضوء المرونة العربية في التعامل مع الازمة العراقية مع الامم المتحدة والاجماع على ضرورة ايجاد حل ديبلوماسي لها واتفاق السلطات العراقية مع الامين العام للامم المتحدة على عملية التفتيش عن الاسلحة في المواقع الرئاسية.

وقالت هذه المصادر انه يمكن البناء على هذه الازمة في تحقيق انفراج في العلاقات بين الدول العربية، وعودة التضامن العربي.

ولفت مراقبون الى ان الشيخ زايد يؤيد عودة العراق الى الصف العربي وتحقيق التضامن العربي، مع التشديد على ضرورة ان يلتزم التطبيق الشامل للقرارات الدولية المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان الاردن الذي يحتفظ بعلاقات جيدة مع الامارات يتطلع الى توسيع مساحة اللقاء العربي - العربي بهدف بناء موقف من التطورات في الخليج والشرق الاوسط يدعم تحقيق مصالحة عربية واسعة، كما انه يسعى في الوقت نفسه الى تحصين اوضاعه الداخلية والاقتصادية من خلال توسيع علاقته العربية وخصوصاً مع دول الخليج.

وكان الملك حسين زار الامارات في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. كما زارها مسؤولون اردنيون في مقدمهم المجالي وعدد من الوزراء في الحكومات الاردنية المتعاقبة بهدف دعم علاقات التعاون الثنائي.

وكان الملك حسين (ا ف ب) كرر اول من امس الدعوة الى حوار عراقي - اميركي، مشيراً الى انه سيطرح هذا الوضع مع الادارة الاميركية من خلال زيارة يقوم بها لواشنطن قريباً. وقال العاهل الاردني في تصريحات لدى تدشينه مقراً جديداً للاذاعة الرسمية في عيدها التاسع والثلاثين ان هناك «حاجة لاتصالات مباشرة» بين العراق والولايات المتحدة، لافتاً الى ان «الالتزامات التي يتم القيام بها مباشرة بين الجهات المعنية هي التي تعتبر ذات معنى مقارنة مع اتباع نهج آخر». ورداً على سؤال عن امكان ان تطرح مسألة الحوار المباشر خلال زيارته المقبلة الى واشنطن قال انه «يطرح باستمرار موضوع الحوار بين البلدين. لقد طرحته في السابق وساطرحه خلال زيارتي المقبلة. وعندما تقع مشكلة بهذا الحجم او اقل منها بكثير فمن حقنا ان يكون لنا رأي وكلمة وان يسمعنا القاصي والداني». واضاف: «ليس من الغريب ان يجتمع حتى الخصوم وقد تم مثل هذا اللقاء في جنيف قبل كارثة ١٩٩١» في اشارة الى لقاءات وزيري الخارجية الاميركي جيمس بيكر والعراقي طارق عزيز قبل بدء العمليات العسكرية للتحالف الغربي لإخراج العراق من الكويت في ١٩٩١.

وكان الملك حسين اكد في حديث الى اذاعة «مونتي كارلو» رداً على سؤال يتعلق بنتائج الأزمة العراقية الأخيرة وبأن الحوار المباشر «في نظري دائماً لا بد من الحوار بين الجميع. وفي الوقت نفسه ارفض وساقاوم ما حييت فكرة انه أي جهة في العالم تستطيع ان تغير أو تبدل أو أن يكون لها رأي في من يتولى المسؤولية في أي قطر من اقطار هذا العالم سواء كانت قريبة أو بعيدة. من يقرر التغيير، اذا أراد التغيير، هو الشعب بذاته في أي قطر أو في أي دولة وليس الآخرون. وبالتالي فاعتقادي الحوار مطلوب. الحوار الذي يعطي المجال لكل طرف معني فيه أن يبدي اراءه ويحدد موقفه وعندئذ ينظر الى امكان احراز تقدم في ازالة الخلاف والتوصل الى نتائج ايجابية ومريحة للجميع. وفي ما يتعلق بالأزمة القائمة أو التي قامت، ان شاء الله ان تكون نهايتها وبدايات جديدة لازالة آثارها وتبعاتها، ان الموضوع لا يمكن ان يكون هذا الحوار مجد إذا جاء عن اطراف ثالثة او اطراف أخرى بالشكل الذي يمكن ان يكون إذا كان حواراً مباشراً، وفي الوقت نفسه التركيز على أن هذا الحوار ممكن أن يعطينا النتائج والضمانات المطلوبة من الجميع ومن المعنيين في الأمر. وهذا افضل بكثير في نظري من التعامل مع الأمور بمنظار المفتشين أو المراقبين واتباع الاسلوب البوليسي الذي لا يمكن أن يؤثر اذا لم يوجد التزام من الجهة المعنية أو المسؤولة عن موضوع ما يضعها عند مسؤوليتها».

ديني يؤكد أن ايران ليست عقبة في طريق السلام مع اسرائيل

خاتمي يعلن الاستعداد "للتعاون في مكافحة الارهاب"

□ طهران - *غسان بن جدو*

■ اختتم وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني زيارة رسمية لايران استغرقت ٤٨ ساعة التقى خلالها بالرئيس سيد محمد خاتمي ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري. وأجرى جولتي محادثات مع نظيره الدكتور كمال خرازي.

وأكد ديني وهو يغادر طهران الى اصفهان في زيارة سياحية قصيرة قبل ان يعود الى روما ان زيارته كانت «ايجابية ومثمرة للغاية». واعتبر في تصريحات في مطار مهرآباد ان «لايران دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار ومعالجة الازمات الاقليمية. فهي بلد كبير وتتمتع باستقرار سياسي داخلي ملفت مما يؤهلها لأن تقوم بدور محوري في استتباب الامن في المنطقة».

وقال الوزير الايطالي ان «النظام الايراني تأسس على قواعد اسلامية مقبولة في باقي الدول»، مشيراً الى افكار حكومة خاتمي وتوجهاتها، ووصفها بانها «المدخل الايراني لمزيد من الانخراط في المجتمع الدولي»، ومعرباً عن ثقته بأن العلاقات بين طهران والاتحاد الاوروبي «ستشهد تقدماً ملموساً وينتظرها مستقبل واعد جداً».

كذلك اشاد خاتمي بالمواقف الايطالية «المنصفة والواقعية» على الساحة الدولية. وأكد انه «مستعد بكل صراحة وصدق للتعاون لمكافحة ظاهرة الارهاب البشعة والفظيعة بشتى انواعها» وشدد على انه «ضد استخدام العنف لتحقيق الاهداف سواء عنف الحكومات ضد شعوبها او عنف الافراد في ما بينهم». وأضاف ان «لا ينتج عن الارهاب والعنف سوى الكراهية المدمرة، ويجب القضاء على جذور الارهاب في العالم»، معتبراً ان «الارهاب يجد جذوره احياناً في الممارسات الظالمة في حق بعض الامم التي تدفع ببعضها الى اللجوء الى القوة». واشار الى ان بلاده «هي ضحية الارهاب وعانت منه كثيراً ولا بد لها من مواجهته».

وكان ديني اجرى جولتين من المحادثات مع خرازي، وهو صرح بان المناقشات تناولت قضايا ثنائية واقليمية ودولية عدة، بما فيها التسوية في الشرق الاوسط. وشدد ديني في تصريحات على ان «ايران لا تمثل عقبة في طريق مسيرة السلام العربية الاسرائيلية وسيكون من المبالغ فيه ان نطلب من ايران تقبل هذه المسيرة السلمية (...) ولا يمكننا القول ان ايران هي العقبة في المأزق الحالي بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وعن التهم لايران بانها ترعى الارهاب قال ديني: «اعتقد فعلياً ان هذا شيء من الماضي ويجب ان نضع في الاعتبار ان ايران دانت الارهاب».

اتهمت النظام العراقي بمساعدة المهاجمين

طهران تؤكد اشتباكات مع منظمة "مجاهدين خلق"

■ طهران، بغداد - أ ف ب - أكدت طهران امس حصول اشتباكات بين قواتها وقوات منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة التي تتخذ من العراق مقراً لها.

وفيما أكدت المنظمة المعارضة ان القوات الايرانية هاجمت قاعدتين لها قرب الحدود العراقية -الايرانية، أكدت «وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان «مجموعة من المتمردين تسللت عبر الحدود للقيام بأعمال تخريبية ووقعت في مكمن نصب لها في منطقة مهران الحدودية قبل ان تتمكن من تنفيذ خططها».

وقالت ان المجموعة كانت تعتزم تخريب منشآت في منطقة مدينة شور شيرين الحدودية في اقليم ايلام، وأنها تسللت الى ايران «بمساعدة النظام العراقي».

وأضافت ان أفراد المجموعة كانوا يحملون بنادق آلية وقاذفات مضادة للدروع، وأن تسعة منهم قتلوا فضلاً عن أحد أفراد سلاح حرس الحدود الايراني.

وكانت «مجاهدين خلق» قالت في بيان أصدرته في بغداد ان هجوماً شنته القوات الايرانية بمدافع الهاون على قاعدتين لها في منطقة ترسق القريبة من الحدود أوقع «عشرات القتلى في صفوف العدو» فيما قتل خمسة من مقاتليها.

وأوضح البيان ان «قوات وزارة الداخلية الايرانية وميليشيا حرس الثورة المزودة أسلحة ثقيلة ومتوسطة حاولت محاصرة مقاتلي مجاهدين خلق الذين ردوا بسرعة على الهجوم وارغموا القوات المعادية على الانسحاب بعد مواجهة استمرت حتى اليوم» (امس).

وقال البيان ان هذا الهجوم الايراني هو الأكبر ضد قواعد «مجاهدين خلق» في المنطقة الحدودية «منذ سنوات».

البرلمان اليمني يناقش محاولة خطف قافلة سياحية

□ صنعاء - *خالد السودي*

■ ناقش مجلس النواب اليمني امس محاولة خطف القافلة التي تضم مجموعة سياح من جنسيات مختلفة على الطريق الرئيسي المؤدي الى محافظة مأرب. وعلم ان النائب عبده العودي طالب بمناقشة الموضوع بشكل واسع أثناء التداول بقانون عن الجرائم والعقوبات العسكرية. وطالب العودي، وهو من المؤتمر الشعبي العام الحاكم، بحزم اكثر في التعامل مع عمليات الخطف.

وبحسب مصادر برلمانية قوبل طلب العودي بالرفض بحجة «انه خارج عن الموضوع المطروح للمناقشة وان قضية محاولة الاختطاف احيلت على لجنة الدفاع والأمن النيابية لدراستها».

وكانت مجموعة مسلحة اعترضت القافلة التي كانت تضم سياحاً من جنسيات مختلفة، واشتبكت مع قوات الأمن واصيبت، مما ادى الى اصابة المانية وثلاثة من افراد دورية الأمن. وقبض على ستة من المسلحين.

AUJOURD'HUI

GOLFE:
LA GUERRE QUI N'A PAS EU LIEU

* * *

L'EAU DE L'EUPHRATE FERA DE LA TURQUIE LE GRENIER DU PROCHE-ORIENT

* * *

L'ACCORD LIBANO-SYRIEN: UNE ANALYSE DIFFÉRENTE

* * *

COMMENT VIVENT 4 MILLIONS DE LIBANAIS: DES CHIFFRES RÉVÉLATEURS

* * *

LE FRONT DE MER DE L'AN 2000: UNE RÉFÉRENCE

* * *

L'ESSOR DU TEXTILE: DES MILLIARDS À GLANER

القصيبي ينفي صدور حكم في قضية الممرضتين البريطانيتين

■ لندن - «الحياة»، رويترز - اصدر سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي بياناً امس تعليقاً على انباء صحافية تتعلق بمصير الممرضتين البريطانيتين المسجونتين في السعودية بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية. واكد القصيبي «ان هذه الانباء تكهنات. ولم يصدر حكم بعد».

وكانت صحيفة «اندبندنت» البريطانية نقلت عن محامين للممرضتين البريطانيتين لوسيل مكلوشلان وديبورا باري ان الممرضتين «ستعودان الى بلدهما قريباً جداً». كما نسبت الى اقارب الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد انهم روضوا أنفسهم عن فكرة اطلاق الممرضتين البريطانيتين قريباً.

قوّم لـ"الحياة" مذكرة التفاهم مع انان

برزان التكريتي: ضمانة مهمة لمنع تصرف استفزازي ومغرض

□ لندن - «الحياة»

■ اعرب ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف السيد برزان التكريتي عن اعتقاده بان المشكلات التي حصلت سابقاً بين بغداد واللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل مردها الى «تجاهل بعض حقوق العراق ومشاعر شعبه وكرامته»، معتبراً ان اخذ هذه المسالة في الاعتبار في الاتفاق مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان جعل العراق يتعاون بايجابية وانفتاح.

وقال التكريتي في حديث الى «الحياة»، قوّم فيه مذكرة التفاهم مع انان، ان وجود ديبلوماسيين في الفريق الخاص لتفتيش القصور الرئاسية «ضمانة مهمة تحول دون حدوث اي تصرف استفزازي ومغرض»، نافياً وجود «ضمانات أو امور غير معلنة غير منصوص عنها في الاتفاق»، داعياً مجلس الامن الى «تنفيذ التزاماته تجاه العراق» اي «رفع الحظر عنه كاملاً حسبما ينص القرار ٦٨٧».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● الاتفاق الذي تم مع كوفي انان، قبلت به حكومة العراق دون شروطه اذ وافقت على تفتيش كل المواقع بينها الرئاسية. ولم يحقق العراق اهم مطالبه في اجراء التفتيش لمرة واحدة وضرورة اكماله خلال ٦٠ يوماً. ما هي جدوى مرافقة الديبلوماسيين لفتشي الامم المتحدة؟

- ان الاتفاق الاخير بين العراق والامين العام للامم المتحدة لم يفرض فرضاً، بل تمت مناقشته وصياغته من الطرفين بشكل متكافئ وودي وباحترام متبادل، وان تسميته بكلمة اتفاق يؤكد ما ذكرته، اي انه تمخض عن مفاوضات ومناقشات اخذت في الاعتبار اهتمامات العراق المشروعة من جهة وتنفيذه قرارات مجلس الامن من جهة اخرى. وهذا ما كان يتطلع اليه العراق دائماً لأن المشاكل التي حصلت سابقاً كانت بسبب تجاهل البعض لحقوق العراق ومشاعر شعبه وكرامته، وهذا ما لم يراع من بعض الافراد من فرق التفتيش لاغراض خاصة لا علاقة لها بقرارات مجلس الامن.

وقد كان ذلك السلوك الاستفزازي مدعاة ازعاج واستفزاز للعراق. الامر الايجابي الآخر من هذا الاتفاق الذي يعتبر مكسباً للعراق وللامم المتحدة في الوقت نفسه هو اعطاء الديبلوماسية فرصة لكي تفعل فعلها وتقوم بواجبها لتجنيب المنطقة والعالم الحرب والدمار وهذا يحصل للمرة الاولى ومنذ فترة طويلة. ان الديبلوماسية التي اعتمدها الامين العام اتصفت بالحكمة والتواضع والصبر والشجاعة اضافة الى الاستعداد للحوار بذهن مفتوح ومن دون نيات مسبقة. وهذا جعل حكومة العراق تتعاون معه بايجابية وانفتاح لانه دخل من المدخل الطبيعي المقبول في التعامل الدولي. لذلك فان هذا الجو المهني المسؤول مهد الطريق الى التوصل الى هذا الاتفاق الذي حظي بترحيب وحماسة وتشجيع دولي.

لقد اكد العراق، خلال توقيع الاتفاق وبعده، انه سيلتزمه وينفذه بشكل سليم وجدي من خلال التعاون مع فرق التفتيش وبموجب الآلية التي تضمنها الاتفاق، ويامل العراق بالا تضع الاطراف الاخرى المعروفة عقبات لتعكير الجو الايجابي السائد حالياً بين العراق والامم المتحدة متمثلة بالامين العام. اما في شأن عدم اجراء التفتيش لمرة واحدة وانجازه خلال ستين يوماً، فكما تعلم، ان المبدأ الذي تستند اليه المفاوضات والديبلوماسية هو حصول جميع الاطراف على مكاسب مشتركة تخدم مصلحة الجميع. ولا اعتقد ان هناك تجارب في هذا المجال تذكر ان طرفاً من الاطراف حصل على كل ما يريده من دون ابداء المرونة اللازمة للتوصل للحلول الوسط لأن اصرار طرف ما على الحصول على كل شيء من دون اعطاء المقابل شيئاً ما سيؤدي الى التوصل الى اتفاق غير متكافئ وهش سرعان ما ينهار وقد تترتب عليه نتائج كبيرة ولعلك تعرف ان احد اسباب الحرب العالمية الثانية هو الحيف الذي لحق بالمانيا او على الاقل شعورها بذلك. ان المكاسب التي تمخضت عن الاتفاق هي اكبر بكثير من تحديد فترة لانجاز التفتيش. اما في شأن ما نص عليه الاتفاق بمرافقة ديبلوماسيين يمثلون الدول الاعضاء الدائمة وغير الدائمة في مجلس الامن لفرق التفتيش، فانه كان استجابة لطلب العراق ونابع عن رغبته في اطلاع اعضاء مجلس الامن على الحقائق ولتقديم تقارير موضوعية عن سير اعمال المفتشين بسبب فقدان الثقة جراء تصرفات بعض اولئك المفتشين لاغراض سياسية معروفة.

ان وجود هؤلاء الديبلوماسيين سيكون ضمانة مهمة تحول دون حدوث اي تصرف استفزازي ومغرض للبعض وبالتالي يضع مجلس الامن امام مسؤولياته لتنفيذ التزاماته المتقابلة تجاه العراق وأعني رفع الحظر عنه كاملاً وحسبما ينص عليه القرار ٦٨٧.

● اتهم العراق المفتشين بانهم متطفلون جداً. ماذا سيحدث عندما يبدأ المفتشون بتفتيش القصور الرئاسية؟ هل ستضع حكومة العراق حدوداً لذلك؟ هل ستوقفهم اذا بدأ المفتشون بدخول دار سكن الرئيس صدام حسين وتفتيش حاجاته الشخصية؟

- نص الاتفاق الموقع بين العراق وبين الامم المتحدة على صيغة محددة لتفتيش المواقع الحساسة. وكما ذكرت آنفاً، لذلك فان لجراء التفتيش من قبل فريق يشكله الامين العام سيأخذ في الاعتبار مشاغل العراق الامنية واحترام كرامة شعبه ومشاعره وعدم المساس بها او انتهاكها. اننا على ثقة بان تنفيذ الاتفاق بطريقة مهنية ومنصفة ومن دون استفزاز سيحقق النتيجة التي يامل بها الجميع والعراق حريص على ذلك.

● رفضت حكومتكم في السابق السماح للمفتشين القيام بتفتيش المواقع المشتبه بها. ما هي الضمانات التي اعطاها الرئيس صدام حسين الى كوفي انان لتنفيذ الاتفاق؟

- ان ما تضمنه الاتفاق واضح ومعروف للجميع ولا توجد ضمانات او امور او مسائل غير معلنة او غير منصوص عليها في الاتفاق بل ان ضمانات نجاحه تتأتى من قوته القانونية بعد توقيعه من حكومة العراق والامين العام للأمم المتحدة امام انظار العالم وترحيبه به. ولعل المناقشات الجارية في مجلس الامن تؤكد قوة الدفع التي نجمت من التوصل الى هذا الاتفاق وانعكاساتها المستقبلية على رفع الحصار.

● الولايات المتحدة مصممة على عدم السماح لمجلس الامن برفع الحصار عن العراق حتى لانتهاء المفتشين من تفتيش كل المواقع المشتبه بها في العراق والتي تخص الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وتدميرها. ما هي في رأيكم الفرص المتاحة للعراق لاقناع مجلس الامن لرفع الحصار؟

- كما سبق ان ذكرت، ان العراق مصمم على تنفيذ الالتزامات المترتبة عليه في الاتفاق وان نجاح ذلك سيسقط اي حجة يتذرع بها الطرف الآخر بأن العراق لم يكمل تنفيذ ما ورد في القرار الدولي الرقم ٦٨٧ وسيضع فرق التفتيش امام مسؤولياتها القانونية لتقديم تقرير موضوعي الى مجلس الامن، ويؤكد خلو العراق مما يسمى اسلحة الدمار الشامل الامر الذي يجعل مجلس الامن امام مسؤوليته القانونية والاخلاقية لاتخاذ قرار لرفع العقوبات عن العراق. واذا لم يقم مجلس الامن بذلك نتيجة موقف دولة او دولتين معروفتين بموقفهما السياسي وليس القانوني فان ذلك سيضعف من صدقية مجلس الامن وسيثير لدى الرأي العام والمنصفين تساؤلات عن مدى شرعية موقف كهذا غير مبرر لكون المجلس يخل بنفسه بالقرارات التي اعتمدها وطلب من العراق تنفيذها... يسأل العالم وكل منصف الطرف الذي يقف في طريق رفع الحصار وعن الاسباب التي تجعله يقف هذا الموقف. سيكون اي جواب لا علاقة له بالمسألة ولا بقرارات مجلس الامن المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية مرفوضاً لأن قرارات مجلس الامن صدرت في شأن مسألة معينة ونتيجة قضية محددة وليس لامور اخرى تنوي اطراف معينة تمريرها تحت سقف هذه القضية.

● اعتبر الرئيس العراقي الاتفاق انتصاراً على تصميم الولايات المتحدة على استخدام القوة، في رأيكم، ما هي الفوائد الكبرى التي جناها العراق من هذا الاتفاق عدا منع نشوب الحرب؟

- اود ان اشير في البداية الى ان السيد الرئيس لم يتطرق بشكل شخصي الى الموضوع ولكن وسائل الاعلام العراقية تناولته. وبغض النظر عن التسميات فانه يعتبر حقاً انجازاً كبيراً وانتصاراً لارادة الخير. وكما تطرقت في بداية اللقاء الى الفوائد التي تحققت للعراق وللمنطقة من جراء الاتفاق، اود ان اضيف لها واقول انه للمرة الاولى ومنذ ١٩٩١ يزور العراق وفد برئاسة مسؤول دولي بمستوى الامين العام للامم المتحدة وهذا انجاز كبير. استطاع العراق ومن خلال مناقشاته مع الامين العام ان يضع اطاراً جيداً ومعقولاً لقضيته ويمنع استمرارها. ومن دون هذا الاطار كان الامر يقبل كل الاحتمالات. الشيء الآخر والمهم الآن هو وجود شخص مسؤول في اعلى السلم في الامم المتحدة يستطيع العراق ان يتحدث اليه عن المسألة. وكما ذكرت للمرة الاولى يجري حوار عميق وموضوعي بين العراق وبين المسؤول الاول في الامم المتحدة والذي حرص على زيارة العراق والتوصل الى اتفاق يعود بالفائدة على الجميع وعلى مؤسسة الامم المتحدة بشكل خاص، لأن الامين العام عندما اقتحم المشكلة اعاد شيئاً من الصدقية لهذه المؤسسة التي فقدت صدقيتها بسبب الهيمنة عليها، وهذا ايضاً انجاز كبير.

ففي السابق كان يأتي وفد برئاسة رئيس المفتشين او نائبه ليسأل العراق وبصيغة الاتهام اين هذا وأين ذاك ولماذا حصل هذا ولم يحصل ذاك ويأتي من اجل التفتيش الاستفزازي وبطرق غير لائقة او يأتي لتدمير بناية او ماكنة بحجة انها قابلة للاستخدام الآخر. لذا فعندما يأتي وفد برئاسة الامين العام لغرض التفاوض فهذا يعتبر انجازاً بل انجاز كبير يستحق الاحترام والمحافظة عليه بل تطويره نحو الاحسن وبكل الاتجاهات.

● بالمقارنة مع العام ١٩٩١، لم يلق تصميم الولايات المتحدة لاستخدام القوة تجاوباً دولياً كما كان الامر في حرب الخليج، خصوصاً بين بعض العرب. اذا وقعت الحرب ما هي التغيرات الجيوسياسية التي ستحدث في المنطقة؟

- نعم هذا صحيح فلقد اختلف كل شيء في هذه الازمة وتكشفت للجميع حقيقة المخاوف الجدية والخطيرة التي قد تحدث اذا تعرض العراق لعدوان عسكري اضافة الى اهداف الآخرين في المنطقة، لذا اظهرت الشعوب والحكومات في المنطقة والعالم بما فيها الرأي العام داخل الولايات المتحدة نفسها تعاطفاً مع الشعب العراقي وعبرت عن رفضها لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق.

اما اذا تساءلت عن التغيرات الجيوسياسية التي يمكن ان تحدث للمنطقة فاقول ان كل الاحتمالات قائمة ومفتوحة ويصعب حتى على المخططين للعدوان ان يتصوروا مداها وحجمها. الذي اقوله هو ان ما سيحدث لو وقع العدوان العسكري سوف لا يسر حتماً اي عاقل او منصف سواء كان من اهل المنطقة او خارجها.





توقع تطورات ايجابية مهمة مع السودان قريباً

موسى: العالم العربي سيثور على "سلام الأمر الواقع"

□ القاهرة - حازم محمد

■ شن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى هجوماً عنيفاً على الحكومة الاسرائيلية واتهمها بـ «قيادة المنطقة الى الخطر» وأكد رفض مصر اقامة تحالفات في الشرق الاوسط تهدف الى «حماية دولة معينة»، واعتبر ان اتفاق الامم المتحدة والعراق الاخير نجح في «تهدئة الامور ولم يؤد الى حل شامل». ووصف حكم محكمة العدل الدولية في شأن قضية لوكربي بأنه «خطوة لا بأس بها»، وتوقع حدوث تطورات مهمة في شأن القضية السودانية خلال اسابيع قليلة.

وعرض موسى مواقف حكومته من قضايا المنطقة أمام اجتماع مشترك في مجلس الشعب (البرلمان) مساء أول من امس ضم لجان الشؤون العربية والخارجية والامن القومي، مشيراً إلى أن «منطقة الشرق الاوسط تمر بمرحلة خطرة لاستقرارها وهويتها وتتعرض لثلاث ازمات هي وضع الخطير الذي شكلته ازمة العراق، وجمود عملية السلام وتراجعها، ومحاولة ترتيب اوضاع المنطقة من جديد». وقال إن «اية تكتلات في المنطقة يجب أن تنبع من داخلها وتهدف في المقام الاول والاخير الى تحقيق مصلحتها وحماية استقرارها وسلامها، وفي اشارة الى الشرق اوسطية قال إن «الحديث عن هذه موضوع سابق لأوانه اذ لا بد أن تنتهي عملية السلام في الشرق الاوسط طبقاً لقرارات الشرعية الدولية وأن يتأكد العرب من عدم وجود مخططات لتقسيم اية دولة عربية وان يعرفوا الى ماذا تهدف هذه الاحلاف او الافكار».

واعتبر موسى ان الأزمة الاخيرة كانت «بين العراق والولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن الجهود التي بذلت «انتهت الى تهدئة الامور وليس الى حل شامل»، معرباً عن امله بأن «ينفذ العراق والامم المتحدة الالتزامات الواردة في الاتفاق بصورة تنتهي الى رفع العقوبات» ودعا لجان التفتيش الدولية الى «ادارة عملها بطريقة سليمة تراعي اللياقة والالتزام والوضوح مما يطمئن العراق على سيادته ويشعره بوجود ضوء في نهاية النفق المظلم وبأن العقوبات ليست ابدية».

وفيما يتعلق بمسيرة عملية السلام اكد موسى انها «تراجعت وعلى شفا الانهيار» وعزا ذلك الى «رفض اليمين الحاكم في اسرائيل التفاوض على الارض اعتقاداً ان الاوضاع الدولية والاقليمية تساعده»، وشدد على ان «العالم العربي لن يقبل التعايش مع اسرائيل بغير سلام شامل وإذا فرضت ظروف معينة عليه اليوم فسوف يثور عليها غداً». وارجع وزير الخارجية المصري الوضع المتدهور في المنطقة الى ان «السياسة الاسرائيلية لا تؤدي الى سلام دائم بل توتر شديد في المنطقة يعرّض مصالح الدول العظمى، خصوصاً الولايات المتحدة الاميركية للخطر».

وعن ازمة لوكربي قال موسى إن تطورات ايجابية لحقت بالموقف الليبي في شأن محاكمة المتهمين المشتبه بمسؤوليتهما عن تفجير طائرة «بان اميركان» عكس نفسه في تأييد افريقي وعربي وحتى بين اسر الضحايا. ووصف حكم محكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر القضية بأنه «خطوة لا بأس بها لكنها لم تحل الموضوع».

ورداً على سؤال احد النواب في شأن العلاقات مع السودان قال إن «مصر لا تقبل تقسيم السودان وتجري اتصالات مع الحكومة هناك والمعارضة الشمالية والجنوبية للتوصل الى حل للمشاكل القائمة بين كل الاطراف». ولفت الى ان مصر اجرت اتصالات مع الدول المجاورة التي اكدت «رفضها تقسيم السودان، مؤكداً ان الاسابيع المقبلة «ستشهد تطورات ايجابية للاتفاق على سياسة عامة تنهي كل هذه الاوضاع».

من جهة اخرى صرح ديبلوماسي مصري لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه ان «مصر ستقوم خلال الاسابيع المقبلة بتحركات لإرساء اسس تسوية شاملة لجميع المشاكل التي يمر بها السودان سواء الاهلية في الجنوب أو الخلاف بين الحكومة والمعارضة الشمالية».

واضاف: «سنجري اتصالات مع جميع الاطراف المعنية، الحكومة السودانية والمعارضة الشمالية والتمرد الجنوبي». وقال الديبلوماسي «سيكون شيئاً ايجابياً اذا أمكن التوصل الى حل في اطار الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (ايغاد)».

انقرة أكدت سعيها الى تحسين علاقاتها مع دمشق

مبادرة تركية لتطبيع العلاقات بين العراق وجيرانه

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ قال نائب وكيل وزارة الخارجية التركية الناطق الرسمي باسم الوزارة نجاتي اوتكان أمس ان بلاده ابلغت ايران والكويت والسعودية وسورية بـ «معلومات» في شأن مبادرة تركية تستهدف تطبيع العلاقات بين العراق وجيرانه.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في الدوحة ان انقرة زودت الدول الأعضاء في مجلس الامن بهذه المعلومات، مشيراً الى أن تركيا كانت طرحت الامر على العراق أولاً ثم أبلغت به الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان «الذي ايدنا ويتابع الموضوع حالياً».

وقال اوتكان انه اطلع المسؤولين القطريين على «تفاصيل المبادرة» في اثناء زيارته للدوحة حيث عقد محادثات مع وكيل وزارة الخارجية السيد عبدالرحمن بن حمد العطية. وتناولت المحادثات التركية - القطرية العلاقات الثنائية والازمة العراقية.

ووصف المسؤول التركي محادثاته في الدوحة بأنها «كانت مثمرة»، وشدد على تطابق وجهات النظر في البلدين في شأن «اهمية حماية وحدة العراق وسيادته وتحقيق حل سلمي». وأكد ضرورة «منع أي مواجهة عسكرية» مع العراق في المنطقة لكنه قال ان «الشرط الاول لذلك هو تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن».

وقال في رد على سؤال عن رد الفعل الخليجي على مبادرة تركيا لتطبيع العلاقات مع العراق إن «ردود الفعل ايجابية وان أول شرط لمبادرتنا هو التزام العراق تطبيق قرارات مجلس الأمن».

وسألته «الحياة» عن اسباب تفضيل تركيا تطبيع العلاقات بين العراق وجيرانه على السعي الى تطبيع العلاقات التركية - السورية فرد داعياً دمشق الى تطبيع علاقاتها مع تركيا وقال ان «من الممكن ان تتحسن العلاقات التركية - السورية». لكنه تحدث عن «تأييد سورية للارهاب ضد تركيا» قائلاً: «إذا تجاوزنا هذه العقبة فمن الممكن أن تؤسس علاقات طيبة بين البلدين تكون نموذجاً يحتذى في المنطقة».

واضاف ان «علاقاتنا طيبة مع كل دول المنطقة». وعزا عدم بلوغ العلاقات مع دمشق مستوى العلاقة مع دول المنطقة الى «تأييد سورية لحزب ارهابي تتضرر منه تركيا بصورة كبيرة».

وسئل أوتكان عن التحالف التركي - الاسرائيلي والمناورات المشتركة فقال ان «اقامة علاقات بين تركيا واسرائيل حق سيادي» وان هذه العلاقات «ليست ضد أحد وتهدف الى تحقيق مصالح مشتركة».

وأوضح ان اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل «خاص بالتدريب العسكري» وأن انقرة وقعت اتفاقات مماثلة مع ٢٧ دولة منها ١٩ دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتابع: «يمكننا اجراء تدريبات عسكرية ايضاً مع هذه الدول. وتركيا تريد استغلال علاقاتها مع اسرائيل وفلسطين من أجل السلام في المنطقة».

وشدد على ان تركيا «أيدت القضية الفلسطينية وتؤيدها». ووصل المسؤول التركي الى الدوحة بعد زيارة الى بغداد والأردن ونقل رسالة الى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الرئيس التركي سليمان ديميريل.

الى ذلك (رويترز) أكدت تركيا أمس انها تسعى الى اجراء حوار جديد مع سورية في محاولة لتحسين العلاقات التي افسدتها نزاعات متتالية.

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية سرمد عتقانلي في بيان صحافي: «نأمل بأن نشرع في بداية جديدة في علاقتنا مع سورية».

واضاف ان وفداً سورياً قد يزور تركيا قريباً في اعقاب زيارة قام بها وفد تركي لدمشق. وتابع: «الفكرة هي بدء محادثات في شأن الشواغل المشتركة».

واضاف عتقانلي ان الوفد التركي الذي زار دمشق أكد للجانب السوري مجدداً ان تطوير العلاقات مع اسرائيل لا يستهدف اي دولة ثالثة وان تركيا ملتزمة بعملية السلام في الشرق الأوسط.

العادلي: ارهابيو الخارج يمولون الفارين في الداخل

□ القاهرة - حسام كمال

■ أكد وزير الداخلية المصري حبيب العادلي انه يوجد ارتباط وثيق بين العناصر الارهابية الفارة داخل مصر وعناصر اخرى تقيم في عدد من الدول الاجنبية وتقوم بعمليات التخطيط والتمويل للأنشطة الارهابية من الخارج.

وطالب العادلي خلال لقاء عقده امس مع وفد اعلامي وسياحي من سويسرا بضرورة التكاتف الدولي ومواجهة العناصر الفارة والحد من انشطتها وعدم ايوائها تحت اي مسميات او دعاوى قانونية.

وشدد على ان جرائم الارهاب تعد من اخطر الجرائم التي انتشرت في كثير من الدول مؤكداً سياسة وزارته في التصدي لها بكل حسم وحزم.

وأوضح ان اجهزة الأمن قادرة على مواجهة الجريمة بكل صورها، مشيراً الى انه تمت مراجعة كل الخطط التأمينية لكل المواقع السياحية والاثرية والمنشآت الحيوية وتحديث وتطوير نظم التأمين فيها من حيث نوعية القوات والتسليح والاتصالات.

شكري لا يستبعد الصلح مع نجل الألفي

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ واصل قادة حزب العمل المعارض في مصر مساعيهم لتفادي تنفيذ الحكم ضد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها الحزب مجدي أحمد حسين بالحبس لمدة عام.

وقال رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري لـ «الحياة» إنه لا يستبعد حدوث صلح بين الصحيفة وعلاء الألفي نجل وزير الداخلية السابق حسن الألفي، مشيراً الى انه تجري حالياً بعض الوساطات من جانب عدد من المسؤولين، بينهم مكرم محمد أحمد نقيب الصحافيين للخروج من الازمة.

واوضح شكري أن هيئة الدفاع عن مجدي حسين قامت أمس بتقديم مذكرة الى وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر تحتوي على بعض الملاحظات على الحكم الصادر ضد حسين.

رسالة الى مبارك من نظيره اليوناني

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال وزير النظام العام (الداخلية) اليوناني جورج روميوس عقب لقائه الرئيس حسني مبارك أمس بحضور نظيره المصري السيد حبيب العادلي، إنه نقل رسالة شفهية من الرئيس قسطنطين استيفانوبولس الى الرئيس مبارك وصفها بأنها «حارة» واعتبرها بمثابة «تقدير خاص» للرئيس المصري و«رسالة حب وتقدير من الشعب اليوناني للشعب المصري»، مشيراً إلى أنه نقل ايضاً رغبة ستيفانوبولس في زيارة مبارك اليونان.

وأشار إلى أن «التعاون الأمني بين البلدين يسير في طريق مثمر وفعال أهم مجالاته مكافحة الجريمة المنظمة وغسيل الأموال والارهاب».

ولفت إلى عمق العلاقة بين الشعبين، موضحاً أنه «منذ بداية العام الجاري يجري تطبيق إعطاء إقامات قانونية لكل الاجانب المقيمين بصورة غير قانونية في اليونان وسيستفيد من ذلك ١٢ الف مصري سيحصلون على إذن عمل واقامة».

ومن جانبه صرح العادلي بأن محادثاته مع روميوس تناولت الاتفاق الأمني لمكافحة الارهاب وتبادل المعلومات الأمنية والعلاقات الثنائية بين البلدين، مشيراً إلى تشديد الرئيس مبارك على «خطورة الارهاب وأهمية مكافحة الدول لمواجهته».

مبارك التقى رئيس الهستدروت

القاهرة مستاءة من محاولة إسرائيلية لافتعال أزمة مصرية - اميركية

□ القاهرة - محمد علام وجيهان الحسيني

■ حاول وفد اتحاد العمال الإسرائيلي (الهستدروت) افتعال ازمة بين مصر والولايات المتحدة، اذ صرح مرافقون لرئيس الاتحاد عامير بيريز لوكالات الانباء بأن نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي اتهم الرئيس بيل كلينتون - خلال لقاء عامير به - مساء اول من امس في القاهرة بـ «افتعال الازمة الأخيرة مع العراق»، كما عبر (والي) عن قناعته بأن «الاميركيين خسروا الحرب مع العراق».

وأجهض والي هذه المحاولة واصدر بياناً أمس نفى فيه ما تناقلته وكالات الانباء في هذا الصدد، وأكد أنه «لم يصدر سواء صراحة أو تلميحاً خلال لقائه الوفد الإسرائيلي هذا الكلام».

واعربت مصادر ديبلوماسية مصرية عن «دهشة من اختلاق اعضاء في الوفد هذا الكلام ونقله عبر وسائل الإعلام»، واتهمت الوفد بـ «ممارسة اساليب إسرائيلية لا يفترض ان يقوم بها اتحاد نقابات عمالية غير حكومية». ورأت ان الهدف من ذلك «دق إسفين في العلاقة المصرية - الاميركية». وتساءلت المصادر «عما إذا كان هذا الامر ضمن أهداف زيارة الوفد».

كما عبرت المصادر عن استغرابها من اختلاق هذا التصريح الذي يؤدي الى خلق ازمة بين الهستدروت ومصر وإجهاض نتائج زيارة الوفد في هذا التوقيت الذي يشهد جموداً في عملية السلام».

وكان رئيس «الهستدروت» انهى امس زيارة لمصر استغرقت يومين التقى خلالها وزير الخارجية السيد عمرو موسى واسامة الباز المستشار السياسي للرئيس كما التقى قبل مغادرته الرئيس حسني مبارك.

وعبر بيريز عقب اللقاء عن قلقه من التعثر الذي تشهده المسيرة السلمية، خصوصاً على المسار الفلسطيني، ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الى تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في أقرب وقت ممكن، مشيراً الى أنه عرض على مبارك موقف الهستدروت من العملية السلمية وتفضيل «الهستدروت» تشغيل العمال الفلسطينيين على العمال الاجانب.

وقال إن اللقاء مع الرئيس مبارك تناول بحث الوضع الحالي لعملية السلام والجهود المبذولة لإزالة الجمود الذي اصابها واثر ذلك على الوضع الاقتصادي في المنطقة.

ولوحظ ان لقاء مبارك ورئيس «الهستدروت» لم يكن مدرجاً على برنامج زيارة بيريز لمصر وأن اللقاء تم ترتيبه في عجالة ومن خلال اتصالات مباشرة مع السفارة الإسرائيلية في القاهرة.

وغادر عضو الكنيست القاهرة بعد ظهر امس عائداً الى بلاده منهياً اول زيارة لمسؤول إسرائيلي الى القاهرة منذ مطلع العام الحالي ولم يفته ان يقدم التهاني الى المسؤولين المصريين الذين التقاهم بفوز منتخبهم الوطني بكأس افريقيا الحادية والعشرين.





لندن تسلم باريس جزائرياً مُشتبهاً بالتورط في تفجيرات في فرنسا

الجزائر: مقتل مئة متشدد في عملية للجيش في الغرب

■ الجزائر، لندن - ا ف ب - نكرت صحيفة «لوتانتيك» امس ان نحو مئة اسلامي مسلح قتلوا في الايام الاخيرة في مناطق سعيدة وسيدي بلعباس وتلمسان (غرب) على ايدي قوات الامن في عملية كبيرة لا تزال مستمرة.

وكانت الاجهزة الامنية اعلنت السبت الماضي مقتل ١٩ اسلامياً مسلحاً في عملية نفذت اثر قتل اربعة قرويين على ايدي مجموعة مسلحة بين سعيدة وسيدي بلعباس.

واضافت الصحيفة ان «هذه العملية الواسعة التي لم تنته بعد سمحت بالقضاء على عدد كبير من الارهابيين نظراً الى الجثث المقطعة او المحروقة التي لم يتسن التعرف على اصحابها».

ونكرت الصحيفة ان حصيلة اولى تحدثت عن مقتل ٤٢ اسلامياً مسلحاً ثم ١٥ آخرين واعتبرت ان «مواصلة العملية الى الشمال والشرق ترفع الحصيلة ليتجاوز عدد القتلى المئة».

وتابعت ان الاجهزة الامنية اعتقلت الفارين الذين كانوا يحاولون الوصول الى الحدود المغربية.

واضافت ان مجموعة اسلامية كبيرة محاصرة في جبل عصفور في حين خسرت مجموعة اخرى محاصرة عند حدود ولاية سيدي بلعباس اربعة من عناصرها. واوضحت انه «لم يعد القضاء على هاتين المجموعتين سوى مسالة وقت».

ونكرت الصحيفة ان اسلامياً مسلحاً قتل واصيب اثنان آخران بجروح الجمعة في سيدي احمد بن يحيا (جنوب غرب) على ايدي مجموعة للدفاع الذاتي.

وكان الرئيس الجزائري اليمين زروال الذي انهى اول من امس زيارة لولاية المدية دامت يومين اكد عزم الدولة على «القضاء على الارهاب» واعلن «برنامج اعمار وطنياً» في ٢٠ ولاية تطالها اعمال العنف.

وقال الرئيس زروال خلال زيارته النادرة لولاية المدية حيث نبح ثمانية اشخاص الجمعة الماضي ان حكومته مصممة على القضاء على المتمردين الذين قال انهم لا يسعون الا الى تدمير الدولة وقتل المواطنين عشوائياً.

بوطرفة

من جهة اخرى، صرح مصدر رسمي بأن السلطات البريطانية قررت تسليم فرنسا امس الاثنين الفرنسي من اصل جزائري مصطفى بوطرفة الذي يشتبه بضلوعه في الاعتداءات التي نفذها اسلاميون في فرنسا العام ١٩٩٥.

وكان قسم مكافحة الارهاب في الشرطة البريطانية اوقف في آذار (مارس) ١٩٩٦ بوطرفة (٢٣ عاماً) بموجب مذكرة توقيف دولية اصدرها القضاء الفرنسي.

وبوطرفة متهم بانه قدم مساعدة مباشرة الى بوعالم بن سعيد (٣٠ عاماً) وهو واحد من ابرز المشتبه بتنظيمهم موجة الاعتداءات، ووفر له مسكناً. وكان بوطرفة غادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ آخر مقر له في فرنسا حيث كان يقيم في ايفري (جنوب باريس) بعدما نقل حسابه المصرفي الى بريطانيا.

واوضحت وزارة الداخلية البريطانية ان شرطيين فرنسيين سيصلان لنقل بوطرفة الى فرنسا.

ولا يزال القضاء الفرنسي ينتظر تسليمه مشبوه آخر هو الجزائري رشيد رمضة المتهم بانه ساعد في تنسيق العمليات التي وقعت في ١٩٩٥ ونسبتها باريس لمتطرفين اسلاميين مقربين من الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

وكان القضاء البريطاني رفض في السابق طلب رمضة عدم تسليمه الى الحكومة الفرنسية بحجة ان القضاء الفرنسي «غير محايد بالنسبة الى المسلمين». واستأنف محاموه في لندن هذا الحكم امام مجلس اللوردات، اعلى هيئة قضائية في البلاد، الذي ما زال ينظر في طلب الاستئناف.

وكان رمضة (٢٧ عاماً) اوقف في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ اثناء حملة اعتقالات في الاوساط الاسلامية للمدينة. واودع سجن بلمارش (جنوب شرقي العاصمة) المحاط بترتيبات امنية مشددة.

احكام بالاعدام

الى ذلك بثت الاذاعة الرسمية الجزائرية امس ان المحكمة الجنائية في تلمسان حكمت غيابياً بالاعدام على ٢٢ اسلامياً مسلحاً وبالسجن المؤبد على ٣٢ آخرين.

واكدت الاذاعة ان بين المحكومين بالاعدام زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة في غرب البلاد قادة بن شيحا الذي اكدت الصحف مرات عدة انه قتل.

وأصدرت المحاكم الجنائية الجزائرية منذ اكثر من عامين احكاماً بالاعدام، معظمها غيابية، على مئات من الاسلاميين المسلحين. ورغم صدور هذه الاحكام، لم يتم تنفيذ اي منها منذ ١٩٩٢.

مصطفى بوطرفة في صورة لدى اعتقاله في لندن في ١٦ آذار مارس ١٩٩٦ . (ا ف ب)

عبدالمجيد يزور الجزائر لتأكيد دعم الجامعة العربية

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلنت الجامعة العربية امس ان أمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد سيزور الجزائر يوم الثلثاء المقبل للقاء الرئيس اليمين زروال ووزير الخارجية احمد عطاف للبحث في تطورات الوضع في الجزائر وتأكيد دعم الجامعة للحكومة الجزائرية في مواجهتها للإرهابيين.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» إن مرتكبي العمليات الارهابية في الجزائر «لا يمتون الى الاسلام بصلة والدين الاسلامي بريء من افعالهم»، وعبر عن تأييده للخطوات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لتعزيز الديموقراطية والشرعية الدستورية.

وكان عبدالمجيد أوفد مساعد الأمين العام لشؤون الاعلام السفير مهاب مقبل الى الجزائر لتسليم رسالة عاجلة الى الرئيس زروال اكدت دعم الجامعة لموقف الجزائر الرافض لأي تدخل اجنبي في شؤونه الداخلية. واكد عبدالمجيد في رسالته استعداد الجامعة لتقديم اي عون للسلطات الجزائرية. واوضح عبدالمجيد ان الاتفاقية العربية لمواجهة الارهاب من شانها ان تساهم في القضاء على الارهاب، وحض الدول العربية على «تنسيق سياساتها الاعلامية لمواجهة الزنادقة الذين يغررون بالشباب».

وتاتي زيارة عبدالمجيد الى الجزائر في إطار جولة تشمل قطر وفرنسا حيث سيشارك في الدوحة في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي ويلتقي في باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

سويسرا تفتح سفارتها في الجزائر مجدداً

■ بيرن - رويترز - قال مجلس الاتحاد السويسري امس الاثنين انه قرر «إعادة تنشيط السفارة السويسرية في الجزائر بعد أن سحبت الحكومة موظفيها هناك في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ لأسباب امنية.

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية السويسرية «نحن الآن نعيد تنشيط السفارة، ويعني ذلك اعادة ديبلوماسيينا وموظفينا».

واضافت ان الشرط الأساسي لاعادة فتح السفارة هو القدرة على ضمان سلامة العاملين فيها.

واقر المجلس الاتحادي ايضاً طلباً مشتركاً من وزارتي الخارجية والدفاع لتخصيص ١٢ من أفراد القوات الخاصة السويسرية لحراسة السفارة بعد فتحها.

أكثرية مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الأمن هو الذي يقرر اذا كان هناك خرق، والمجلس هو الذي يقرر اذا كانت للدول صلاحية لاستخدام القوة العسكرية بموجب المادة ٤٢».

وأضاف: «ليس في وسعنا اعطاء شيك ابيض لأي كان»، في اشارة الى الرغبة الاميركية - البريطانية في تفويض تلقائي.

وزاد «ان موقفنا لا علاقة له بالناحية السياسية، فالمسالة قانونية. ومن الناحية السياسية اننا ندعم بعث اقوى رسالة الى العراق. قانونياً لا يمكننا اعطاء التفويض».

وحسب سفير كوستاريكا، فشل مجلس الأمن في التوصل الى اجماع حتى منتصف يوم امس الاثنين. لكن الديبلوماسيين البريطانيين اعربوا عن بعض الاستعداد للأخذ بمقترحات التوصل الى لغة تضمن الاجماع شرط عدم تمييع صلاحية استخدام القوة العسكرية.

واجتمع الأمين العام امس بمندوب العراق السفير نزار حمدون في اعقاب نزاع تلفزيوني بين حمدون والسفير ريتشارد بتلر، الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة بإزالة الأسلحة المحظورة (اونسكوم) في شأن تفسير الصلاحيات عند تفتيش المواقع الرئاسية.

وسعى الناطق باسم الأمين العام، فرد اكهارت، الى ايضاح الصلاحيات، فقال ان «لا لزوم للنزاع في شأن من يتقدم بالتقارير». وتابع ان بتلر هو رئيس المفوضين «وبالتالي فإن للمفوض العام المكلف برئاسة الفريق الخاص يرفع تقريره الى بتلر. ثم يقوم بتلر بتقديم تقريره الى الأمين العام، ويقوم الأمين العام بتقديم التقرير الى مجلس الأمن».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

حال صارت افكاراً رسمية».

واضاف المسؤول انه ليس لدى السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام اي برنامج لزيارة المنطقة قبل اتخاذ الادارة قرارها النهائي بتحويل افكارها الى خطة مكتوبة ومعلنة. وان ذهاب روس الى المنطقة لاجراء محادثات مع الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية سيكون في اطار الخطة الكاملة التي قد تعلن بعد انقشاع غبار الازمة مع العراق.

وكان السؤال المطروح كيف سيتم اخراج المبادرة الجديدة ان اعتمدت؟ ويقول المسؤول الاميركي ان الجواب لا يزال قيد الاعداد وربما سياخذ شكل خطاب او ربما شكل وثيقة ديبلوماسية ترسلها الادارة الى اسرائيل والسلطة وتسرب اعلامياً بعد ذلك.

وياتي تحرك ادارة الرئيس كلينتون في اتجاه المبادرة بعدما زاد الكلام داخل الولايات المتحدة وخارجها عن الكيل بمكيالين وعن الازدواجية. وكان واضحاً ان اجوبة الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني عن الافكار التي عرضها الرئيس كلينتون على كل من الرئيس ياسر عرفات ونتانياهو لم تكن مرضية. والواضح ايضاً ان الادارة قد تضطر في مشروعها المعلن الى توجيه اللوم الى اي طرف لن يقبل بها.

والى ذلك ذكر مسؤول في الادارة ان واشنطن غير معنية في الوقت الحاضر بما يسمى المبادرة الاسرائيلية تجاه لبنان والاعلان عن الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥. فيما بدا ان الرأي في العاصمة الاميركية يعتبر ان التحرك الديبلوماسي الاسرائيلي مجرد مناورة للهروب الى امام من المسار الفلسطيني. وتقول مصادر مطلعة ان الادارة تعتبر ان اولويات تحركها يجب ان تتركز على المسار الفلسطيني.

الاستهلاك الداخلي

وفسرت مصادر ديبلوماسية مطلعة عدم الاهتمام الاميركي بالمبادرة الاسرائيلية بانه يعود الى ان واشنطن تعتبرها مخصصة للاستهلاك الداخلي.

واضافت ان ابرز اهداف المبادرة الاسرائيلية هي:

اولا - امتصاص الضغوطات الداخلية في اسرائيل نتيجة ازدياد حدة المقاومة في جنوب لبنان.

ثانياً - السعي الى زرع الشكوك بين اللبنانيين والسوريين.

ثالثاً - تكليف فرنسا لعب دور الوسيط.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان تكليف اسرائيل فرنسا نابع من علمها بان اولوية واشنطن هي المسار الفلسطيني وان المسؤولين الاميركيين لن يتيحوا لنتانياهو فرصة للهرب من الضغوط لاحراز تقدم في المسار الفلسطيني. وبالتالي التفت الاسرائيليون الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك كون لديه علاقات وطيدة مع لبنان وسورية.

مخاوف من تورط شيراك

وأبدت المصادر الديبلوماسية مخاوفها من ان يتورط الرئيس شيراك في العملية التي قد تفشل، الامر الذي سيؤدي الى تدهور علاقاته مع بيروت ودمشق. وشككت المصادر نفسها بصدقية اسرائيل في توجهها الى فرنسا وتساءلت: منذ متى تعطي اسرائيل دوراً لفرنسا! علماً بانها تقبل بالكاد دوراً اميركياً على المسار الفلسطيني.

والى ذلك ذكرت مصادر وزارة الخارجية ان الرسالة التي بعث بها الرئيس كلينتون الى الرئيس حافظ الاسد الاسبوع الماضي تركزت على شرح موقف الادارة من الازمة مع العراق مع تطرقه بالطبع الى عملية السلام في الشرق الاوسط ورغبة واشنطن في احيائها على كل المسارات.

وليد المعلم

وفي هذا الاطار اعتبرت مصادر ديبلوماسية سورية ان تصريحات سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم في بلتيمور لم تحمل جديداً كما حاولت اسرائيل تصوير الامر. وقالت ان لا تغيير في موقف سورية. وان السفير المعلم سئل هل سورية جاهزة لاستئناف المفاوضات اذا لبت اسرائيل مطالبها فاجاب: نعم اذا لبت المطالب السورية. وعندما سئل السفير السوري عن استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ اجاب: «اذا انسحبت دون شروط وبشكل منفرد سنصفق لها وسنشترك باحتفالات لبنان وحزب الله بالنصر. ولكن لن نكون شرطياً يحمي امن اسرائيل وهي ما زالت تحتل الجولان».

صدامات في طهران

تتمة الصفحة الاولى

في الانتخابات او سحبها من اي مرشح. اما انصار «حزب الله» فقد اعتبروا ان التجمع الاحتجاجي الذي نظمه الطلاب من انصار خاتمي «غير قانوني ومهين لمجلس صيانة الدستور وللنظام».

ومعروف ان الانتخابات البرلمانية الجزئية ستجري في اربع دوائر انتخابية لاختيار خمسة نواب. واهم هذه الدوائر هي طهران واصفهان، اضافة الى سلماس وخمين، وأعلن مجلس صيانة الدستور رفض غالبية المرشحين من انصار خاتمي، وابرز هؤلاء في طهران بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة السابق والمتحدث الرسمي باسم الحكومة في عهد المهندس مير حسين موسوي. وهو احد رموز اليسار الاسلامي الراديكالي وكذلك رفض مرشح التيار الطالبي ابراهيم اصغر زاده الذي يتمتع بشعبية واسعة في اوساط الحركة الطالبية، علماً بانه كان احد المتحدثين باسم الطلبة الذين احتجزوا الرهائن في السفارة الاميركية عام ١٩٧٩.

واعلن الاتحاد العام لاتحادات جامعات ايران الذي يدعم خاتمي عن تنظيم تجمع احتجاجي امام جامعة طهران، وتقدم بطلب في هذا الشأن الى وزارة الداخلية لكن أنصار «حزب الله» اعلنوا انهم سينظمون تجمعاً موازياً في المكان نفسه والزمان ذاته، ما حدا بوزارة الداخلية الى منح الاجازة القانونية للتجمع الاحتجاجي لاتحاد الطلبة كونه كان سباقاً في تقديم الطلب. وسمحت لأنصار «حزب الله» بتنظيم تجمع موازٍ في مكان وزمان مختلفين.

ولكن عندما بدأ تجمع الطلاب الذي ضم ثلاثة آلاف في البداية، اقتحم نحو مئتين من انصار «حزب الله» المكان، ورددوا شعارات «الموت لأعداء ولاية الفقيه» وحرصوا على اخذ مكان لهم في التجمع، والقاء كلمات. وحرص منظمو التجمع الطالبي على تهدئة الأجواء ودعوا الحاضرين الى «عدم السقوط في فخ جماعات الضغط والعنف والاحتكار» وناشدوا رجال الأمن «تحمل المسؤولية وتوفير الحماية للتجمع القانوني» لكن الاحتكاكات بين الطرفين أدت الى مواجهات وعراك بالأيدي، وأصيب بعض الحاضرين بجروح، بينهم واحد على الأقل من أنصار «حزب الله».

وكان يُفترض ان يكون المشاركون والحاضرون في التجمع من الجانبين من الطلاب، لكن لوحظ انضمام حشود غفيرة للتجمع من المارة، خصوصاً ان التجمع نظم في شارع «انقلاب» (الثورة) وسط العاصمة الذي يشهد زحمة سير خانقة دائماً.

«مواجهة» بين «رؤيتين»

وخرجت «المعركة» عن طابعها الطالبي لتصبح «مواجهة» بين «رؤيتين» أو «خطين». كما لوحظ مشاركة كثيفة وفاعلة للفتيات والنساء، حتى انه عندما كان الشبان يصابون ببعض الارهاق ويتوقفون عن ترديد الشعارات، تاخذ الفتيات زمام الامور وترددن خصوصاً «تحيا الحرية» و«الموت للفاشيين ولقوى الاحتكار والتسلط». لكن الشعارات المناهضة لأنصار «حزب الله» والتي ألهبت الحاضرين هي «الموت لطالبان» و«خاتمي رمز امتنا والعنف والحجر هما اسلام طالبان والاسلام الأميركي» و«انتهت مرحلة الاحتكار». وكان أنصار خاتمي يرفعون صوراً ضخمة لمؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني وخليفته آية الله علي خامنئي والرئيس خاتمي، بينما رفع أنصار «حزب الله» صور الخميني وخامنئي.

ولم يردد انصار «حزب الله» شعارات معادية لخاتمي، لكن عندما كان يردد انصار خاتمي شعارات مؤيدة له، راح انصار «حزب الله» يصيحون «يا حسين يا حسين» ويبدأون في لطم صدورهم، في اشارة واضحة الى انهم يعتبرون عهد خاتمي عهد «موت الثورة» كما جاء في احدى نشراتهم في وقت سابق.

وستعلن وزارة الداخلية اليوم اسماء المرشحين للانتخابات التكميلية كما سيقدمها لها «مجلس صيانة الدستور، ولم يعرف هل سيكون تراجع عن قرار اقصاء أنصار خاتمي بعد الانتقادات اللاذعة التي طاولت «المجلس» والشكاوى التي قدمها المبعدون.

اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي اسحق موردخاي عن رغبة بلاده في استئناف الحوار مع سورية لـ «البحث في القضايا العالقة» وقال خلال زيارة قام بها أمس لموقع عسكري اسرائيلي في جنوب لبنان تعرض لهجوم الأسبوع الماضي «نريد التحاور مع سورية سواء أكان لذلك صلة بالموضوع اللبناني أو لم يكن». وأضاف: «يجب على اسرائيل بذل كل جهد مستطاع للتوصل الى تسوية تضمن خروج الجيش من لبنان». وزاد «يجب ان نكون واقعيين وسنواجه الأمر في لبنان لفترة طويلة جداً».

وعاد وزير الدفاع الاسرائيلي عدداً من الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا بهجوم شنه «حزب الله» الأسبوع الماضي أسفر ايضاً عن مقتل ثلاثة آخرين. وكرر الشروط الاسرائيلية للانسحاب «من جانب واحد» والتي تشمل ضمان أمن الحدود الشمالية وقوات جيش جنوب لبنان المتعاون مع اسرائيل وسكان الشريط الحدودي المحتل من دون ان يطالب بوجود قوات دولية أو سورية على طول الحدود مع لبنان. ومن المقرر ان يصل موردخاي الى فرنسا الخميس المقبل لعرض اقتراح يقضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جنوب لبنان من جانب واحد وفقاً لقرار الأمم المتحدة الرقم ٤٢٥ حسب القراءة الاسرائيلية له وذلك في اطار المساعي الاسرائيلية للحصول على وساطة أوروبية وأميركية لتمرير مبادرتها لدى اللبنانيين والسوريين.

وقالت مصادر قريبة من المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان موردخاي سيطالب المسؤولين الفرنسيين بالسعي الى «الحصول على الموافقة السورية لبدء حوار اسرائيلي - لبناني».

وأكد منسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان أوري لوبراني عدم امكان ابقاء سورية خارج التحرك الاسرائيلي في شأن الانسحاب من لبنان. وقال لوبراني في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية انه «لا يجوز تجاوز سورية في هذا التحرك، الذي لا يزال في بدايته وهو في حاجة الى مزيد من الوقت والصبر».

وأكد سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه بدوره ان اسرائيل تسعى الى «التوصل الى تفاهم مع حكومة بيروت».

وقال نافيه الذي قام بزيارة خاطفة لفرنسا أول من أمس للبحث في الاقتراح الاسرائيلي انه «ليس لاسرائيل مطامع اقليمية في لبنان». وزاد ان ما تريده اسرائيل هو ضمان الأمن لمستوطناتها الشمالية. ورفض نافيه التعليق على المهمة التي رافقه فيها المستشار السياسي لرئيس الحكومة عوزي أراد في باريس. الا ان مصادر اسرائيلية أشارت الى ان الموفدين الاسرائيليين التقيا بالمبعوث الأميركي ديفيد نيوتن لاطلاعه على الموقف الاسرائيلي من الانسحاب من جنوب لبنان ولطلب الوساطة الاميركية لدى سورية بهذا الخصوص.

وكان نيوتن زار دمشق في نهاية الأسبوع الماضي واجرى محادثات مع المسؤولين السوريين بينهم وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وأكدت أحزاب المعارضة الاسرائيلية ضرورة الحصول على موافقة سورية في اي خطوة تتخذ مع اللبنانيين.

وقال زعيم حزب العمل ايهود باراك ان اسرائيل في حاجة الى «موافقة سورية علنية أو سرية» الا انه أكد رفضه الشديد لانسحاب اسرائيلي من جانب واحد وقال ان الموقف الحكومي الاسرائيلي الحالي من القرار ٤٢٥ «مضلل» مشيراً الى ان قرار الأمم المتحدة «يقضي بانسحاب اسرائيلي أحادي الجانب، الأمر الذي يعرض أمن اسرائيل للخطر» وزاد في حديث امام لجنة برلمانية ان الموقف الاسرائيلي الحالي يؤثر على المفاوضات المستقبلية مع سورية في شأن هضبة الجولان المحتلة.

وشدد عضو الكنيست يوسي سريد على ضرورة التفاوض مع سورية حول اي تسوية مع اللبنانيين في شأن الجنوب اللبناني المحتل.

وأعرب الوزير الاسرائيلي موشيه كتساب عن تأييده لانسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان داعياً الى اتخاذ «قرارات صعبة» بهذا الخصوص. وقال كتساب: «ان المشكلة اللبنانية ليست سياسية بل عسكرية وعلى الجيش ان يجد حلاً للدفاع من خلف الحدود الدولية».

وفي المقابل انتقد رفول ايتان وزير الزراعة ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي أثناء اجتياح عام ١٩٨٢ للبنان تصريحات الحكومة العلنية في شأن المسألة اللبنانية معلناً رفضه للانسحاب من جنوب لبنان.

ورأى ايتان ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بهذا الخصوص «تضر بمعنويات الجنود الاسرائيليين وتقوي حزب الله».

وفي دمشق رحبت مصادر سورية رفيعة المستوى بـ «أي جهود» تؤدي الى تحريك مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية «شرط استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها» في بداية عام ١٩٩٦، ونفت في تصريحات الى «الحياة» وجود «أي مفاوضات سرية مع اسرائيل» وقالت انها «لم تحصل ولا تحصل ولن تحصل».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية بثت أول من أمس ان سكرتير الحكومة ومستشار رئيس الوزراء للشؤون السياسية سافرا الى باريس للبحث في امكان تحريك المفاوضات السورية. وقالت المصادر السورية ان دمشق «مستعدة لاستئناف المفاوضات في هذه اللحظة شرط ان يكون ذلك من النقطة التي توقفت عندها والتزام حكومة بنيامين نتانياهو تعهدات حكومة (الراحل) اسحق رابين الانسحاب من الجولان السوري المحتل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧»، وزادت «لا بد من البناء على ما تحقق في خمس سنوات من التفاوض» بين السوريين والاسرائيليين.

وأشارت الى «ترحيب» الرئيس حافظ الأسد بـ «أي مبادرة جديدة» لاحياء عملية السلام والمفاوضات السورية - الاسرائيلية لأن ذلك «يستجيب لمشاعر الناس وتطلعاتهم الى السلام» وذلك خلال اتصال هاتفي جرى أخيراً مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

لكن المصادر السورية نفت وجود اي مفاوضات سورية مع الجانب الاسرائيلي. وقالت ان مثل هذه المفاوضات «لم تحصل ولا تحصل ولن تحصل لأن الموقف السوري واضح تماماً وليس لدينا ما نقوله في الظلام».

وفي بيروت، سأل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي «كيف يمكن القبول بخرق اسرائيل الشرعية الدولية وقراراتها فتحتل ارضنا وتنتهك ارضنا وسيادتنا وتضرب امن اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي؟». وفيما جاء كلام الهراوي في خطاب له في افتتاح مؤتمر التعليم العالي في العالم العربي، نفى وزير الخارجية فارس بويز ان يكون تبلغ رسمياً اقتراحاً فرنسياً بالاستعداد لتبادل رسائل بين لبنان واسرائيل، تعليقاً على ما نقل عن وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين في صدد الافكار عن استعداد اسرائيل للانسحاب من الجنوب، وتهيؤ وزير الدفاع الاسرائيلي إسحق موردخاي لزيارة باريس لنقل هذه الافكار.

ووصف بويز التصريحات الاسرائيلية الاخيرة حيال القرار الرقم ٤٢٥ بـ «القديمة الجديدة». وقال في مؤتمر صحافي بعد ظهر أمس في قصر بسترس ان «القرار الرقم ٤٢٥ واضح ودقيق والحقت به آلية تنفيذية وهو يطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري من دون تباطؤ. وبعده جاء القرار الرقم ٤٢٦ الذي تضمن آلية التنفيذ». وقال ان «قبول لبنان الجلوس الى طاولة المفاوضات يعني كانه تنازل عن طبيعة القرار الرقم ٤٢٥ وأفسح في المجال امام تعديله وهذا امر مرفوض».

وقال: «حين زار الوزير فيدرين لبنان ادرك فوراً انه أن كان يشعر ان هناك تطوراً في اسرائيل لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ فهو يرى أن هناك شروطاً تضعها اسرائيل وهي غير موجودة في القرار». واضاف «اعتقد ان فرنسا تدرك ان هناك عبوات موقوتة في الاقتراح الاسرائيلي ولذلك الحذر من الجانب الفرنسي في التعاطي مع هذا الموضوع». وعزا التصريحات الاسرائيلية الاخيرة الى «ارضاء رأي عام داخلي اسرائيلي بدأ يحاسبها على احتلالها الجنوب المكلف».

وأكد الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان للاذاعة الاسرائيلية ان «قواته مستعدة لأداء المهمة التي جاءت الى لبنان في العام ١٩٧٨ من اجلها والتي تشمل تكليفاً للتأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية». وقال «اننا ننتظر منذ ٢٠ عاماً كي نفعل ما جئنا الى هنا كي نفعله ولم نصل الى هذه النقطة بعد».

ورأى الوزير السابق فؤاد بطرس الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية اللبنانية في العام ١٩٧٨ اثناء صدور الامم المتحدة القرار ٤٢٥ «ان الضجة حول هذا القرار سواء كان الهدف منها احراج لبنان او احراج علاقته مع سورية او اتخاذ مواقف يمكن ان تستغل ضد لبنان على الصعيد الدولي فهي في الاساس مناورة اسرائيلية وغير واضحة».

في القاهرة حض الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري المسؤولين اللبنانيين على التجاوب مع الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من الجنوب اللبناني والاتفاق على اجراءات امنية. وقال: «عنصر الزمن يدعونا الى التفكير عندما نتحدث عن البعد الدولي والاقليمي، ويجب الا ننتظر خصوصاً ان اسرائيل تعمل على فرض الامر الواقع في الاراضي المحتلة».

وشدد الباز في حديثه الى ندوة «اربعون عاما على الوحدة المصرية - السورية وآفاق العمل المشترك» على ضرورة تنقية الاجواء العربية وإزالة كل الخلافات. وقال: «يجب ألا نراهن على عنصر الوقت لتصفية الخلافات لانه اذا حدث ذلك سننتظر طويلاً».

وأضاف: «ان الجانبين العربي والاسرائيلي في عملية السلام لا ينطلقان من ارضية واحدة وهناك تعارض في المفهومين». لكنه عاد واكد ضرورة التركيز على المسار الفلسطيني، معتبرا الانتفاضة احدى وسائل الضغط لتحريك هذا المسار.

"الدستوري" المغربي: الخلافات مع الجزائر ليست نتيجة قضية الصحراء فقط

□ الرباط – إقبال الهامي

■ دافع سياسي مغربي من الغالبية السابقة الحزبية عن وضع احزاب الوفاق في المغرب التي تشمل كلاً من الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديموقراطي ازاء الحكومة المرتقبة، ورأى ان الخلافات بين المغرب والجزائر لا ترتبط في مجملها بالموقف من قضية الصحراء، كما دعا الى البحث عن المستفيد من تعليق مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

وقال السيد عبداللطيف السملالي العضو القيادي البارز في الاتحاد الدستوري، وزير الشباب السابق في مقابلة مع «الحياة» امس ان الانباء التي تتردد عن عدم كفاءة احزاب الوفاق لاحتلال منصب المعارضة المقبلة خاطئة، وتفتقد لأي سند موضوعي، «لأن من يروج لذلك يجهل تماماً العناصر التي يمكن ان تكون في المعارضة». واوضح السملالي ان وضع المعارضة المقبلة سيكون افضل لأن عدداً من العناصر التي تشكلها سبق ان تولت مهمات حكومية، وعلى إطلاع بالملفات المطروحة، «وسيكون من السهل عليهم الدفاع عن المكاسب التي احرزوها لانها تجسد الاتجاه السياسي الذي ندافع عنه». لكن المسؤول الحزبي اعتبر ان اتخاذ موقف المعارض للحكومة ليس بالضرورة قول لا لكل المواقف التي تعرضها الحكومة المقبلة، وإنما «سننتهج الموضوعية في الحكم على الأداء الحكومي بمساندته في حال الصواب ومعارضته اذا كان يتعارض مع توجهنا السياسي».

حكومة اليوسفي

وتوقع السملالي ان تستمر الحكومة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي في العمل وفق مسار الاصلاحات التي كانت بدأتها الحكومة السابقة، خصوصاً في ما يتعلق بالاتجاه لتعزيز الخيار الليبرالي بموازاة الحفاظ على دور الدولة في القطاعات الاستراتيجية. واشار الى ان الحكومة السابقة تعاملت مع ملف التخصيص الذي كان مثار جدل حسمه العاهل المغربي الحسن الثاني في وقت سابق. ورأى ان الضغوط المالية والسياسية المطروحة على المغرب تجعل من الصعب ان تحل الحكومة المقبلة كل المشاكل المطروحة.

من جهة اخرى، اعلن السملالي عن عقد مؤتمر الاتحاد الدستوري في غضون الاسابيع المقبلة، وقال ان قيادة الحزب بصدد اعداد الترتيبات لذلك.

يذكر ان مؤتمر الحزب لم ينعقد منذ وفاة زعيمه الراحل المعطي بوعبيد قبل اكثر من عام.

الجزائر والاتحاد المغاربي

وأكد السملالي ان علاقة المغرب مع الجزائر والخلافات التي تطفو على السطح بين فترة وأخرى ليست مرتبطة في غالبيتها بمشكلة الصحراء الغربية، وقال ان «موقف الجزائر من المغرب تقف وراءه خلفيات اخرى».

واضاف ان ما تقوم به الجزائر ليس جديد، في اشارة الى التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية احمد عطاف وقوله: ان الجزائر مجرد طرف مراقب في خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء.

وطالب السملالي بالتزام «حذر بالغ ازاء مواقف الجزائر تجاه هذه القضية»، وسئل عن وضع الاتحاد المغاربي فاجاب، انه يجب البحث عن الطرف المستفيد من تجميد مؤسسات الاتحاد المغاربي. واضاف ان المغرب التزم مسؤولياته في هذا الشأن وعمل كثيراً من أجل تثبيت البناء المغاربي خياراً استراتيجياً. وقال «لن يقوم اتحاد البلدان المغاربية في حال استمرار سياسات تخدش في سيادة احد من هذه البلدان».

الحسن الثاني يعفو عن ٩٤٠ معتقلاً لمناسبة عيد الجلوس

□ الرباط – «الحياة»

■ أصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امراً بالعفو عن ٩٤٠ معتقلاً لمناسبة عيد الجلوس.

وقال بلاغ صدر عن وزارة العدل المغربية، ان الامر الملكي يقضي باطلاق ٦٩٠ شخصاً يقضون احكاماً مختلفة بالسجن، والتخفيف من الاحكام الصادرة في حق ٢٠١ سجيناً، اضافة الى تحويل السجن المؤبد الى المحدد لمصلحة سجينين. ويتضمن العفو احكاماً اخرى بالسجن مع الغرامة واطلاق ٢٤ معتقلاً مع إبقاء الغرامة والعفو من عقوبتي السجن والغرامة لمصلحة ٣ سجناء. ولا يرتدي هذا العفو الذي يصدر في المناسبات الدينية والوطنية اي بعد سياسي، فقد سبق لملك البلاد ان أصدر عام ١٩٩٤ عفواً شاملاً عن المعتقلين السياسيين استجابة لطلب المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، وسمح ذلك لمعارضين ومنفيين بالعودة الى المغرب.

قضية لوكربي: تواصل ردود الفعل ودعوات الى رفع الحظر عن ليبيا

□ القاهرة، الجزائر – «الحياة»

■ تواصل التحرك العربي وردود الفعل امس ازاء قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي تأكيد اختصاصها في تحديد مكان محاكمة المتهمين بحادث تفجير الطائرة فوق لوكربي.

واعرب الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية امس عن ارتياح الجزائر لقرار محكمة العدل الدولية. ودعا الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى التحرك من اجل انهاء الحصار على الشعب الليبي.

واكد الناطق ان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد سيزور الجزائر من ١٠ الى ١٢ من الشهر الجاري في اطار التشاور في القضايا العربية المشتركة – ومن بينها لوكربي.

القويل

وفي الاطار نفسه، وصف رئيس طاقم الدفاع الليبي في قضية لوكربي ابراهيم القويل قرار مجلس الامن الداعي الى تسليم الليبيين الامين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقرحي الى الولايات المتحدة او اسكتلندا بانه غير مشروع وصدر عن جهة غير مختصة.

وكان الدكتور عبدالمجيد التقى امس القويل في مقر الجامعة وطالب الاخير الدول العربية بعدم الالتزام بقرارات العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

واكد ان اهالي الضحايا (عددهم ٢٧٠) يدعمون فكرة محاكمة الليبيين في دولة محايدة وطالب الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية التحرك لدى مجلس الامن لتجميد العقوبات تمهيداً لرفعها.

واعتبر قرار محكمة العدل الدولية بالاختصاص في النظر في القضية داعماً للموقف الليبي الذي له قانونيته ومشروعيته مؤكداً عدم وجود اي صفة إلزامية على ليبيا لتسليم المشتبه فيهما وان موافقة ليبيا على المحاكمة هو نوع من التنازل.

المهدي

في غضون ذلك اشاد رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الامة الصادق المهدي بقرار المحكمة الدولية، وقال «نتطلع ان يكون هذا القرار مفتاح خير لإنهاء الحصار المفروض على الشعب الليبي الشقيق».

واعتبر قضية لوكربي من مخلفات مرحلة دولية انتهت ويجب السعي لتسوية نهائية لهذا الملف ورفع المعاناة عن الشعب الليبي.

المؤتمر الاسلامي

الى ذلك (أ ف ب) دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي الى رفع الحظر المفروض على ليبيا. واعرب في بيان صدر في جدة، مقر المنظمة الإسلامية، اول من امس عن «ارتياحه الكبير لقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي قبول دعوى الجماهيرية العربية الليبية وتاكيد اختصاصها في النظر في هذه الدعوة».

ودعا المجتمع الدولي الى «السعي الى التعجيل بايقاف العمل باجراءات الحظر ضد ليبيا في انتظار القرار النهائي لمحكمة العدل الدولية».

البشير يجري قريباً تعديلاً وزارياً واسعاً

جلسة طارئة للبرلمان السوداني لإقرار الدستور الجديد

□ لندن – نزار ضو النعيم
□ الخرطوم – كمال حامد

■ قرر البرلمان السوداني عقد جلسة طارئة لمدة ثلاثة اسابيع لمناقشة مشروع الدستور الجديد الذي ينتظر أن ينص صراحة على «حرية التعبير والتنظيم» ما يعني امكان تشكيل احزاب سياسية في البلاد. وأوضح بيان حكومي تلقته «الحياة» في لندن امس ان المجلس الوطني السوداني (البرلمان) «سيعقد جلسة طارئة في الفترة من التاسع من آذار (مارس) الجاري الى الاول من نيسان (ابريل) المقبل للتداول في مشروع الدستور الدائم للبلاد الذي سيعرض بعد ذلك على استفتاء عام».

واعدت مشروع الدستور لجنة شكلها الرئيس عمر البشير وضمت شخصيات كانت تنتمي الى مختلف القوى السياسية في البلاد. واقرت اللجنة المشروع بعد مداولات استمرت أشهراً عدة واوردت فيه نصوصاً تبيح حرية تشكيل الاحزاب واصدار الصحف وفق ضوابط محددة. واجاز «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم مشروع الدستور في مؤتمره العام الذي عقده الشهر الماضي.

ولا ينتظر ان تصل الصيغة المطروحة الى مستوى الحريات التي كانت متاحة قبل وصول البشير الى السلطة في انقلاب في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩، لكن مؤيديها يعتقدون انها ستتيح درجة كبيرة من الحريات العامة ويشبهونها بتجارب الدول العربية والافريقية القريبة من السودان التي سمحت بتشكيل احزاب.

من جهة اخرى ينتظر ان يعلن البشير قريباً تعديلاً وزارياً واسعاً في اعقاب انعقاد «المؤتمر الوطني» واختيار عدد من الوزراء لشغل مناصب مهمة في هيكل التنظيم السياسي الحاكم.

وكان رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار سلم الى البشير الاسبوع الماضي لائحة باسماء مرشحيه لشغل المناصب المخصصة لابناء جنوب السودان.

وراجت تكهنات عدة في شأن التشكيل الجديد وذكرت صحيفة «الجمهورية»، القريبة من الحكومة ان وزير الحكم الاتحادي المسؤول عن ملف مفاوضات السلام الدكتور علي الحاج سيخرج من الحكومة بعد اختياره نائباً لرئيس المؤتمر الوطني الدكتور حسن الترابي.

واشارت الى ان وزير الدولة في ديوان الحكم الاتحادي علي محمد عثمان ياسين هو أبرز المرشحين لتولي شؤون الديوان. ويرجح أيضاً اعفاء وزير الدفاع الفريق عبدالرحمن حسان بعد تعيينه أميناً لدائرة الدفاع ووزيرة الصحة إحسان الفيشاوي بعد اختيارها امينة لاتحاد المرأة.

واشارت مصادر مطلعة الى أن أبرز المرشحين لشغل منصب وزير الدفاع هو وزير الداخلية العميد بكري حسن صالح وأن منصب وزير الصحة قد يعطى لشخصية جنوبية مثل الدكتور ديفيد دوشاند نائب مشار في «حركة استقلال جنوب السودان» التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة او الدكتور احمد بلال احد أبرز معاوني الشريف زين العابدين الهندي الذي بات نائباً للبشير في رئاسة المؤتمر الوطني.

وافادت مصادر عدة ان الأمين العام السابق للمؤتمر الوطني الدكتور غازي صلاح الدين الذي أخلى المنصب للترابي قد يعين وزيراً للتخطيط الاجتماعي وهي وزارة تهتم بها الحكومة وتوكل اليها ملفات الشباب والرياضة والمرأة والدعوة والعمل الطوعي. وتولى الوزارة لدى اقامتها نائب الرئيس الجديد السيد علي عثمان محمد طه.

المهدي يلتقي مسؤولين أميركيين في القاهرة

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ علمت «الحياة» ان رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي التقى مساء اول من امس وفداً ديبلوماسياً اميركياً من السفارة الأميركية في القاهرة وناقش معه التطورات على الساحة السودانية والاتصالات التي اجرتها المعارضة السودانية مع المسؤولين في الدول المجاورة للسودان. وقالت مصادر في حزب الامة إن اللقاء عقد في منزل المهدي في القاهرة وان الوفد الاميركي ترأسه المستشار السياسي للسفارة وضم عدداً من الديبلوماسيين واستمر ساعة ونصف الساعة.

وتناول اللقاء الدور الذي تقوم به منظمة «ايغاد» لوقف الحرب في الجنوب وجدول اعمال اجتماعها المقرر في نيسان (ابريل) المقبل. وبحث الاجتماع أيضاً في الدور الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة في القضية السودانية.

اثيوبيا: لن نسمح بمحاولات لخطف جهودنا في الصومال

□ أديس أبابا – أفراح محمد

■ اعتبر نائب وزير الخارجية الاثيوبي تقدا ألمو ان «المبادرات المتعددة» تُعقد حل الازمة الصومالية وتساهم في إطالة الصراعات والخلافات. وقال ان بلاده لن تسمح بخطف جهودها في حل مشكلة الصومال.

وحمل تقدا على بعض الفصائل الصومالية، وقال في تصريح لـ «الحياة» في اديس ابابا امس: «ان بعض قادة الفصائل الصومالية ذات التأثير الكبير حاول التلاعب في اختيار المبادرات التي تتناسب مع مصالحه الشخصية».

واضاف ان ذلك الامر، «ظهر بوضوح في مبادرة القاهرة الاخيرة التي برز نتيجتها انشقاق بعض الفصائل عن هذه المبادرة».

وناشد تقدا كل اصحاب المبادرات الدولية والاقليمية، التي تحاول المساعدة في ايجاد حل للازمة في الصومال، ان تعمل بالتنسيق مع مبادرة دول «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) «حتى لا تتكرر مأساة اتفاق القاهرة».

يذكر ان «إيغاد» تضم كلاً من اثيوبيا والسودان واريتريا والصومال وجيبوتي وكينيا واوغندا. وكلفت هذه الدول الحكومة الاثيوبية ملف الازمة الصومالية ومحاولة ايجاد تسوية لها.

واستضافت اثيوبيا مؤتمرات عدة للفصائل الصومالية ونجحت في جمع ٢٦ فصيلاً على اتفاق أُطلق عليه اسم اتفاق سودري نسبة الى المنطقة التي عُقد فيها المؤتمر العام الماضي.

اتفاق سودري

واكد تقدا ان بلاده ستواصل تكثيف جهودها لجمع كل الاطراف المعنية في النزاع الصومالي لاستكمال اتفاق سودري «ولن تسمح باي محاولات اخرى لخطف جهودها المثمرة في احتواء الازمة الصومالية».

واضاف ان اجتماع القمة المقبل لدول «إيغاد» سينعقد منتصف الشهر المقبل في جيبوتي. واكد ان القمة المقبلة ستحسم قضايا كثيرة بعد مناقشتها في إطار الدول المعنية. ومن ابرز هذه القضايا مشكلة الحرب الاهلية في جنوب السودان، والازمة الجارية في الصومال.

الصرب يحذرون من تدويل الأزمة ويفرقون تظاهرات ويدهمون منازل

انفجار الوضع في كوسوفو وسكانه الالبان يطلبون النجدة

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ واجهت السلطات الصربية بعنف شديد امس الاثنين التظاهرات التي قام بها الألبان الذين يشكلون غالبية السكان في اقليم كوسوفو المضطرب، ودارت مواجهات بين الجانبين في بريشتينا، عاصمة الاقليم ومدن اخرى، ما حدا ببلغراد الى ارسال تعزيزات لاحتواء التصعيد مهددة بالتعامل بحزم مع «الارهابيين الانفصاليين»، وافشال خطة هؤلاء لتدويل الازمة.

وضمت التظاهرة في وسط بريشتينا حوالى عشرة الاف شخص، احتجاجاً على استخدام السلطات الصربية العنف في الاقليم خلال اليومين الماضيين، ما اسفر عن سقوط ١٦ قتيلاً من الألبان واصابة ٣٠ آخرين بجروح. وافيد ان اربعة عسكريين صرباً قتلوا في المواجهات.

وردد المتظاهرون شعارات تؤكد تمسكهم بحقوقهم منها: «اوقفوا الارهاب الصربي» و«نتنازل عن حياتنا ولا تنازل عن كوسوفو».

واستخدمت الشرطة الصربية قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والهراوات لتفريق المتظاهرين وبينهم عدد من النساء اصبن بجروح. واستقبل السكان الصرب في كوسوفو الانتشار العسكري الصربي باشارات التشجيع من نوافذ منازلهم.

واصدرت وزارة الداخلية الصربية بياناً حذّرت فيه من انها لن تسمح باي تظاهرة «تدعم الارهاب الألباني في كوسوفو».

ووجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش كلمة عبر تلفزيون بلغراد امس اشاد فيها بالعسكريين الذين خاضوا المعارك الاخيرة مع المقاتلين الألبان.

وقال: «ان الارهاب الهادف الى تدويل مشكلة كوسوفو لن يضرّ الا القائمين بها». وجدد تحذيره من اي تدخل خارجي في النزاع في كوسوفو.

وابلغ مصدر في المكتب الاعلامي الالباني في بريشتينا «الحياة» ان التوتر خيم على كل انحاء كوسوفو امس واغلقت المدارس والمحلات فيما ضربت الدوريات العسكرية الصربية طوقاً حول منطقتي علوغو فاتس وسربتسا ومنعت الدخول والخروج فيما واصل رجال الامن الصرب اقتحام البيوت واعتقال الألبان.

واضاف المصدر ان المعلومات المتوافرة لديه تشير الى نشر حوالى ٤٠ الف عسكري جديد في كوسوفو نقلوا سريعاً من انحاء صربيا تعزيزاً للوحدات الصربية المنتشرة هناك.

وذكر المصدر ان اتحاد الطلبة الالبان في كوسوفو وجه الى كل الاحزاب السياسية ومنظمات الشبيبة الالبانية في كوسوفو والبانيا ومقدونيا والجبل الاسود دعوة لتوحيد صفوفها وتنسيق نشاطاتها وتشكيل جبهة تعمل على تنظيم الشعب الالباني من اجل انقاذه من الاخطار التي تهدده».

وعلمت «الحياة» من مصدر آخر ان جيش تحرير كوسوفو السري اصدر بياناً اكد عزمه على مواصلة القتال ضد القوات الصربية في كوسوفو حتى التحرير والاستقرار.

واعربت الولايات المتحدة والمانيا ودول اوروبية اخرى قلقها ازاء احداث كوسوفو. لكن المراقبين لاحظوا ان البيان الاميركي تجنب انتقاد السلطات الصربية.



خراطيم المياة الصربية تغرق المتظاهرين في كوسوفو امس. (رويترز)

أوروبا ترفع الحظر على سفر المتشددين الصرب

□ سكوبيا - «الحياة»

■ أعلن الاتحاد الأوروبي امس انه قرر انهاء حظر السفر الى دوله الذي كان فرضه على العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك وأربعة آخرين من زعماء صرب البوسنة المتشددين بسبب محاولاتهم عرقلة تطبيق اتفاق دايتون للسلام. وأشار البيان الى ان مجلس الاتحاد اتخذ هذا القرار الاسبوع الماضي بسبب التطورات الايجابية الراهنة في مجال صرب البوسنة وانحسار سلطة المتشددين.

من جهة اخرى، نقل تلفزيون بلغراد امس عن رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش قولها ان زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري الجنرال راتكو ملاديتش «كانا رمزاً لكفاح التحرير العادل للشعب الصربي». وأشارت الى انها لن تتدخل في تسليمهما الى محكمة لاهاي «لأنهما أحرار في تقرير مصيرهما بنفسيهما».

الى ذلك، وصلت الى بانيالوكا امس احدى طائرات الخطوط الجوية اليوغوسلافية (يات) قادمة من بلغراد وذلك للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٢ حين توقفت رحلاتها الى البوسنة بسبب الحرب.

الجيش الباكستاني يبدأ احصاء سكانياً قد يقلب الموازين السياسية

■ اسلام اباد - أ ف ب - باشر الجيش الباكستاني امس الاثنين اجراء تعداد للسكان في خطوة حساسة جداً في هذا البلد المتعدد الاثنيات، وعمل نو محانير وخصوصاً في الاقاليم التي تشهد أعمال عنف دامية ذات خلفيات دينية وسياسية.

والتعداد السكاني في باكستان ليس مجرد عمل اداري بسيط بل هو خطوة بالغة الدقة على المستوى السياسي تحمل في طياتها مخاطر كبيرة. وأجري آخر احصاء عام ١٩٨١ لكن الاحصاء الذي كان يفترض أن يتم عام ١٩٩١ خضع للتأجيل مذاك بسبب الطابع الحساس الذي يكتسبه. وعبثاً حاولت حكومتا اقليمي السند وبلوشستان المطالبة بتأجيل التعداد خوفاً من أن تؤدي نتائجه الى تفجر الوضع الهش فيهما. فالمسؤولون في اقليم السند (جنوب باكستان) يخشون من لجوء القوميين المتشددين الى تأجيج أعمال العنف في حال أظهر الاحصاء أن الهندوس يشكلون أقلية في عقر دارهم، وهذا ما يعتبره الخبراء ممكناً جداً.

والمهاجرون المسلمون الذين لجأوا الى باكستان لدى تقسيم شبه القارة الهندية استقروا بكثافة في هذا الاقليم وخصوصاً في المدن وسكنوا مكان الهندوس الذين سلكوا الاتجاه المعاكس وانتقلوا الى الهند.

وما زاد المشكلة تفاقماً هو أن الهجرة الى السند لم تقتصر على المسلمين بل شملت كذلك البنجابيين والبلوش والبشتون الذين جذبهم النشاط الحيوي الاقتصادي في الاقليم خلال العقود الأخيرة وخصوصاً في كراتشي كبرى مدن باكستان (١٣ مليون نسمة)، والعاصمة التجارية للبلاد. واستبق المتطرفون من المهاجرين التعداد السكاني وتوسلوا السلاح في الأعوام الأخيرة للحصول على تمثيل سياسي يتناسب مع الحجم الديموغرافي لهذه المجموعة مما أسفر عن آلاف القتلى.

اما في اقليم بلوشستان الصحراوي المجاور، فيخشى البلوش أن يفاجأوا بدورهم بتعاظم حجم البشتون.

وفي هذا السياق، اكد البلوش رفضهم أن يأخذ التعداد في الاعتبار مئات الآلاف من الأفغان البشتون الذين لجأوا الى الاقليم واستقروا فيه منذ مدة طويلة، اذ أن شمول الاحصاء هؤلاء يزيد حجم البشتون (السنّة) في بلوشستان.

وحتى في البنجاب، أقوى أقاليم البلاد وأكثفها سكانا، قد تحمل نتائج التعداد مفاجآت. وبات معروفاً أن نسبة البنجابيين تتراجع قياساً بمجموع سكان البلاد. والاحصاء قد يظهر أنها باتت أقل من ٥٠ في المئة بعدما كانت ٦٠ في المئة عام ١٩٤٧. ولا شك في أن أي تأكيد رسمي لهذا التراجع في حجم البنجابيين كفيل للدفع في اتجاه اعادة النظر في غلبتهم السياسية الحالية القائمة على المبدأ البسيط القائل ان لكل طائفة تمثيلاً سياسيا ينسجم مع حجمها الديموغرافي.

أما التقسيم الحالي للدوائر الانتخابية وعدد المقاعد البرلمانية المخصصة لكل منها فقد يسقط هو الآخر نتيجة التعداد السكاني اذ تشهد باكستان ظاهرة هجرة جماعية من الريف الى المدينة.

ويعطي قانون الانتخاب الحالي عدداً أكبر من المقاعد للمناطق الريفية سواء في الجمعية الوطنية أو في مجلس الشيوخ. ولا ينوي كبار مالكي الأراضي المحافظين الذين يشغلون معظم هذه المقاعد ان يتخلوا عن اي جزء من سلطتهم التي اتاحت لهم الى الآن الاحتفاظ بامتيازاتهم.

النتائج الأولية للانتخابات الهندية: تقدم المتشددين وتراجع المؤتمر

■ نيودلهي - أ ف ب، أ ب - بدأت عمليات فرز الاصوات في الهند امس الاثنين بعد انتهاء الانتخابات الاشتراعية. وأشارت النتائج الاولية الى تقدم ملحوظ لحزب «جاناتا بارتي» الهندوسي المتشدد.

واكدت تقديرات شبكة تلفزيون «ستار نيوز» الخاصة ان الحزب الهندوسي الذي كان حتى الآن في صفوف المعارضة على وشك الفوز بالانتخابات. وقال محلل ان هذا الحزب قد يحصل على ٢٥٠ مقعداً من أصل المقاعد الـ ٥٤٥ في البرلمان. وفي المقابل، اظهرت النتائج الاولية تراجع حزب المؤتمر رغم الجهود التي بذلتها صونيا غاندي خلال الحملة. لكن المؤتمر حل في المركز الثاني وتلته الجبهة الموحدة.

ويتوقع ان تنشر النتائج النهائية اليوم الثلثاء. وكانت استطلاعات الرأي لدى انتهاء عملية الاقتراع اشارت الى ان «جاناتا بارتي» وحلفاءه سيفوزون بالانتخابات من دون التمتع بغالبية كافية تمكنهم من التفرد بتشكيل حكومة. وانتهت السبت في الهند التي تضم ٦٠٠ مليون ناخب، الانتخابات الاشتراعية الثانية في سنتين والتي امتدت على ثلاثة اسابيع، لتشكيل الحكومة الخامسة منذ ١٩٩٦.

وجاءت الانتخابات نتيجة سقوط الائتلاف الحكومي بين الجبهة الموحدة وحزب المؤتمر.

من جهة اخرى، أفيد ان نسبة المقترعين في الانتخابات لم تتعد الـ ٥٥ في المئة من مجموع الناخبين المسجلين، وهي النسبة الأدنى منذ نيل الهند استقلالها قبل ٥٠ عاماً.

حول العالم

«الفضيلة» في حاجة الى المال

● انقرة - رويترز - قالت وكالة انباء الاناضول امس الاثنين ان حزب المعارضة الرئيسي في تركيا طلب شريحة اكبر من المساعدات التي تقدمها الدولة للاحزاب السياسية.

ونقلت الوكالة عن رجائي قطان رئيس حزب «الفضيلة» ان «هذه الاموال لا تكفينا». ولم تذكر الوكالة حجم الاموال التي يريدها الاسلاميون. وذكرت ان وزارة المال خصصت نحو ٣٨٣ بليون ليرة (١.٦ مليون دولار) لحزب الفضيلة الذي انشئ قبل شهرين ليخلف حزب الرفاه الاسلامي الذي حظرته المحكمة الدستورية في كانون الاول (ديسمبر) لقيامه بأنشطة تهدد النظام العلماني للدولة.

وكان من المقرر ان يحصل حزب الرفاه على ٥.٨٢ مليون دولار من الميزانية كجزء من المنحة السنوية التي تقدمها الدولة لتمويل الاحزاب السياسية الرئيسية لكن المحكمة جمدت اموال الحزب اثناء الدعوى القضائية. وتنص لوائح البرلمان على ان الاحزاب التي تنشأ في منتصف دورة برلمانية مثل حزب «الفضيلة»، تحصل على اموال اقل من الاحزاب الاخرى.

خصوم كلينتون يؤيدونه في انتقاد المحقق المستقل

● واشنطن - رويترز - تعرض كينيث ستار المحقق المستقل الذي يحاول اثبات ان الرئيس بيل كلينتون اقام علاقة جنسية مع متدربة بالبيت الابيض، لهجوم عنيف من اعضاء الكونغرس الديموقراطيين والجمهوريين في آن. ودعا الديموقراطيون ستار الى الاستقالة. وحتى الجمهوريين الذين ينتقدون كلينتون، اعترفوا بأن ستار ربما لم يكن حكيماً في توسيع تحقيقاته لتشمل مساعدي الرئيس.

وقال السناتور الجمهوري ارلين سبيكتر لشبكة «سي بي اس» التلفزيونية مساء اول من امس الاحد: «اعتقد ان كين ستار ارتكب خطأ في هذا الشأن». وقال مؤيدو كلينتون ان ستار تجاوز حدوده خصوصاً في الايام السبعة الماضية عندما استدعى للشهادة مساعدين للرئيس مثل سيدني بلومينتال مدير الاتصالات بالبيت الابيض ليسأله اذا كان قد ساعد في «نشر اكاذيب» في محاولة لتقويض التحقيق.

الفيليبين: الاسلاميون يعودون الى التهديد بالجهاد

● كوتاباتو (الفيليبين) - أ ف ب - هدد الانفصاليون المسلمون في الفيليبين امس الاثنين بالعودة الى الجهاد في حال فشل الاتصالات التمهيدية الهادفة الى التوصل الى اتفاق سلام والتي يفترض ان تستأنف خلال الاسبوع الجاري في جنوب البلاد.

وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، قال نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية للتحرير للشؤون العسكرية غزالي جعفر ان «الجبهة ستشن الحرب وتلجأ الى الجهاد اذا فشلت المفاوضات».

واضاف جعفر «نستعد للحرب ونجري في الوقت نفسه مفاوضات ونحن نستعد للأسوأ لاننا لا نرى حلاً سلمياً يرتسم في مستقبل قريب». وفي محاولة للتقليل من اهمية هذا التهديد، قال ناطق باسم الجيش الفيليبيني: «لا نعتقد انهم يستطيعون خوض حرب طويلة الامد (...) يمكنهم تجنيد رجال وتدريبهم ولكن تجهيزهم أمر مختلف». وعقدت جبهة مورو الاسلامية للتحرير والحكومة الفيليبينية في مدينة ماراوي الاسبوع الماضي محادثات تمهيدية لمفاوضات السلام توقفت امام اصرار الجبهة على الاعتراف بالمناطق الواقعة تحت سيطرتها في جزيرة مينداناو الكبيرة «كارض اسلامية» مستقلة عن اراضي الفيليبين والقانون الوطني.

ويفترض ان تستأنف المفاوضات بين الجانبين اليوم الثلثاء في مدينة كوتاباتو.

«عراك برلماني» في كوريا الجنوبية

● سيول - أ ف ب - تعطلت عملية التصويت لتعيين رئيس جديد للوزراء في كوريا الجنوبية امس الاثنين بسبب شجار دار بين النواب في البرلمان.

وسمح البث التلفزيوني المباشر للجلسة بمشاهدة نواب من الحزب الحاكم يتدافعون حول صندوق الاقتراع ويصيحون في وجه نواب المعارضة الذين وضعوا بطاقات بيضاء.

ويعارض نواب الحزب المعارض الرئيسي «الحزب الوطني الكبير» تعيين المحافظ كيم يونغ بيل (٧٢ عاماً) الحليف السياسي للرئيس كيم داي يونغ في منصب رئيس الوزراء لعدم اهليته لتولي هذا المنصب حسب قولهم.



غيرهارد شرودر ينتزع ساكسن السفلى وعينه على المستشارية

المانيا: هزيمة انتخابية قاسية لكول تطلق العد العكسي لنهاية ولايته

□ بون - اسكندر الديك

■ حقق رئيس حكومة ولاية ساكسن السفلى غيرهارد شرودر اكبر انتصار سياسي لنفسه ولحزبه في الانتخابات المحلية التي جرت هناك اول من أمس الاحد. وفاز شرودر وحزبه الاجتماعي الديموقراطي بـ ٤٧,٩ في المئة من الاصوات وبغالبية مقاعد البرلمان المحلي في مقابل ٩٥,٩ في المئة للحزب الديموقراطي المسيحي ورئيسه كريستيان فولف الذي يدعمه المستشار الالماني هلموت كول.

وفقد حزب الخضر نسبة قليلة من اصواته فيما لم يتمكن الحزب الليبرالي من تجاوز حائط الـ ٥ في المئة، للمرة الثانية على التوالي.

وحسم شرودر بانتصاره هذا الذي تجاوز التوقعات الجدل الدائر منذ اشهر داخل حزبه حول من هو المؤهل اكثر لمنافسه كول على منصب المستشار.

ولم يتأخر زعيم الحزب الاجتماعي الديموقراطي اوسكار لافونتين في الاعلان ليل الاحد انه هنأ شرودر على فوزه الساحق واتفق معه على ان يقترح على قيادة الحزب لتبني ترشيح شرودر منافساً لكول في الانتخابات العامة التي تجرى مطلع الخريف المقبل. واعلنت قيادة الحزب الاجتماعي الديموقراطي في بون امس انها سمت غيرهارد شرودر بالاجماع مرشحاً لمنصب المستشار الفيديرالي (رئيس الوزراء).

ولجمع المراقبون في بون وكذلك التعليقات السياسية في الصحف ووسائل اخرى على ان المستشار كول مني بهزيمة شخصية مرة وان عهده المستمر منذ ١٦ سنة اقترب من نهايته.

وبدا كول قبل اجتماع قيادة حزبه وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده على الاثر متجهم الوجه يحاول عبثاً التخفيف من وطأة الهزيمة التي تكبدها حزبه في الولاية وفي الاتحاد والتقليل من اهمية فوز شرودر على المستوى الوطني رغم ان الاستفتاءات تشير الى ان غالبية كبيرة من الالمان تتمنى فوز الاخير بمنصب المستشار.

وطالب كول شرودر بأن يعلن بوضوح برنامجه السياسي واهدافه الاقتصادية مشيراً الى انه على الالمان ان يختاروا بين تركيبتين واضحتين: الائتلاف الحكومي الحاكم او حكومة الاشتراكيين والخضر («حكومة الحمر والخضر» كما يسميها).

وعلى الرغم من ان قيادة الحزب الديموقراطي المسيحي والحزب الاجتماعي المسيحي البافاري اعلنت عن دعمها لكول وتمسكها بترشيحه لمنصب المستشار للمرة السادسة، بدأت اصوات تعلو من عدد آخر من قياديي الحزبين لتحميل المسؤولين نتيجة الهزيمة.

يلتسن يعين ريبكين نائباً لتشيرنوميردين ويحرم المسؤولين من مرافقيهم

□ موسكو - جلال الماشطة

■ استمراراً لحركة المناقلات في هرم السلطة قرر الرئيس بوريس يلتسن امس الاثنين تعيين سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين نائباً لرئيس الوزراء مكلفاً شؤون الكومنولث وعين وزيرين جديدين.

وفي الوقت نفسه، الغى يلتسن الحراسة الشخصية لجميع نواب رئيس الحكومة وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

واكد يلتسن عند لقائه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان اقصاء نائب رئيس الوزراء فاليري سيروف ووزيري المواصلات والتعليم «لا يعني تغييراً حكومياً (...) بل ثمة وزراء يذهبون وياتي آخرون».

وكان كثير من المراقبين اعتبر اعفاء المسؤولين الثلاثة خطوة «اضطرارية» اذ ان يلتسن لم يكن بوسعه التراجع عن تهديدات اطلقها سابقاً بـ «محاسبة» الحكومة.

إلا ان المراقبين يرون ان تعيين ريبكين سيكون تعزيزاً لجناح الاصلاحيين الراديكاليين واضعافاً لمواقع القوى المؤيدة لتكامل سياسي مع دول الكومنولث كان يدعو اليه سيروف.

واكد يلتسن امس ان ريبكين كان «أبدى جدارة» في تعاطيه مع الموضوع الشيشاني وانه «رجل يعتمد عليه» في العلاقات مع الكومنولث.

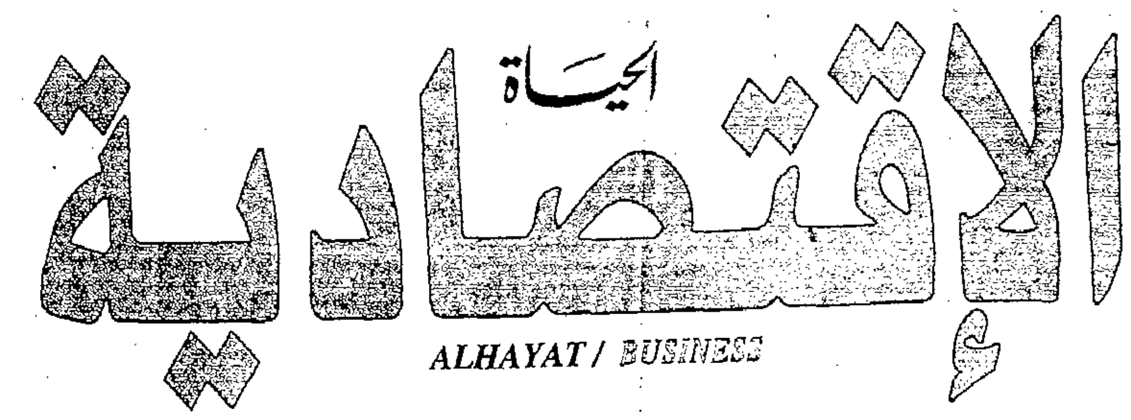
وفي حديث الى الصحافيين قال ريبكين ان مسؤولاً لم يذكر اسمه سيعين سكرتيراً لمجلس الأمن ولكنه قال انه سيستمر لفترة لم يحددها مشرفاً على العلاقات بين موسكو وغروزني واضاف: «اعتقد ان الشيشانيين لن يعترضوا على ذلك».

والمؤكد ان غروزني سترحب بمثل هذه الصيغة لأنها كانت اقترحت أصلاً قبولها عضواً في أسرة الدول المستقلة كحل وسط يرضي موسكو ويخفف من صدمة انسلاخ الشيشان عن روسيا.

وعين رئيس الدولة امس وزيرين جديدين للمواصلات والتعليم هما يوري ميخايلوف والكسندر تيخونوف اللذين كانا نائبين أولين للوزيرين المقالين نيكولاي تساخ وفلاديمير كينيلوف. واعلنت وكالة «ايتار تاس» الرسمية امس ان وزير الطاقة النووية فيكتور ميخايلوف سيحال على المعاش ويعين بدلاً منه نائبه السابق فيتالي كونوفالوف.

لامرافقين

بيد ان المسؤولين القدماء والجدد حرموا بقرار رئاسي امس من الحراسات الشخصية. وأعلن الكرملين ان الحراسة سوف تقتصر على رئيس الدولة ومدير ديوانه ورئيس الوزراء وذلك في اطار سياسة تقشف وتقليص النفقات على الجهاز الحكومي. وفي الوقت ذاته، نص قرار يلتسن على اتخاذ «اجراءات اضافية» لتعزيز حماية المواقع والمنشآت الفيدرالية.



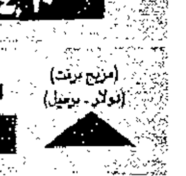
الدولار في سوق لندن
(٠٦٠٠ - ١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٨١٢٥ — ١,٨١٣٨ — ١,٨٠٣٧ — ١,٨١٥٩

الين الياباني ١٢٥,٣٤ — ١٢٥,٥٧ — ١٢٤,٨٥ — ١٢٦,٠٥

الجنيه الاسترليني ١,٦٤٦٧ — ١,٦٥٣٥ — ١,٦٤٦٨ — ١,٦٤٦٧







النفط في سوق لندن

تسليم نيسان (ابريل) ٩٨

١٤,١٠

(مزيج برنت) (دولار - برميل)

السعر السابق ١٤,٠٥

الذهب في سوق لندن

اقفال الاثنين

٢٩٨,٨٠

السعر السابق ٢٩٨,١٠

التقارب الايراني - العراقي يخفض السياح الى سورية



أعلن وزير السياحة السوري دنحو داوود ان التقارب الايراني - العراقي أدى الى انخفاض عدد السياح القادمين الى سورية العام الماضي بحوالي ٨٠ ألف سائح الى ٢,٣٤٥ مليون سائح.

ص ١٠

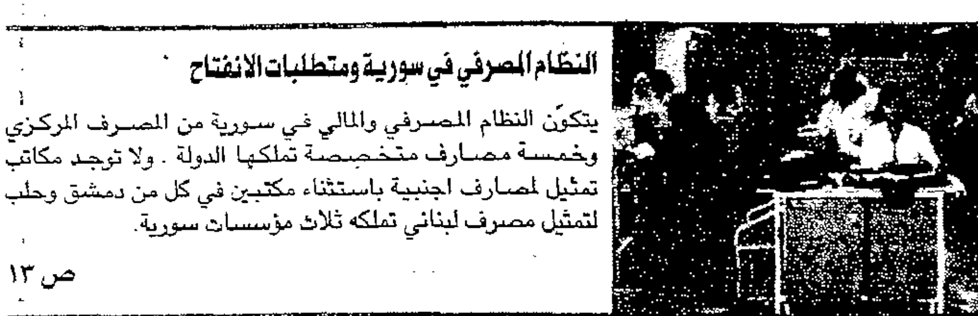


رسالة "حازمة" من كلينتون الى سوهارتو

وصل المبعوث الأميركي الخاص وولتر مونديل الى جاكرتا امس الاثنين لاجراء محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو في شأن الأزمة الاقتصادية التي تواجهها اندونيسيا. ويحمل مونديل رسالة «حازمة وواضحة» من الرئيس كلينتون.

ص ١٢

النظام المصرفي في سورية ومتطلبات الانفتاح



يتكوّن النظام المصرفي والمالي في سورية من المصرف المركزي وخمسة مصارف متخصصة تملكها الدولة. ولا توجد مكاتب تمثيل لمصارف اجنبية باستثناء مكتبين في كل من دمشق وحلب لتمثيل مصرف لبناني تملكه ثلاث مؤسسات سورية.

ص ١٣

اختلف مع "سوليدير" على "الدفع الفوري لكامل قيمة الاستثمار"

الوليد بن طلال ينسحب من مشروع لبناء فندق "فورسيزونز" في بيروت

□ الرياض - محمد اليامي
□ بيروت - رويترز

■ اعلنت شركة «المملكة القابضة»، التي تدير استثمارات رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال الإنسحاب من مشروع مع شركة «سوليدير» اللبنانية يستهدف اقامة فندق «فور سيزونز» في بيروت بتكاليف قدرت بنحو ١٠٠ مليون دولار.

وقال المتحدث باسم الشركة رمزي منكاريوس «لم نتفق مع سوليدير على المسائل النهائية وحاولنا معالجة الأمر طيلة إكثر من عام لكننا لم ننجح وهناك لوائح صارمة في شأن ارتفاع المبنى والمساحة مقيدة».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الوليد بن طلال انسحب من المشروع نتيجة الموقف المتشدد الذي اتخذته «سوليدير» في وجه رغبة «المملكة القابضة» الحصول على فترة زمنية كافية لتوفير رأس المال بعد ان أصرت «سوليدير» على الدفع الفوري لكامل قيمة الاستثمار.

وقللت المصادر من تأثير انسحاب «المملكة القابضة» من المشروع على سياسة الوليد الاستثمارية في لبنان، وأكدت انه «قد يعيد النظر في المشروع في حال ابدت سوليدير المرونة الكافية».

وقالت المصادر «ان الوليد بن طلال سيواصل استثماراته في فندق «موفنبيك» في بيروت (ميريديان سابقاً) الذي ضخ فيه مبلغاً يقارب قيمة صفقته في «فور سيزونز». واضافت «ان الاعمال الانشائية لا تزال مستمرة في فنادق فور سيزونز في مصر والأردن وتونس وسورية والسعودية».

ويأتي انسحاب الوليد في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة اللبنانية زيادة الاستثمارات الاجنبية واستعادة صورة بيروت القديمة كمركز مالي ومصرفي اقليمي. وفي اعقاب يوم واحد من اعلان «مجموعة الحبتور» الدبوية تجميد خطط استثمار نحو ٢٠٠ مليون دولار في فندق خمس نجوم ومشروع للاسكان والترفيه بسبب ما وصفته «البيروقراطية المعقدة».

وكانت خطة الأمير الوليد الاستثمارية في لبنان تهدف الى الوصول بحجم استثماراته في لبنان الى ٥٠٠ مليون دولار.

ويبلغ الحجم الحالي لاستثماراته اللبنانية نحو ١٣٠ مليون دولار تشكل ٢٦ في المئة من الحجم المستهدف.

وتتوزع استثماراته (الوليد) في لبنان بين شراكة في المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال بي سي» عن طريق «شركة راديو وتلفزيون العرب التي يملك الوليد بن طلال حصة فيها، اضافة الى دخوله بصفته الشخصية شريكاً في قناة (ام تي في) اللبنانية بنسبة ١٠ في المئة.

واصبح الأمير الوليد شريكاً رئيسياً في شركة «ليبانون انفست» بعد ان اشترى حصة من اسهم الشركة تقارب نسبتها سبعة في المئة.

وشركة «ليبانون انفست» التي تاسست عام ١٩٩٤، تستهدف اجتذاب الاستثمارات العربية الى لبنان. وقررت الشركة زيادة رأسمالها من ٢٦ مليوناً الى ٤٠ مليون دولار.

وقال فايز الحاج رئيس اسواق راس المال في «البنك اللبناني للتجارة» ان انسحاب الوليد بن طلال سيترك تاثيراً سلبياً محدوداً على الاستثمار في لبنان على المدى القصير، ويحفز الحكومة لإعادة النظر في البيروقراطية والقيود».

واضاف ربما يغير هذا الانسحاب قوانين الاستثمار ولوائحه اذا كان الوليد بن طلال ومجموعة الحبتور «محقين».





□ تراجع سعر الدولار الاميركي ازاء الين الياباني والمارك الالماني مع استمرار التكهنات في شأن الاعلان قريباً عن خطة يابانية جديدة لتحفيز الاقتصاد وتعزيز النمو. وعن ارتفاع الين بوجه عام، قال مايك مالبيد كبير محللي العملات في مجموعة «ريفكو»، «ان السوق تتأثر بالانباء المتعلقة بالخطة المالية اليابانية لتحفيز الاقتصاد».

وتم تداول الدولار في طوكيو بين ١٢٥,٣ و ١٢٦,١٥ ين. (رويترز)

وزير النفط الايراني يزور فنزويلا لحضها على وقف التجاوزات

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال مصدر مسؤول في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، ان وزير النفط الايراني بيجان زنقنة سيزور فنزويلا قريباً لحض مسؤوليها على تغيير موقفهم من تجاوز الانتاج.

وتتهم دول في «اوبك» فنزويلا بانتاج بين ٨٠٠ الف ومليون برميل يوميا زيادة على حصتها المقررة مما يساهم في خفض الاسعار.

وكان الوزير الايراني زار السعودية واجتمع مع وزير النفط السيد علي النعيمي واعرب بيان مشترك سعودي - ايراني صدر السبت عن «القلق البالغ» من انخفاض اسعار النفط وحض «الدول المتجاوزة حصصها» على «بذل جهود ملموسة لخفض التجاوزات».

واشار المصدر الى ان استمرار التجاوزات سيؤدي الى رفض الدول المنتجة الرئيسية في الخليج (السعودية والكويت والامارات) حضور اي اجتماع طارئ لاعادة النظر في توزيع الحصص.

وقال المصدر «ان قطر تنتج نحو ٤٠ في المئة زيادة على حصتها ونيجيريا نحو ٣٠٠ الف برميل يومياً، والجزائر نحو ٧٠ الف برميل يومياً».

واضاف «ستوافق دول الخليج الرئيسية على الاجتماع الطارئ اذا ابدت الدول المتجاوزة نية لخفض الانتاج، وستقبل (دول الخليج) اعادة النظر في توزيع الحصص».

ومن المتوقع أن يعقد وزراء نفط ايران والكويت واندونيسيا، بصفتهم اعضاء لجنة مراقبة السوق النفطية في «اوبك»، اجتماعاً في فيينا في ١٦ آذار (مارس) الجاري بحضور الامين العام للمنظمة ريوانو لقمان للنظر في أوضاع «العرض والطلب وفي الموقف الواجب اتخاذه إذا رفضت فنزويلا تخفيض انتاجها وإذا لم تسفر زيارة الوزير الايراني الى كاراكاس عن نتيجة ملموسة.

وكانت مصادر في «اوبك» ذكرت (رويترز) ان دعوة وجهت الى السعودية لحضور اجتماع ١٦ آذار، لكن لم يصدر عن وزارة النفط السعودية ما يفيد بقبول الدعوة.

وفي جاكرتا قال مصدر ان اندونيسيا ستؤيد عقد اجتماع طارئ للمنظمة للبحث في اعادة توزيع حصص الانتاج «بعد اجتماع لجنة مراقبة السوق».

واضاف المصدر: «انخفض سعر النفط انخفاضاً حاداً، وستؤيد اندونيسيا عقد اجتماع طارئ بعد جلسة لجنة مراقبة السوق إذا اجتمعت أوبك ستؤيد اندونيسيا خفض سقف الانتاج لرفع أسعار النفط».

وشدد على أن «من الخطورة أن يجتمع وزراء اوبك من دون التوصل الى قرار لأن ذلك سيرسل اشارة سيئة الى السوق».

وتتولى اندونيسيا حالياً الرئاسة الدورية لـ «اوبك» بينما تراس ايران لجنة المراقبة.

يستطلع الأمين العام للمنظمة وجهات نظر أعضاء المجموعة قبل التوصل الى قرار يمهد للدعوة الى اجتماع طارئ.

واعلنت امس وكالة «اوبكنا» ان سعر «سلة اوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع الى ١٢,٨٥ دولار للبرميل في نهاية الاسبوع الماضي.

وتضم «سلة اوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وفي لندن ارتفع سعر خام مزيج برنت في المعاملات الآجلة في بورصة النفط الدولية امس الاثنين بعد تغطية مراكز مدينة الجمعة الماضي.

وقال سماسرة ان الارتفاع لم ينجم باي شكل عن مساعي منظمة «اوبك» لترتيب اجتماع طارئ.

وارتفع سعر مزيج برنت في عقود نيسان (ابريل) ١٣ سنتا عن سعر الاغلاق السابق ليصل الى ١٤,٣٠ دولار للبرميل لكنه تراجع في وقت لاحق ليصل الى ١٤,٢٢ دولار بارتفاع خمسة سنتات فقط.

الكويت: وزارة المال تطلب تخفيض الانفاق

■ الكويت - رويترز - طلبت وزارة المال الكويتية من الجهات الحكومية تخفيض الانفاق بنسبة ٢٥ في المئة في الفترة الباقية من السنة المالية ٩٧ - ٩٨ لمواجهة تراجع المداخيل العامة بعد انخفاض اسعار النفط.

واقر مجلس الامة (البرلمان) الكويتي العام الماضي موازنة بلغت ٤,٣٧٨ بليون دينار (١٤,٣٦ بليون دولار) لعام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ وتتضمن عجزاً صافيا قدره ١,٢٧٤ بليون دينار. وتوقعت الموازنة ان تبلغ عائدات النفط نحو ٢,٥٥٥ بليون دينار على أساس سعر ١٣ دولارا للبرميل لانتاج قدرة مليونا برميل يوميا.

ويبلغ متوسط سعر الخامات الكويتية حالياً نحو ١٢ دولارا للبرميل وارتفعت حصة الكويت من الانتاج الى ٢,١٩ مليون برميل يوميا. وفي ١٥ شباط (فبراير) اعلنت الحكومة الكويتية انها أقرت الاطار العام لموازنة عام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ ودعت الجهات الحكومية المختلفة الى خفض الانفاق.

ارتفاع سعر الدينار العراقي في اسواق الصرافة الاردنية

□ عمّان - صلاح حزين

■ ادت الازمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة الى اقبال كبير على تبديل كميات من الدينار العراقي في اشكاله المختلفة في اسواق الصرافة في عمّان. وقال صيارفة اردنيون ان هذا الاقبال جاء بعد فترة من الركود وانعدام الطلب استمرت لشهور عدة.

وافاد الصيرفي هاني السعودي ان هذا الاقبال على تبديل العملة الاردنية الى عراقية ادى الى ارتفاع سعر الدينار العراقي اذ ارتفع سعر المليون دينار عراقي (المصور)، من ٤٧٠ ديناراً اردنياً للمليون قبل نشوب الازمة، الى ٥٥٠ ديناراً.

وارتفع سعر الدينار العراقي المعروف باسم «ابو الحصون» من ٤٥٠٠ دينار اردني للمليون دينار عراقي قبل نشوب الازمة الى ٥٥٠٠ دينار أردني. اما سعر «دينار صدام» فارتفع من سبعة آلاف دينار اردني للمليون الى تسعة آلاف.

معلوم ان الدينار «المصور» هو المستخدم رسمياً في العراق منذ العام ١٩٩٣. اما «ابو الحصون» و«صدام» فيطلقان على الدنانير العراقية التي الغي استخدامها من مجلس قيادة الثورة العراقي في ايار (مايو) ١٩٩٣. ويحمل «ابو الحصون» صوراً لخيول عربية، فيما يحمل «دينار صدام» صورة الرئيس العراقي.

وكانت الحكومة العراقية الغت في ايار ١٩٩٣ تداول فئة العشرين ديناراً العراقية الاصلية المطبوعة في سويسرا، وحصرت التعامل الرسمي بالدينار المصور، وهو الدينار العراقي بفئاته النقدية المختلفة، الذي يتم اصداره باجهزة تصوير خاصة تمتلكها الدولة، ما الحق خسائر فادحة باعداد كبيرة من المواطنين الاردنيين الذين كانوا يحتفظون بكميات كبيرة من الدنانير العراقية.

وعلى رغم الغاء الدينار العراقي الرسمي فانه ظل قيد التداول لدى بعض الصيارفة في عمّان، بسعر اعلى من سعر الدينار «المصور».

مجلس الشورى السعودي يمنح "معادن" امتياز استغلال "مكمن الحجاز"

□ الرياض - «الحياة»

■ قرر مجلس الشورى السعودي منح «شركة التعدين العربية السعودية» (معادن) امتيازاً لاستغلال خام الذهب وخام الفضة المصاحب في «مكمن الحجاز» بمنطقة عسير.

وقال الامين العام لمجلس الشورى حمود البدر لوكالة الانباء السعودية: «ان الموافقة صدرت بعد استماع المجلس الى تقرير قدمه عضو المجلس رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية محمد الشريف بعد طلب وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي منح الشركة امتياز استغلال الذهب والفضة في مكمن الحجاز مع التاكيد على تلافي ما قد يضر البيئة او الصحة العامة او ما قد يوجد من آثار في تلك المنطقة». وتتجه السعودية الى الاستفادة التجارية من وجود نحو ٣٥ معدناً في مقدمها الذهب والفوسفات والحديد والبوكسايت وغيرها. ويقدر اقتصاديون سعوديون امكان مساهمة التعدين في الدخل الوطني بنحو ٩ في المئة. ويتركز وجود المعادن في منطقة الدرع العربي الذي يماثل منطقة الدرع الكندي من حيث التكوين ويختلف عنه من حيث نوعية المعادن وعددها.

وتبلغ مساحة الدرع العربي الذي يتوسط الاراضي السعودية اكثر من الف كلم مربع.

واستطاعت السعودية خلال مراحل التنمية السابقة ان تجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن المعادن في اراضيها وان تؤسس قاعدة معلوماتية بدأت الاستفادة منها بعد ان دخلت شركة «معادن» مرحلة تاسيس قاعدة صناعة التعدين في السعودية.

وتواجه صناعة التعدين مشاكل رئيسية في مقدمها نقص الطاقة وبعد مناطق التمعدن عن قاعدة البنى التحتية. وبعد تاسيس شركة «معادن» برأس مال ١,٠٦ بليون دولار وإسناد مهمة اعباء التعدين اليها تدرس حالياً المشاريع التي سبق الاعلان عنها في اتجاه لمشاركتها ودعم خطط توسيع قاعدة صناعة التعدين.

ويشار الى ان «معادن» شركة حكومية تاسست برأس مال ١,٠٦ بليون دولار بناء على المرسوم الملكي رقم ٩٩ الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠، واعلن تشكيل مجلس ادارتها في نيسان (ابريل) الماضي برئاسة الوزير علي النعيمي وعضوية ثمانية اعضاء آخرين من بينهم رئيس الشركة. من جهة ثانية عقد صباح امس الاثنين في «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» اجتماع مشترك بين مسؤول الدار والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وبحضور عدد من مسؤولي المصانع الوطنية ونوقشت كيفية الاستفادة من برنامج المعونة الفنية للمشاريع الذي تشرف على تنفيذه الدار.

وقال المدير العام للدار محمد المسلم ان البرنامج يعمل على تقديم الاستشارات الميدانية الفنية للمصانع الوطنية في عدد من الاعمال من بينها العمل على استغلال الكفاءة ورفع الاداء الكامل للمصانع سواء في الاستخدام الامثل للمكائن او الأيدي العاملة او المواد الاولية اضافة الى رفع الطاقات الانتاجية القائمة وإمكانية حل مشاكل نوعية الانتاج والتخزين ومناقشة اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المصانع.

مبارك يحضّ على استعادة رؤوس الأموال العربية المهاجرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ شدد الرئيس المصري حسني مبارك على اهمية التضامن والعمل العربي المشترك في ظل تغيرات سياسية واقتصادية بعيدة الأثر.

وقال مبارك، في كلمته الى الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر العمل العربي، «إن العرب مستعدون للمنافسة في مجالات عدة وتوفير الضمانات الكافية لإبقاء الكفاءات واستعادة رؤوس الأموال العربية المهاجرة واستعادة الخبرات الفنية والمهنية».

واضاف مبارك، في الكلمة التي القاها وزير القوى العاملة والهجرة احمد العماوي، أن المنطقة العربية تملك من الامكانات الاقتصادية ما يمكنها من اقامة تعاون مشترك بين دولها وخلق نموذج للتبادل المنفعة في معظم عناصر العملية الاقتصادية سواء كانت رؤوس اموال أو مواد خام أو عمالة او الاسواق فضلا عما تتميز به المنطقة من تنوع مواردها الطبيعية. واشار الى أن ذلك رهن بتحقيق ارادة قوية تدرك اهمية العمل العربي المشترك باعتباره اساساً سيقدم الى الشعوب العربية.

واكد الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد على ضرورة تحقيق وقفة عربية جادة لازالة اسباب الخلاف ومعالجة الخلل الذي اصاب الامن القومي العربي وتنقية الاجواء العربية استعدادا للمرحلة المقبلة التي لا تعترف الا بالتكتلات الاقليمية القوية في مواجهة التطورات التي تشهدها المنطقة العربية والاطماع التي تحيط بها.

وقال عبدالمجيد «إن منطقة التجارة العربية الحرة ستساعد على انتقال رؤوس الاموال والاشخاص وتوفير فرص العمل انسجاماً مع التوجهات القومية والقطرية التي انتهجتها الدول العربية»، واعرب عن امله في استكمال الاجراءات التنفيذية لهذه المنطقة.





اتجاهات اقتصادية ـــ عربية

"بنك الرياض" يعقد جمعيته غير العادية

■ الرياض - «الحياة» - قال ثالب علي الشمراني مساعد المدير العام في «بنك الرياض» ان البنك سيعقد جمعيته العامة غير العادية في ٢٢ آذار (مارس) الجاري للنظر في جدول الاعمال الذي يتضمن الموافقة على تقرير مجلس الادارة وتقرير مراجعي الحسابات، والتصديق على قوائمه المالية وتوزيع ارباحه التي أعلن عنها اخيراً، اضافة الى تعديل بعض مواد النظام الاساسي المتعلقة بتجزئة السهم الى سهمين بقيمة اسمية مقدارها ٥٠ ريالاً.

ويشار الى ان المصرف حقق ارباحاً صافية بلغت ٩٧٣ مليون ريال بزيادة نسبتها

السعودية: مجلس الغرف يناقش واقع المنشآت الصغيرة

● الرياض - «الحياة» - عقد أخيراً في مقر الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية الاجتماع التنسيقي الأول للغرف السعودية في شأن المنشآت الصغيرة والمتوسطة بحضور ممثلي كل الغرف التجارية الصناعية في البلاد.

واستعرض المجتمعون واقع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص السعودي.

وتمت مناقشة حجم مساهمات هذه المنشآت في العملية التنموية الاقتصادية الوطنية ودور مجلس الغرف السعودية والغرف التجارية والخدمات التي تقدمها وستقدمها لهذا القطاع.

ومن اهم المواضيع التي تمت مناقشتها في الاجتماع، بحث وسائل تطوير تلك المنشآت وتمويلها من خلال حاجتها الى رأس المال اللازم لتوفير الأصول الثابتة من مبان وأراض وآلات وسيارات وغيرها، وتوفير الأموال الضرورية للوفاء بحاجات الأجور والمواد الخام وتمويل المبيعات الآجلة وغير ذلك.

كما ناقش المجتمعون تفعيل الدور المتوقع للجهات الحكومية المعنية من خلال تحديث بعض المواد في الأنظمة المصرفية المحلية، بحيث يسمح للمصارف بتسهيل اجراءات الحصول على القروض وتسهيل ضماناتها بشكل يضمن استمرار المنشآت الحالية، واستحداث منشآت جديدة تساهم في تنمية الاقتصاد السعودي.

وتقوم المنشآت الصغيرة والمتوسطة بدور مهم في اقتصادات السعودية لما لها من مردود ايجابي على اجمالي الناتج المحلي والادخار والاستثمار والاستهلاك والصادرات، بالاضافة الى مساهمتها في توفير فرص عمل جديدة للعمالة السعودية.

تدشين منتزه شاطئ النخيل في الجبيل الصناعية

● الجبيل - «الحياة» - من المقرر أن يرعى الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، نائب أمير المنطقة الشرقية غداً الأربعاء فعاليات حفل تدشين منتزه شاطئ النخيل الذي انتهت «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» من انشائه أخيراً بتمويل ذاتي، على ضفاف الخليج العربي في مدينة الجبيل الصناعية كأول منتزه يقع على الشاطئ. كما سيفتتح الأمير سعود بن نايف في الوقت نفسه مهرجان الزهور الذي سيقام على امتداد المنتزه ويضم نحو ١٠٠ ألف زهرة ويعتبر أول مهرجان من نوعه يقام بهذا الحجم في منطقة الشرق الأوسط.

وسيشارك في عرضم محتوياته من الزهور والنباتات الموسمية شركات ومؤسسات محلية ودولية كبرى متخصصة في تنسيق الحدائق. وسيكون المهرجان مفتوحاً للعرض والشراء من قبل الجمهور حتى ١٢ الشهر الجاري. وتم انشاء منتزه شاطئ النخيل على مساحة ٣٠٠ ألف متر مربع وتغطي المسطحات الخضراء مساحة ٤٠ ألف متر مربع من المساحة الاجمالية. وتتوزع على امتداد المنتزه ٣٠٠ نخلة بين نخيل مثمر ونخيل الزينة و١٠٠ شجرة و٣٤١١ نبتة.

ومما يميز هذا المنتزه تكامله من كل النواحي الخدماتية والترفيهية، وموقعه الاستراتيجي القريب من المرافق العامة الضرورية وبعده نسبياً عن المصانع. وتم تزويده بأمكنة لجلوس المرتادين وحواجز لمنع دخول السيارات الى المنطقة المزروعة ومواقف للسيارات مساحتها ٢٣٥٧٠ متراً مربعاً ومضمار للجري والمشي بطول ١٧٤٠ متراً، اضافة الى كل الخدمات الضرورية والترفيهية والرياضية وملاعب للأطفال ومصلى.

صحيفة "البعث" تصدر ملحقاً اقتصادياً يركز على القطاع الخاص

● دمشق - «الحياة» - اصدرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية اول من أمس العدد الاول من الملحق الاقتصادي الاسبوعي، في اطار «التعددية الاقتصادية» التي بدأت الحكومة تنتهجها في الاعوام الاخيرة، عبر اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في العملية الاقتصادية. وجاء في افتتاحية العدد الاول من «البعث الاقتصادي»، انه سيكون «منبراً لتشجيع الآراء الاقتصادية والحوار مع الآخرين وتقديم وجهات النظر التنموية المختلفة».

وأشارت الى النهضة الاقتصادية العامة في سورية الذي «ساعد في ترسيخها انتهاج مبدأ التعددية الاقتصادية التي اصبح حقيقة ملموسة في الاقتصاد السوري لا يقلل من شأنها وجود تباطؤ هنا وانخفاض هناك». وتضمن العدد الاول تحقيق عن منطقة التجارة العربية الكبرى وتأثيرها على الاقتصاد السوري واسباب فشل لجنة التنفيذ والمتابعة المعنية بمدى التزام الدول العربية التوصل الى اتفاق في شأن كافة المسائل المدرجة على جدول اعمالها خصوصاً مسألة تصفية القيود غير الجمركية على تبادل السلع. ودعا الملحق في مكان آخر الى «اعادة النظر» بالضرائب التي تصل الى اكثر من ٦٥ في المئة على صافي الارباح وكانت «البعث» الناطقة باسم حزب يدعو الى افكار اشتراكية، تتحفظ على التركيز على دور القطاع الخاص. وقال عاملون فيها انهم تبلغوا «تعليمات لاعطاء هامش اوسع للقطاع الخاص».

وجاء في الملحق: «من الممكن لوضع السوق ان يتحسن في حال زيادة دخل العاملين وخفض الضرائب عنهم والتي تشكل جزءاً لا يستهان به من مجمل الدخل ولا تبقي للعامل الا الجزء اليسير ليؤمن حاجاته الضرورية».

وطالبت الاسبوعية «باجراءات جادة لاعادة وجود الطبقة الوسطى الى المجتمع لأن هذه الطبقة هي ميزان الحركة الاقتصادية».

نيوزيلندا توقع اتفاقاً للخدمات الجوية مع الامارات

● ولنغتن - رويترز - اعلن وزير التجارة النيوزيلندي لوكوود سميث امس الاثنين ان بلاده وقعت اول اتفاق للسماء المفتوحة للخدمات الجوية في منطقة الشرق الاوسط مع دولة الامارات العربية المتحدة. وقال الوزير في بيان انه من المناسب توقيع اتفاق يتيح لخطوط «طيران الامارات» وخطوط «طيران الخليج» العمل في نيوزيلندا وللخطوط الجوية النيوزيلندية العمل في الخليج اذا احتاجت السوق لهذه الخدمات. واعرب سميث عن امله في تطبيق الاتفاق على الفور نظراً للنمو المتوقع في التجارة والاستثمار والسياحة بين المنطقتين.

ووقع الوزير الاتفاق مع احمد حميد الطاير وزير المواصلات في الامارات اول من امس الاحد. وزار سميث البحرين امس ويتوجه منها اليوم الى السعودية.

٤٠٧٤ طناً حجم حركة البضائع في مطار السيب العماني في كانون الثاني

● مسقط - رويترز - اظهرت ارقام مطار السيب الدولي العماني ان حجم عمليات مناولة البضائع في المطار تجاوز ٤٠٤٧ طناً في كانون الثاني (يناير) الماضي انخفاضاً من ٤١٠٣ اطنان في كانون الاول (ديسمبر). وتجاوزت الواردات خلال الشهر ٢٥٩٠ طناً فيما وصلت الصادرات الى ١٤٨٣ طناً. ولا تصل هذه الارقام البريد. وكان انشط الاشهر في ١٩٩٧ شهر آذار (مارس) الذي بلغت فيه حجم عمليات المناولة في المطار ٤١٩٠ طناً.

بسبب التقارب الايراني - العراقي
دمشق: انخفاض عدد السياح الى ٢,٢ مليون شخص

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ اعلن وزير السياحة السوري دنحو داوود ان التقارب الايراني - العراقي أدى الى انخفاض عدد السياح القادمين الى سورية العام الماضي بحوالى ٨٠ ألف سائح الى ٢,٣٤٥ مليون سائح.

وقال داوود في مؤتمر صحافي عقده امس في دمشق: «ان الانخفاض في اجمالي عدد السياح يعود الى فتح ايران حدودها مع العراق التي تعتبر من اهم الدول للسياحة الدينية للايرانيين»، وانخفض عدد الايرانيين القادمين الى سورية من ١٨١ الفاً عام ١٩٩٦ إلى ١٢٠ ألفاً عام ١٩٩٧. وكان اكثر من ٢٠٣ آلاف ايراني زاروا سورية عام ٩٥.

واشار وزير السياحة السوري الى ارتفاع عدد السياح الخليجيين من ٢٨٥ ألف شخص عام ١٩٩٦ إلى ٣١٣ ألفاً عام ١٩٩٧، كما زاد عدد القادمين من مصر والعراق وليبيا وأوروبا بنسبة ٢٥ في المئة، ومن الولايات المتحدة بنسبة ٢٣ في المئة، لكن عدد اللبنانيين انخفض من ٩٠٨ آلاف الى ٧٩١ الفاً خلال الفترة نفسها.

وعن الاستثمارات السياحية في سورية، قال الوزير ان عدد المشاريع السياحية المرخصة منذ ١٩٨٦ حتى الآن بلغ اكثر من ٢٥٩ مشروعاً منها ١٠٧ مشاريع في دمشق و٤٧ مشروعاً في اللاذقية و٣٤ مشروعاً في طرطوس (الساحليتين) وثمانية مشاريع في حلب.

ادارة "ميدل إيست" تدرس الجدوى الاقتصادية للخطوط

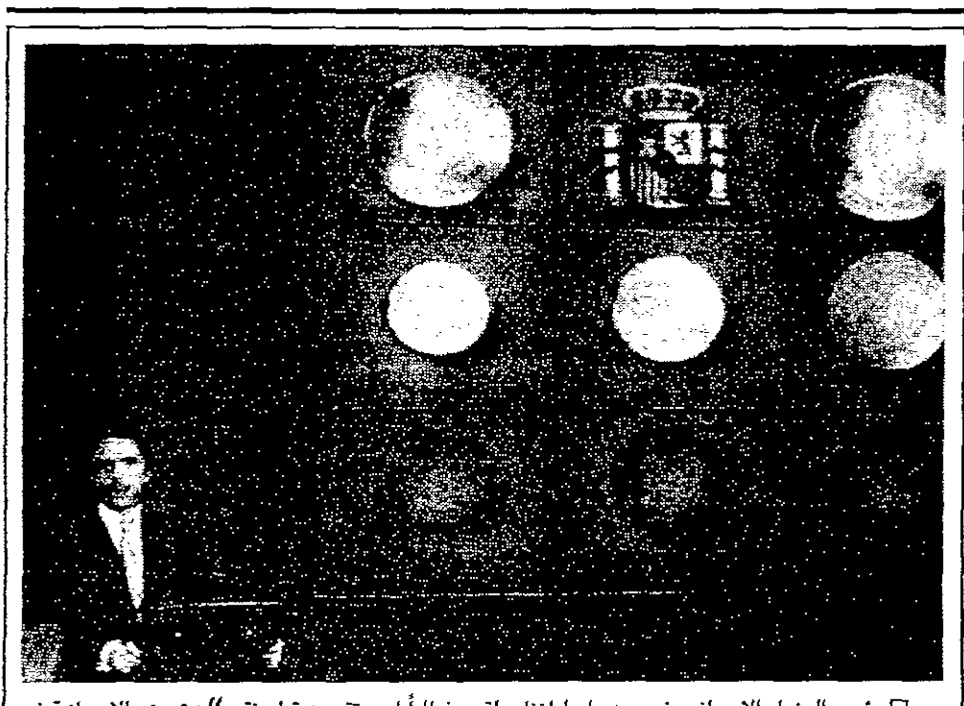
□ بيروت - «الحياة»

■ يعقد مجلس ادارة «شركة طيران الشرق الاوسط» (ميدل إيست) منتصف آذار (مارس) الجاري اجتماعاً يتخذ خلاله قرارات تتناول الجدوى الاقتصادية من الخطوط الحالية الواجب تطويرها، او التي توجب الاتفاق مع شركات طيران اخرى لتشغيلها بالتعاون معها، ليتم الحفاظ على النسبة التشغيلية للطائرات في شكل يعود بالمردود على الشركة.

وسيدرس المجلس وضع شركة «الشرق الاوسط لخدمة المطارات» التي اسستها «ميدل إيست» برأس مال عشرة بلايين ليرة لبنانية لتشغيل المطارات في لبنان وادارتها وصيانتها وما يتبع من عمليات على اختلاف انواعها، وهي صيغة معتمدة في مطارات العالم.

وعلمت «الحياة» ان العمليات ستبدأ في مبنى المحطة الجديد، الذي افتتح في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، في نهاية آذار (مارس) الجاري وستتولى تشغيله الشركة الجديدة.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان مجلس ادارة «ميدل إيست» صادق على الاتفاق التجاري مع الخطوط الجوية الماليزية الذي وقعه المدير العام للشركة يوسف لحود اخيراً. ويقضي بإقامة تحالف بين «ميدل إيست» و«ماليزيا ايرلاينز» على خط لبنان - أستراليا عبر كوالالمبور. ويذكر ان «ميدل إيست» قررت وقف تسيير طائراتها على خط بيروت - سيدني وبالعكس في ١٥ شباط (فبراير) الماضي.



□ رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار يلقي خطاباً لدى تقديمه قطع نقد *اليورو* الاسبانية في مدريد أمس. وستطرح النقود الجديدة في السوق الاسبانية سنة ٢٠٠٢. (أ ف ب)

العساف: انضمام السعودية الى منطقة التجارة العربية حافز للقطاع الخاص

□ الرياض - «الحياة»

■ قال وزير المال السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان انضمام بلاده الى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى سيساهم في زيادة معدلات تجارتها مع الدول الاعضاء، ويحفز القطاع الخاص على الاضطلاع بدور رئيسي في عمليات الانتاج والتصدير والافادة من السوق العربية الواسعة. وبحث الوزير العساف مع مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية السيد عبدالرحمن السحيباني مساء اول من امس جهود الجامعة لتحرير التجارة العربية البينية وإيجاد حد أدنى موحد من الحماية للمنتجات العربية من خلال تعريفات جمركية موحدة وانتقائية.

وقال السحيباني ان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تشمل مجموعة من الدول تعمل على إلغاء الرسوم والحواجز الجمركية والازدواج الضريبي، مع احتفاظ كل منها برسومها الخاصة واستقلالها الجمركي ازاء بقية الدول الخارجة عن نطاق المنطقة.

السعودية: "المؤسسة العامة لصوامع الغلال" تبني مطحنة للدقيق في تبوك

□ الرياض - سعد الأسمري

■ بدأت «المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق» السعودية بناء مطحنة للدقيق في منطقة تبوك بطاقة طحن ٦٠٠ طن من القمح يومياً. وتقدر تكاليف المطحنة بمرافقها وملاحقها المساعدة التي تضم مستودعات ومختبرات وورش وميزاناً للشاحنات ومحطات توزيع خطوط الكهرباء والمياه والصرف الصحي ومبنى الادارة والمبيعات والمسجد بنحو ١٠٢ مليون ريال (٢٧,٢ مليون دولار).

وقال المدير العام للمؤسسة صالح السليمان لـ «الحياة» ان «المطحنة صممت بحيث يمكن اقامة مصنع أعلاف مستقبلاً وروعي عند التصميم استخدام أعلى المستويات الهندسية وتوظيف احدث ما تم التوصل اليه في مجال تقنية طحن الغلال في العالم». ويعتبر مشروع انشاء المطحنة أحد الانشاءات الكبيرة التي تمثل الأهداف الرئيسية للمؤسسة في تكوين صناعة متكاملة لتخزين الغلال وانتاج الدقيق وتصنيع الأعلاف. وأشار السيد سليمان الى ان في فرع المؤسسة في تبوك صوامع خرسانية لتخزين القمح بسعة مئة الف طن بكامل مرافقها وملحقاتها المساندة اضافة الى ساحات تخزين وتعبئة الشعير.

وأوضح السيد السليمان ان للمؤسسة عشرة مشاريع منتجة في عدد من مناطق السعودية منها خمسة مشاريع رئيسية تشتمل على صوامع تخزين الغلال ومطاحن انتاج الدقيق ومصانع اعلاف، وهي قائمة في كل من الرياض وجدة والدمام والقصيم وخميس مشيط، وخمسة مشاريع مساعدة تقتصر على صوامع لتخزين الغلال ومعدات تعبئة الشعير فقط وهي قائمة في كل من تبوك وحائل والجوف والخرج ووادي الدواسر. وأشار الى ان المؤسسة تسعى في خططها المستقبلية الى انشاء عدد من المطاحن في مختلف مناطق السعودية لتوفير الطاقة الانتاجية اللازمة، وانشاء مستودعات لتخزين الشعير اضافة الى مشروع المؤسسة الذي تم الانتهاء منه في منطقة عسير وكلف نحو ٩٣ مليون ريال، ورفع طاقة المطاحن القائمة بالتحديث والتحسين في كل من فرعي المؤسسة في الرياض ومكة المكرمة.

مؤشر "المستثمر الدولي - جيمس كيبل" يصدر الخميس المقبل

□ لندن - «الحياة»

■ يستعد «مصرف المستثمر الدولي» لإصدار سلسلة من مؤشرات الأسهم الدولية التي تدار وفقاً للشريعة الاسلامية على ان يبدأ صدور المؤشر الأول الخميس المقبل.

وتقدر قيمة الأصول والودائع التي تدار عبر صناديق الاستثمار الاسلامية بأوعيتها المختلفة من عقارات وأسهم وتأجير ومرابحة بنحو ١٠٠ بليون دولار حول العالم.

وقال المدير التنفيذي في المصرف باسل الغلاييني لـ «الحياة» ان مؤشر أسهم الأسواق الأوروبية ذات رأس المال المتوسط سيكون أول المؤشرات التي تصدر على ان يحوي زهاء ٨٠٠ شركة موزعة في ١٨ دولة اوروبية وعلى ان يناهز اجمالي قيمتها السوقية ٣٠٠ بليون دولار.

وذكر ان اتفاقاً وقع مع شركة «جيمس كيبل»، وهي من اقدم الشركات المالية البريطانية وجزء من مجموعة «اس. بي. سي» الدولية العملاقة، على ان يصدر المؤشر باسم «جيمس كيبل» و«المستثمر الدولي» معاً.

واضاف ان المؤشر الثاني الذي سيصدر سيتناول الأسواق المالية الاميركية ذات رأس المال المتوسط وان المؤشر الثالث سيخص الأسواق الناشئة.

وأضاف: «ان اهمية هذه المؤشرات تكمن في كونها المرة الأولى التي تشهد فيها سوق الاستثمارات الاسلامية استخدام أدوات تحليل تسمح باتخاذ قرارات اكثر احترافاً وتؤهل المستثمرين لمتابعة أداء الشركات وصحة التوظيفات فيها التي تقوم بها الصناديق الإسلامية».

وأشار الى ان هناك رسوماً ستسددها كل شركة ترغب في الحصول على الخدمة الجديدة التي ذكر ان سعرها «لم يحدد بعد ولكنه طبعاً سيكون متماشياً مع سعر الاشتراك في مؤشرات داو جونز ومورغن ستانلي وغيرها». وعن احتمال ظهور منافس للمؤشرات الصادرة قال: «ان هذا الأمر ممكن وسيكون هناك حرص على توسيع قاعدة الشركات المقبولة اسلامياً التي يفترض بها ان تكون انشطتها موافقة للشريعة الاسلامية والا تتجاوز مديونيتها ثلث اجمالي رأس المال». وأكد الغلاييني ان فرع لندن بات يملك اهمية متزايدة في «مصرف المستثمر الدولي» وأن مكانة الفرع ستتعزز في المستقبل.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٦	,٥٠٣٥	٥,٩٢٠	٤١١,٨	١٩,٨٧	٤,٧٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٠	,٤٨١٣	٣٣,٤٤	١,٦١٣	,٣٨٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٠٧١	,٤٩١٥	٣٤,١٥	١,٦٤٨	,٣٩٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٣٢	٤,٧٨٨	٣٣٢,٧	١٦,٠٥	٣,٨٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٤	٤,٦٨٩	٣٢٦,٨	١٥,٧٢	٣,٧٩٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٦	,٤٩٦٠	٣٤,٤٦	١,٦٦٣٣	,٤٠١١
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥٢٦	٨٤٦,٣	١٢,١٨	٢٥٢,٤	١٠٤٦,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٦١٩	,٥٣١١	٣٦,٩٠	١,٧٨٠	,٤٢٩٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٠	٢,٥٤٩	١٧٧,١	٨,٥٤٩	٢,٠٩٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٨٣,٨	,٠٠١٥	,١٠١٥	,٠٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٥٠	,٠٠٤٨	,٠٩٩٩	,٤١٤٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٣٢	,٥٥٣٩	,٠٠٧٩	٠١٦٥٢	,٦٨٤٩
الين الياباني	١٢٥,٤٥	٢٠٧,٣٩	٦٩,٤٨	–	٢٠,٧٢	٨٥,٩٣
المارك الالماني	١,٨٠٥٣	٢,٩٨٤	–	,٠١٤٣	,٢٩٨٢	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٦,٠٥٢٩	١٠,٠٠	٣,٣٥٢٨	,٠٤٨٢	–	٤,١٤٦
الفرنك السويسري	١,٤٥٩٩	٢,٤١٣	,٨٠٨٦	,٠١١٦	,٢٤١١	–
الليرة الايطالية	١٧٧٨,٣	٢٩٣٩,٨	٩٨٥,٠	١٤,١٧	٢٩٣,٧	١٢١٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٨٧	٤	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٥٦	٠,٨١	٠,٦٨	٠,٩٣	١	١,٠٦	١	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٤,٩٣	٥,٠٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٨,٣٥	٢٩٧,٤٠	٢٩٣	٢٩٢,٢٥	٢٩١,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٥٨	٦,٣٨	٦,٠٤	٦,٣٢	٦,٣٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٥	٣٨٤	٣٧٨,٥٠	٣٨١	٣٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤
نحاس (دولار)	١٦٦٧	١٦٧٩	١٦٥٣,٥	١٦٠٦	١٥٩٥	١٦٩١	١٧٠٠	١٦٧٧	١٦٣٢	–
الومنيوم (دولار)	١٤٤٥	١٤٤١	١٤٣٧	١٤١٨	١٤١٥	١٤٥٩	١٤٥٧,٥	١٤٤٣,٥	١٤٣٣٥	–
زنك (دولار)	١٠٢٨	١٠٢٦,٥	١٠٢٦,٥	١٠٢٢	١٠٠٧	١٠٥٥	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٤٧	–
نيكل (دولار)	٥٢٥٠	٥٢٤٥	٥١٤٠	٥١٩٥	٥٢٤٥	٥٣٤٥	٥٣٣٥	٥٣٣٥	٥٢٩٠	–

النفط (دولار - برميل) *

تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١١,٦٥	١١,٧٠	١١,٧٥	١١,٦٠	١١,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٣٥	٩٨/٢/٢٤
مزيج برنت	١٤,١٠	١٤,٠٥	١٤,١٥	١٤	١٣,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٣٥	١٥,٣٥	١٥,٦٠	١٥,٥٥	١٥,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧٥٨	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٦	٩٩,٥٠	٩٨,٨٧	١٠٢,٥٦
العائد	٥,٥٧	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٩٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٧٤,٦	٢٦٨,٩	ايار
بن (دولار)	١٦٩٠	١٧٣٢	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٩	١٠٥٤	ايار
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٨٠,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٨	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٩,٧	١٧٦	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٦	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٢	٢/٢٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٤	١,١٦٦٨
الجزائر	دينار	٥٨,٨٦	٥٩,٠٤
المغرب	درهم	٩,٨١١٥	٩,٨٣٦٨
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٧	١٧٢,٠٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢٢	٧,٧٤٥٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٠	٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٦٠	١,٦٢٨٠
تايوان	دولار	٣٣,٠٧	٣٢,٨١٧
تايلاند	بات	٤٣,٣٠	٤٢,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٣٦	,٩١٤٤
اليونان	دراخما	٢٨٥,٤٣	٢٨٥,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٩٣	١٥٣,٢٢
الفرنك الافريقي	–	٦٠٨,٩٣	٦١٠,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٩٣	٦١٠,٨٥
استراليا	دولار	١,٤٧٠١	١,٥٠١٢
كندا	دولار	١,٤٢٧٨	١,٤٢١٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٤	,٧٤٠٧
قبرص	جنيه	,٥٢٧٠	,٥٢٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	11.87	11.87	١٨٠٩٢	١٢٧٧٢٩	١١٢٤٥	١٩٩٨-٠٢-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	12.25	12.12	١٨٤٧٢	١٣٤١٥	١١١٤٢	١٩٩٨-٠٢-٢٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.87	11.75	١٧٩٠١	١٢٦١٣١	٤٠٠٤	١٩٩٨-٠٢-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	12.25	12.12	١٨٤٧٢	٦٣٢٠	٢٤٥٠	١٩٩٨-٠٢-٢٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	20.25	20.25	٣٠٨٥١	٧٦٢٥	١٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٧
بنك عودة «ج»	30.5	30.5	٤٦٤٦٧	٩٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٧
بنك بيروت «ج»	7.25	7.25	١١٠٤٥	٥٧٧٧٥	٢٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٧
شركة رسامني يونس	3.56	3.5	٥٣٣٢	٨٣١٨٦	١٠٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	1.12	–	١٧١٤	١١٥١٢	–	١٩٩٨-٠٢-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	3.37	–	٥١٤٢	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٨
شركة اترنيت	1.65	1.65	٢٥١٣	٤٦١٠	٤٢٩٠	١٩٩٨-٠٢-٢٧
يونيسيراميك (الحامله)	2	–	٣٠٤٧	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

Ford

كراون فيكتوريا... باقية معكم.

كراون فيكتوريا ٩٨ الجديدة...

1998

يكمن سر نجاح فورد كراون فيكتوريا ٩٨ العائلية في مستويات الفخامة والأداء المتميزة التي توفرها. فهي مزودة بمحرك ٨ اسطوانات، سعة ٤،٦ لتر، وقوة ٢٢٨ حصان بمنحك القوة التي تريد. إلى جانب ديناميكيات القيادة الجديدة المعدلة التي تحسن قدرة التحكم في قيادتها وثباتها على الطريق. فمع ميزة الدفع الخلفي ونظام الفرامل المانعة للإنغلاق (ABS) والمظهر الجديد الجذاب والرحابة الداخلية مقرونة بنظام التكييف الالكتروني الاوتوماتيكي.

أصبحت كراون فيكتوريا ٩٨ بحق معشوقة الجميع. **فورد كراون فيكتوريا باقية معكم، لأن البقاء دائماً للأصلح.**




شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

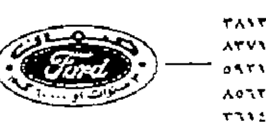
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار المنازل	طريق الدمام - الظهران السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١

FORD LINCOLN

الموزعون بالمملكة

مساعد المسلمي و أولاده – القصيم ت: ٣٨١٣٣٠٥
شركة هدف المحدودة – الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات – الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبو السعود للسيارات – القطيف ت: ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد و لينكون – الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي – مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة النمالي التجارية – الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣

هل قدت سيارة

مؤخراً؟

دائماً الأفضلية لـ... فورد!

مبعوث أميركي خاص في جاكارتا حاملاً رسالة "حازمة" من كلينتون الى سوهارتو

■ جاكرتا - رويترز، ا ف ب - وصل المبعوث الاميركي الخاص وولتر مونديل الى جاكرتا امس الاثنين لاجراء محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو في شأن الأزمة الاقتصادية التي تواجهها اندونيسيا.

وقال مسؤولون في الادارة الاميركية ان مونديل يحمل معه رسالة «حازمة وواضحة» من الرئيس بيل كلينتون توضح ان واشنطن ستعترض على صرف الدفعة التالية من برنامج الانقاذ الذي يقوده صندوق النقد الدولي، ما لم تنفذ اندونيسيا اصلاحات اقتصادية. وذكر ناطق باسم البيت الأبيض ان زيارة مونديل تظهر قلق الولايات المتحدة في شأن اندونيسيا والحاجة الى اجراء «تغيير حقيقي». لكن المسؤولين الأميركيين لم يكشفوا تفاصيل اخرى عن مهمة مونديل، ومن المقرر ان يجتمع المبعوث الاميركي مع سوهارتو اليوم الثلثاء.

وكان كلينتون تحادث هاتفياً أخيراً ما لا يقل عن اربع مرات مع سوهارتو ليطلب منه تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تعهد به مقابل الحصول على المساعدة الدولية التي تزيد قيمتها على ٤٠ بليون دولار.

اما سوهارتو فقال الأحد ان برنامج الاصلاحات الذي وضعه صندوق النقد غير كاف وانه يجب اعادة النظر فيه ورفع قيمة المساعدة.

من جهة اخرى، بدات بوادر تنمر تظهر في اعلى هيئة لصنع القرار السياسي في اندونيسيا، اذ خرج بعض النواب من الخط العام ودعوا الى مناقشة خاصة للأزمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها البلاد.

ونقلت الصحف امس عن بعض النواب قولهم بعد افتتاح سوهارتو الأحد دورة المجلس الاستشاري الشعبي التي تعقد مرة كل خمس سنوات، انهم يبحثون في تحديد موعد نهائي لجهود الحكومة الرامية لحل الأزمة.

ولمح أحد النواب أيضاً الى انه يتعين على سوهارتو، الذي يحكم البلاد منذ اكثر من ٣٠ عاماً، ان يتنحى اذا لم تحل الازمة. ونقلت صحيفة «اندونيسيان اوبزرفر» عن النائب أ. م. سيف الدين وهو من حزب التنمية الموحدة قوله انه «اذا اخفقت الحكومة في تنفيذ خطتها الرامية للتغلب على الأزمة، فهناك آلية توجب على (الرئيس) المفوض من قبل المجلس الاستشاري الشعبي ان يرد التفويض الى المجلس». وينتظر ان يعيد المجلس الاستشاري انتخاب سوهارتو رئيساً للبلاد لفترة سابعة من خمس سنوات.

على صعيد آخر، أعلن مكتب الاحصاء الحكومي الاندونيسي امس ان معدل التضخم الشهري في البلاد نما بنسبة ١٢,٧٦ في المئة في شباط (فبراير) الماضي ارتفاعاً من ٦,٨٨ في المئة في كانون الثاني (يناير).

وكان معدل التضخم الشهري ١,٠٥ في المئة في شباط من العام الماضي قبل انزلاق اندونيسيا الى أزمتها المالية الحادة أواخر العام الماضي.

ويأتي الارتفاع بعد ان فقدت الروبية ٧٠ في المئة من قيمتها منذ بدء أزمة العملات في آسيا في تموز (يوليو) العام الماضي، وتبلغ قيمة الروبية حالياً ٨٨٠٠ ازاء الدولار الواحد.

وحذر المحللون من خطر انزلاق البلاد في فترة تضخم مفرط مع تجاوز المعدل السنوي للتضخم ٤٠ أو ٥٠ في المئة.

وارتفعت أسعار الواردات ارتفاعاً كبيراً، كما ان نقص الامدادات ساهم في قفزة الأسعار، خصوصاً بعدما الحقت ظاهرة النينيو اضراراً كبيرة بالمحاصيل في المنطقة.

ويدرس سوهارتو تطبيق نظام «مجلس العملة» من اجل استقرار الروبية. الا ان معظم الاقتصاديين يستبعدون نجاحها، كما انها تلقى معارضة شديدة من صندوق النقد الدولي.



المبعوث الأميركي الخاص وولتر مونديل (الى اليمين) لدى وصوله الى مطار جاكارتا أمس. (رويترز)



سوهارتو (الى اليمين) بحث أمس مع رئيس الوزراء التايلاندي تشوان ليكباي في الأزمة الاقتصادية في آسيا. (أ ف ب)

الولايات المتحدة وأوروبا تضغطان على اليابان

■ طوكيو - رويترز - تعرضت اليابان امس الاثنين لضغوط جديدة من الولايات المتحدة وأوروبا لتخفيف القيود الرسمية التي تكبل اقتصادها وتعرقل الاستيراد.

وقال ريتشارد فيشر نائب الممثل التجاري الاميركي قبل سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين اليابانيين للبحث في خطوات لتخفيف القيود وزيادة الواردات «أتوقع احراز تقدم وأعتقد ان التقدم يجب ان يتحقق في اسرع وقت ممكن».

وأضاف فيشر «ان تخفيف القيود يسير جنباً الى جنب مع اجراءات التحفيز المالي، مشيراً الى ان التحفيز المالي ضروري، لكنه ليس كافياً للمساعدة في الازمة الآسيوية وتخفيف حدة التوتر بين البلدين». ويجري فيشر محادثات مع مسؤولين يابانيين في مختلف الوزارات ويعقد محادثات رسمية على مستوى عال في شأن تخفيف القيود الاقتصادية في وزارة الخارجية غداً الأربعاء.

وتأتي الزيارة وسط حملة اميركية لاقناع طوكيو باتخاذ اجراءات مالية لتحفيز اقتصادها الذي يعاني من ركود، ومساعدة بقية الدول الآسيوية على الخروج من ازمتها، فضلاً عن تخفيف الاجراءات البيروقراطية التي يقول منتقدوها انها تخنق الشركات الجديدة والواردات. واعترف وزير التجارة ميتسو هوريوشي امس ان اليابان في حاجة الى دراسة خطوات جديدة لدعم اقتصادها.

في ختام ندوة عن "مصر والاقتصاد العالمي":

البنك الدولي يدعو القاهرة الى مزيد من الاجراءات لتحقيق طفرة في الاستثمارات الاجنبية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اختتمت في مدينة الغردقة أمس اعمال ندوة «مصر والاقتصاد العالمي» التي نظمها البنك الدولي لمدة ثلاثة أيام. واعتبر مسؤولون شاركوا في الندوة ان الاعوام الأربعة الماضية شهدت تحسناً في مناخ الاستثمار في مصر، وتسهيلات حكومية لتشجيع المشاريع الاستثمارية. ودعا هؤلاء الى اتخاذ مزيد من الاجراءات، خصوصاً القضاء على البيروقراطية وتحسين نظام الضرائب، لتحقيق طفرة في الاستثمارات الاجنبية.

وحض كبير الاقتصاديين في البنك الدولي جون بيدج على توفير خدمات ومهارات لزيادة الصادرات، مشيراً إلى ان لدى مصر فرصاً لزيادة الصادرات غير التقليدية.

وأكدت رئيسة إدارة تنمية القطاع الخاص في البنك نعمت شفيق ان الدراسات اثبتت وجود علاقة قوية بين صدقية الدولة ومعدل الاستثمارات ونسبة النمو «وكلما زادت صدقية الدولة حققت الاستثمارات ومعدل النمو زيادة كبيرة». وتوقعت أن تشهد السنوات المقبلة قيام نظام للتامين ضد البطالة في مصر خصوصاً بعد تخصيص شركات القطاع العام. وقالت ان وجود معدلات فساد في اي دولة في العالم يخفض حجم الاستثمارات فيها. وشددت على ضرورة محاربة الفساد واتخاذ اجراءات حازمة في ما يتعلق بتحسين الاجور وتطوير النظام القضائي واصلاح الجهاز الاداري وتقليل البيروقراطية.

ونوه نائب رئيس البنك لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا كمال درويش بالحاجة الى قوانين متشددة ونظم ضريبية جديدة وعادلة وشفافية في السياسة الاقتصادية لتلافي أزمة مالية شبيهة لما حدث في جنوب شرقي آسيا.

وأشار الى أن الدول العربية في حاجة الى دعم التعاون الاقتصادي والتجاري في ما بينها، نظراً لتمتعها بوحدة اللغة وهو امر فريد في العالم. ودعا الى ايلاء اهمية كبرى إلى التعليم باعتباره الاداة الوحيدة للارتقاء والتنمية المتواصلة، محذراً من أن التحدي المقبل سيكون اجتماعياً أكثر منه اقتصادياً، ومشيراً الى استعداد البنك للمساهمة في عملية نزع الالغام في منطقة العلمين في مصر لاجتذاب استثمارات اجنبية للمنطقة.

وأكد المسؤول الدولي ثقته في أداء الاقتصاد المصري. وقال ان معدل الدين المحلي انخفض الى ٥٠ في المئة من متوسط اجمالي الناتج القومي «وهذا معدل جيد للغاية ويمكن السيطرة عليه، كما أن معدل خدمة الدين ضئيل ما يفسح المجال أمام دعم المركز الاقتصادي لمصر».



رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون.

وأشار إلى وجود امكانات كبيرة لدى قطاعات عدة في الاقتصاد المصري للمنافسة على الساحة العالمية، خصوصاً قطاع السياحة، مؤكداً ضرورة تنويع الاهتمام بالنشاطات الاقتصادية حتى لا تؤدي أي ازمة الى إلحاق اضرار كبيرة بهذا الاقتصاد.

وذكر أن متوسط دخل الفرد ارتفع إلى ١١٠٠ دولار سنوياً ما أدى إلى خروج مصر مَن قائمة الدول التي تحصل على قروض من المؤسسة الدولية (الايدا) التي تشمل دولاً يقل مستوى دخل الفرد فيها عن ٩٦٥ دولاراً سنوياً.

وقال مستشار البنك لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا غسان الرفاعي ان مصر حققت انجازات اقتصادية عدة أهمها خفض العجز المالي من ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩١ الى نحو واحد في المئة عام ١٩٩٦، وخفض التضخم من أكثر من ٢٢ في المئة الى أقل من سبعة في المئة. كما ارتفع اجمالي الناتج المحلي الى خمسة في المئة عام ١٩٩٦، وشهدت هذه الفترة تسارع خطى التخصيص التي تعتبر مهمة ليس لآثارها الاقتصادية فحسب، بل للاشارات التي ترسلها الى القطاع الخاص في شأن عمق الالتزام الرسمي بالاصلاح الاقتصادي.

وأشار الى أن الحكومة المصرية خصصت ٢٥ في المئة من المؤسسات الصناعية المملوكة للقطاع العام، موضحاً أن الاتفاق الموقع بين مصر وصندوق النقد الدولي عام ١٩٩٦ يبشر بتحرير التجارة تحريراً كاملاً، اضافة الى الاتفاق المنوي توقيعه مع الاتحاد الاوروبي في إطار المبادرة الاوروبية - المتوسطية، والذي «سيسمح لمعظم المنتجات الصناعية المصرية دخول أسواق الاتحاد الأوروبي من دون عوائق والحصول على تكنولوجيا وخبرات تسويقية واقامة تحالفات استراتيجية مع شركات اوروبية، كما سيعمل على زيادة استثمارات القطاع الخاص، الى جانب المساندة المقترحة من الاتحاد الاوروبي والبنك الاوروبي للاستثمار لتحسين القدرة التنافسية للسلع المصرية».

وقال الرفاعي ان مصر شرعت منذ بداية التسعينات في اتباع نماذج جديدة للتنمية بالتركيز على ضمان الاستقرار الاقتصادي الكلي، وأولت القطاع الخاص اهتماماً كمصدر للانتاج وفرص العمل الجديدة والانفتاح على العالم الخارجي من خلال خفض الحواجز الجمركية وغير الجمركية ووضع حوافز جديدة لاجتذاب راس المال الأجنبي.

وأكد المسؤول الدولي أن متوسط نمو تجارة البلدان النامية بلغت نحو ثمانية في المئة في السنة فيما حققت البلدان الصناعية معدل نمو اقل من ستة في المئة في المتوسط. وأشار الى ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر على المستوى القطري عام ١٩٩٥ تركزت على عدد صغير نسبياً من البلدان في منطقة شرق آسيا واميركا اللاتينية، إذ حصلت هذه الدول على ثلاثة ارباع مجمل التدفقات الاستثمارية في العالم. فيما اجتذبت ٢١ دولة اخرى نصف بليون دولار من الاستثمار الاجنبي المباشر ولم يكن من بينها من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا سوى مصر.

وأكد أن العولمة ستوسع الفجوة بين الدول السريعة الاندماج في الاقتصاد العالمي وبقية الدول النامية.

ودعا هذه الاخيرة الى الاهتمام بثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتوعية التعليم وقوة العمل وكفاءته والاهتمام بالبنية التحتية للحاق بركب العولمة.

إلى ذلك، قال الممثل الاقليمي للبنك الدولي في مصر خالد اكرام ان المؤسسة الدولية انجزت خطة للقضاء على الفقر في مصر تقضي بزيادة معدل النمو والتركيز على تنمية الموارد البشرية من تعليم وتدريب وتطوير للمهارات وتكوين شبكة أمان اجتماعي. وأشار إلى أن مسحاً اجتماعياً أظهر معدلات أقل لنسب الفقر في مصر لتصل الى ٢٢.٥ في المئة في الحضر و٢٣ في المئة في الريف.

□ أطلق بنك الصين المركزي أمس خطة طموحة لاصدار سندات بقيمة ٣٢,٥ بليون دولار لدعم أوضاع المصارف الحكومية. ويقول المحللون ان النظام المصرفي يحتاج الى المزيد من الدعم المالي قبل ان يستعيد عافيته. (رويترز)

ارباح "المكتب المغربي للسكك" ٢٦ مليون دولار في ٩٧

□ الرباط - محمد الشرقي

■ حقق «المكتب المغربي للسكك الحديد» ارباحاً عام ١٩٩٧ بلغت نحو ٢٤٠ مليون درهم (٢٦ مليون دولار) مقابل ١٣٤ مليون درهم في ١٩٩٦، وهو اهم فائض يسجله المكتب منذ اخضاعه لنظام التسيير التجاري قبل ثلاثة اعوام. ومن المنتظر ان يعلن المكتب تفاصيل نشاطه العام الماضي في الاجتماع المقبل لمجلس الادارة. وقال المكتب ان عدد الركاب بلغ العام الماضي نحو ١٢ مليون راكب، معززاً بذلك حضوره كاهم وسيلة نقل في المغرب مقابل ٩ ملايين راكب عام ١٩٩٥.

ووقع المكتب الأسبوع الماضي اتفاقاً مع مجموعة «اكور» السياحية الفرنسية للتخلي عن ادارة فندق قصر الجامعي في فاس بقيمة ٥٠ مليون درهم سيتم انفاقها من قبل المجموعة الفرنسية لتطوير الفندق. وكان المكتب باع حصصه للمجموعة نفسها في سلسلة «مسافر» (٣٠ مليون فرنك فرنسي) التي كان انشأها قرب المحطات في نهاية الثمانينات مع كل من «البنك التجاري المغربي» ومجموعة «اونا» العملاقة. وينفذ «المكتب المغربي للسكك الحديد» الذي كان استضاف مؤتمراً عالمياً للسكك الحديد في مراكش الخريف الماضي، برنامجاً استثمارياً تفوق كلفته ٥٠٠ مليون دولار لمد خطوط وتحديث المحطات وتوسيع استخدام تكنولوجيا الاتصال في القطارات.

وحصل المكتب على نحو ٨٥ مليون دولار من البنك الدولي ونحو ٩٠ مليون دولار من البنك الافريقي للتنمية لتمويل مشاريع تحديث النقل بالسكك الحديد في المغرب. ويشكل تحديث الخط الرابط بين القنيطرة ومكناس عبر سيدي قاسم احد اهم مشاريع المكتب المدرجة في خطة الاستثمار (١٩٩٧ - ٢٠٠٠)، وتبلغ كلفتها نحو ٢١٦٧ مليون درهم. وقد اسند المكتب عقود اعمال هذا المشروع لشركة «سيجيليك» الفرنسية احد فروع «الكاتيل الستوم» لانجاز اشغال تتعلق بكهربة بعض الخطوط وإعادة تحسين ممرات تحت الأرض في الدار البيضاء وتدعيم الخطوط الحديد المستعملة في نقل الفوسفات. وبلغت قيمة الصفقة نحو ١٦٢ مليون فرنك هي قروض مضمونة من الحكومة الفرنسية وتشمل نحو ٣٣٠ كيلومتراً من السكك الحديد.

وكانت الحكومة المغربية تدخلت في وقت سابق لضمان تسديد ديون خارجية مستحقة على المكتب قيمتها نحو ٤٠٠ مليون دولار وذلك في اطار خطة لإبقاء المكتب تحت مراقبة القطاع العام، على ان يتخلى عن ادارة بعض النشاطات السياحية والاكتفاء بدوره في مجال النقل وشحن السلع والفوسفات. ويسدد المكتب حالياً نحو ٧٠ مليون دولار سنوياً لتغطية ديون قديمة.

ويذكر ان مسافة خطوط السكك في المغرب تمتد ١٩٠٧ كلم منها ٩٠٤ مكهربة، في حين يملك المكتب ٢٣٠ قاطرة جر ونحو ٥٠٠ من العربات المستعملة و٧٤٠١ من العربات المستخدمة. وكان اقتنى العام الماضي نحو ٢٠ قاطرة جديدة من بلجيكا قيمتها نحو بليون درهم لاستخدامها في القطارات المكوكية بين الدار البيضاء والقنيطرة.



اتجاهات اقتصادية — دولية

تركيا تمدد مهلة تقديم العطاءات لمشروع مد أنابيب للغاز

● انقرة - رويترز - أعلنت شركة «بوتاس» التركية لخطوط الأنابيب امس الاثنين تمديد المهلة المحددة لتقديم العطاءات لمد الجزء الأخير من خط أنابيب سينقل الغاز من ايران وتركمانستان الى وسط تركيا.

وقال مسؤول في الشركة انه «تم تمديد المهلة الى ٧ اذار (مارس). وكان آخر موعد لتقديم العطاءات هو ٢ اذار.

وسيبلغ طوال خط الانابيب ١٤٢٠ كيلومتراً وسيمتد من مدينة تبريز في غرب ايران الى العاصمة التركية انقرة وسينقل في المرحلة الأولى ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز ابتداء من ١٩٩٩ في أطار اتفاق أبرم عام ١٩٩٦ تبلغ مدته ٢٣ عاماً وقيمته ٢٣ بليون دولار.

وستزيد الكمية الى ١٠ بلايين متر مكعب ابتداء من سنة ٢٠٠٥.

وفي اطار المرحلة الأولى من خط الانابيب، بدات تركيا في مد جزء طوله ٣٠٠ كيلومتر من الحدود الايرانية الى أرضروم، فيما تمد ايران جزءاً طوله ٢٧٠ كيلومتراً من تبريز الى الحدود التركية.

أما الجزء الأخير من خط الأنابيب فسيبلغ طوله ١٢٧٢ كيلومتراً وسيمتد من أرضروم الى أنقرة وسيقام على أربع مراحل.

وقال مسؤولون في «بوتاس» ان نحو ٦٠ شركة معظمها شركات مقاولات محلية أبدت اهتماماً وحصلت على كراسات الشروط.

وأحجمت «بوتاس» عن تحديد قيمة المشروع، لكن التقديرات المبدئية تدور حول ٥٠٠ مليون دولار للمراحل الأربع.

شركة استرالية تبحث في مشروع خط أنابيب لتصدير الغاز الايراني

● طهران - رويترز - أوردت الصحف الايرانية أمس الاثنين ان مديرين كباراً من شركة «بروكن هيل بتي» الاسترالية اجروا محادثات في طهران مطلع الاسبوع الجاري في شأن مشاريع غاز ونفط في ايران ومنطقة بحر قزوين.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» اليومية ان الفريق الذي يرأسه الرئيس التنفيذي فيليب ايكن ووزير الخارجية البريطانية السابق مالكولم ريفكند اجتمع مع وزراء النفط والشؤون الخارجية والمالية والمناجم والمعادن.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان مسؤولي الشركة أجروا محادثات أول من أمس الاحد مع رئيس لجنة النفط البرلمانية الايرانية زارين جول.

ويبدو ان زيارة الوفد خاصة بمشروع لبناء خط أنابيب غاز طوله ٢٥٠٠ كيلومتر لنقل الغاز الايراني الى باكستان ثم الهند لاحقاً بكلفة ٢,٧ بليون دولار. ويزور مسؤولو الشركة الاسترالية باكستان حالياً.

وكانت الشركة وافقت على مضض على وقف المشروع قبل عامين في ظل ضغوط من الولايات المتحدة لانتهاكه قانون العقوبات ضد ايران وليبيا الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر أكثر من ٢٠ مليون دولار في قطاعي الغاز والنفط في ايران.

واضافت «طهران تايمز» ان شركة «بروكن هيل بتي» وهي أكبر مجموعة صناعية في استراليا ستقيم مكتباً في طهران قريباً.

وأكدت الشركة ووزارة الخارجية الاسترالية في شباط (فبراير) الماضي ان محادثات جرت اخيراً مع مسؤولين في باكستان بهدف إحياء مشروع خط الانابيب الذي يهدف الى تصدير الغاز من حقل جنوب فارس الايراني الضخم سنة ٢٠٠٣.

مؤشر "نيكاي" يغلق عند أعلى مستوى منذ تشرين الأول ١٩٩٧

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو سجلت مكاسب كبيرة امس الاثنين.

وقفز المؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة طوكيو للأوراق المالية الى أعلى مستوى اغلاق منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧، عقب تصريحات مشجعة أدلى بها سياسيون عن احتمال اتخاذ المزيد من الخطوات الاقتصادية.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً مرتفعاً ٤٣٢,٦٧ نقطة أو ٢,٥٧ في المئة عند ١٧٢٦٤,٣٤ نقطة.

انخفاض حاد لأسعار الأسهم في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - سجلت أسعار الاسهم الممتازة انخفاضاً حاداً في بورصة هونغ كونغ للأوراق المالية امس الاثنين تحت تأثير عمليات بيع لجني الأرباح في سوق العقود الآجلة وأسهم الشركات المرتبطة بالصين.

ولزم الوسطاء الحذر في ما يتعلق بتوقعاتهم لاتجاه البورصة في الأمد القصير.

وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١٦١,٨٥ نقطة، أي بنسبة ١,٤١ في المئة الى ١١٣١٨,٨٤ نقطة قرب أدنى المستويات التي سجلها أمس وهو ١١٣٠٢,٨١ نقطة.

وكان المؤشر ارتفع في نهاية الجلسة الصباحية ١٥٣,٦٨ نقطة الى ١١٦٣٤ نقطة.

ارتفاع الذهب والفضة في نهاية التداولات في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متداولون ان أسعار الذهب والفضة ارتفعت في نهاية التداولات في هونغ كونغ أمس الاثنين. وصعد الذهب بفضل نقص المعروض، ما أدى الى ارتفاع تكاليف الاقتراض.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٢٩٩,٥٠/ ٣٠٠,٠٠ دولار للاونصة. بالمقارنة مع ٢٩٨,٩٠/ ٢٩٩,٤٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة الماضي.

وارتفعت الفضة في التداولات الفورية الى ٦,٦٠/ ٦,٦٥ دولار للاونصة بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك عند ٦,٤٨/ ٦,٥٢ دولار الجمعة.

اسرائيل تكشف عن مشاريع بنية اساسية كبيرة خلال أسابيع

● القدس المحتلة - رويترز - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من أمس ان حكومته ستعلن سلسلة من مشاريع البنية الاساسية الكبيرة الجديدة خلال الأسابيع المقبلة.

وذكر في مراسم توقيع عقد لاقامة طريق سريع يمر بإسرائيل من الجنوب الى الشمال انه سيتم عرض مشاريع نقل جديدة قريباً على مجلس الوزراء وسيبدأ العمل فيها السنة الجارية.

وكشف يعقوب نيمان وزير المال ان مشاريع البنية الاساسية ستشمل طرق سكك حديد.

وأشارت الحكومة الى انها تأمل باستخدام الاتفاق على البنية الاساسية كوسيلة لتقليل معدل البطالة الذي تزايد منذ منتصف ١٩٩٦.

وقال نتانياهو انه سيتم تمويل المشاريع برؤوس أموال خاصة.

وذكر مسؤولون ان الطريق السريع الذي يمر في اسرائيل كلها سيعمل فيه ١٢٢٠٠ عامل بناء، وهو أول طريق تدفع فيه رسوم في اسرائيل. وسيبدأ العمل في القطاع الأول من الطريق الصيف المقبل ويستغرق ٥ سنوات. وقد فاز كونسورتيوم «ديريك ايرتيز» بمناقصة لإقامة وتشغيل أول ٦١ كيلومتراً من الطريق بتكاليف مقدارها ١,١ بليون دولار، ويبلغ طول الطريق بكامله ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ كيلومتر.

ظام المصرفي والمالي في سورية ومتطلبات الانفتاح على الاسواق الدولية

نبيل سكر *

■ يتكون النظام المصرفي والمالي في سورية من المصرف المركزي وخمسة مصارف متخصصة تملكها الدولة بالكامل، وهناك مؤسستان ماليتان في القطاع العام هما «المؤسسة العامة لصندوق توفير البريد» و«المؤسسة العامة السورية للتأمين». ولا توجد مكاتب تمثيل لمصارف اجنبية باستثناء مكتبين في كل من دمشق وحلب لتمثيل مصرف لبناني تملكه بالكامل ثلاث مؤسسات سورية، كما لا توجد سوق رسمية للاوراق المالية او النقدية.

تأسس مصرف سورية المركزي عام ١٩٥٣ ولعب دوراً مميزاً في السياسات النقدية السورية خلال الخمسينات، الا ان دوره تحجم تدريجاً في منتصف الستينات مع بدء التوجه نحو نظام التخطيط المركزي ولم يعد يلعب دوراً بارزاً في رسم السياسة النقدية للدولة او في الاشراف عليها، واصبح اشرافه على المصارف هامشياً مع تولي وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية هذا الامر، وبات دوره يقتصر على اصدار العملة والمشاركة في ادارة احتياط البلاد من العملات الاجنبية، وعلى كونه المقرض الاخير للنظام المصرفي.

اكتمل تنظيم المصارف المتخصصة الحالي نتيجة قرارات متتابعة صدرت بين ١٩٦١ و١٩٦٦، تناولت في مجملها تأميم المصارف ودمجها وتخصيصها على اساس قطاعي. وانيط بـ«المصرف التجاري السوري» تمويل عمليات التجارة الداخلية والخارجية وبـ«المصرف الزراعي» تمويل القطاع الزراعي، وبـ«المصرف الصناعي» تمويل الصناعة وبـ«المصرف العقاري» تمويل قطاعي السكن والسياحة، وبـ«مصرف التسليف الشعبي» تقديم الخدمات المصرفية للتجار والحرفيين والمهنيين من ذوي الدخل المحدود. كما تم حصر التعامل بالعملات الاجنبية بـ«المصرف التجاري السوري».

يحمل القطاع المصرفي السوري طابع الخدمة العامة، ولم يعد يعمل من اجل الربح ما افقده الكثير من الخصائص المصرفية التقليدية والكثير من الحيوية بسبب مبدأ الحصر او التخصص الالزامي القانوني في التمويل ما الغى المنافسة من النظام المصرفي.

يتصف النظام المصرفي في سورية بهيمنة «المصرف التجاري السوري» بالنسبة للودائع والتسليفات. وتشكل قروض القطاع العام نحو ٦٩ في المئة من مجمل القروض المصرفية المقدمة من المصارف المتخصصة، فيما يشكل تمويل القطاع الخاص نحو ٣١ في المئة، تشكل بمجملها ١٢ في المئة من الدخل القومي السوري. ويأتي معظم تمويل القطاع العام من «المصرف التجاري السوري» والقطاع الخاص من المصارف المتخصصة الاخرى.

ويحظى قطاع التجارة بـ ٧٠ في المئة من مجمل توظيفات المصارف المتخصصة، فيما تذهب النسبة الباقية الى الزراعة والتسليف العقاري والصناعي. ويهيمن التسليف القصير الاجل على توظيفات المصارف.

وتتشكل موارد المصارف من رؤوس اموالها وودائعها، وتبلغ الودائع المصرفية ٢٩ في المئة من الدخل القومي مقارنة مع ٥٠ في المئة في المغرب و٥٧ في المئة في مصر و٨٨ في المئة في الاردن. وتشكل الودائع القصيرة الاجل نحو ٦٠ في المئة من مجمل الودائع، عاكسة تدني نسبة ودائع التوفير.

اما الفوائد فتحددها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية التي تبقيها على معدلات ثابتة لفترات طويلة وتختلف حسب آجالها وحسب المودع والمستلف. وتتراوح الفوائد المدينة بين اثنين وتسعة في المئة، والدائنة بين اربعة و١١ في المئة ما يجعلها فوائد سالبة في الحالتين. ويحظى القطاع العام بالافضلية في كل من الفوائد الدائنة والمدينة.

المتغيرات في الاسواق الدولية

تتجه اسواق التجارة في العالم الى الانفتاح، وتنمو حركة رؤوس الاموال بوتائر سريعة سواء بين الدول الصناعية او بين هذه الاخيرة والدول النامية ضمن ما اصبح يسمى بالعولمة، والتي سهل قيامها تداعي القيود على حركة التجارة الدولية ونمو ظاهرة التخصيص وتطور تقنيات المعلومات وانتقال رؤوس الاموال.

ونمت التجارة الدولية بمعدل بلغ ٣٠ في المئة سنوياً في النصف الاول من التسعينات مقارنة مع ٤,١ في المئة في الثمانينات. وزادت واردات الدول الصناعية في النصف الاول من التسعينات ٥,٨ في المئة سنوياً وواردات الدول النامية ٧,٩ في المئة في الفترة نفسها. ونمت صادرات الدول الصناعية ٦ في المئة سنوياً خلال النصف الاول من التسعينات، وصادرات الدول النامية ٨,٥ في المئة خلال الفترة نفسها، ما يشير الى زيادة اندماج هذه الاخيرة في التجارة الدولية، خصوصاً مع دول جنوب شرقي آسيا واميركا اللاتينية.

تترافق الزيادة في التجارة الدولية، مع زيادة التدفقات الرأسمالية الخاصة باتجاه الدول النامية، ما يشير الى اهميتها المتزايدة في تحريك الاقتصاد العالمي الى جانب التجارة الخارجية. وبلغت التدفقات الرأسمالية الى الدول النامية نحو ٢٤٥ بليون دولار عام ١٩٩٦، مشكلة نحو ٤٠ في المئة من اجمالي تدفقات رؤوس الاموال الخاصة في العالم، في مقابل نحو ١٧ في المئة اواخر الثمانينات. وحظيت دول آسيا بالنصيب الاكبر منها (٤٤ في المئة) في العام ١٩٩٥، حين بلغ التدفق الرأسمالي ٢٣٧ بليون دولار تلتها دول اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي بنسبة ٢٨ في المئة ودول اوروبا وآسيا الوسطى بنسبة ١٧ في المئة ثم الدول الافريقية - جنوب الصحراء - بنسبة ٩,٨ في المئة. وتأتي حصة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في اسفل اللائحة إذ بلغت ١ في المئة على رغم تزايد الاهتمام اخيراً بالاستثمار في بعض دول المنطقة. وحظيت الجزائر وتونس ومصر بالقسط الاكبر من هذه الاستثمارات.

ومما ساعد على الزيادة الكبيرة في تدفق رؤوس الاموال الخاصة في العالم، انفتاح الدول النامية على الاستثمارات الأجنبية، واتساع برامج التخصيص فيها، وتنامي ادوات الاستثمار المحفظي خصوصاً صناديق الاستثمار. وتلاحظ زيادة تدفقات رؤوس الاموال للاستثمار المحفظي في الاعوام الاخيرة على حساب الزيادة في الاستثمار المباشر بسبب التخصيص وزيادة عدد البورصات في الدول النامية.

وتتجاوب الدول العربية مع ظاهرة العولمة التجارية والمالية بدرجات متفاوتة، إذ ادخلت دول عربية عدة اصلاحات جذرية على اقتصاداتها لدفع التنمية، مزيلة العديد من معوقات الانتاج والتجارة الخارجية، ومتجهة نحو الاندماج في الاقتصاد العالمي. وانضم بعض الدول العربية (البحرين، مصر، الكويت، المغرب، قطر، تونس والامارات العربية المتحدة) الى منظمة التجارة الدولية، فيما تسعى دول عربية اخرى للانضمام اليها (السعودية، الأردن وعمان). ووقع بعض الدول العربية المتوسطية (تونس والمغرب) على اتفاقية الشراكة الأوروبية - المتوسطية، ولا تزال دول اخرى في مرحلة التفاوض، وستبدأ سورية ذلك مطلع السنة المقبلة.

تبعاً لهذا الانفتاح طوّرت دول عربية عدة انظمتها ومؤسساتها المصرفية وأسواقها المالية، فنوّعت خدمات مصارفها التجارية، وانشئت مصارف جديدة للاستثمار واخرى للاعمال. واتجه عدد من المصارف التجارية نحو تعاطي الخدمات المالية الى جانب الخدمات المصرفية التجارية، والاعمال الاستثمارية والتمويل التأجيري والتجارة الالكترونية، وتقديم خدمات مالية ومصرفية تركز على التكنولوجيا المتطورة مثل بطاقات الائتمان، والصيرفة الهاتفية، والصيرفة الحاسوبية وخدمة الصرف الآلي، ودخل بعض المصارف اسواق التمويل الدولية، ولعب دور الوسيط بين المستثمرين الدوليين والشركات الوطنية الباحثة عن تمويل، واقيمت صناديق استثمار اقليمية مخصصة للمنطقة العربية، واخرى وطنية في كل من المغرب ومصر وعمان، ما سهل تدفق الاستثمارات الخارجية الى الاسواق المالية العربية الناشئة.

الانفتاح على الأسواق الدولية

ادخلت سورية خلال الأعوام العشرة الماضية اصلاحات عدة على نظامها الاقتصادي تضمنت التوجه نحو اقتصاد السوق، واعتمدت التصدير في استراتيجية التنمية الاقتصادية، وقدمت القطاع الخاص في الاستيراد والتصدير والاستثمار، وجذب الاستثمار الخارجي المباشر.

لكن هذه الاصلاحات لم تتلازم مع تعديلات جوهرية في النظام المصرفي تتماشى مع هذه التوجهات، واقتصرت على زيادة شبكة فروع المصارف واستحداث فروع خاصة بالاستثمار وتحسينات في التقنيات المستخدمة والسماح بفتح حسابات خاصة بالقطع الأجنبي للمواطنين، وهي كلها خطوات ضرورية لكنها غير كافية. وظل النظام المصرفي يعمل بمؤسساته وانظمته التي صيغت تماماً لخدمة نظام التخطيط المركزي، مفتقداً الى الديناميكية في الاداء والى ادوات الادخار والاستثمار المتنوعة والمتعددة الآجال، والى الخدمات المصرفية الالكترونية والى الاساليب الحديثة في التمويل التجاري، والقدرة على الوصول الى أسواق التمويل الدولية.

ولا يزال النظام المصرفي الحالي يقدم تمويلاً محدوداً بالقطع الأجنبي الى القطاع الخاص فيما يؤمن هذا الاخير معظم تمويلاته من امواله الخاصة في الخارج او من مصارف خارج القطر. لذلك لا يقوم النظام المصرفي بوضعه الراهن بتعبئة المدخرات وتمويل عمليات الانتاج والاستثمار في القطاعين العام والخاص بشكل كفؤ، وهو غير قادر على دمج سورية في الاقتصاد العالمي والاقتصاد الاقليمي العربي، فضلاً عن امكان جعلها مركزاً اقليمياً في اي تجمع اقليمي عربي او في اي منافسة اقتصادية اقليمية مع اسرائيل بعد حلول السلام.

وفي الوقت نفسه بقي الاصلاح الاقتصادي في سورية حتى الآن محدوداً فلم يساعد القطاع الخاص على اطلاق امكاناته والقطاع العام على التخلص من عقباته. فالاصلاح لم يلغ او يطوّر العديد من مؤسسات قوانين نظام التخطيط المركزي، ولم يوفر للقطاع الخاص المؤسسات اللازمة لتفعيل دوره بشكل جيد. ولم يحقق الاطلالة اللازمة لسورية على الأسواق الخارجية. واقتصر التحرر التجاري على زيادة دور القطاع الخاص في الاستيراد والتصدير والسماح له باستيراد بعض ما كان محظوراً عليه، وبقيت التنمية السورية معتمدة على الحماية الشديدة من المنافسة الخارجية المتمثلة بالسلع الممنوعة من الاستيراد وبالرسوم الجمركية المرتفعة، ما حد من قدرة القطاع الانتاجي على منافسة *البضائع الأجنبية في عقر داره، وفي الأسواق الدولية*. بعض الحماية ضروري، إلا ان *الافراط في ذلك يؤدي الى تدني الانتاجية والجودة*.

في ظل هذا الوضع أصبح على النظام المصرفي السوري ان يضطلع بدور اكبر مما يقوم به حالياً بالنسبة الى تعبئة المدخرات المحلية وتلبية احتياجات التمويل الخارجي والاستثماري، في القطاعين الخاص والعام، ولجذب الاستثمار الخارجي، لا سيما السوري المغترب والعربي، واستحداث انواع تمويل جديدة مثل التمويل التاجيري وتسهيل عمليات التجارة الخارجية وتنويع المنتجات والخدمات لكل من رجل الاعمال والمستهلك، اسوة بما يحدث في الاقتصادات الدولية والمجاورة، وان يلعب دوراً مهماً في دفع عملية التصحيح الاقتصادي التي لا تزال في بدايتها وانجاحها.

من أين يبدأ الاصلاح؟

يبدأ التطوير المصرفي والمالي في سورية من المنطلقات الآتية:

أولاً - تحديد رؤية واضحة لهوية النظام الاقتصادي مستقبلاً بمؤسساته وانظمته وتشريعاته وحدود اعتماده على آلية السوق، ودور كل من القطاعين الخاص والعام. اذ لا تزال القرارات مترجحة بين منطلقات نظام السوق ونظام التخطيط المركزي. وفي غياب الوضوح، تتعرض قرارات المخطط للتناقض، ما يضطر المنتج والمستثمر والمصدر والمستورد، سواء في القطاع الخاص أو العام، الى الاحجام نتيجة عدم اليقين، لذلك فإن أي اصلاح اقتصادي او مصرفي، لا ينبع من رؤية واضحة لطبيعة النظام الاقتصادي المرغوب، يبقى منقوصاً، وربما تطلب اعادة نظر في مكوناته في فترة لاحقة.

ثانياً - يحتاج الاقتصاد السوري بعد تحديد هويته الى رؤية لمستقبله في ظل محددات نموه ومكامن قوته الذاتية، والى تحديد موقعه من انظمة التجارة الدولية الجديدة، ومن التكتلات الإقليمية المقترحة العربية - العربية والمتوسطية - الاوروبية، وعند ذلك يصبح في الامكان اعتماد الخطوات الآتية:

أ - وضع خطة تنمية طويلة الأجل تأخذ في الاعتبار تحديات النمو السكاني والموارد الطبيعية والنفطية، والتحديات الناتجة عن الاندماج في التحالفات الاقتصادية الاقليمية والدولية وكيفية الافادة منها، والتركيز على تنمية القطاعات الاقتصادية التي لسورية ميزة نسبية فيها، والقيام بما يلزم من تقوية للقدرات البشرية والتكنولوجية.

ب - وضع خطة للاصلاح الاقتصادي الشامل والمتدرج، تاخذ سورية في اتجاه مأسسة النظام الاقتصادي المرغوب ضمن الرؤية الجديدة، ووضع برنامج زمني لتطبيقه، ويكون الاصلاح المصرفي جزءاً من الاصلاح الاقتصادي. وينبغي ان يتضمن هذا الاصلاح برنامجاً لاقامة شبكات امان اجتماعي. وتنبع الحاجة الى الاصلاح من الاختلالات التي لا تزال قائمة في الاقتصاد وجمود العملية الانتاجية الناجمة عن القوانين المعيقة والمؤسسات الهشة في القطاعين الخاص والعام.

٢ - معالم الاصلاح المصرفي المقترح

تشمل عملية الاصلاح المصرفي المطلوبة ثلاثة مكونات رئيسية، يتعلق الاول بالسياسات النقدية وأدواتها وبالمؤسسات التي ترسم هذه السياسات وتنفذها، والثاني بالمؤسسات المصرفية وأسلوب عملها وأدواتها، والثالث بالرقابة والاشراف على المؤسسات المصرفية. ولا يمكن ان يكتمل الاصلاح المصرفي في سورية او ينجح اذا اقتصر على تطوير المؤسسات المصرفية.

بالنسبة الى المكون الاول، يتضمن الاصلاح المطلوب عنصرين رئيسيين:

اولاً: اعداد سياسة نقدية - ائتمانية شاملة قادرة على وضع الضوابط على الطلب الكلي في الاقتصاد وعلى توجيه الائتمان نحو القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية، وذلك من خلال ادوات السياسة النقدية المعروفة اي سعر الفائدة ونسب الاحتياط الالزامي والسقوف على *استلاف المصارف* من المصرف المركزي. ويجدر التاكيد هنا على ضرورة الحفاظ على أسعار فائدة موجبة، وتحريك *الفوائد* حسب الحاجة، وتركيز مسؤولية تحريكها في سلطة نقدية واحدة هي سلطة المصرف المركزي، لا سيما القدرة على تحريك سعر الفائدة بمرونة تشكل اداة رئيسية من ادوات السياسة النقدية وتلعب دوراً مهماً في توحيد أسعار الصرف وفي المحافظة على استقرارها.

ثانياً: وجود مؤسسة نقدية مستقلة قادرة على رسم هذه السياسات وتنفيذها. وفي هذا الخصوص يتطلب الاصلاح النقدي - المصرفي احياء مجلس النقد والتسليف الذي نص عليه قانون النقد الاساسي الصادر عام ١٩٥٣، واعادة الاعتبار الى المصرف المركزي كجهة مستقلة ترسم السياسة النقدية وتنفذها وتشرف على اداء الجهاز المصرفي.

اما المكون الثاني للاصلاح المصرفي فيتضمن اصلاح المؤسسات وتطوير اسلوب عملها. والبنود العامة الأساسية في الاصلاح المقترح هي:

- الغاء مبدأ الحصر اي مبدأ التخصص المصرفي الالزامي القائم حالياً، والاستعاضة عنه بالتخصص المصرفي المبني على الخبرة.
- ادخال عنصر المنافسة الى العمل المصرفي.
- احلال مبدأ الربح بدل مبدأ *الخدمة العامة، فالعمل المصرفي القائم* على الربح يؤدي الى التمويل الكفؤ ويمتنع عن تمويل الشركات الضعيفة.
- التاكيد على استقلالية المصارف في قرارات التسليف، سواء للقطاع الخاص أو العام أو المشترك.
- اعادة الثقل في العمل المصرفي الى العلاقة بين المصرف والجهة المقترضة، وذلك بالعودة الى القواعد المصرفية السليمة في التسليف، ومنها النظر في جدوى المشروع.

وبالنسبة الى المصارف المتخصصة القائمة يستحسن:

- اعادة هيكلة بنيتها المالية بعد تخلص محافظها من الديون المتعثرة.
- تحويلها الى القطاع المشترك مع تخصيص الدولة بالنسبة الاكبر من رأس المال، واسناد ادارتها الى شركات ادارة مصرفية دولية بالتعاقد.
- السماح للقطاع الخاص السوري (المحلي والمغترب) ذي الخبرة المصرفية والمصارف العربية بمشاركة الدولة في ملكية المصارف، للافادة من الخبرات المصرفية المتطورة، والاسراع في ادخال أدوات التمويل الحديثة وأساليبه.
- استثناء المصارف من القوانين والأنظمة المتعلقة بالمؤسسات والمنشآت العامة ومن قانون العاملين في الدولة، ومنحها الاستقلالية في التوظيف والتسريح وتحديد الأجور.
- تقديم المصارف الخدمات والتسليفات الى القطاعات الخاص والمشترك والعام المتجدد على أسس مصرفية بحتة، وتطبيق هذه الأسس على القطاعات الثلاثة من دون تمييز. وفي حال تاخر *اصلاح القطاع العام* عن الاصلاح المصرفي، يقام مصرف خاص لتمويل القطاع العام بوضعه الحالي، او يخصص واحد من المصارف القائمة بوضعها الراهن لتمويله، وذلك حتى يتم الاصلاح.
- الزام المصارف بتصنيف دائم لمحافظها المالية ووضع مخصصات كافية مقابل القروض المتعثرة، على أسس تضعها الرقابة المصرفية الجديدة المقترحة ادناه.
- السماح لكل من «المصرف التجاري السوري» و«المصرف الصناعي» بحلتيهما الجديدتين التعامل بالقطع الأجنبي، بما فيه قبول الودائع وفتح الاعتمادات وقبول خطوط ائتمان بالقطع الأجنبي من الخارج لاعادة تسليفها بالقطع الأجنبي الى الشركات والمؤسسات المحلية من صناعية وزراعية وسياحية وغيرها.
- حصر عمل «المصرف التجاري السوري»، و«المصرف الصناعي» في خدمة المستثمرين المرخصين بموجب القانون الرقم ١٠ لعام ١٩٩١، وعدم حصر خدمة هؤلاء بهذين المصرفين.
- السماح لأي مصرف بالتسليف للمصارف الأخرى عند الحاجة.
- تنويع المنتجات والخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف وتوسيعها كل حسب تخصصه وسياسته واحتياجاته.
- اخضاع الموظفين الحاليين على مختلف المستويات لدورات تدريبية متنوعة كل في مجال اختصاصه.
- الاستمرار في جهود مكننة العمل المصرفي لتسهيل تعامل المصارف مع العملاء ومع فروعها ومع العالم الخارجي.
- تدريب الكوادر البشرية القادرة على استيعاب التقلبات الخدمية والمنتجات المالية الجديدة وعلى ادارة المخاطر.

الى ذلك، يقترح السماح بدخول مصارف تجارية جديدة الى القطاع المشترك اعتماداً على الأسس المشار اليها، وذلك لادخال مزيد من المنافسة الى العمل المصرفي. ويفضل افساح المجال امام المصارف الجديدة قبل اصلاح السياسة النقدية واحياء المؤسسات المالية المستقلة (مجلس النقد والتسليف والمصرف المركزي) واقامة انظمة رقابة مصرفية فعالة، لان دخول مؤسسات مصرفية جديدة النظام المصرفي لهزات لا ضرورة لها.

اما المكون الثالث، فهو الرقابة المصرفية التي ينبغي ان تتلازم مع تطوير المؤسسات القائمة، والدعوة الى اقامة مؤسسات مصرفية جديدة قبل الاستعداد لذلك، ربما عرض على *اساس المنطلقات الآتية*:

- حصر دور الرقابة على المصارف في مجلس النقد والتسليف وممارسة المجلس هذا الدور من خلال مفوضية الحكومة لدى المصارف كما نص عليه قانون النقد الأساسي.
- اخضاع حسابات الأرباح والخسائر والموازنة الختامية للمصارف لرقابة مجلس النقد والتسليف من خلال مفوضية الحكومة لدى المصارف.
- اعادة تركيز مهمة الرقابة على المصارف على حسن توظيفاتها ووضعها المالي وعلى الوضع المالي للمقترضين وقدرتهم على التسديد، مع وضع أسس لكفاية رأس المال وفقاً للأسس المقررة في لجنة بازل ووضع حدود دنيا لرؤوس أموال المصارف.
- وضع نظام لتصنيف الأصول حسب جودتها (منتظم، ودون المستوى، والمشكوك بتحصيلها، والرديء)، والزام المصارف تكوين مخصصات لكل درجة من التقييم حسب قواعد ونسب يضعها المصرف المركزي.

تطوير أسواق المال

يعتبر تطوير أسواق المال الشق الآخر المطلوب في الاصلاح المصرفي والمالي، وهو يتكامل مع تطوير النظام المصرفي، فكلاهما يعمل على تنمية المدخرات وتشجيع الاستثمار المحلي والانفتاح على الأسواق الدولية تجارة واستثماراً. لكن الأولوية في سورية ينبغي ان تكون لاعادة هيكلة النظام *المصرفي، اذ لا يمكن قيام سوق مالية* فعالة قبل وجود نظام مصرفي متطور.

يمكن لسورية ان تبدأ الاعداد لاقامة سوق للأسهم، *خصوصاً انها تتميز* بالاستقرار السياسي، وهو شرط أساسي لقيام سوق المال. الى ذلك، ينبغي توافر شروط اخرى *لمنع الهزات* المفاجئة اهمها:

- توضيح معالم النظام الاقتصادي المستقبلي في شكل رسمي.
- وضع قواعد واضحة للافصاح من قبل الشركات المساهمة، واقامة جهات رقابية فعالة وقادرة على تنفيذ هذه القواعد.
- بث الوعي للخروج من الشركة العائلية التضامنية الى الشركة المساهمة، فوجود عدد قليل من الشركات في السوق يعرضها لتقلبات حادة.
- التخلص من القيود والأنظمة والقوانين المقيدة لظهور عمل اقتصادي يتصف بالشفافية، حتى يسهل قيام الشركات المساهمة الملتزمة القوانين والأنظمة النافذة.
- العمل على اعتماد السياسات النقدية والمالية اللازمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي.
- السماح بإقامة صناديق استثمار.
- توفير البنية التحتية المالية.
- البدء في اعداد القاعدة المعلوماتية الصحيحة عن الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي واداء الشركات ونشر هذه المعلومات على اوسع نطاق.

ولا باس من انشاء مكتب في غرفة التجارة مثلاً لتداول الأسهم ريثما تتحقق الشروط اعلاه، ويتم الانتقال الى سوق رسمية لتداول الأسهم (والسندات في ما بعد)، بمؤسساتها وضوابطها وأنظمتها المستقلة.

٤ - تطوير البنية المالية التحتية

حتى تكتمل عناصر تطوير الجهاز المصرفي والمالي لا بد من تطوير البنية المالية التحتية ويشمل ذلك العناصر الآتية:

- توفير الكفايات المصرفية القادرة على تقويم المشاريع وادارة المخاطر المصرفية.
- اصدار انظمة محاسبية متطورة وتوفير قدرات محاسبية محلية كفية لخدمة المصارف والقطاع الانتاجي الخاص والعام.
- تطوير قانون التجارة السوري.
- اقامة انظمة واضحة لحقوق الملكية ولحل المنازعات التجارية وتصفية الشركات والحجز على الممتلكات في حال عدم التسديد.
- *ايجاد انظمة واضحة للافصاح المالي* تلتزمها الشركات، واقامة دوائر قوية في الدولة قادرة على الزام الشركات التقيد بها.
- انشاء رقابة فعالة على نشاط الشركات من قبل الدولة لحماية كل من المساهم والمستهلك ولمنع الاحتكار.
- ضمان نزاهة القضاء وارتقائه فوق سلطة الحكومة وقدرته على ضمان تنفيذ العقود.
- توفير القاعدة المعلوماتية *الواسعة للاداء الاقتصادي الكلي* والجزئي.
- تطوير الوسائط المالية غير المصرفية مثل صناديق الاستثمار في الأوراق المالية وصناديق التقاعد وصناديق تمويل المشاريع الجديدة ذات المخاطر.
- تشجيع القطاع الخاص والقطاع العام المتجدد على اصدار سندات الملكية والدين.

٥ - دروس الأزمة الآسيوية

تشير الأزمة الاخيرة التي عصفت باسواق دول جنوب شرقي آسيا الى ضرورة التدرج في الانفتاح في أسواق المال العالمية ووضع قيود على انتقال الأموال المستثمرة الى البلد المضيف. فالانفتاح على أسواق المال الدولية يزيد السيولة في أسواق الأسهم والسندات، الا انه يعرض الدولة المضيفة الى هزات خارجية، خصوصاً اذا غلب الاستثمار المحفظي والتدفقات القصيرة الأجل على الاستثمارات الخاصة المباشرة والقروض الطويلة الاجل في تمويل *العجز في الميزان التجاري*.

وللاندماج المالي في اسواق المال الدولية (وهذا أمر مستبعد في الوقت *الحاضر بالنسبة الى سورية*)، شروط اساسية لا بد من توافرها لتفادي الهزات المفاجئة، واهمها:

- ضرورة *الا تغلب الاستثمارات* المحفظية على القروض الطويلة الاجل وعلى الاستثمارات الخاصة المباشر، في تمويل العجز التجاري للبلد المضيف.
- محاولة الدولة المضيفة توجيه الاستثمار الخارجي المباشر نحو القطاعات الانتاجية ذات الأولوية.
- يتطلب الانفتاح على الاستثمار الخارجي المحفظي خصوصاً، اطاراً اقتصادياً كلياً سليماً يتصدى بمعدلات تضخم معقولة، وعجز، ان كان لا بد منه، مقبول في كل مالية الدولة والميزان التجاري للبلد المضيف (لا سيما ان تدفق الاستثمارات المحفظية من الخارج يتسبب في ضغوط تضخمية).
- وجود قطاع تصديري قوي في البلد المضيف قادر على الاستمرارية على المدى البعيد ومبني على مصادر متجددة في الاقتصاد، زراعية وصناعية وسياحية، وليس على مصدر ريعي كالنفط ووجود مثل هذا القطاع التصديري القوي ضرورة ملحة حتى يبقى الميزان التجاري في حدود معقولة. ويستطيع حماية العملة الوطنية من التدهور. واذا كان البلد المضيف لا يملك قطاعاً كهذا، فيجب ان يتلازم الانفتاح الاقتصادي الخارجي مع برامج تنموية لتنويع الانتاج وزيادته، اضافة الى برامج ازالة العقبات المؤسساتية والقانونية امام الاستثمار والتصدير واعادة هيكلة المؤسسات العامة والخاصة.

الى ذلك، ينبغي توافر نظام مصرفي قوي يتصف بـ:

- التوافق بين آجال الموارد المالية للمصارف وآجال توظيفاتها.
- وجود رقابة مصرفية فعالة من قبل المركزي تؤكد على:

● سلامة التوظيف وتوجيهه الى المشاريع الانتاجية والتجارية المجدية، وليس الى المشاريع البراقة.
● سلامة الوضع المالي للمصارف باستمرار وفي كل وقت، خصوصاً لجهة مؤشرات السيولة والملاءة.
● المراقبة الدقيقة للوضع المالي للشركات المدرجة في أسواق المال.
● توافر المعلومات حول الأداء الحقيقي للمصارف والشركات المساهمة والتأكد من دقة هذه المعلومات.
● مراقبة حجم الأموال الخارجية الداخلة الى البلاد والقطاعات *الاقتصادية التي تستقبل هذه* الاموال.

يبقى ان الجهاز المصرفي والمالي السوري يحتاج الى تطوير جذري وشامل لتمكين البلاد من الانفتاح على الأسواق الدولية من جهة، وانجاح الاصلاحات الاقتصادية التي ادخلت او ستدخل في المستقبل من جهة اخرى، حتى تستطيع لعب دور رائد في الاقتصاد الاقليمي العربي، معززة موقعها في التحالفات الاقتصادية التي ستقوم في المنطقة بعد استتباب السلام.

* الرئيس التنفيذي للمكتب الاستشاري السوري، موظف سابق في البنك الدولي في واشنطن.

اجتماع مجلس مديري «البنك الاسلامي» في دمشق الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٩٧ (رويترز)

مصنع للنسيج يستفيد من تمويلات مصرفية (الحياة)



اجهزة تلفزة حديثة لكليات التقنية العليا

● زودت كليات التقنية العليا في دبي بأجهزة تلفزة حديثة تهدف الى مساعدة الطلاب في تلقي الدروس الخاصة ببرامجهم التقنية.

وتظهر الصورة على شاشة الكومبيوتر المكتبي للمدرّس واصبحت تنعكس على جهاز التلفزيون «وورلد بست بلاس» البالغ مقاسه ٢٩ بوصة الذي طوّرته شركة «سامسونغ» الكورية، مما يتيح للصف بأكمله متابعة حل المسائل بسهولة.

وتبرعت شركة «سامسونغ» الخليج للالكترونيات» اخيراً بجهازي «وورلد بست بلاس» لكليات التقنية في دبي. ويذكر ان «سامسونغ» طوّرت الطراز على مدى ثلاث سنوات وبلغت كلفة المشروع ٣٠ مليون دولار اميركي، وهو اول جهاز يظهر البوصة الخفية من الصورة التي تبثها المحطات ولكن الاجهزة العادية لا تعرضها.

وقال مدير كليات التقنية العليا، نورم غراي ان من الطبيعي لمؤسسة تتخصص في التعليم التقني والمهني ان تستعمل احدث الاجهزة التلفزيونية المتوافرة.

واضاف: «يدرك طلابنا البالغ عددهم ١٢٠٠ طالب حجم الجهود العلمية التي بذلت في تطوير هذا الجهاز».

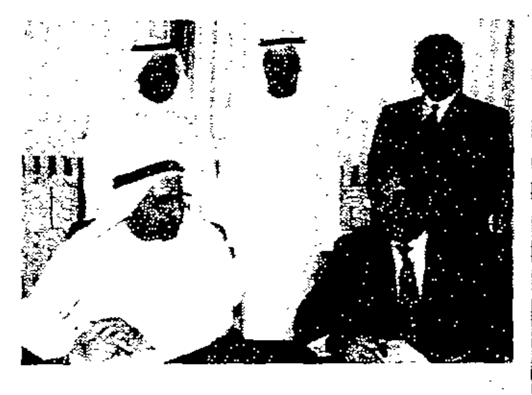


'أنكل بنز' و'اجواء'

وقّعت شركتا «أنكل بنز» و«اجواء – RMTI» اتفاقاً يتيح لشركة «أنكل بنز» تخزين وتعبئة جميع منتجاتها من خلال شركة منتجات الاغذية السعودية «اجواء» لتوزيعها في اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وشركة «أنكل بنز» هي شركة اميركية تملكها مجموعة «مارس»، التي تعتبر واحدة من اكبر شركات انتاج الاغذية في العالم.

وتملك «اجواء» من خلال موقعها المتميز في ميناء جدة الاسلامي واحدة من اكبر صوامع الرز مجهزة بآخر ما توصلت اليه تكنولوجيا معالجة الرز مما اكسب الشركة المرونة في التكيّف مع احتياجات الاسواق والقدرة على التصنيع للحصول على اعلى مستويات الجودة حيث تتم عمليات عدة لتحسين النوعية عن طريق فرز الرز وتنقيته ثم صقله بالماء قبل تعبئته. كما تسوّق الشركة انتاجها من افضل انواع الرز الهندي والاميركي تحت علاماته التجارية الخاصة مثل «بسمة» و«روزانا» و«نقي» و«مازراتي» و«محاصيل» و«المونة» التي اصبحت تحظى بالاقبال الكبير من المستهلكين وحصص متزايدة من سوق تلك المادة الحيوية على مستوى السوق المحلية واسواق التصدير.



'ماستر كارد' توقع اتفاقاً مع 'المركزي' في الامارات

وقّع حاكم المصرف المركزي في الامارات سلطان بن ناصر السويدي اتفاقاً لتسوية المستحقات داخل البلاد مع نائب الرئيس الاعلى في شركة «ماستر كارد» لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا انجيلو لاتمير.

ويعد الاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ في نيسان (ابريل) المقبل الاول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي. وينص على قيام «ماستر كارد» بتسوية جميع المبالغ المستحقة للمصارف الاعضاء في شبكتها من المعاملات المحلية المنجزة بالدرهم عبر مصرف الامارات المركزي. وحالياً يتم دفع هذه المستحقات بالدولار الاميركي عبر نيويورك.

وقال انجيلو لاتمير: «سيساهم الاتفاق الاخير في تحسين ربحية المصارف الاعضاء في شركتنا كما سيحميهم من تقلّبات العملة المحلية».

وتشعر «ماستر كارد» بالامتنان للمصرف المركزي ولحاكم المصرف اللذين جعلا الاتفاق ممكناً.

ولدى «ماستر كارد» العالمية ثمانية مصارف عضوة في شبكتها في دولة الامارات وهي اول شركة دفع عالمية التي تطبّق اتفاق تسوية مستحقات داخل الدولة في المنطقة.

احدث نظام اتصالات رقمي متطور يطرح في 'ميدكوم ٩٨'

● تستعد شركة «تيليكوم سرفيسز انترناشيونال» البريطانية التي فازت اخيراً بصفقة توريد محطات ربط لاسلكي بحري لصالح ادما – اوبكو بقيمة ١٥٠ الف دولار اميركي، لطرح احدث انظمة الربط اللاسلكي الرقمي في «معرض الشرق الاوسط للاتصالات» (ميدكوم ٩٨).

وقال جون ايرلي مدير الشركة المنتجة «ان ميدكوم سيتيح فرصة لعرض الانجاز امام مسؤولي الاتصالات المشاركين فيه، خصوصاً اولئك المعنيين بمجالات الغاز والصناعات التجارية اضافة الى الحكومات».

وتسعى الشركة بعد نجاحها في عقد الصفقة مع ادما – اوبكو الى ايجاد وكلاء وموزعين لمنتجها في الاسواق الاخرى لمنطقة الشرق الاوسط وذلك من خلال اشتراكها في معرض «ميدكوم».

وقال مارك كروسبي مدير «ميدكوم ٩٨»: «ان شركة تيلكوم سرفيسز انترناشيونال واحدة من عشرات الشركات البريطانية المشاركة في ميدكوم – ٩٨ وستأتي جميع هذه الشركات تحت مظلة اتحاد صناعة الالكترونيات البريطاني (اف اي اي) الذي يمثل اكبر شركات الاتصالات في بريطانيا».



'شفروليه كافالبير' تفوز بأرفع جائزة اميركية

■ اختارت جمعية السيارات الاميركية «شفروليه كافالبير» كأفضل سيارة في فئتها وذلك في تقويم يستند عناصر جودة التصنيع والاداء وراحة الركاب والقيمة.

وتسلّم مدير علامة «كافالبير» التجارية ستيف وادج الجائزة بالنيابة عن شفروليه خلال احتفال خاص تزامن مع اقامة معرض كابيتول الوطني للسيارات في واشنطن.

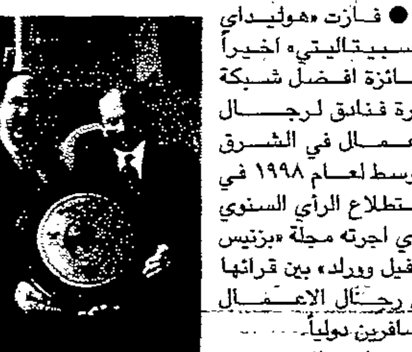
وقال وادج: «باتت كافالبير اول سيارة تنال جائزة جمعية السيارات الاميركية عامين متتالين، كما انها الوحيدة الفائزة بجائزة الجمعية اربع مرات عموماً».

ويشار الى ان «كافالبير» هي اكثر سيارات شيفروليه مبيعاً في الولايات المتحدة وحققت نجاحاً كبيراً في الشرق الاوسط عبر تسجيل مبيعاتها نمواً سريعاً منذ طرحها في دول مجلس التعاون الخليجي قبل ثلاثة اعوام.

وتتوافر «كافالبير» بطراز ذي بابين وآخر بأربعة ابواب، وتستوعب خمسة ركاب. وزودت السيارة بمحرك من طراز «اس اف آي» سعته ٢,٢ ليتر وله اربع اسطوانات ويولّد طاقة مقدارها ١١٥ حصاناً.

وتتميز السيارة بكثير من التجهيزات التي تقلّص من حاجتها الى الصيانة ومنه مبرّد المحرك الذي يمكن استعماله خمس سنوات، او لمسافة ٢٤٠ الف كيلومتر.

تغيرات كبيرة في مفهوم التسوّق لدى السعوديين



● اظهرت دراسة للانماط الشرائية السائدة، حدوث تحولات كبيرة في عادات التسوق لدى مواطني المملكة العربية السعودية، وباقي مواطني مجلس التعاون الخليجي بشكل عام.

واشارت الدراسة، التي اعتمدت على رصد للشرائح المختلفة للمتسوقين في مركز البستان للتسوق في دبي، الذي يعدّ من احدث واكبر المراكز التجارية في دبي، الى ان النسبة الكبرى من السعوديين، والخليجيين بشكل عام، لم تعد ترى في التسوق مجرد عملية ضرورية لشراء السلع فقط، وذلك مع تحوّل التسوق بالنسبة لاعداد متزايدة منهم، الى تجربة عائلية ممتعة، يشترك بها مختلف افراد العائلة، وتمزج بين شراء الاحتياجات والسلع والترفيه ذي الطابع العائلي.

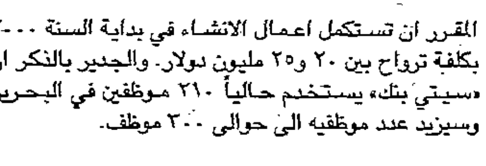
وقال موسى الحايك المدير العام لمجمع «مركز البستان للتسوق والشقق المفروشة» ان من ابرز العوامل التي قادت الى هذا التحول، ظهور مفهوم المراكز التجارية المتكاملة، التي توفر للعائلة كل ما تحتاجه تحت سقف واحد، ابتداء من مجموعة ضخمة من المحلات التجارية التي تبيع مختلف انواع السلع والبضائع، وانتهاء بالمطاعم والمقاهي، والتسهيلات الترفيهية للاطفال، بحيث تلبي التسهيلات متطلبات افراد العائلة، صغاراً وكباراً.

واضاف: «بالنسبة للمواطنين الخليجيين، الذين يشكلون نسبة كبرى من المتسوقين في مركز البستان، لاحظنا ان توافر اجواء تسوق مناسبة للعائلة بعيداً عن الزحام يأتي في صدارة اولوياتهم، الى جانب عوامل مهمة اخرى مثل توافر سلع وبضائع تتسم بالتنوع، وذات جودة عالية، وايضاً توفر تسهيلات ترفيهية للاطفال، فهذه هي الصيغة الاكثر قبولاً لدى القطاع الاكبر من الخليجيين وهذا بالتحديد ما قمنا بتوفيره».

'سيتي بنك' يرسي الاساس لعهد جديد

أرسى «سيتي بنك» حجر الاساس في البحرين لمقره الرئيسي الجديد في منطقة الشرق الاوسط.

ويظهر في الصورة السيد عبدالله حسن سيف، محافظ مؤسسة نقد البحرين، ومحمد جلال رئيس مجلس ادارة «شركة محمد جلال واولاده» والشيخ عبدالله بن خليفة آل خليفة، نائب محافظ مؤسسة نقد البحرين، ومحمد الشروقي، المدير الاقليمي لـ «سيتي بنك» في الشرق الاوسط ويول كولينز، نائب رئيس «سيتي كورب» وعدد كبير من المسؤولين. وسيبني «سيتي بنك» مركزاً رئيسياً مكوناً من عشرة طوابق في ضاحية السيف في المنامة ومن المقرر ان تستكمل اعمال الانشاء في بداية السنة ٢٠٠٠ بكلفة تراوح بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار. والجدير بالذكر ان «سيتي بنك» يستخدم حالياً ٢١٠ موظفين في البحرين وسيزيد عدد موظفيه الى حوالى ٣٠٠ موظف.



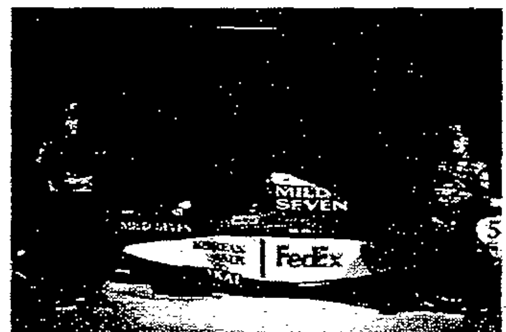
'هوليداي هوسبيتاليتي' افضل شركة ادارة فنادق لرجال الاعمال في الشرق الاوسط



● فازت «هوليداي هوسبيتاليتي» اخيراً بجائزة افضل شبكة ادارة فنادق لرجال الاعمال في الشرق الاوسط لعام ١٩٩٨ في استطلاع الرأي السنوي الذي اجرته مجلة «بزنيس ترافيل وورلد» بين قرائها من رجال الاعمال المسافرين دولياً.

وتسلم جائزة «بزنيس ترافيل وورلد» السنوية ميشيل فهمي كرم المدير الاقليمي لفئة فنادق ومنتجعات كراون بلازا، ومجدي سمان مدير المبيعات والتسويق خلال حفل رسمي ضخم اقيم خصيصاً بهذه المناسبة في لندن الاسبوع الماضي. وقال: «تعد الجائزة اعترافاً ضرورياً لهوليداي هوسبيتاليتي خصوصاً لانّ نسبة اشغال رجال الاعمال قراء مجلة «بزنيس ترافيل وورلد» تفوق ٦٨ في المئة من نسبة الاشغال الاجمالية في فنادقنا في المنطقة، وتأتي الجائزة تأكيداً على استجابتنا المتواصلة والشاملة بتلبية احتياجات رجال الاعمال المسافرين وتقديم افضل الخدمات لهم وتدريب فريق العمل لدينا لتطبيق مفهوم الضيافة الحقيقي».

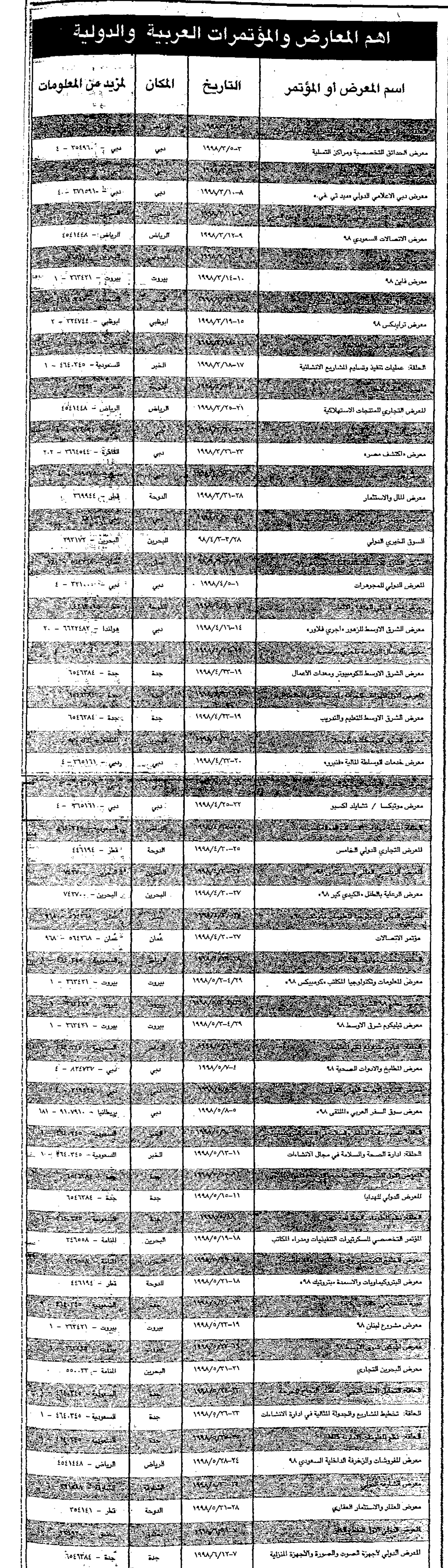
واضاف: «كان لجودة الخدمات والتجهيزات المتكاملة التي نوفرها لرجال الاعمال في مراكز الاعمال وقاعات المؤتمرات في فنادق كراون بلازا، دوراً هاماً في تعزيز سعينا للفوز بالجائزة، ان فنادقنا ومنتجعاتنا تقدم لرجال الاعمال، والعملاء والضيوف مستويات ضيافة ابتكارية جديدة وجذابة، في الوقت الذي توفر فيه خدمات وتسهيلات لا تضاهى، لهذه الاسباب تم اختيارنا كأفضل شبكة ادارة فنادق في المنطقة». ويذكر ان «هوليداي هوسبيتاليتي» تدير حالياً ١٦ فندقاً ومنتجعاً في المنطقة منها «الفا كروان» و«بلازا – جدة» فنادق «هوليداي إن» في الرياض، جدة، ينبع، نجران، والدمام بالاضافة الى منتجع «هوليداي إن – أبحر» في منطقة جدة.



تدشين 'بينيتون فورمولا –١' لعام ١٩٩٨

● دشّن فريق مايلد سيفن بينيتون تحديه في اطار «فورمولا – ١» العالمية بالاعلان عن سيارته الجديدة من طراز بي ١٩٨ امام حشد من ممثلي وسائل الاعلام الدولية والشركاء ومشجعي الفريق وذلك في مركز تلفزيون لندن، ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي. وفي العقد الثاني لمسابقة الجائزة الكبرى شارك بينيتون في ١٩٤ سباقاً من سباقات الجائزة الكبرى، وفاز بأربعة عشر مركزاً متقدماً و٢٧ انتصاراً و٣٦ مرة لأسرع جولة. كما فاز الفريق بألقاب ثلاث بطولات (بطولة السائقين في عام ١٩٩٤ وبطولتي السائقين والبنائين في عام ١٩٩٥). وتزامن رفع الستارة عن السيارة مع الاعلان عن مشاركة فنية رئيسية جديدة مع بريدجستون، وهي اكبر شركة في العالم لصناعة اطارات السيارات وتدخل هذا الموسم الثاني لها لبطولات سباقات «فورمولا – ١».

وأجريت للسيارة بي ١٩٨ اول اختبارات لها في مضمار السباق وذلك في تجارب عملية استمرت اربعة ايام في حلبة سباقات جيري في جنوب اسبانيا. وشارك في الاختبارات السائقان الماهران ضمن الفريق الانجلو – ايطالي الكساندر ويرز وجيانكارلو فيسيشيل وسجلا نتائج مرضية من حيث الاداء والكفاءة التشغيلية.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحدائق التخصصية ومراكز التسلية	١٩٩٨/٣/٥-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١٠ - ٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض فاين ٩٨	١٩٩٨/٣/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ترابيكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٣٤٧٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: عمليات تنفيذ وتسليم المشاريع الانشائية	١٩٩٨/٣/١٨-١٧	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٩٣١٧٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للزهور «اجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٢٢٤٨٢ - ٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيكا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤١١,٣٣	٤١١,٢٢	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٠.٧٩٦	٧٩,٠٠	٧٩,٩٤	٧٩,٤٦	٧٨,٥٦	٠,٩٠
	البنك الوطني للتنمية	٧.٨٤٠	١٧,٢٧	١٨,٠١	١٧,٦٢	١٧,٧٥	٠,١٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٦.٥٦٥	٥٦,٨٥	٥٨,٥٠	٥٧,٥٧	٥٦,٩٢	٠,٦٥
	بنك مصر الدولي	١٤.٥٦٠	٨٧,٠٠	٩٠,٥٠	٨٩,٧٤	٨٨,٥٣	١,٢١
	البنك الوطني المصري	٩.٣٤١	٤٦,٨٣	٤٧,٠٠	٤٦,٩٨	٤٧,٠٤	٠,٠٦-
	البنك المصري الأمريكي	٦.٣١٠	٨٨,٥٠	٩٠,٥٠	٨٩,٧٤	٨٨,٣٣	١,٤١
	بنك المهندس	١.٧٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٩٠	٣٣,٣٤	٣٢,٩٩	٠,٣٥
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٢.١١٥	٤٢,٥٠	٤٤,٢٩	٤٤,٢١	٤٢,١٩	٢,٠٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٥.٦٢٥	٨٠,٢٥	٨٤,٧٩	٨٢,٠٥	٨٠,٧٦	١,٢٩
غذائية	الأهرام للمشروبات	٢٢٥	٢٠٨,٩١	٢٠٨,٩١	٢٠٨,٩١	٢١٩,٩٠	١٠,٩٩-
	مطاحن مصر الوسطى	٩٩.٨٤٠	٢٢,١٠	٢٣,٥٧	٢٢,٦٨	٢٢,٤٥	٠,٢٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١١.٣٣٥	٣٦,٣٠	٣٨,٢٢	٣٧,٨٦	٣٦,٤٠	١,٤٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٥.٧٦٦	٥٩,٢٥	٦١,٤٠	٦٠,٤٧	٥٩,٠٦	١,٤١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٢.٦٥٠	٣٠,٩٥	٣٢,٢٥	٣١,٤٥	٣٢,٠٣	٠,٥٨-
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.٨١٤	٦٩,٨٩	٧٢,٥١	٧١,٦٣	٦٩,٠٦	٢,٥٧
	مطاحن مصر العليا	٢٠٩٩٠	٦٠,٩٠	٦٣,٠٦	٦٢,٧٤	٦٠,٠٦	٢,٦٨
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٧٦٥	٢٨,٥٠	٢٩,٦٧	٢٩,٠٤	٢٨,٢٦	٠,٧٨
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٥.٩٧٥	٢٣,٥٠	٢٥,٣٢	٢٧,٩٢	٢٤,١٢	٣,٨٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠	٢٩,٦٠	٢٩,٦٠	٣١,١٥	٣١,١٥	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٤.٦٨٧	١١٣,٢٥	١١٦,٠٠	١١٤,٧٥	١١٣,٨٦	٠,٨٩
	المصرية للصناعات الدوائية	١٣.٦٨٠	٢٣١,٥٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٣,٨٣	٢٣٤,٠٠	٠,١٧-
	فايزر مصر	١٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٧٠	٠,٣٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٠١١	١٥,٥٠	١٥,٥١	١٥,٥٠	١٥,٩٥	٠,٤٥-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٦٥٠	٧,١٥	٧,٥٠	٧,٢٣	٧,١٧	٠,٠٦
	العربية للأدوية	١.٢٠٢	٥٣,٠٠	٥٥,٠١	٥٤,٩٥	٥٤,١٧	٠,٧٨
	النيل للأدوية	١٠٠	٥٢,٩٨	٥٢,٩٨	٥٢,٩٨	٥١,٩٧	١,٠١
	الاسكندرية للأدوية	٣٤٢	١٥٩,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٧,٧٠	١٦٦,١٥	١,٥٥
	ممفيس للأدوية	٦١١	٩٠,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٩٢	٩٢,١٩	٠,٢٧-
	القاهرة للأدوية	٤٨٠	٤٩,٠٠	٤٩,٩٠	٤٩,٤٤	٤٨,٠٧	١,٣٧
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.١٠٥	١٣٣,٠٠	١٣٤,٥٠	١٣٣,١٥	١٣٢,٠٦	١,٠٩
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٨٧٥	٣٧,٧٥	٣٨,٠٠	٣٧,٩٦	٣٧,٢٧	٠,٦٩
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٠.٤٤٩	٢٠,٩٢	٢١,٥٩	٢١,٢٩	٢٠,٥٧	٠,٧٢
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الأقطان	٨٥٠	٥٢,٠٠	٥٣,٢٥	٥٢,١١	٥٢,٠٠	٠,١١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤.٢٤٢	٨٦,١٠	٨٦,٢٢	٨٦,١٣	٨٦,٢٢	٠,٠٩-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١١٨	١٢,٥٢	١٢,٥٢	١٢,٥٢	١١,٩٣	٠,٥٩
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٢٠٠	٧٦,٤٩	٧٧,٨٩	٧٧,٧٦	٧٧,٠٨	٠,٦٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٠	١٥٣,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٤,٨٤	١٥٤,٨٤	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٦	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,٠٩	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٠٧	٧,١٥	٧,٤٠	٧,١٨	٧,١٠	٠,٠٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٤٨٠	٩٨,٠٠	١٠١,١٠	١٠٠,٥٣	٩٩,٢٩	١,٢٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٣.٠٢٢	٣٠,٤٠	٣١,٩٦	٣١,٠١	٣٠,٤٤	٠,٥٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٢٥٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٦٠٠	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٢٤	٢٠,٠٨	٠,١٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٠.١٧١	٣٦,٩٩	٣٨,١٠	٣٧,٩٢	٣٦,٥٠	١,٤٢
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٣٥١	١٢,٠٠	١٢,٦٠	١٢,٢٤	١٢,٠٠	٠,٢٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.١٤٥	٢٠٠,٠٠	٢٠٢,٥٠	٢٠١,٤٠	١٩٩,٦٨	١,٧٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤٢٥	٤٣٥,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٧٠	٤٣٥,٠٠	٤,٧٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٣٠٠	١٩,٢٥	٢٠,٠٠	١٩,٩٠	١٩,٤٦	٠,٤٤
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٩٨	٢١,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٢٤	٢١,٦٦	٠,٤٢-
	السويس للأسمنت	١٤.٥٠٧	٦٨,٠٥	٦٨,٥٠	٦٨,٤٥	٦٨,٣٧	٠,٠٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٧.٠٠٥	٦٦,٠٠	٦٦,٩٩	٦٦,٣٦	٦٦,٢٢	٠,١٤
	اسمنت العامرية	٣.٧٨٠	٧٠,٨٠	٧١,٠٠	٧٠,٩٣	٧١,٠٢	٠,٠٩-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٣٦٠	٦٥,١٢	٦٦,٩٩	٦٥,٦٤	٦٥,٤٧	٠,١٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٢.٣٠٠	٥٧,٥٠	٥٩,٠٠	٥٨,٣٦	٥٨,٣٧	٠,٠١-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٢٩	٠,٧١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٥٣٥	٧٦,٢٥	٧٧,٠٠	٧٦,٧٩	٧٧,٠٠	٠,٢١-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١.٠٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٨٠٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦.٢٨٦	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٨,٩٠٠	٨,٩٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٢.٢٥٩	١٧,٥٥٠	١٧,٨٠٠	١٧,٥٥٠	١٧,٩٠٠	٠,٣٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٥.٣٧١	٧,١٠٠	٧,٢٥٠	٧,١٠٠	٧,٢٦٠	٠,١٦٠-
	بنك عمان الدولي	٦٩.٦٨٣	٥,٧٥٠	٥,٩٠٠	٥,٧٥٠	٥,٨٢٠	٠,٠٧٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٩.٤٥٤	٨,٨٠٠	٨,٩٥٠	٨,٨٠٠	٨,٩٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٤.١٥٠	٤,٤٩٠	٤,٥٢٠	٤,٥١٠	٤,٥٢٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٨.٢٧٥	٤,٤٠٠	٤,٥٢٠	٤,٥٢٠	٤,٤٧٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	٣٢.٦٠٠	٥,٨٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٠,٠٠٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٦.٢٥٩	٤,٧٢٠	٤,٨٦٠	٤,٧٦٠	٤,٩٢٠	٠,١٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٦٦٢	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الغاز الوطنية	١.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٣٠	٠,٠٣٠-
	مسقط للغازات الصناعية	٢٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٤٠	٠,٠٩٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	المطاحن العمانية	٩٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٥٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,١٥٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٥٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٢٥٠	٠,١٥٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.١٤٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٧٣٩	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٦.٣٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٥٠	٢,٤٤٠	٢,٤٨٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	٢,٥٧٠	٢,٥٨٠	٢,٥٧٠	٢,٧٠٠	٠,١٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥٠٠	٩,٦٠٠	٩,٦٠٠	٩,٦٠٠	٩,٨٠٠	٠,٢٠٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٤٣٠	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠	٨,٥٠٠	٠,١٥٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٧.٠٨٣	١,٩٢٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	١,٩٢٠	٠,٠٩٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٨٨٠	٨,١٢٠	٨,١٣٠	٨,١٢٠	٨,٥٥٠	٠,٤٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨٠٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٤٦٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٦٠٠	١,٧٨٠	١,٨٠٠	١,٧٨٠	٢,٣٩٠	٠,٦١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٨٥٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٩٠٠	٠,١٤٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣.٠٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	١,٩٥٠	٢,٠٥٠	٠,١٠٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	١,١٧٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٧.٧٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٢٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	١٣.٥٤٦	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٠,١٠٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.١٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٢٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٩.٠٢٤	٢,٥٧٠	٢,٨٥٠	٢,٥٧٠	٢,٧٠٠	٠,١٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤٥.١٣٥	٣٤٥	٣٤٩	٣٤٨	٣٤٤	٤
	بنك الجزيرة	٧٨٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	بنك الإستثمار	٣١.٤٠٦	٣٣٠	٣٣٨	٣٣٥	٣٣٦	١-
	البنك الهولندي	٢١٤	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٣	١٣-
	البنك الفرنسي	٢٩.١٣٤	٣٠٩	٣١٧	٣١٠	٣١٥	٥-
	البنك البريطاني	٢.٤٨٨	٧١٨	٧٢٠	٧٢٠	٧١٥	٥
	البنك العربي	١.١٤٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٥٣٠	٣٥-
	البنك الامريكي	٥.٣٨٢	٧١٥	٧٢١	٧٢٠	٧١٥	٥
	شركة الراجحي	٥.٣٨٦	١٤١٠	١٤٢٢	١٤٢٠	١٤١٧	٣
	السعودي المتحد	٩.٨٨٥	٣١٤	٣١٨	٣١٤	٣١٦	٢-
الصناعة	سابك	٣٧.١١٢	٤٠٥	٤٠٨	٤٠٦	٤٠٧	١-
	الاسمدة	٩.٦٣١	٥٧٥	٥٨٠	٥٧٧	٥٧٦	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الغزف	٢٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٣٤	١١
	صافولا	١.٢٦٥	٥٢٧	٥٣٣	٥٣٠	٥٢٨	٢
	التصنيع الوطنية	١٤.٥٩٦	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	الدوائية	١٧.٥٨٤	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٧	١
	الغاز	-	-	-	-	١٥٢	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٤.٩٨٤	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٣	٣-
	الكابلات	١٠.٣٣٥	١١٥	١٢٠	١١٧	١١٧	٠
	الصناعات المتطورة	٥.٣١٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٧	٣-
	صدق	٦.٩١٢	٨٤	٨٥	٨٤	٨٤	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٨	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	١.٠٣٠	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٣	٠
	اللجين	٨.٨٠٠	١١٤	١٢٠	١١٥	١١٩	٤-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٨٣٥	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
	اسمنت اليمامة	٢.٧٩٨	٣٧٢	٣٧٦	٣٧٢	٣٧١	١
	الاسمنت السعودية	٤٨.٥٢٠	٢١٩	٢٢١	٢١٩	٢٢٠	١-
	اسمنت القصيم	١.٠٦٤	٣٨٣	٣٨٦	٣٨٥	٣٨٩	٤-
	اسمنت الجنوبية	٣.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	اسمنت ينبع	٢.٦٠٠	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	١-
	اسمنت الشرقية	٤.٥٦٦	٣٥٧	٣٦٣	٣٦٠	٣٥٧	٣
	اسمنت تبوك	٢.٨٣٤	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٩	٠
	النقل البحري	٣١.٠٨٥	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	النقل الجماعي	١٢.٣٦٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	١.٩٠٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	المواشي المكيرش	١٤.٨٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	تهامة للاعلان	٧.٣٦٠	٧٠	٧١	٧١	٧٢	١-
	عسير	٢٤.٤١٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	١٠.٥٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	مكة للانشاء	٥.٠٦٨	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٧	٢٤٩	٢-
	مبرد	٢٤٦.٩٢٨	٦٣	٦٥	٦٣	٦٥	٢-
	العزيزية بنده	٥٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
	الباحة	٦٩.٨٩٢	٦٥	٦٨	٦٦	٦٧	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٣٧.٩١٢	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٢٩٠	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	كهرباء الغربية	٢٧.٩٥٩	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠١	١
	كهرباء الشرقية	١.٥٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٢٩٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	القصيم الزراعية	٤.٩٣٨	٢٠	٢١	٢٠	٢١	١-
	حائل الزراعية	٦.٥٩٥	٥٧	٥٩	٥٧	٥٨	١-
	تبوك الزراعية	٢٦٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٧	٢-
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٤	-
	الشرقية الزراعية	٢.٥٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الجوف الزراعية	٦١٠	٦٩	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	٠
	جازان الزراعية	٢.٠٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٧٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	بنك الخليج	٣٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	١.٣٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	البنك العقاري	٩٥٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	بنك برقان	١.١٩٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢.٦٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	التسهيلات التجارية	١٣٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٨	٢-
	مشاريع الكويت	٩٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٦	٢٣٠	٤-
	الاهلية لاستثمار	١.٤٨٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الساحل للتنمية	٤٨٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٧٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤٠٥	٤١٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٥٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	١.٠٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٢	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥٤٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	العقارات المتحدة	٨٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الوطنية العقارية	٢٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	التمدين العقارية	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	الدولية م. ا	١٧٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	اجيال	٥٨٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٣٠	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٥٠	-
	إسمنت الكويت	٥٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	صناعات التبريد	٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	٢٢.٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٢٠	١٤٠٠	٢٠
	اصلاح السفن	٩٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب. ك	٧٠.٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٨٠	٩٠٠	٣٠-
	خرسانة	٦٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٧٥	٤٨٥	١٠-
	ص. متحدة	٩٢٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٨٢	٤-
خدمات	السينما الكويتية	٢٢٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	المخازن العمومية	٤١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٥٥.٠٠٠	١٤٢٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٣.٢٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٥	١٠
	الخدمات التعليمية	٣٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	المجموعة البترولية	٩٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١١٦٠	٠
	م. سلطان	-	-	-	-	٢٤٦	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٤٥	٠
	الأسماك الكويتية	٢.٤٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٥	١٠-
	الكويت للاغذية	٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٩٠	٣٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
غير	شعاع	١.١٢٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٠٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٩٢٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٧	٢٠٢	٢٠٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٠.٥٨٠.٠٠٠	٨١	٨٤	٨١	٨٥	٤-
	اسمنت الفجيرة	١.٧٠٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٨٠	٣٤١,٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٤١,٥٠	٣٤٢,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	١٦٧	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٩	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الاردن	٨٣٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦٨	-
	بنك الإسكان	٦.٥٥٢	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٧	-
	بنك الأردن والخليج	٨.٥٠٩	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٦.٥٠٠	٢,٠٨	٢,٠٩	٢,٠٨	٢,٠٩	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	٢٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٢٥٠	٢,٣٣	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٨٠٠	٢,٠٤	٢,٠٥	٢,٠٤	٢,٠٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٥.٦٥٠	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٤	١,٠٦	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٦٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الدستور	١.٠٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,١٠	٠,١٠-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	٧٥٠	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٦	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	النقل البري	١١.٣٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٦	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٩	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	١١.٠٠٣	٢,٧٤	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	الفوسفات	٥٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٨٥٠	٦,٢٥	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٢٥	٠,٠٥
	مصفاة الاردن / جويترول	٤.٦٣٠	١٠,٤٩	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٤٥	٠,٢٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٥	-
	الإنتاج	٣٦٢	١,٢٧	١,٣٠	١,٢٨	١,٣٠	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	العربية للأدوية	١٣٣.٦٧٠	٥,٠٧	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٠٥	٠,١٣
	الخزف الأردنية	٩٥٠	٢,٢٠	٢,٢٤	٢,٢٠	٢,٢٤	٠,٠٤-
	الألبان الأردنية	١٠٠	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٧	٠,٠٢-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	٣.٤٥٠	٠,٩٠	١,٠٠	٠,٩٠	٠,٩٥	٠,٠٥-
	دار الدواء	٥.٠٠٠	٦,٠٥	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٠٠	٠,٠٦
	الألومنيوم /ارال	١.٦٥٠	٢,٤٨	٢,٥٠	٢,٤٨	٢,٤٨	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١١.٧٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٤.٢٥٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	٦.٧٠٠	١,١٢	١,١٤	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٦.٩٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٣٣.١٩٠	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٨٥.٤٥٠	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٠٣-
	المولدات الصناعية	١.٢٧٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢٦.٢٥٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٧٥٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٥.٣٠٠	١,١٣	١,١٥	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٥	٠,١٨٦	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٥	٠,١٨٦	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٦	٠,٣١٨	٠,٠٠٢-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٢٢	٠,٠١٦
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٦٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٧	٨٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٩	١٧٠	١-
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٧٠	٤٧٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٦	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٩٥	٤٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٢٦٤,٣٤	١٦٨٣١,٦٧	١٦٥٠١,٧٠	١٦٣٦٠,٦٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٥١,٤٥	٨٥٤٥,٧٢	٨٤٩٠,٦٧	٨٤٥٧,٧٨	٨٥٤٥,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٢٠,٦٠	٥٧٦٧,٣٠	٥٧٦٤,٨٠	٥٧٤٥,١٠	٥٨٢٠,٦٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٣٦,٧٤	٤٧٠٩,٨٣	٤٦٩٢,٠٣	٤٦٣٥,٨٢	٤٧٣٦,٧٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٤٤٦,٧٠	٣٤٢١,٩٢	٣٣٩٧,٠٣	٣٣٤٨,٢٠	٣٤٤٦,٧٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٨٩,١٨	٤٤٢٦,١٤	٤٤٠٤,٦٣	٤٣٧٣,٦٤	٤٤٨٩,١٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣١٨,٨٤	١١٤٨٠,٦٩	١١٢٢٤,٧٨	١٠٨٨٦,٧٤	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦١٠,٦٤	١٦١٥,٣٨	١٥٩٤,٩٥	١٥٨٣,٢٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٧,٩٠	٢٦٩٧,٤٠	٢٦٩٦	٢٦٧٥,٧٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1262	15	1320	714.5
AIRTOURS	456.5	0	456.5	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	955	-9	964	533
ALLIANCE UNICHEM	393	-2.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203	0.5	203	101.5
ALLIED DOMECQ	567	-18.5	585.5	414
AMVESCAP	620	25	620	313
ANGLIAN WATER	828.5	-11.5	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	498	3.5	498.5	304.05
ARGOS	614	4	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	174	8.5	207.5	146
ARRIVA	444.5	15	444.5	329.5
ASDA GROUP	202.5	1.25	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	646.5	12.5	646.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	317	9	318.5	247.5
AVIS EUROPE	209.5	1	209.5	124
BAA	564	-4	607	451
BANK OF SCOTLAND	671	-21.5	710	313
BARCLAYS	1830	26	1948	990.5
BASS	1006.5	-11.5	1040	727.47
BAT INDS.	636.5	30.5	636.5	489
BBA GROUP	443.5	10.5	444	315
BERKELEY GROUP	715.5	8	734.24	583.5
BG	311.75	7	331.5	158.92
BILLITON	158.75	9.75	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	394	38.75	448.5	293.75
BOC GROUP	998	48	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1032.5	5	1032.5	630.94
BOOTS	917	4.5	932	661
BOWTHORPE	403.5	3	430.5	293
BPB	346.5	17.5	368	297
BRIT.AEROSPACE	1907	-1	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	861	23	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	414.5	21.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1239	1	1240.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	555	-15	760	499.5
BRITISH ENERGY	449	1	489.5	224.5
BRITISH LAND	760	25	768	531.5
BRITISH STEEL	146	0.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	624	10.5	624	379.5
BTR	187	25.75	284	152
BUNZL	246	1.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1065	19	1134	950
CABLE & WIRELESS	665	1	683	465
CABLE & WIRELESS COM	357.5	3	357.5	210
CADBURY SCHWEPPES	776	3.5	776	506.5
CAP.SHOP.CENTS.	446.5	1	456.5	357
CARADON	201.5	1.5	268.2	159
CARLTON COMMS.	449	22	548.5	410
CENTRICA	111.5	3.5	111.5	56.25
CHELSFIELD	414.5	5.5	414.5	319
CMG	2235	57.5	2235	1090
COBHAM	888.5	11	888.5	551.5
COLT TELECOM	1287.5	-37.5	1325	271.5
COMMERCIAL UNION	1060	-38	1130	631.5
COMPASS GROUP	888	2	888	582.5
COOKSON GROUP	232	5.5	262.5	167.5
COURTAULDS	364.5	13	375.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2432.5	77.5	2432.5	1535
DALGETY	338.5	-0.5	353.5	222.5
DEBENHAMS	422	3	426.5	378.5
DIAGEO	636	14.5	645.22	461.45
DIAGEO 'B' SHARES	517	0	520	510
DIXONS GP.	541	-3.5	720	465
ELECTROCOMP.	484	21.5	504	387.5
ELEMENTIS	133	3.5	133	96.2
EMAP	1106	0	1106	718.5
EMI GROUP	518	0	647.82	430
ENERGY GROUP	806	28	806	466.5
ENG.CHINA CLAYS	244.5	-1	290.5	187
ENTERPRISE OIL	587.5	26	729.5	514
FIRST GROUP	284	-2.5	286.5	191.5
FKI	194	15	213	147
GALLAHER GROUP	355	-1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1333	-30	1455	783
GENERAL ELEC.	408	11	416	331.5
GKN	1469	0	1496	911
GLAXO WELLCOME	1654	-46	1983	1035
GRANADA GROUP	954	5	990	738
GREENALLS GP.	415	0.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	294	-0.5	295	193
GT.UNIV.STORES	785.5	10.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	453	-3.5	475	258.5
HALIFAX	977	31	977	663
HAMMERSON	498	-3.5	527.5	427.5
HANSON	310	3	333.5	250
HAYS	937	-3	940	518.5
HILLSDOWN HDG.	166.5	7.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1885	19	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1761	10	2252.5	1298
HYDER	940	3.5	1048.5	770.5
IMI	427	6	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1085	-23.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	431	4	453	363.5
INCHCAPE	212	23.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	540	12.5	694	461.5
KINGFISHER	1045.5	-2	1055	652.5
LADBROKE GROUP	307.5	1.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1135	-2.5	1155	758
LAPORTE	683.5	21	774.5	594.5
LASMO	286.75	10.5	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	685	4	720	381.5
LIBERTY INTL.	587.5	-1	588.5	448
LLOYDS TSB GP.	937	23	948	454
LOGICA	1525	27.5	1525	674.43
LONRHO	97	3	157.5	79.5
LUCASVARITY	235	1	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	0	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	573.5	-7	664.5	459
MEPC	597.5	-2.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	170	0	220.5	170
MISYS	2712.5	37.5	2712.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	455.5	14.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	243.5	1	261	147
NAT.WSTM.BANK	1116.5	-2.5	1190	670
NATIONAL EXPRESS	774	14	774	436.5
NATIONAL GRID	347.25	5.25	347.25	206.5
NATIONAL POWER	618	-11.5	694	472
NEXT	792.5	-36	835	585
NFC	168.5	2	173	123.5
NORTHERN FOODS	279.5	7.5	288	191
NORTHERN ROCK	661	1.5	668.5	463
NORWICH UNION	523	7	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2290	-5	2530	1205
OCEAN GROUP	694.5	7	694.5	483.5
ORANGE	346.5	1.75	361	194
PEARSON	908	3	908	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	808	25.5	808	592.5
PERPETUAL	3302.5	17.5	3302.5	2157.5
PILKINGTON	116.5	1.5	167.5	104.5
POWERGEN	832	-16.5	893	584
PREMIER FARNELL	410	16.5	560	275
PROVIDENT FINL.	990.5	4	990.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	898	-9.5	934	540
RAILTRACK GP.	922	-3	1094	605.5
RANK GROUP	336.25	3.25	452	297
RECKITT & COLMAN	1108	36.5	1108	785
REED INTL.	712	-2.5	714.5	507
RENTOKIL INITIAL	311	11.25	311	199.5
REUTERS GP.	608	-3.5	764.02	511.97
REXAM	273	-4.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	847	27	1109	697.5
RMC GROUP	925	-1	1125	760
ROLLS-ROYCE	242	9.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	776	2.5	778	430
RYL.BK.OF SCTL.	957.5	17.5	987	515.5
SAFEWAY	360.75	2.75	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1375	15	1375	632.5
SAINSBURY (J)	466.5	-4.5	520	308
SCHRODERS	2210	-85	2295	1517.5
SCHRODERS NV.	1898	-37	1935	1315
SCOT.& NEWCASTLE	864	-10	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	550.5	4	576.5	354
SCOTTISH POWER	532	14	545	333.5
SEARS	52	0.25	83	46.5
SECURICOR	365.5	0	373	250
SEDGWICK GROUP	150	1	151.5	116
SEMA GROUP	2017.5	57.5	2017.5	1173.5
SEVERN TRENT	917	-18	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	438.5	4	484.5	342
SIEBE	1280	23	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	404	0.5	404	261
SMITH & NEPHEW	186	9	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	496	3.5	496	333.5
SMITHKLINE BHM.	744	-16	845	424
SMITHS INDS.	900	-9	975.5	709
SOMERFIELD	301.5	0	301.5	174.5
SOUTH WEST WATER	900	-2.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	530	17.5	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	200.5	0.5	200.5	123.5
STAGECOACH HDG.	817.5	6	866	594.5
STAKIS	106.75	0.75	109.5	91
STD.CHARTERED	895	18	1081.5	543
STOREHOUSE	260	-0.5	274.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	563	43	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	104	3	133.5	94
TATE & LYLE	513	-13	563	401
TESCO	519	2.5	539	333.5
THAMES WATER	885	1	960	655.5
THISTLE HOTELS	190.5	4.5	206	121
TI GROUP	547	22	690.5	430.25
TOMKINS	353	2	355.5	256
UNIGATE	650.5	0	650.5	449.5
UNILEVER (UK)	560	10	560	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	613.5	2.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	278	6.5	278	189
UNITED UTILITIES	815.5	-0.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	728	10	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	486	1	542.5	325.5
VODAFONE GP.	546	6	546	264.5
WESSEX WATER	481.5	-1	548.5	351
WHITBREAD	1000	20	1000	695
WILLIAMS	357.5	5.5	392	303
WOLSELEY	529	29	535	425.5
WOOLWICH	371	-10.5	395.25	284.5
WPP GROUP	315	-7	325	237.5
YORKSHIRE WATER	510	-1.5	541	331
ZENECA	2693	53	2693	1717

FRANCE

ACCOR	1421	15	1421	767
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.3	-0.2	336	167.9
AIR LIQUIDE	977	-7	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	813	21	874	587
AXA-UAP	602	13	605	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1025	3	1052	622.51
BIC	490.2	7.6	532	373.5
BNP	372.1	4.1	372.1	222
BOUYGUES	845	-9	855	473.2
CANAL +	1295	12	1295	958
CAP GEMINI	709	9	709	304
CARREFOUR	3745	91	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	373	2	373	242
CASTORAMA DUBOIS	865	40	929	536
CCF	440	-10.1	459.9	234.8
CETELEM	770	0	886	580
CGIP	2620	1	2620	1582
CHRISTIAN DIOR	749	11	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	317.9	4	320	177
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3279	-31	3310	2350
DANONE	1213	-17	1230	809
DASSAULT AVIATION	1512	-38	1550	981
DASSAULT SYSTEMES	243.5	-2.5	248	152.5
DEXIA FRANCE	774	-3	793	518
EAUX (GENERALE DES)	961	3	961	648
ELF AQUITAINE	699	6	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1112	26	1128	770
ESSILOR INTL.	1873	4	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.8	-0.05	10.55	6.9
FINAXA	480	-0.1	485	290
FRANCE TELECOM	301.5	6.4	301.5	187
GAN	150	0.1	157	103.66
HAVAS	474	-0.9	476.2	365.5
HERMES INTL.	482.5	5.5	583	353
L'OREAL	2712	-30	2764	1833
LAFARGE	465	15.7	465	339.7
LAGARDERE GROUPE	221.5	0.5	223.5	156.1
LEGRAND	1417	11	1445	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2205	-95	2970	1863
LVMH	1211	-13	1638	894
MICHELIN	379	2	399.3	273.8
MOULINEX	155.8	3.3	167	120
NAVIGATION MIXTE	878	93	985	757
PARIBAS 'A'	585	6	595	356.6
PECHINEY 'A'	264	-6	306	196.9
PERNOD-RICARD	414	16	414	261
PEUGEOT SA	863	-4	872	546
PINAULT PRINTEMPS	4000	8	4018	2121
POLIET	490	-10	515	480
PROMODES	2780	65	2780	1683
RENAULT	207.9	-4.1	212	123.8
REXEL	2056	6	2077	1445
RHONE POULENC 'A'	280.1	-0.5	303.5	174.1
SAGEM	3715	-15	3985	2517
SAINT GOBAIN	875	22	940	745
SANOFI	686	-4	697	479
SCHNEIDER	380	1	384.5	277.3
SEB	887	1	1125	659
SEITA	265	-1	266	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	454	-12.5	605	316.5
SIDEL	421	-1	470.1	324
SOCIETE GENERALE	921	3	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3910	-14	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.3	-0.35	19.65	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	815	12	815	516
SYNTHELABO	860	10	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	660	0	697	487
THOMSON-CSF	209.5	-0.5	213.5	145.9
TOTAL	666	-2	702	451.5
UAP (CIE.)	238	2.9	238.1	130
USINOR	92.4	1.05	125	75.4
VALEO	539	18	539	335
WORMS ET CIE R	382	2	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	286	2	286	165.5
ALLIANZ HLDG.	574	2.5	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2070	10	2070	984.84
ALTANA	144	-1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.3	-0.2	205	120
AXA COLONIA KONZERN	215.8	-5.2	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.4	-0.15	51.9	32.05
BASF	66.48	0.43	73.55	54.9
BAYER	77.78	1.28	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	85.3	-0.7	91.2	49.97
BAYERISCHE VBK.	114	0.8	119	60.52
BEIERSDORF	87	1.2	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	0	80	37.75
BHF-BANK	52.75	0.95	60.25	40.3
BHW HOLDING	32.3	-0.2	34	28
BMW	1870	40	1870	1125
COMMERZBANK	65.95	0.25	74.8	43.03
CONTINENTAL	43.1	-0.5	50.5	33.1
DAIMLER-BENZ	150	1.4	159.3	109.75
DEGUSSA	93.9	-0.1	104.7	66.75
DEPFA-BANK	139	1.5	139	74.35
DEUTSCHE BANK	123.8	-0.85	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	36.15	-0.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	82.8	0.5	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	324	-11	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74.5	0.5	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	317	2	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	125.5	-1.9	168	110.5
FRESENIUS PREF.	367	2	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	336.7	6.7	400	272
GEHE	97	1	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	135	0.5	162	123
HENKEL	111	-0.4	112.5	79.5
HENKEL PREF.	117.8	0.3	123	84.6
HEW	470	-3	500	440
HOCHTIEF	65	2	93	60.6
HOECHST	69	-1.3	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35	-0.1	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	597	0	620	545
KARSTADT	653	6	715	505.5
LAHMEYER	75.2	1.2	105.5	56.25
LEIFHEIT	55.5	0.25	77	50.6
LINDE	1181	-20	1430	990
LUFTHANSA	34.5	-0.45	37.85	21.7
MAN	557.3	11.3	575	434
MANNESMANN	1124	34	1124	610.5
MERCK KGAA	68	1	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	36.75	0.05	43.18	30.85
METRO	83	0.5	99.6	61.92
MUNCH.RUCK.REGD.	841	18	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	496	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	450
PREUSSAG	594.5	6	604.5	430
RWE	100.1	-0.25	103.85	65.05
RWE PREF.	84.4	-0.55	85.8	53.4
RWE-DEA	440	0	450	400
SAP	685	-5	703.5	257
SAP PREF.	750	2	760.2	258
SCHERING	202.3	-1.6	209.5	152
SCHWARZ PHARMA	150.1	0.6	152.9	115
SGL CARBON	215.5	0.5	280	199.5
SIEMENS	113.7	2.05	130	84.4
SKW TROSTBERG	62.45	0.5	64.95	51.9
SPRINGER (AXEL) R	1570	70	1695	1190
SUEDZUCKER	845	-5	960	790
THYSSEN	406.5	7	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	405	0	414.5	168.5
VEBA	122.1	0.35	129.1	88.5
VEW 'B'	615	5	625	497
VIAG	982	0	1089	736
VICTORIA VERS.	2495	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1201	6.5	1485	814.75
VOLKSWAGEN PREF.	895	10	1100	639
WUERTT.VERS.BET.	2750	-50	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	965	15	965	765
ABB AG 'B'	2045	45	2427	1630.31
ABB AG R	399	5	485	312.64
ADECCO 'B'	478	3.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1688	4	1755	1132
ALUSUISSE R	1687	-8	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2200	0	2900	1510
BALOISE R	3230	35	3270	1396.03
BCV 'B'	609	4	609	346
BK VISION 'B'	1688	14	1688	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	177	-1	180.5	92
CLARIANT	1496	26	1496	676
CREDIT SUISSE R	270.5	5.5	270.5	157.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7495	95	7610	5725
HELVETIA PATRIA R	1940	15	2120	550
HOLDERBANK 'B'	1440	10	1469	1052
HOLDERBANK R	281	-6	294	212
JULIUS BAER 'B'	3400	15	3400	1636
KUONI REISEN R	5925	-65	6220	3750
LLB 'B'	710	6	713	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3020	60	3025	2200
NESTLE R	2636	66	2636	1554
NOVARTIS 'B'	2736	60	2736	1671
NOVARTIS R	2726	49	2726	1671
OERLIKON-BUEHRLE R	230.25	0.5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1975	10	2020	1510
PHARMA VISION 'B'	1069	18	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	340	-1	351	200
RICHEMONT B 'A'	1608	-7	2340	1450
RIETER HOLDING R	829	19	829	420
ROCHE HOLDING 'B'	26210	210	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17440	260	17440	11505
SAIRGROUP R	1990	30	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1513	35	1513	671.07
SCHINDLER R	1930	50	2120	1510
SMH 'B'	935	13	941	715
SMH R	213.5	2.75	216.5	174.5
STILLHALTER VIS.	888	2	888	620.17
SULZER MEDICA	383	5	440	302
SULZER R	1140	0	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2710	10	3565	2405
SURVEILLANCE R	512	2	655	465.5
SWISS BANK CO R	497.5	6.5	497.5	274.39
SWISS LIFE B	1253	-29	1282	443.5
SWISS RE R	3129	36	3129	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2304	18	2304	1239
UNION BANK SWITZ. R	461	5.5	461	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	900
ZURICH IN. R	815	15	815	434

JAPAN

ACOM	7060	0	8000	4290
ADVANTEST	9260	330	13600	5736.37
AIFUL	9290	-160	10100	7800
AISIN SEIKI	1370	10	1930	1240
AJINOMOTO	1260	10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	738	7	841	471
AMWAY JAPAN	2490	0	4740	2070
ASAHI BANK	685	19	1020	405
ASAHI BREWERIES	1740	50	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	577	13	740	406
ASAHI GLASS	780	21	1200	480
BANK OF FUKUOKA	515	15	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1800	10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	403	11	667	274
BANYU PHARMS.	1680	30	2210	1220
BRIDGESTONE	3000	90	3340	2160
CANON	2920	30	3780	2470
CANON SALES	1750	50	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	410000	2000	410000	383000
CHIBA BANK	472	2	720	399
CHUBU ELEC.POWER	2020	0	2200	1960
CHUGOKU BANK	1680	30	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1840	10	2200	1820
CREDIT SAISON	2940	-10	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2180	30	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	0	1560	620
DAIEI	615	20	910	500
DAIICHI PHARM.	1770	40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	409	29	529	230
DAIWA BANK	371	11	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1090	102	1490	624
DAIWA SECURITIES	642	19	975	405
DDI	329000	0	909000	289000
DENSO	2640	60	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	599000	2000	600000	500000
EBARA	1500	30	1790	1240
EISAI	2190	-20	2630	1610
FAMILYMART	4940	10	6120	4080
FANUC	4660	60	5540	3590
FUJI BANK	1020	41	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	488	14	643	313
FUJI PHOTO FILM	5000	50	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	556000	-4000	730000	503000
FUJIKURA	913	24	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1260	-10	1320	960
FUJITSU	1420	0	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	577	19	800	435
FUTABA	5310	10	6000	4650
GUNMA BANK	958	7	1070	840
HACHIJUNI BANK	987	9	1230	950
HANKYU	605	16	636	554
HIROSE ELECTRIC	6770	120	9810	5860
HITACHI	985	37	1360	888
HITACHI CABLE	853	11	1090	745
HITACHI CREDIT	2200	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2360	20	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	70	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	0	2130	1810
HONDA MOTOR	4350	-20	4960	3210
HOYA	3440	90	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1090	50	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	315	27	512	189
ISUZU MOTORS	285	12	560	175
ITO YOKADO	6770	-130	7450	5250
ITOCHU	394	19	653	192
JAPAN AIRLINES	493	5	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5810	-90	9500	3710
JAPAN TELECOM	1280000	30000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	915000	-14000	1000000	776000
JOYO BANK	555	8	695	445
JUSCO	2180	130	4430	1450
KAJIMA	500	35	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	10	2300	2010
KAO	1680	-30	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	336	8	545	195
KAWASAKI STEEL	226	14	389	145
KDD	5420	120	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	520	8	605	476
KEYENCE	18500	0	20300	13181.81
KINDEN	1680	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	699	4	752	660
KIRIN BREWERY	1150	50	1230	909
KOBE STEEL	138	6	239	95
KOKUYO	2440	230	3110	1770
KOMATSU	611	8	970	499
KUBOTA	373	9	605	284
KURARAY	1130	20	1170	983
KYOCERA	6810	10	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1860	20	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	348	6	620	178
MABUCHI MOTOR	6750	0	7650	5700
MARUBENI	360	11	520	193
MARUI	2100	30	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3430	-20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4210	70	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1910	70	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	30	1490	1000
MAZDA MOTOR	400	-3	472	244
MINEBEA	1420	20	1500	966
MITSUBISHI	980	19	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	252	16	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	389	5	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1440	30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	571	21	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	292	4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	478	16	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1500	10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	846	35	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1410	50	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	700	-4	845	555
MITSUI TST.BANKING	427	6	910	165
MURATA MANUFACTURING	3980	0	5800	3300
MYCAL	1030	51	1790	760
NAGOYA RAILROAD	448	4	473	425
NEC	1460	50	1720	1240
NGK INSULATORS	1220	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	784	13	840	600
NICHIEI	13200	100	15400	8650
NIKKO SECURITIES	524	25	759	324
NIKON	1280	50	2560	1230
NINTENDO	11500	-100	13600	8420
NIPPON CREDIT BANK	174	4	302	93
NIPPON EXPRESS	828	39	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1680	20	1780	1210
NIPPON OIL	479	23	651	327
NIPPON PAPER INDS.	669	26	703	380
NIPPON STEEL	246	9	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	36400	-1800	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	422	13	515	327
NISSAN MOTOR	554	5	889	497
NISSHO IWAI	383	23	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2710	80	3000	1950
NITTO DENKO	2010	10	2440	1590
NKK	159	10	286	95
NOMURA SECURITIES	1780	40	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1180000	20000	1220000	816000
NTT DATA	6250000	120000	7180000	3040000
OBAYASHI	718	31	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	558	13	688	533
OJI PAPER CO.	704	24	769	403
OMRON	2140	100	2860	1800
ONO PHARM.	2960	-40	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1760	-40	2010	1300
ORIENTAL LAND	6030	80	8450	5000
ORIX	9070	-130	10100	5180
OSAKA GAS	284	3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2350	120	3120	1850
PROMISE	7200	140	7850	4563.63
RICOH	1380	30	1870	1350
ROHM	12500	0	14800	8480
SAKURA BANK	542	14	922	331
SANKYO (1ST)	3360	-30	4370	2870
SANWA BANK	1290	30	1720	995
SANYO ELECTRIC	346	6	527	296
SECOM	7900	30	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2510	90	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4770	280	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	862	59	1260	633
SEKISUI HOUSE	1040	45	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8990	170	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1170	20	1290	880
SHARP	1010	22	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1850	0	2120	1830
SHIMANO	2600	0	2910	1940
SHIMIZU	536	34	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2790	10	3550	2220
SHISEIDO	1560	-30	2220	1400
SHIZUOKA BANK	1480	70	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42100	0	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	918	59	1130	602
SMC	11000	0	12000	8150
SOFTBANK	4940	170	8400	2000
SONY	11400	0	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5100	90	5650	3700
SUMITOMO	919	41	1150	630
SUMITOMO BANK	1510	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	408	17	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1830	-10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	820	25	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	234	10	335	139
SUMITOMO METAL MININ	569	20	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	864	29	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	919	19	1260	576
SUZUKI MOTOR	1340	0	1510	1040
TAISEI	396	16	531	171
TAISHO PHARM.	3000	30	3430	2710
TAKASHIMAYA	1130	50	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3530	30	3830	2430
TAKEFUJI	6900	0	6980	4470
TDK	9690	40	11700	8000
TEIJIN	394	7	551	220
TERUMO	1780	0	2470	1650
TOBU RAILWAY	475	29	569	400
TOHO	16000	200	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1850	10	2130	1800
TOKAI BANK	940	46	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	50	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1550	-80	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2370	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4560	20	8670	3699.99
TOKYO GAS	280	2	320	261
TOKYU	578	22	719	472
TONEN	899	49	1480	630
TOPPAN PRINTING	1560	-70	1910	1350
TORAY INDS.	699	19	840	514
TOSHIBA	588	22	770	504
TOSTEM CORPORATION	1760	0	3280	1110
TOTO	985	35	1550	760
TOYO SEIKAN	2190	120	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	897	-2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3490	0	4030	3050
UNICHARM	4480	-20	4700	3110
UNY	1920	-10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1140	20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	435000	4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1560	0	1780	1450
YAMAHA	1440	40	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	4	0	426	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	-20	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1630	40	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	40	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	763	44	782	401
YASUDA TST.&BKG.	264	9	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.5	-0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.95	-0.3	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	22.1	-0.05	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.95	0.3	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	53.5	-0.75	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.5	-1.35	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.27	-0.05	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.85	-0.05	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.4	-0.6	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39.2	-1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	7.35	0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	21.9	-0.3	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.97	0.02	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.2	-0.15	15.9	8.95
HANG SENG BANK	71.75	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.45	-0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	40.7	0.3	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.75	-0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.35	0.05	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.8	-0.7	33.1	22
HSBC HDG.	221	-3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	53.5	-1.25	81.5	36
HYSAN DEV.	14.2	-0.55	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.25	-0.35	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	8.95	-0.05	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	27	-1.55	58.75	17
SINO LAND	3.57	-0.13	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	57	-1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	47	0.4	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.85	0.05	12.7	6
WHARF HDG.	16.5	0.35	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.7	-0.25	20.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.38	-0.08	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.25	-0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	39.1	0.5	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.1	-0.1	15.5	4.06
DBS LAND	2.56	0.05	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.8	-0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7	-0.1	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.9	0	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.28	-0.01	4.26	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.46	-0.2	8.32	3.14
KEPPEL LAND	1.74	0.02	4.82	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.9	-0.15	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.92	-0.02	6.04	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.46	-0.02	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.65	-0.1	8.75	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.65	-0.1	8.75	6.65
SINGAPORE LAND	4.56	0.02	8.15	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	21	0.2	21.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.42	-0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.36	0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	0.04	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.98	-0.04	3.28	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.75	-0.15	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.47	0.03	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.3	[illegible]	14.3	6.95
GENTING	12.2	0	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	-0.3	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	[illegible]	0.29	7.1	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	[illegible]	-0.2	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	[illegible]	0.08	5.15	2.12
MALAYAN BANKING	14.2	-0.1	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.4	0.2	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.5	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBER	9.45	-0.5	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.57	-0.07	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.45	-0.05	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.1	0	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAA	7.05	0.1	16.2	2.02
PUBLIC BANK	2	-0.06	3.14	0.95
RESORTS WORLD	7.85	-0.15	11.5	4.1
RHB CAPITAL	3.38	-0.1	10.1	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32.5	-0.25	35	22
SIME DARBY	4.44	-0.36	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.5	0	13.27	6.95
TENAGA NASIONAL	9.85	0.15	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.48	0.02	23	1.87
YTL CORP.	6.1	-0.25	9.22	2.9
YTL POWER	3.46	-0.08	3.74	2.14

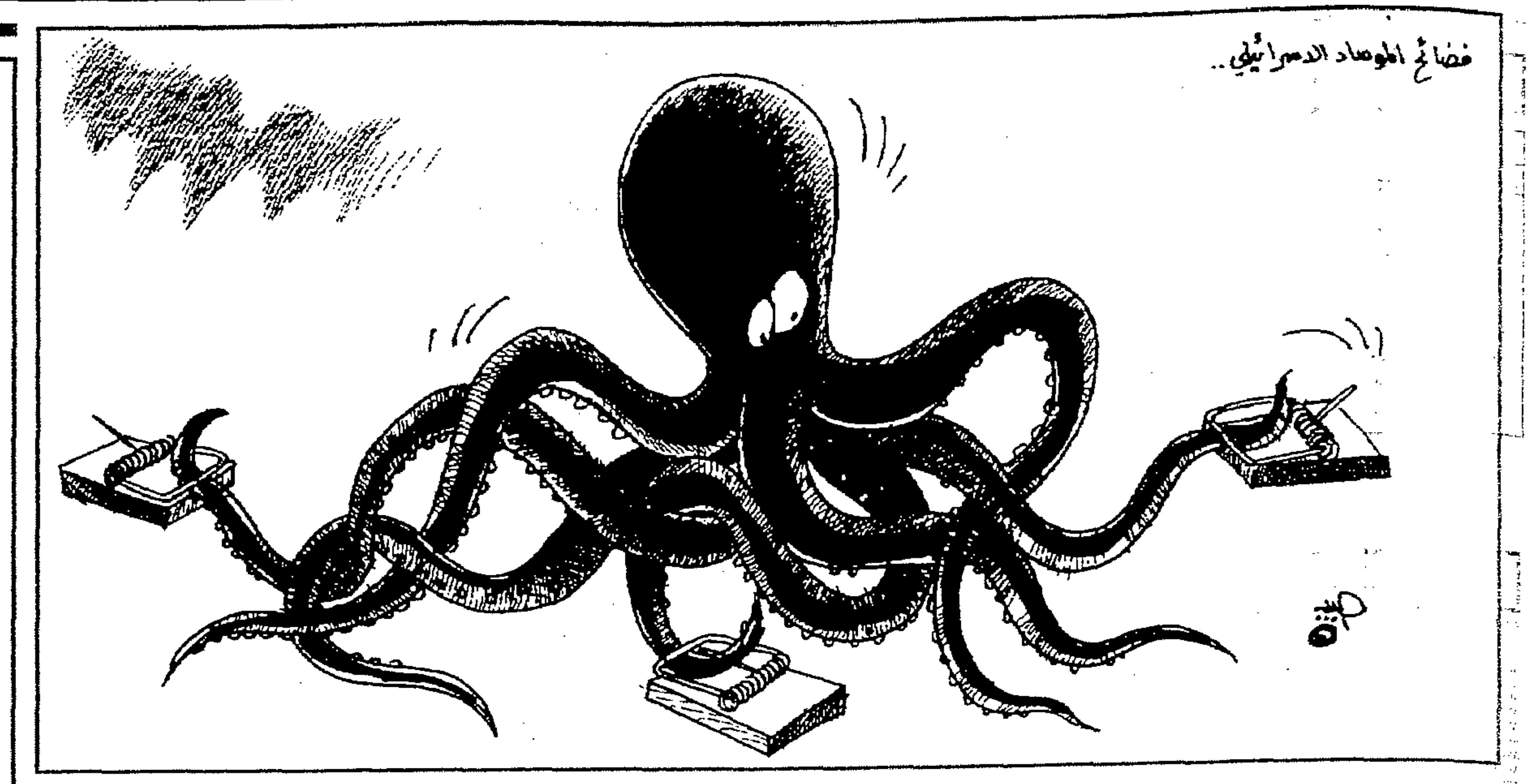
AUSTRALIA

AMCOR	6.37	-0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.16	0.06	11.45	7.7
BORAL	3.63	0.07	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.19	0.39	31.37	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.44	-0.06	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.1	-0.15	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.8	0.15	17.2	9.98
COLES MYER	7.6	-0.02	7.94	5.71
CSR	4.9	0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.3	0.05	3.3	2.45
LEND LEASE CORP.	36.9	-0.05	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	20.25	-0.05	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3	0.03	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.43	0.08	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.13	0.08	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.34	-0.11	7.8	5.11
RIO TINTO	19.6	0.32	23.23	16.05
SANTOS	5.61	-0.03	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.78	-0.04	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.77	-0.14	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.17	-0.01	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.2	0.02	10.44	6.55
WMC	5.08	0.1	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.01	-0.03	13.35	8.66
WOOLWORTHS	6.1	0.06	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.81	0.31	75.25	53.75
AETNA	87.38	-0.25	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.88	-0.63	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	42.56	-0.25	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93.25	0.25	94	59.38
AMER.EXPRESS	90.06	0.94	90.06	58.13
AMER.GENERAL	58.13	0	58.81	36.5
AMER.HOME PRDS.	93.75	-0.25	96	57.25
AMER.INTL.GP.	120.19	-0.38	120.56	76
AMERICA ONLINE DEL.	121.38	-2.38	123.88	38.88
AMERITECH	41.69	-0.06	44.69	28.31
AMGEN	53.13	-0.44	68.38	45.94
AMOCO	85	0.69	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.88	-0.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36.81	-1.06	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.44	0	24.19	16.43
AT&T CORP.	61	-1.38	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	77.75	1.5	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61.06	-0.75	62.63	41.5
BANC ONE	56.5	-0.25	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	53.75	-0.81	54.56	32.63
BANK OF NEW YORK	58.56	0.88	58.56	33.88
BANKAMERICA	77.5	0.19	81	50.06
BANKBOSTON	99.5	0.38	99.69	63.63
BAXTER INTL.	56.63	0.69	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	89.75	0.56	93.5	57.63
BELLSOUTH	60.94	0.38	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	55800	400	55800	35800
BEST FOODS	105.38	-0.19	108.06	79.13
BOEING	54.25	0.31	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.19	0.19	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	99.63	-0.13	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	58.06	-0.13	59.38	44.81
CARNIVAL CORP.A	58.88	0.31	58.88	34.5
CATERPILLAR	54.56	1.38	60.94	38.44
CBS	30.94	0.06	31.88	16.38
CENDANT	37.5	-1	38.5	20
CHASE MANHATTAN	124.06	0.31	126.38	85.38
CHEVRON	80.88	0.63	88.69	62.25
CHRYSLER	38.88	-0.19	39.13	28.63
CHUBB	79.81	0.19	80	51.25
CIGNA	191	3.06	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	65.88	-0.63	66.75	30.92
CITICORP	132.31	3.63	144.19	102.5
COCA COLA	68.63	-0.25	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	33.13	-0.25	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	81.19	2.19	81.19	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.13	0.31	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	32.06	-0.81	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.25	1.38	58.06	25.33
CONAGRA	30	-0.06	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	84.44	0.81	84.44	47.5
CSX	55.94	-0.44	61.75	44.25
CVS	74.06	-0.31	74.56	44.75
DAYTON-HUDSON	77.31	0.25	77.38	40.75
DEERE & CO.	56.13	-0.25	59.88	41.88
DELL COMPUTER	139.88	6.63	139.88	31.44
DISNEY (WALT)	111.94	1.94	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	91.5	0.81	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.31	-0.38	69	49.75
DUKE ENERGY	55.56	0.06	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65.63	2.31	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.81	-0.13	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	37.75	-0.94	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.81	0.25	64.81	45
EMMIS BROADCASTING	49.5	0.94	49.75	33.75
ENRON CORP	47	0.06	47	35.63
EXXON	63.75	0.69	66.81	49.62
FANNIE MAE	63.75	-0.88	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79	-1.25	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	82.19	0.25	85.38	51.38
FIRST DATA	34	0.06	45.44	25.69
FIRST UNION	52.63	0.31	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78.81	-0.31	80.44	55.5
FORD MOTOR	56.56	1.06	56.56	30.75
FRANK.RES	51	-1.5	52.5	25.5
FREDDIE MAC	47.25	-0.5	49.06	27.13
GANNETT	64.56	0.5	64.56	39.69
GAP	44.69	-1.25	45.94	19.92
GEN.ELEC.	77.75	0.75	78.56	48.87
GEN.RE	213	-2.5	219.38	154
GENERAL MOTORS	68.94	0.69	68.94	50
GILLETTE	108	0.19	108.25	72.63
GTE	54.13	-0.13	55.31	41.63
HEINZ HJ	56.31	-0.56	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	67	2	71.56	49
HOME DEPOT	63.88	-1.44	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	129.88	-3	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	59.94	0.69	60.13	40.44
INTEL	89.69	-2.63	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	104.44	-1.06	112.88	64.62
INTL.PAPER	46.63	-0.31	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	75.38	1	75.38	52.25
KELLOGG	42.63	-0.06	50.31	32.19
KEYCORP	70.06	0.38	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	55.69	-0.25	56.25	44.63
LILLY ELI	65.81	0.38	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	116.69	0.19	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	108.38	-0.38	108.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	86.69	0.38	86.69	56.62
MATTEL	42.31	0.13	42.5	24
MAY DEPT.STORES	60.75	0	62.75	44
MBNA CORP.	35.81	-1	37.5	18.58
MCDONALDS	54.56	0.69	54.69	43.38
MCI COMMS.	47.81	-0.38	48.31	27.31
MEDTRONIC	53.13	0.63	57.75	29.19
MELLON BANK	62.31	0.13	63.44	36.31
MERCK	127.56	1.56	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	71.56	-0.5	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	69.81	-0.44	70.5	34.5
MICROSOFT	84.75	-0.75	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.31	-0.94	103.5	80.56
MOBIL	72.25	1.81	77.44	60.5
MONSANTO	51.13	0.44	52.75	30.83
MORGAN (JP)	119.5	2.5	125.44	93.5
MOTOROLA	55.63	-1.63	89.94	54.19
NAT.CITY	65.25	0.19	67	45.5
NATIONSBANK	68.5	0	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	34.44	-0.38	37.87	28.41
NORWEST	41	-0.06	41.06	22.37
ORACLE CORP.	24.63	-0.94	41.13	18.06
P G & E	30.13	-0.06	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	70.69	1.06	70.69	45.25
PEPSICO	36.5	-0.31	40	28.48
PFIZER	88.5	-1.75	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.86	-0.33	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	43.5	0.88	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	46.88	-0.38	47.25	28.25
PNC BANK	55.5	0.06	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	84.88	1.38	84.88	57.37
RAYTHEON 'B'	58.81	0.88	60.56	42.75
SAFEWAY	34.88	-0.31	35.72	21.44
SARA LEE CORP.	56.5	-0.25	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	75.63	-0.69	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	76.06	0.88	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	75.63	-0.25	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	53	-1	64.69	39.88
SOUTHERN	24.69	0.06	26	20
SPRINT	66	1.63	66	42.38
SUN MICROSYSTEMS	47.63	0.63	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	73.75	0.38	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.06	-0.69	30.75	11
TEXACO	55.75	0.75	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	58	-3.5	70.5	37.38
TIME WARNER	67.5	-0.38	67.88	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	42.38	-0.75	43.94	25
TRAVELERS GP.	55.63	-0.38	56.5	30.92
TYCO INTL.	50.63	1.13	50.63	22.59
UNION PACIFIC	51.13	-0.94	72.44	51.13
UNITED TECHNOLOGIES	89.31	-0.63	89.94	68.5
US BANCORP DEL.	115.06	-0.56	118	71
US WEST MEDIA GP.	32.19	0.69	32.19	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	52.06	-0.19	52.38	31.38
VIACOM 'B'	48	2.13	48	25.38
WACHOVIA CORP.	79.5	0.13	83.38	54.13
WAL MART STORES	46.31	-0.94	47.69	26.5
WALGREEN	36.69	-0.06	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	146.38	-3.88	156.19	81.63
WASH.FED.COM.	27.63	-0.38	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	67.13	-0.38	72.38	45.38
WELLS FARGO	322	0.31	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.19	-0.75	39.06	21.88
XEROX	88.88	1.19	88.88	55.25

□ اسعار الاسهم [illegible]ة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ [illegible]سعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



كلينتون سيخرج سالماً من "أزمة لوينسكي"

جورج ماكغفرن *

■ من المستحيل ان نعرف الحصيلة النهائية او الاهمية السياسية البعيدة المدى لقصة الفضيحة الجنسية التي هيمنت على اخبار البيت الابيض خلال الاسابيع القليلة الماضية. لكن ملاحظات عدة اولية تبدو واضحة في الوقت الحاضر.

اول هذه الملاحظات يتعلق برد الفعل غير المتوقع لغالبية الاميركيين الذين يفصلون، حسب ما يبدو، تقويمهم لاداء كلينتون كرئيس عن ادعاءات بتورطه في علاقة جنسية غير مشروعة. وارتفعت في الواقع، نسبة المؤيدين للرئيس وزعامته خلال التغطية الاخبارية الحامية لحياته الجنسية الشخصية.

وكان التصور التقليدي السائد يفترض ان الراي العام الاميركي يتسم بمسحة اخلاقية متزمتة تُضعف فرص النجاح السياسي للرئيس اذا انتهك الضوابط القانونية او الاخلاقية للسلوك الشخصي في العلاقات الجنسية. ويبدو اننا نتبنى الآن منظوراً «اوروبياً» اكثر تعقيداً تجاه مثل هذه الامور.

من المستحيل، بالطبع، ان نفرز الاسباب التي تقف وراء هذا التغير الظاهري في ردود افعال الراي العام الاميركي. فمدبرة منزلي، التي تبلغ منتصف العمر وتعمل بدوام جزئي - وهي كاثوليكية متزمتة - ترفض ببساطة ان تصدق الاتهامات الموجهة الى كلينتون. وتقول: «انه رجل صالح. وهؤلاء النساء هن ادوات سياسية في ايدي اعداء الرئيس او يطمحن الى الشهرة والمال». ويقول اميركيون آخرون: «دعونا نرجىء اصدار حكم حتى تتوافر كل الحقائق» او ان «اصدار حكم على الحياة الجنسية الشخصية للرئيس ليس شيئاً يعنينا، طالما ان ذلك لا يلحق اذى بالمصلحة العامة».

واخمن انه في الوقت الذي يشعر معظم الاميركيين بالقلق، او حتى بالانزعاج، في شأن الاتهامات الشخصية التي تحيط بالرئيس فإنهم مستعدون رغم ذلك للاستمرار في تأييده اذا بقي الاقتصاد قوياً وبدا ان سياساته واقتراحاته المعلنة عملية وجذابة. لكن استطلاعات الراي تشير، حسب ما يبدو، الى انه في الوقت الذي يميل الاميركيون الى اظهار تسامح ازاء الحماقات الجنسية الشخصية يفوق ما كان متوقعاً، فإن غالبيتهم لن تقبل كذب الرئيس او ادلاءه بشهادة زور.

هناك حقيقة واحدة تبدو واضحة: سجّل الرئيس نجاحاً سياسياً كبيراً في خطابه عن «حال الامة» إن من في المضمون او في الالقاء. فانا اقيم في واشنطن منذ مجيئي اليها كعضو في الكونغرس في ١٩٥٦ - قبل اكثر من ٤١ عاماً. وقد استمعت الى كل الخطب عن «حال الامة» في هذه الفترة منذ ايزنهاور الى كلينتون. وكان الخطاب الاخير الذي القاه كلينتون اكثرها تأثيراً ونجاحاً حسب تقديري.

اعرف كلينتون منذ تخرجه من كلية ييل للقانون مع زميلته هيلاري رودهام. وانتقل بعدئذ، مع زميلته الذكية - السيدة الاولى حالياً - ليعملا في حملتي الانتخابية الرئاسية في تكساس. واظهر كلينتون خلال كل السنين التي انقضت مذذاك قدرة نادرة على النهوض من نكسات سياسية وشخصية.

واثناء الازمة الحالية سمعت كثيرين من زملائي السابقين في الكونغرس، بالاضافة الى مراقبين مجربين آخرين، يعبرون عن أسفهم العميق لان كلينتون سيكون معاقاً لدرجة كبيرة عندما يستعد لالقاء خطاب رسمي مهم في ذروة «الفضيحة الجنسية» الحالية التي يُزعم انها تتعلق بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. لكن اجواء الاثارة السياسية والاهتمام الاستثنائي الذي ابدته وسائل الاعلام بالقضية ضمنا للرئيس ان يستمع الى خطابه المهم جمهور من مشاهدي التلفزيون اكبر من المعتاد بكثير. هكذا، بينما كان الاميركيون يراقبون وينصتون ويقوّمون الرئيس في محنته السياسية التي تبدو صعبة الى درجة لا تطاق، توجّه كلينتون ليلقي واحدة من احسن الخطب في فترة رئاسته من حيث الاعداد وبراعة الالقاء.

وتضمن خطاب «حال الامة» الانباء السارة عن التوصل اخيراً الى توازن في الموازنة الفيديرالية التي يتوقع ان تحقق فائضاً في وقت قريب. ودعا الرئيس بقوة الى تخصيص هذا الفائض كلياً لحماية مستقبل الضمان الاجتماعي. وادرك حتى اكثر المنتقدين قسوة جاذبية الصيغة التي اقترحها الرئيس: موازنة متوازنة لارضاء المحافظين، بالارتباط مع تعهد بتعزيز الانجاز الاكثر اهمية لليبرالية - الضمان الاجتماعي. هذه التوليفة منحت الرئيس اداة مضادة قوية للتصدي لفكرة الجمهوريين التي تدعو الى اجراء خفض ضريبي آخر. وقال الرئيس ان مثل هذا الخفض سيعرض للخطر توازن الموازنة ومستقبل الضمان الاجتماعي.

واستفاد كلينتون بشكل كبير من الاستياء الشعبي المتزايد من تكتيكات المدعي الخاص كينيث ستار. فبعدما انفق ستار اكثر من ٣٠ مليون دولار من الاموال العامة في التحقيق في مشروع «وايتووتر» العقاري، الذي استثمر فيه كلينتون عندما كان حاكماً لولاية اركنسو، بدا انه خرج صفر اليدين من هذه القضية - ليحول اهتمامه الى الحياة الجنسية للرئيس.

ويبدو ان منظر المدعي الخاص وهو يجول في ارجاء البلاد بحثاً عن اي شخص مستعد لاعطاء معلومات عن اساءة السلوك في الحياة الجنسية الخاصة في البيت الابيض اثار استياء اعداد كبيرة من الاميركيين. وغالباً ما يُثار تساؤل حول ما اذا يمكن لاي شخصية رسمية اميركية ان تتحمل مثل هذه الملاحقة المتواصلة والشاملة.

بالاضافة الى هذه العوامل، يبدو ان الرئيس استفاد بشكل موقت على الاقل من دفاع زوجته الجريء عنه واستياء الراي العام من المواقف المتشنجة للصحافة وشراستها. وفي بعض الاحيان تستفيد الشخصية السياسية التي تتعرض للهجوم من اشمئزاز الجمهور ازاء تكتيات منتقديها ووسائل الاعلام. وعلى رغم ان الاحداث قد تأتي بنتائج مباغتة فإني اميل الى الاعتقاد بأن الرئيس سيخرج سالماً من ازمته الشخصية والسياسية الحالية.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

غاليفر... في الشرق الأوسط!

ادوارد سعيد *

■ أصدر الكاتب الانكليزي الارلندي جوناثان سويفت روايته «رحلات غاليفر»، وهي من كلاسيكيات الأدب السياسي الساخر، في ١٧٢٧. وروى فيها قصة الانكليزي ليميويل غاليفر الذي يقرر مغادرة انكلترا، وينجو اذ تغرق سفينته ليروي احداث الرحلة الاولى من رحلاته الاربع عندما يصل الى جزيرة ليليبوت بسكانها الاقزام الذين لا يتجاوز طول الواحد منهم ست بوصات. الرحلة الثانية كانت الى بلاد بروبدغناغ، بلاد العمالقة الهائلي الحجم. وهكذا فإن غاليفر يتحدث في ليليبوت عن نفسه كعملاق بين اقزام، فيما هو في بروبدغناغ قزم بين عمالقة.

وتعطي الحادثتان تصوراً للمشاكل المتعلقة بكون المرء اكبر من المناسب في وضع او سياق ما، وأصغر من ذلك في غيره. ويتعرض غاليفر في ليليبوت، على رغم كونه عملاقاً هناك، لاضطهاد سكانها الذين يورطونه في مكائدهم، وفي النهاية يقررون له الاعدام او النفي.

اما في بروبدغناغ فيجد نفسه دوماً في مأزق، مهدداً بالسحق من جانب سكانها الضخام. وعندما يسمح له الملك في النهاية بالكلام دفاعاً عن نفسه وعن العالم الانساني «السوي» الذي يأتي منه، يقدم خطبة طويلة عن حياة انكلترا وما فيها من الطبقية والتمايز ومؤامرات البلاط وقذارة السياسة وانعدام المبادئ والحروب والمؤمرات والعنف عموماً. وبدل ان يشعر الملك بالاعجاب بحياة «اقزام» مثل غاليفر يستنتج انه ينتمي الى «ابشع جنس من الهوام سمحت له الطبيعة بالزحف على سطح الأرض».

يبدو لي ان سويفت، بنظرته الحالكة السواد للحياة السياسية وأدانته الشاملة والمريرة لها، هو الكاتب الوحيد القادر على تناول الأزمة العراقية - الاميركية الأخيرة، بكل ما فيها من الغرائبية والدراما والمهازل. ذلك ان الولايات المتحدة، بكل قوتها العسكرية والسياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط لم تحرز نجاحاً اكثر هناك مما احرزه العملاق غاليفر في ليليبوت، بعدما أدت بها أوهامها عن قوتها وسلطتها الاخلاقية الى السقوط في حبائل السياسة المحلية.

القوة والحجم، كما يعلمنا سويفت، ليسا كل شيء. وكانت الولايات المتحدة تحت جورج بوش اكتشفت فجأة اهمية الامم المتحدة وقراراتها، بعد عقود من «البلطجة» الدولية واحتقار القانون الدولي ومساندة حلفائها في انحاء العالم في مغامراتهم الدموية. ولم يسبق لقوة عظمى ان استعانت بالامم المتحدة بذلك القدر من الاستهتار الاخلاقي والتناقض السياسي مثل الولايات المتحدة، التي لم تدفع حتى الآن الى المنظمة الدولية مستحقاتها المتراكمة التي تبلغ ١,٣ بليون دولار. كما لم تستعمل قوة عظمى حق النقض مثلما استعملته واشنطن للدفاع عن سلوك مرفوض دولياً (سلوك اسرائيل)، كما لم تظهر قوة عظمى ابداً ما تظهره اميركا من احتقار للمنظمة الدولية.

ثم كان ان وجدت واشنطن، في شكل انتهازي، ان من الأفضل التعبير عن موقفها من العراق من خلال حفنة من القرارات الدولية حصلت عليها قبل سبع سنوات وتستمر في محاولة تنفيذها حرفياً، وهو ما لا سابق له في تاريخ الامم المتحدة. اثناء ذلك ادى نظام العقوبات على العراق الى تدمير البنى التحتية العراقية وكان معناه الفعلي قتل ما لا يقل ١,٥ مليون من المدنيين العراقيين الابرياء.

وشهدنا قبل ايام الاداء المخزي من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، التي فاقت كل من سبقها في المنصب في الكذب، ووزير الدفاع وليام كوهين امام مجموعة من المواطنين الأميركيين العاديين الذين ابدوا امتعاضهم الواضح لسياسات واشنطن. واعلنت الوزيرة بفخر عن «انسانيتها وقلقها» على شعب العراق، فيما تباهت في الوقت نفسه بان العقوبات على العراق كانت الأشمل والأقسى في التاريخ. ولم يرد الرئيس بيل كلينتون، الذي يترنح تحت الفضائح الجنسية والمالية المتواصلة، ان يترك الحلبة لوزيرته، بل بلغت به الصفاقة ان وجه خطاباً الى الشعب العربي، مستعملاً لهجة من يتكلم مع جملة من البلهاء. واكد ان ليس من نزاع بين اميركا وشعب العراق، بل ان ذلك يقتصر على صدام حسين، فيما يعرف الكل ان الرئيس العراقي لا يعاني شيئاً يذكر من الحصار، بل ان من يعاني منه ويموت من جرائه هو شعب العراق. وقدم كلينتون هذا على انه تبرير مقنع للهجوم العسكري على العراق.

لكن هذا ليس كل شيء. فقد ثابرت وسائل الاعلام الاميركية طوال اسابيع على تغذية الراي العام بقصص عن أسلحة الدمار الشامل التي يخفيها العراق. ولم يبرهن احد على وجود تلك الاسلحة، لكنها حتى ان وجدت لا تشكل خطراً على اي جهة. وأعطت الولايات المتحدة نفسها حق تجاوز كل اعراف السلوك الدولي، وتاكيد العزم على توجيه ضربة عسكرية في حال فشل المساعي الديبلوماسية.

وهكذا ارسلت الأساطيل والطائرات والقوات الأرضية في عملية تكلف دافع الضرائب الأميركي خمسين مليون دولار يومياً (ولا ننسى المشاركة البريطانية الضئيلة في هذا الجهد، التي جاءت لتشكل تعبيراً ممجوجاً عن خنوع لندن أمام واشنطن). ولم يبرز خلال اسابيع من التبجح والتهديد هدف حربي واضح. كما لم يظهر اي ضمان بأن الهجوم سيؤدي الى الاضرار بقوات صدام حسين، او ما تبقى منها، بل استمر تدفق القوات على المنطقة والكلام عن تفكيك العراق واحتلاله وسيلة للقضاء على نظام صدام حسين المخيف.

النتيجة لكل هذا كانت تقليص العملاق الأميركي الى حجم صدام حسين، وبرهنت الولايات المتحدة على انها تقف على المستوى نفسه الذي يقف عليه صدام حسين، من حيث افتقارها الى القاعدة الاخلاقية وغرورها وضربها عرض الحائط بالقانون. واصبحت مثل غاليفر، العملاق الذي يكبله سكان ليليبوت الاقزام ولا يستطيع سوى التباهي والتبجح.

ما لا يقل عن ذلك أهمية ان نتذكر ان واشنطن، التي لا تزال تسيطر عليها عقلية الحرب الباردة العقيمة، تخبطت من فشل الى آخر في ما يخص قضية الشرق الأوسط إذ عاث بنيامين نتانياهو تخريباً بالاشلاء المتبقية من عملية السلام، التي يفترض ان تكون تحت «رعاية» الولايات المتحدة. واستطيع ان اقول بعد عودتي اخيراً من رحلة استمرت عشرة ايام الى فلسطين ان الاخطبوط الصهيوني بعد خمسين سنة من اقامة اسرائيل يستمر يوماً فيوماً في سلب الاراضي وتدمير المساكن وتشريد السكان، وهي اكثرها عمليات عاد الصهاينة اليها بحماس متجدد بعد ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وفقدت الولايات المتحدة دعم الدول العربية والمسلمة التي يفترض انها حليفاتها، وذلك نتيجة تبلدها الاخلاقي وريائها الفاضح اذ تمالئ اسرائيل الى ما لا نهاية فيما تطالب العرب بالخضوع الكامل. وشكلت «قمة الدوحة» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كارثة ديبلوماسية لواشنطن، تبعتها كارثة الفشل في تعبئة تأييد مصر والمملكة العربية السعودية للحملة على العراق.

فوق كل ذلك هناك الخداع الصارخ في الخطاب الأميركي، كما يتجسد في الوزيرة اولبرايت المقيتة التي لا تضيع فرصة للتصرف مثل «بلطجي» محترف - ذلك الخداع الذي ينم عن المبادىء المهترئة (اذا جاز وصفها بمبادئ) لسياسة واشنطن تجاه الشرق الأوسط.

لكن ما يكاد يستحيل على التصديق تلك الجدية التي يتكلم بها الناطقون الرسميون الأميركيون عن استنكار العنف وادانة الارهاب، متناسين سجل اميركا الطويل الذي يتفوق على كل الدول الأخرى في الاعمال الدموية اللا قانونية في كل انحاء العالم الثالث.

فهل نسينا ان الولايات المتحدة هي التي قتل ثلاثة ملايين فيتنامي، وكانت وراء المجازر التي أودت بنحو عشرة في المئة من سكان غواتيمالا في الخمسينات، وتواطأت مع نظام سوهارتو في اندونيسيا في غزو تيمور الشرقية وايضاً في قتل نحو نصف مليون من الذين اتهمهم سوهارتو بالشيوعية، وزرعت الألغام في موانئ نيكاراغوا (ونالت بذلك ادانة المحكمة الدولية) وساندت ثوار الكونترا ضد النظام الساندينيي في الثمانينات، وغزت بنما وغرانادا وموّلت الاصوليين الافغان، وتستمر في تمويل الاحتلال والنهب الاسرائيليين اللذين لا يعرفان حدوداً، كما تتواطأ يومياً الآن في هجمات تركيا على الأكراد.

المذهل انها اذ عملت وتعمل كل هذا تعطي نفسها الحق في القاء المحاضرات على العرب عن القانون الدولي، صارخة بغضب مثل غاليفر وهو يعنف الاقزام من سكان ليليبوت، قبل ان يتمكنوا بتكتيكاتهم واحابيلهم من اخضاع العملاق الثقيل الحركة.

اضطرت الولايات المتحدة، رغم حجمها وقوتها، الى الاعتراف بالواقع العالمي الفالت عن سيطرتها ولا يمكنها يوماً ما ان تخضعه تماماً لرغباتها. وها هو بيل كلينتون، الذي يبدو محرجاً خجلاً من نفسه مثل طفل شقي امسكه بالجرم المشهود استاذ حازم لكن بالغ الهدوء، يوافق على التسوية التي توصل اليها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

ولذا كانت تفاصيل الاتفاق وآلياته لا تزال قيد البحث فالواضح ان الديبلوماسية نجحت هذه المرة (ربما لفترة قصيرة فقط) في لجم الآلة العسكرية الجبارة. مع ذلك يمكنني المخاطرة بالقول ان «موسم العز» الأميركي في الشرق الأوسط على وشك الأفول. واذا كان من الصحيح ان واشنطن لا تزال تحتفظ بقسط كبير من الهيمنة، فالذي افتضح تماما هو فراغ ورثاثة ادعائها ان في امكانها السيطرة على الكل في كل الأوقات. ان المسؤولين الأميركيين سيستمرون من دون شك في التشدق بقوة اميركا العسكرية وسعة حيلتها.

لكن تبجحهم يبقى واضح الهشاشة، مثل ادعاءات غاليفر امام ملك بروبدغناغ، اذ انكشف تماما فراغ سياستهم تجاه الشرق الأوسط - السياسة التي يتلاعب بها اللوبي الصهيوني وتموسقها تلك الجوقة من الصحافيين الذين لا يزالون يؤمنون بـ «رسالة» الولايات المتحدة (من امثال توم فريدمان وجيم هوغلاند وأ. م. روزنتال وفؤاد عجمي وغيرهم)، ويحاولون اقناع انفسهم بصحة رأيهم على رغم ان الأحداث برهنت مرة بعد اخرى على سخفه. ولا ننسى ايضا «الاستراتيجيين» المتقاعدين مثل هنري كيسنجر، بارائهم التي اكل الدهر عليها وشرب، المشابهة للبالون في ايام الـ «جمبو جت».

مع ذلك فإن ما نتشوق اليه هو ان يكون لعالمنا العربي ما يكفي من الهمة لكي يستفيد من بؤس وضع غاليفر. ان صدام حسين، كما أرى، وصل الى درجة من فقدان المصدقية والتلطخ بالدماء لا تسمح له بان يشكل اكثر من مضايقة لجيرانه (لكن لا ننسى ان بقاءه يعني العذاب المستديم لشعبه).

ولا يبدو ان هناك الكثير من المعنى في البحث في ما اذا كان صدام هو «المنتصر» او «الخاسر» في المواجهة الأخيرة، لأن بلده تعرض للدمار وعاد عقوداً، بل ربما حقباً، الى الوراء من حيث التنمية، وافضل ما يمكن ان يفعله هو الاستقالة على رغم انه اكثر عناداً وجبناً من ان يفكر في ذلك. واخشى ان الكثيرين من العرب يقلسونه كبطل، رغم كل حماقاته وفشله. انه سيستمر على وضعه، مثل نظرائه في العالم العربي، الى ان يطيحه مغامر آخر، لتبدأ بذلك عملية جديدة تحمل التقدم او المزيد من الانهيار.

لا يجد القادة العرب امامهم، في غياب الديموقراطية، سوى الاستمرار في مداولاتهم الخافتة واجتماعاتهم التي تأخذ مظهر الطقوس الفارغة، وصفقاتهم المالية التي تؤجل اكثر فاكثر الاستثمارات الكبرى المطلوبة في التعليم والصحة والممارسات الديموقراطية. في حال سويفت نجد انه اجبر بطله غاليفر في النهاية على ان يواجه نفسه ويدرك انه ليس سوى بربري لا سبيل له الى الترقي يستمع الى محاضرات يلقيها عليه حصان صاهل وليس من انسان حكيم.

من السهل، ايامنا السود هذه، ان نذهب الى الحد الاقصى في ادانة انفسنا كبشر يعانون من عجز متاصل عن تحقيق اي انجاز. لكن مشهد الفلاحين والعمال والسكان الفلسطينيين العاديين وهم يقاومون بصبر وصلابة حملات السلب المتواصلة التي يقوم بها المستوطنون الاسرائيليون والجيش الاسرائيلي يبقيني على ثقة بان لنا، على رغم كل نواقصنا، معركة لا بد من خوضها وقضية لا بد من نصرتها.

* أستاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

الانسحاب من الجنوب... أي من الجولان

■ تحاول اسرائيل جاهدة ان تقنع نفسها - اولاً - قبل الآخرين بأنها جدية فعلاً في عرض الانسحاب من جنوب لبنان. ويمكن القول ان بيروت لم تتلق يوماً عرضاً رسمياً، بمضمون واضح، في هذا الشأن، وإلا كانت تصرفت خلاف ما تفعل حالياً، متأرجحة بين الصمت او اللعب على الكلام... تبدو اسرائيل «اكثر» جدية هذه المرة، وقد جعلتها عمليات المقاومة في جنوب لبنان تتخذ قرار الانسحاب، لكنها تصطدم بعقبة تلازم المسارين اللبناني والسوري وارتباطهما. كيف يمكن الانسحاب بناء على ترتيبات أمنية مع الجانب اللبناني، فيما المسار التفاوضي مجمد مع سورية منذ أوائل ١٩٩٦؟ وكيف يمكن تنفيذ هذه الخطوة من دون ان تستشعرها سورية بأنها التفاف عليها وضربة لموقفها التفاوضي؟ وبأي منطق يندفع الاسرائيليون الى انسحاب من لبنان مع انهم يؤكدون باستمرار استبعادهم أي انسحاب من الجولان وفقاً للايديولوجية الليكودية؟

أسئلة صعبة، لكنها مجرد عينة من تساؤلات كثيرة. وليس سراً ان الجانب اللبناني محرج، إذ قد تكون أمامه فرصة حقيقية لحسم مسألة الاحتلال الاسرائيلي لبعض الجنوب لكن التزاماته السورية لا تسمح له بالتعامل مع أي عرض اسرائيلي بشكل ايجابي. والواقع ان لبنان واقع بين نارين، كما انه لم يكن ولن يكون مخيراً المضي في اتجاه. فالجنوب لم يحتله الاسرائيليون بإرادته بطبيعة الحال، اما تلازم المسارين فقد فرض نفسه تلقائياً في اطار «العلاقة المميزة» مع سورية. وكما كان عاجزاً عسكرياً عن صد الاحتلال فإن قصوره السياسي لم يكن ليؤهله للسعي الى ربط المسارين لا لشيء، وانما لأن مثل هذا الربط يحمله التزامات ومسؤوليات فوق طاقته الذاتية.

في كل السيناريوات لا يمكن ان يحصل انسحاب من دون ترتيبات، لأنه يفترض تسلماً وتسليماً، وبالتالي لا بد من تفاهم بين الطرفين. بديهي ان من سيستعيد الأرض المحتلة هو الجيش اللبناني، ومن شأن اسرائيل لن تحتفظ لنفسها برأيها في هذا الجيش، لأن رأيها لا يهم أحداً. وأياً تكن الاعتبارات فإن الجيش اللبناني قادر على تحمل المسؤولية، بل انه يعرف حجمها وتفاصيلها. اكثر من ذلك، لا أحد يتصور ان اسرائيل يمكن ان تنسحب مزاجياً لتسلم الشريط الحدودي الذي تحتله الى «حزب الله» وحركة «أمل». كذلك، لا أحد يتصور ان أي انسحاب يمكن ان يتم من دون التفاهم على مصير ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وعناصرها.

ولكن، لماذا اللجوء الى فرنسا طلباً للمساعدة؟ بالطبع تمثل فرنسا وسيطاً محبذاً بالنسبة الى لبنان وسورية، بل ان العرب جميعاً يرغبون في دور أكبر لفرنسا في عملية السلام. ونظراً الى ان الولايات المتحدة استبعدت أي طرف آخر عن عملية السلام، رغبة منها في الاحتكار وايضاً تلبية لرغبة اسرائيلية، فإن السؤال يطرح؟ بمعنى انه إذا كان لدى اسرائيل عرض جدي للانسحاب من جنوب لبنان، فما الذي يمنع «الراعي» الاميركي من القيام بوساطة؟ الأرجح ان الأميركيين غير واثقين بجدية العرض، لذلك لا يريدون الدخول في مزيد من الثرثرة التي لن تجلب لهم سوى تعقيدات هم في غنى عنها مع السوريين.

الاكيد انه في ظل ارتباط المسارين أصبحت اسرائيل مضطرة لأن تعلن بالصراحة والوضوح نفسيهما ان انسحابها من جنوب لبنان يعني اوتوماتيكياً عزمها على الانسحاب من الجولان. كما يعني ايضاً التوافق الضمني بين سورية واسرائيل على الا يعود لبنان ساحة لتنفيس الصراع بينهما. هل بلغت اسرائيل مثل هذا الاقتناع؟

عبدالوهاب بدرخان

الفلسطينيون والجدار الاميركي

■ لم يعد هناك أي امر غامض في الموقف الاميركي من النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي او اي امل يرجى بأن تمارس الولايات المتحدة دور الراعي الشريف لعملية السلام والحكم النزيه فيها. وقد بات الفلسطينيون وسلطتهم الوطنية منذ مدة غير قصيرة تحت حصار اميركي - اسرائيلي شرس يحاول الفلسطينيون الفرار فيه من تعنت حكومة بنيامين نتانياهو مستنجدين بـ «الراعي» لكن رؤوسهم تصطدم للمرة تلو المرة بجداره العالي الصلب الذي يعيدهم الى نتانياهو.

لا فرق فعلاً بين ادارة نتانياهو وادارة بيل كلينتون، وكان ينبغي على القيادة الفلسطينية ان تستوعب الامر ابكر بكثير، ربما منذ ان تحدث وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر في اعقاب صعود الليكودي بنيامين نتانياهو الى السلطة عن البحث عن طرق للتكيف مع سياسات رئيس الحكومة الجديد، والآن لجاد الطاقم الاميركي المسؤول عن اخطر واهم القضايا العربية المعاصرة ذلك التكيف الى ابعد الحدود. واذا كان النفوذ اليهودي الموالي لاسرائيل في الولايات المتحدة، وضمن ادارة كلينتون، عنصراً هاماً على الدوام بالنسبة الى القضايا العربية، فان الادارات الاميركية المتعاقبة لم تحد مرة واحدة عن ثوابت السياسة الاميركية في منطقتنا، واخطرها ابقاء اسرائيل متفوقة عسكرياً على مجموع القوات العربية المسلحة وانجادها فور تعرض هذا التفوق لأي شك، مهما كان بسيطاً.

اما وقد بلغ النفوذ اليهودي - الصهيوني في الادارة الاميركية الحالية هذا المستوى غير المسبوق الذي يتمتع فيه بالقدرة على ادارة الامور مباشرة، فلا عجب اننا قد وصلنا الى الوضع الحالي. ولقد وجد الرئيس ياسر عرفات نفسه في المرة الاخيرة التي زار فيها لندن للقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جالساً مع وفده مقابل ثمانية اميركيين جميعهم يهود.

ان من يطالع تصريحات المفاوضين الفلسطينيين على مدى الاسبوعين الماضيين يشعر بأنهم حائرون بين تعليل النفس بـ «مبادرة» اميركية جديدة ما، لا يعرفون مضمونها ولا يسمح لهم بالاطلاع عليه، وبين التصريح بما لا يجرؤون على الجهر به بعد، وهو اعلان خيبة املهم نهائياً من موقف واشنطن. ولنقرأ معاً: في ١٧ شباط (فبراير) الماضي نقلت اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عن الرئيس عرفات قوله انه لمس خلال زيارته الاخيرة لواشنطن «توافقاً بين الطروحات الاميركية والاسرائيلية». وفي اليوم ذاته اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات: (أ) ان «الاميركيين اعلنوا لنا ان فريقهم المكلف عملية السلام سيقترح اليوم (٢/١٨) على وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مبادرة لتحريك العملية السلمية»، و(ب) اكدت ان «الافكار غير الرسمية التي تقدمت بها الادارة الاميركية اخيراً تشير الى ان هذه الادارة تبنت رؤية الحكومة الاسرائيلية في ما يتعلق بالمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي» و(ج) كشف (عريقات) ان فحوى «الافكار» التي عرضتها اولبرايت خلت من اي اشارة الى المرحلة الثالثة من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية».

وادلى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع في القاهرة قبل ايام بتصريح قال فيه: «الاميركيون تحدثوا عن افكار وابلغونا بوجود مبادرة ولم نتلق تفاصيلها بصورة رسمية».

في هذه الاثناء يتعلق المفاوضون بالقشة الاسرائيلية التي يعرضها نتانياهو امامهم في شكل اجتماعات للجان المشتركة يبدو انها قد تستمر من دون نتيجة الى حين ملء الضفة الغربية بالمستوطنات اليهودية وضمها بحكم الامر الواقع. هذا وضع لا يستطيع الفلسطينيون المحاصرون فيه جغرافياً وسياسياً واقتصادياً ان يدافعوا فيه عن حقوقهم وحدهم. انهم يحتاجون، مثل سورية ولبنان، الى اقصى درجات الدعم العربي والاوروبي من اجل ضمان استقرار المنطقة وازدهار شعوبها.

ماهر عثمان



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg. 1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاني والفنترش - المرقاب.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالا» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

ما وراء موازنة سنة ١٩٩٨ اللبنانية، أو اسطورة الرئيس رفيق الحريري

بشارة منسى*

■ الحوار القائم حول موازنة الدولة لسنة ١٩٩٨ يخفي وراءه خلافاً مريراً آخر أبعد من الموازنة واعمق من ضرائب تفرض وقروض تعقد، وما لذلك من نتائج على الصعيد الاقتصادي العام للدولة والشعب اللبناني.

اما الجدل القانوني القائم حول الجدول رقم ٩ من الموازنة بالتحديد فله مبرراته ان من حيث شرعيته او من حيث مطابقته للمواد ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٨ من الدستور. ولا ريب في ان الجدول رقم ٩ يجب درس بعض محتوياته ملياً من جانب رجال القانون وفي آخر الامر من جانب المجلس الدستوري، ليقول كلمته فيه وذلك بعد مراجعة من قبل مجلس النواب وبالتحديد من قبل النواب المعارضين للحكومة في هذا المجلس.

وفي رأيي ان الموضوع الابرز في هذا الجدل القائم وما سيؤول اليه من المراجعة امام المجلس الدستوري سيدور حول المادة ٨٣ التي تفرض ان توضع الموازنة سنة فسنة بينما ياتي على خلاف ذلك مبدأ القرض وتسديده، الذي اقر في موازنة ١٩٩٨ ويمتد الى ثلاثين سنة. فالموازنة عندنا كانت في السنوات الماضية، هي الطريق الاسهل لتمرير بعض القوانين الشائكة، فتمر هذه القوانين مرور الكرام في قانون الموازنة الضخم الذي يجري اعداده في مئات الصفحات ولا يدرسه الا عدد قليل من النواب ورجال الاختصاص. ويمكن ان تكون سنة ١٩٩٨ هي الفاصل في قضية الموازنة والتمريرات التي دأبت السلطة التنفيذية على تضمينها للموازنات قبل ان ياتي الرئيس رفيق الحريري الى الحكم بسنوات عديدة.

لكن يجب الا ننسى أمرين: أولهما ان الرئيس الحريري جاء الى الحكم بعد حرب دامت سبعة عشر عاماً وبالتالي كان عليه تضميد جروحها الاقتصادية والانسانية معاً، وثانيهما ان الرجل بتربيته وسليقته صاحب نظرية في طريقة مباشرته الاعمار وتسيير الاعمال في البلاد. والجراح اللبنانية التي على الرجل تضميدها كبيرة وعميقة، ونمط تفكيره فيه الكثير من الاقدام والارتجال لان مثله الاعلى او الخبرة التي اكتسبها حصلت في بلاد تميزت بثرواتها الطبيعية وبالتالي بمشاريعها العمرانية الكبيرة وما يترتب على ذلك من هدر مرتبط بهذه المشاريع الكبرى التي تتميز بالفخامة والرؤية البعيدة قبل اي شيء آخر.

وفي الواقع انه كان لنا من اجل تجاوز الازمة في لبنان خياران: فاما خبرة رجال الاقتصاد والمال الجامعية واما خبرة رجال الاعمال والمقاولين الكبار. اي ان الاختيار كان تجسد في لبنان بشخصين وطريقين فاما طريق الدكتور سليم الحص رجل العلم والتقنية المحضة او طريق الاستاذ رفيق الحريري المقاول ورجل الاعمال الناجح لوضع روح جديدة ودفع البلد على طريق النمو والتطور السريع.

وان الذين يعارضون اليوم الرئيس رفيق الحريري انما يعارضون سواء أدركوا ذلك او لم يدركوه، الخيار الثاني لكنهم، ربما كانوا يعارضون الدكتور سليم الحص نفسها بالشراسة التي يعارضون بها اليوم الرئيس رفيق الحريري لان المعارضة هي في تكوينهم ومن مقومات شخصياتهم قبل ان تكون اي شيء آخر.

وهنا لا بد من طرح السؤال الاساسي وهو الذي يجب، في الحقيقة، ان يكون موضوع الجدل والخلاف القائم على الصعيد الوطني والقومي في آن معاً: هل ان سياسة القروض التي يعتمدها الرئيس رفيق الحريري على نطاق واسع هي السياسة المثلى لاخراج البلد من تخلفه بعد ما عاناه خلال سبع عشرة سنة من الحروب؟ وهل انه كان يعي تماماً المغامرة الكبرى التي ادخل فيها البلد او انه جرّ اليها جراً؟ وهل ان لبنان بالاربعة ملايين من سكانه والعشرة آلاف متر مربع من مساحته يمكنه حمل وزر خمسة عشر بليون دولار من الديون؟

لا شك في ان معظم دول العالم قد استدانت لتقوّم اقتصادها وتمشي قدماً على طريق النمو والازدهار. وهناك مثل هو بولونيا الدولة الوسط التي يبلغ عدد سكانها (٣٨ مليون نسمة بينما مساحتها ٣٠٠ الف متر مربع) والتي بلغت ديونها ٣٠ بليون دولار وهي اليوم من الدول المتقدمة في اوروبا بالنسبة، ليس فقط الى العالم الشيوعي السابق، بل بالنسبة الى بعض الدول الغربية كاليونان والبرتغال الاوروبيتين. اضف الى ذلك ديون معظم الدول المتقدمة او التي هي في طور النمو وان في ذلك ما يدحض قول القائلين بانه ليس للبنان ان يعقد اتفاقات قروض بتاتاً. على انه يبقى السؤال الآتي ماثلاً للاذهان بالنسبة الى مساحة لبنان وعدد سكانه: هل يجوز ان نقع تحت عبء هذه الديون الضخمة وهل هناك تناسب بين ديننا العام وحجم لبنان الاقتصادي والمالي على حد سواء؟ ويبقى هذا السؤال من دون جواب خاصة بعدما اهتز اقتصاد دول شرق اسيا التي كانت المثل الاعلى لحكامنا في الاستدانة والنمو واقتحام دنيا الاقتصاد المتطور. وهنا لا بد لنا من الاخذ ببعض النظريات القائلة بان شخصية الحاكم تطبع الحكم والواقع بقدر ما تنطبع بهما. وواقع الامر ان شخصية الرئيس الحريري تندرج في هذه الانماط من الشخصيات لان فيها من الاغراء بقدر ما فيها من الريبة. فالرجل ليس بعادي بالمعنى المجازي وغير المنتقص لشخصيته مهما وجه اليه من تهم من قبل اخصامه وما سدد اليه من شتائم غالبيتها تظلمه ولا تفيه حقه ابداً. ان من قال ان الرئيس رفيق الحريري يفتش عن مال ضائع، في لبنان لا يفهم الرجل. ولا اهدافه، ولا تكوين شخصيته العميقة وقد سبرتها الايام خلال صراع طويل مع القدر وتقلبات الزمن التي مر بها في صباه وشبابه. وان له في مغامراته اللبنانية هدفاً الا وهو اعمار لبنان وليس اي شيء آخر. اما بالنسبة الى شخصه فهدفه هو الدخول في نادي العظماء من باب التاريخ الواسع ليصبح من انداد الكبار من الملوك والرؤساء في العالم العربي وهو الذي كان يقف على ابواب هؤلاء الرجال منذ زمن قريب يطلب موعداً ويحسب انه لن يعطى له ابداً. لا شك ان رفيق الحريري المتحول الذي دخل المغامرة اللبنانية من هذا الباب هو في واقعه اكبر من المال.

رفيق الحريري يقود مغامرة في لبنان كان لا بد لبلدنا من خوضها.

يبقى السؤال: ما ثمن هذه المغامرة وهل كان الثمن باهظاً الى حد انه يجب علينا محاسبته عليها. عندما يفكر المرء برفيق الحريري يجب مقارنته بمن قادوا مثله مغامرات كبيرة في العالم وتعود بي الذاكرة الى انطوان بيني، رئيس وزراء فرنسا ووزيرها للمال في العهد الاول لديغول.

سمي انطوان بيني رئيسا للوزراء في فرنسا سنة ١٩٥٢ فعقد قرضاً كبيراً مدعوماً بالذهب وارسى اقتصاد فرنسا على اسس سليمة جعلته من رجال الاقتصاد المرموقين في بلده بعد الحرب العالمية الثانية. لذلك فلما جاء ديغول الى الحكم سنة ١٩٥٨ اسند وزارة المال الى انطوان بيني الذي نهض بالفرنك الفرنسي ووطد اسس الفرنك الجديد، فاقترن باسمه، وبات المرجع الكبير في الاقتصاد الفرنسي الحديث وفي نمو فرنسا في عهد الجنرال ديغول وما بعده. ان انطوان بيني يذكرني برفيق الحريري الذي ثبت سعر الليرة اللبنانية ورفع نسبة الدخل القومي والفردي في لبنان اربعة اضعاف.

لكن هناك شخصية اخرى تذكرني ايضاً بالرئيس رفيق الحريري وهي شخصية فردينان دي لسبس الذي استطاع بفضل علاقة ابيه بمحمد علي الكبير في مصر ان يوطد علاقته مع ابنه سعيد ففاز بالتزام فتح قناة السويس واتمه سنة ١٨٦٩ مما اعطاه مجداً لا يضاهيه اي مجد آخر. ثم انه في سنة ١٨٧٩ فاز ايضاً بالتزام فتح قناة بناما في اميركا اللاتينية لكنه لم يستطع إتمام مشروعه بسبب ضعف الآليات في تلك الفترة من التاريخ بالقدر المطلوب لفتح قناة بهذه الضخامة، فانهار المشروع وحكم على لسبس بثلاث سنوات حبساً ولكنها لم تنفذ ضده وانتهى مغموراً بينما هو اليوم من رجال الكبار في تاريخ الشرق والعالم.

لقد ثبّت الرئيس الحريري سعر الليرة اللبنانية، كما فعل انطوان بينيه ورفع مستوى المعيشة في لبنان اربعة اضعاف على ما كانت عليه عند استلامه الحكم، سنة ١٩٩٢. وانه كفردنان دي لسبس قام بعمل عمراني جبار اذ رمم بيروت ثم اخذ على عاتقه رفع مستوى المناطق اللبنانية بمشروعه لعقد قرض بتسعماية مليون دولار لهذا الغرض. لكن هذه الديون المتراكمة والتي ليس لها سقف تقف عنده، هل يمكن ان تبقي لبنان بلداً يستهوي المدينين الى أمد غير محدود، بينما دولته لا تستطيع القيام بجبي ضرائبها من اي جهة كانت.

ان رفع سعر صفيحة البنزين من عشرة الى اربعة عشر الف ليرة، بدا وكأنه جريمة لا تغتفر بينما جميع بلاد العالم تلجأ الى هذه الضريبة غير المباشرة للنهوض باقتصادها من فرنسا الى انكلترا الى جميع دول العالم المتقدم. ان بدل الكهرباء ما زال من الاموال المحرم جبايتها بل السائبة وتتحمل الدولة مئات الملايين من الدولارات كل سنة لتجهيز محطات كهربائية وسد ديون شركة كهرباء لبنان التي ليس لها قعر في المستقبل المنظور. جميع الضرائب التي يفرضها اقتصاد سليم، ترفض من الرأي العام ومجلس النواب وكأن جبي الضرائب هو جريمة لا تغتفر بينما الهدر قائم على قدم وساق والاستدانة من الخارج تبدو الطريق الوحيد لسد عجز الخزينة الذي يبلغ كل سنة ارقاماً خيالية تشبه الى حد بعيد ارقام موازنات الدول الافريقية المتخلفة. فالى متى يمكن للدولة اللبنانية ان تختبيء وراء اصبعها وتحسب ان الناس لا ترى او ان المصارف العالمية تؤخذ بمعسول الكلام وعلاقات رفيق الحريري الشخصية مع ملوك النفط ورؤساء المصارف وشهرته العالمية؟

لقد بدأ لبنان، بعد حربه لسبع عشرة سنة، كمشروع فتح قناة السويس ويجب الا يكون مصيره كمشروع فتح قناة بناما الذي غرق في ادغاله. ولقد بدأ الرئيس الحريري حياته السياسية في لبنان كرئيس وزراء فرنسا ووزير ماليتها انطوان بيني فنهض بالليرة وارسى الاقتصاد اللبناني بشكل مقبول بعد انهياره تماماً ايام الحرب اللبنانية الطويلة.

واذا فلقد بدأ الرئيس رفيق الحريري حياته السياسية كانطوان بيني ولا يجوز ومن غير المقبول ولا المعقول ان ينهيها كفردنان دي لسبس.

* كاتب ومؤرخ لبناني.

كيف نجر إيران إلى داخل دائرة الصراع العربي - الإسرائيلي؟

عبدالخالق فاروق *

■ يعاني المنظور السياسي العربي عموماً والمصري على وجه الخصوص، من قصور ملحوظ في التعامل مع البعد الايراني في محيط العلاقات العربية والإقليمية سواء في الصيغة السلمية لهذه العلاقات أو في صورتها الصراعية أو التنافسية.

فإيران دولة حيوية في الإقليم وهي علاوة على وزنها الإستراتيجي في التفاعلات الإقليمية، فهي عمق تاريخي وحضاري وثقافي لا ينبغي تجاوزها أو القفز برشاقة الغزال فوق حضورها.

ويصاب المحلل المحايد بالدهشة والحيرة من نظرة كثير من الكتاب العرب والمصريين، وكذلك بعض دوائر صنع القرارات إزاء الدور الإيراني بعد الثورة وحكم رجال الدين منذ العام ١٩٧٩ وحتى الآن.

إذ أن هذه الكتابات درجت على اعتبار إيران، بالإضافة إلى إسرائيل وتركيا، أحد مصادر تهديد الامن القومي العربي. والحقيقة أن هذه النظرة بقدر ما تحمل من إستاتيكية في الرصد والتحليل فهي ترتب نتائج سياسية غير إيجابية تضيق شرايين الحركة السياسية العربية والمصرية، وتحسم من رصيد الدعم للجانب العربي في صراع تاريخي ودام ممتد مع إسرائيل المدعومة من الحركة الصهيونية العالمية ومن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية والغربية.

فإذا كان جوهر العلاقات العربية - الإسرائيلية هو «الصراع» بأشكاله المختلفة، وحيث يجسد جوهر الوجود الإسرائيلي في المنطقة الرغبة في تفتيت الكيانات الجيوسياسية المستقرة نسبياً واستغلال كل فرصة متاحة لتفجير التناقضات العرقية أو الإثنية (العراق - السودان - مصر) بما يؤدي إلى إنهيار احتمالات بقاء كيانات قوية في المنطقة قادرة على الصمود أمام جنوح المشروع الصهيوني الغربي في منطقة حساسة لمصالح الغرب، فإن مضمون العلاقات العربية - الإيرانية أو العربية - التركية هو «التنافس» في إطار من الضوابط السلمية تاريخياً. كيف؟ فلننح تركيا الآن، ولنتوقف عند إيران.

فهذا البلد هو من المنظور الجيوسياسي كيان ثابت ومستقر وذو تأثير في دائرة واسعة من التفاعلات السياسية لدول الجوار. وهو في المنظور الثقافي والحضاري يتميز بدور فاعل في إثراء الحضارة الإنسانية والحضارة العربية والإسلامية بعمق لا يستهان به وبأصالة لا يمكن إنكارها وقد أبرز المؤرخون والدارسون للعلاقات الإيرانية - العربية عنصرين يحكمان هذه العلاقات قبل الإسلام وبعده.

الأول: عنصر التنافس الى حد الصراع.

الثاني: عنصر التعاون والتآلف الى حد الوئام.

وطوال التاريخ القديم والوسيط ظلت العلاقة بين الحضارة الفارسية من جهة والحضارة العربية والإسلامية من جهة اخرى تتميز بالتنافس المستتر تارة والصراع المكشوف تارة أخرى.

ولعل هذا الواقع يفسر - من جانب منه - الاحتضان الفارسي لأحد طرفي الانقسام التاريخي بين اهل السنة وأهل الشيعة ليضيف إلى عوامل التنافس الحضاري والثقافي عنصراً أكثر تعقيداً، الا وهو *العامل الديني والجدل الفقهي* بين السنة والشيعة.

هذه الخلفية التاريخية تمثل حقائق لا غنى عنها في فهم الجذور الكامنة في العلاقات التنافسية البادية على السطح بين العرب والإيرانيين.

بيد أن هذه النظرة الغالبة على الرؤية العربية المعاصرة تمثل وجهاً واحداً من الحقيقة. فالمحلل المدقق للأوضاع الإيرانية بعد ثورة الخميني على حكم أسرة بهلوي وصعود حكم آيات الله العام ١٩٧٩، سوف يكتشف الدور المغاير الذي تلعبه السياسة الإيرانية الجديدة والإمكانات المتاحة والمفيد توظيفها لمصلحة القضية العربية الرئيسية وهي تحرير فلسطين ووقف التمدد الاستراتيجي الإسرائيلي في المنطقة والذي لم تعد أطماعه ومخاطره خافية على الجميع.

وتستند النظرة التقليدية المصرية والعربية لإيران، والمعتمدة في دوائر صنع القرار في مصر كما في غيرها من الدول العربية، على مجموعة من المقولات هي:

اولاً: ان إيران كانت ومازالت لها مطامع إقليمية في منطقة الخليج العربي تتمثل في محاولات السيطرة على بعض جزر الخليج (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) كما أن اطماعها بالنسبة للبحرين واضحة للعيان.

ثانياً: ان هذه الاطماع أخذت زخمها الجديد بعد العام ١٩٧٩ في إطار محاولات مستميتة لتصدير الثورة الإسلامية ومنطلقاتها إلى كامل دول الجوار الجغرافي كما تجسدت في احتضان كثير من الحركات الإسلامية المناهضة لانظمة الحكم في بلدانها (مصر - الجزائر).

ثالثاً: ان العداء الإيراني الجديد لإسرائيل ينطلق من رؤية دينية بالاساس، وهو ما من شأنه تفجير مسار الصراع العربي - الإسرائيلي وتحويله في اتجاه المفهوم الديني للصراع (إسلامي - يهودي) وربما إسلامي - مسيحي أو صليبي، وهو ما يمثل خطورة على جوهر الأوضاع والتوازنات الهشة في المنطقة.

رابعاً: ان ايران بعد الثورة لا تخفي عداءها لمعظم انظمة الحكم العربية، وتعتبر القائمين عليها دمى او عملاء للسياسة الأميركية بما يستوجب مناصبتهم العداء وهو ما يؤدي إلى تدخلات إيرانية في الشؤون الداخلية العربية.

ومن هنا ظل الكثير من الكتاب والمحللين الاستراتيجيين العرب والمصريين ينظرون إلى إيران باعتبارها أحد مصادر تهديد الأمن القومي العربي مساوين بذلك بين موقفها وموقف كل من إسرائيل وتركيا، وهو خطأ استراتيجي لا بد من تداركه في رسم السياسة الخارجية المصرية *الجديدة* خصوصاً بعد أن سقط وهم «الشريك الاميركي المحايد او النزيه» خلال الستة عشر شهراً الماضية.

فبرغم إقرارنا بصحة بعض الدوافع والمنطلقات الإيرانية المنافسة احياناً والمناقضة أحياناً أخرى للمصالح العربية، فإن هناك متغيرات مهمة في توجهات السياسة الإيرانية منذ شباط (فبراير) ١٩٧٩ ينبغي الاستفادة منها كرصيد إضافي *لأوراق الضغط العربية* في مواجهة المشروع الصهيوني في المنطقة وتجاهل الولايات المتحدة للمصالح والحقوق العربية.

ومن أهم هذه التوجهات الإيرانية الجديدة:

١- أن إيران التي ظلت لعقود طويلة قبل الثورة عيناً لإسرائيل وأميركا وأنشطتها الاستخباراتية ضد العرب صارت طرفاً على خط المواجهة الساخنة مع إسرائيل في جنوب لبنان.

٢- وبالقدر نفسه تحولت إيران من حليف سياسي واقتصادي واستراتيجي لإسرائيل والولايات المتحدة إلى أحد مصادر الإزعاج الدائم للمصالح الإسرائيلية والاميركية في المنطقة، وهي بتحالفها مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، حتى اندلاع نيران الحرب العراقية - الإيرانية، تعد إضافة لقدرتهما على المقاومة والصمود للضغوط الاسرائيلية والاميركية.

٣- وإذا كان اندفاع الثورات هو ظاهرة إنسانية واجتماعية تاريخية مفهومة في حدودها وفي إطارها الزمني فإن قدرة الأنظمة العربية وخصوصا مصر على احتوائها ووقف امتداداتها، هي مقياس لاختبار فاعلية ومشروعية النظام والحكم، بحيث لا تؤثر سلباً على صفاء الرؤية ووضوحها لدى دوائر رسم السياسات في شأن الاستفادة من المطامح الإيرانية في دور متزايد على مساحة المواجهة مع اسرائيل لتوظيفها لخدمة الموقف العربي العام.

والحق فإن السياسة السورية نجحت منذ قيام الثورة الإيرانية في توجيه مسارات هذا الدور الإيراني على الساحة العربية لخدمة مركزها الاستراتيجي في مواجهة إسرائيل. فسورية، التي تعرض موقفها إلى الاهتزاز بعد زيارة السادات القدس عام ١٩٧٧ وانفراده بالتصالح مع اسرائيل، وجدت في الدعم والمساندة الإيرانية فرصة لتعديل الميزان المختل في القوى بينها وبين إسرائيل بما يعوض جزءاً من خسارتها بخروج مصر من ساحة المواجهة مع المشروع الصهيوني في المنطقة.

٤- ان الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت لثماني سنوات متصلة، وبصرف النظر عن ملابساتها وأسبابها ودوافعها ومن يتحمل خطأ اندلاعها، فرزت وضعاً جديداً في إيران يميل إلى التريث والتروي في التعامل مع الشأن العربي عموماً والخليجي خصوصاً وهو ما يستدعي العمل على توظيفه من جانب ديبلوماسية عربية فاعلة ونشطة.

٥- ان الطموح الإيراني وربما الأطماع الإيرانية في بعض جزر الخليج، هي مسألة متوقعة في حدود تحرك إيران منذ عهد الشاه وحتى الآن وهي بمثابة تحد حقيقي امام نظام الأمن العربي الجماعي برمته، لكنها تظل تحت السيطرة خصوصاً اذا اقدم بعض دول المنطقة على إجراء تعديلات مؤسسية في نظامه السياسي بما يكسبه مشروعية اكثر شمولاً واتساعاً لدى الفئات المعارضة والتي يجد بعضها في الدعم الإيراني سنداً يعتد به.

أما استغراق بعض الكتاب العرب في الحديث حول هذه الأطماع وانعكاسات التركيبة السياسية الداخلية المتشددة على السياسات الخارجية لها، هو بمثابة قصور في رسم سياسات عربية غير تقليدية لاجتذاب إيران إلى داخل دائرة الصراع العربي - الإسرائيلي الذي لم يصل بعد إلى محطة سلام حقيقي متوازن بفعل السياسات العدوانية الإسرائيلية.

٦- إذا كانت المصالح هي المحرك لسياسات الدول على اختلاف نظمها وتوجهاتها، فإن الايدلوجيات والعقائد الدينية أحياناً ما يكون لتأثيرها على مجرى العلاقات السياسية الدولية أو الإقليمية أو الثنائية دور لا يستهان به، ونعتقد أن «الطلاق» العقائدي والأيديولوجي بين النظام السياسي الإيراني من جهة والنظام العنصري الإسرائيلي من جهة أخرى هو عنصر مهم في فهم أبعاد الصراع بينهما وحدوده. لذلك فإن هذا الصراع مرشح للاستمرار لسنوات طويلة مقبلة طالما بقيا يعتمدان على منطلقات دينية وعقائدية في رؤيتهما وحركتهما السياسية تجاه بعضهما البعض.

إذن كيف نصوغ سلة سياسات قادرة على توجيه المسار الإيراني داخل إطار «صراع السلام» في المنطقة؟

* كاتب مصري متابع للشؤون الاقتصادية والاستراتيجية.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى احد مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

من المستفيد من ضرب العراق؟

■ من المستفيد من توجيه ضربة عسكرية قوية وحاسمة الى العراق؟

يبدو ان المستفيد من هذه الضربة وبالدرجة الأولى هو الولايات المتحدة الاميركية، لانها بهذه الضربة، التي تلقى معارضة معظم الدول المعنية بالأزمة العراقية، تريد ان تؤكد زعامتها وقيادتها للنظام الدولي الجديد، وتكرس سيطرتها على مركز القرار الدولي، سواء كان داخل المنظمة الدولية أو خارجها. كما انها تمتلك أسلحة متطورة جديدة تريد ان تختبرها في ساحة قتال حقيقية لترى مدى فاعلية هذه الأسلحة وفتكها. ولن تجد ساحة أفضل من العراق لهذا الاختيار.

هذا ناهيك عن اشغال الرأي العام الاميركي بالقضايا الخارجية ولا سيما في ظل الفضيحة الجنسية التي تعصف بالرئيس بيل كلينتون الذي سيسترضي الغالبية الجمهورية في الكونغرس الموالية لاسرائيل، لتغض الطرف عن مشاكل الرئيس وفضائحه.

وبالاضافة الى ذلك فإن هذه الضربة سوف تبرر الوجود العسكري المكثف لأميركا وعربدة اساطيلها في الخليج.

اما المستفيد الثاني فهو اسرائيل التي تريد اشغال العالم بالأزمة العراقية وصرف الأنظار عن تهربها من استحقاقات عملية السلام والوفاء بالتزاماتها تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية في اطار اتفاقات اوسلو، وبالتالي دفن العملية السلمية في المنطقة، واطلاق يدها في بناء المستوطنات، من دون مساءلة من أحد.

والمستفيد الثالث من الضربة هو النظام العراقي، لأن الضربة الجوية حسب تصريحات المسؤولين الاميركيين لا تستهدف اسقاط النظام ولا الرئيس العراقي الذي سيضيف «انتصاراً جديداً» الى سلسلة هزائمه ويزداد غروراً ويعتبر نفسه بطلاً قومياً تحدى الولايات المتحدة، لأن جل ما يهم الرئيس العراقي هو البقاء في السلطة على رأس النظام بأي ثمن كان، ولو ضحى بكل الشعب العراقي.

اما الخاسر الأكبر والوحيد فهو الشعب العراقي الذي سيبقى الحصار مفروضاً على بلاده، وسيف المجاعة والمرض والموت، وإرهاب وقمع النظام مسلطاً عليه، ما دام صدام حسين على رأس ديكتاتوريته الدموية.

حلب - عارف جابو

مسؤولية صدام

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

صدام ونظامه هو السبب في معاناة الشعب العراقي والشعوب المجاورة وليس الحصار الاقتصادي كما يدعي. انظر الى تاريخ هذا النظام وما سببه من دمار وتعذيب وقتل للشعب العراقي والشعوب المجاورة. الحصار الاقتصادي لم يفرض إلا بعد ان انتهكت حرمات الآخرين. يريد صدام ونظامه اليوم ان يترك من دون محاكمة وكأنه لم يحصل شيء ويستمر هو في مخادعته للبشرية والتخفي عن جرائمه.

الحل الوحيد لتجنيب المنطقة مزيداً من المعاناة والانتهاكات وفي اقل تقدير هو في ان يترك صدام وحاشيته العراق والمنطقة ولتعيش المنطقة بسلام.

لندن - فارس باقر

ثقافة التعريف

حازم صاغيّة *

■ يستعيد النقاش الدائر الآن في مصر حول الحملة الفرنسية، الاستقطاب الذي نلقاه في سائر مناخي الحياة وسائر الموضوعات التي يدور حولها سجال.

فهنالك من جهة، القائلون بأن الحملة كانت استعمارية، ولهذا فهي شريرة ارتبط البناء الذي بنته بحاجاتها الى التغلغل في مصر، كما ارتبطت المعارف التي جمعتها او اشاعتها، بالحاجات نفسها.

وهنالك من الجهة الأخرى، القائلون بأن الحملة إياها كانت تنويرية، ادت الى ربط مصر، والشرق، بالعالم المعاصر، مثلما افضت الى فتحهما على علوم العصر وتقنياته.

وإذا كان اصحاب الرأيين يملكون حججاً وجيهة ومقنعة، فهذا دليل اولي على أن الحجتين صحيحتان. فحملة نابوليون كانت استعمارية ومهجوسة بالمسألة الاستراتيجية، لا سيما التنافس مع بريطانيا، إلا انها غدت تمدينية وحضارية شاء نابوليون ذلك ام ابى (وهو شاء وأبى في وقت واحد).

لكن اصحاب الرأيين يتحول صائبهما خطأ عندما يغيب التاريخ عن هذا الصائب الذي يسري صوابه على لحظة معينة. فان تكون الحملة استعمارية في سببها، فهذا لا يعني انها كانت استعمارية في نتائجها، والشيء نفسه يصح في اغراض القيّمين عليها: فلو افترضنا اسوأ النوايا في نابوليون وجنرالاته، إلا أن ما قاموا به اطلق قوى وتأثيرات تتعدى نواياهم لتستقل بذاتها وبزخم خاص بها.

وبالمعنى نفسه فان تكون الحملة انتهت الى نتائج تنويرية، فهذا لا يعني انها خيضت بقصد التنوير اصلاً، علماً بان الاستعمارية الفرنسية بقسوتها وفجاجتها، لم تبارحها نزعة شيوع كوني وتنويري لازمت ثورتها الام وانتقلت معها الى المستعمرات.

على ان ما هو ابعد من المساجلة حول الحملة يطول ازمة الوعي العربي الراهن من حيث قيامه على التعريف المدرسي الجامد، واكتفاؤه بهذا التعريف الذي لا يمكن أن يخالطه التحول، ناهيك عن الالتباس. فما كان لا يصير، وما صار لم يكن. اما السعي فلا يتجه الا الى الجوهري في لحظته البلورية.

* كاتب ومعلّق من أسرة «الحياة».

حول «نظرية المؤامرة» ما بين مبالغين و... نافين!

منير شفيق *

■ ثمة وجهان لعملة واحدة ازاء الموقف من المؤامرة او ما يسمى بنظرية المؤامرة. فالأول يكاد يفسر كل ما يقع من احداث سلبية في الأمة بالمؤامرة. والثاني يذهب إلى الطرف النقيض من خلال رفض تفسير اي حدث من الاحداث بالمؤامرة إلى حد ينكر معه وجود أية مؤامرة او قد يشير إلى احتمال مؤامرة، لكنه يسقطه من الحساب تماماً، بل ينكر المخططات والأهداف والاستراتيجية التي تعمل على أساسها القوى الخارجية.

إذا كان الذي يؤول غالبية الاحداث والسياسات القادمة من الخارج بالمؤامرة يستطيع ان يأتي تصديقاً لتأويله بالكثير من مؤامرات حدثت فعلاً واصبحت وقائع معترفاً بها، فإن مشكلة هذا النهج انه لا يدرس الظواهر الاجتماعية والدولية وصراعاتها واتجاهاتها ولا يعزو لميزان القوى العسكري او المالي او العلمي او المادي دوراً حاسماً في تقرير مصير هذه المعركة او تلك. وبهذا تفسر الهزائم بالنسبة إلى من يواليهم والانتصارات بالنسبة إلى من يحاديهم، بالقدرة على الدسائس والكيد والتآمر وتدبير الأمور بليل. اما كل ما له علاقة بالقوى المادية والمعنوية وصحة خطة إدارة الصراع واستراتيجيته وتكتيكاته، فهذه تسقط من الحساب فلا يبقى غير ما يمكن ان يصاحب ذلك من مؤامرات ومكائد. علماً بأن هذه يقرر مصيرها، في الغالب ميزان القوى الأساسي، وليس الذكاء الخارق والدهاء العظيم.

فالمكر يأتي بداية من جانب الأقوياء الذين يستطيعون شراء النفوس المريضة واختراق الطرف الآخر والتلاعب في صفوفه، أما القدرة على المكر فيمتلكها الضعفاء في الدفاع السلبي لحبساطاً لمكر الآخر ثم في الهجوم مع كل خطوة يتحسن فيها وضعهم في ميزان القوى.

بكلمة ان الصراعات الدولية والاجتماعية والاقتصادية والعقدية والثقافية والحضارة، او هذه جميعاً، في آن واحد، لا تحل من خلال المكر والدهاء، اي لا تحسم من خلال المؤامرة، وإنما عوامل حسمها متعددة ذات أبعاد معنوية ومادية وعسكرية ومالية وبشرية وثقافية وعلمية وإدارية وغيرها، ثم يدخل ضمن هذا الإطار دور المؤامرة والتي يجب أن توضع تحت الضوء لترى حدودها وحجم وجودها شريطة أن لا تطغى على الإطار الأوسع والأهم، اي ميزان القوى بمعناه الشامل والمتعدد الأوجه.

اما بعض الذين ينكرون المؤامرة، او نظرية المؤامرة، فهم يلتقطون النقد اعلاه للمؤامرة من حيث أحكامه العامة النهائية ليرفضوا وجودها جملة وتفصيلاً، لكنهم سرعان ما يهربون بدورهم من مواجهة موازين القوى وتحديد مدى فعل العوامل الخارجية في التأثير على العامل الداخلي. وقد ذهب البعض تحت يافطة رفض نظرية المؤامرة، او التهكم عليها إلى أن يرفضوا كل ما يقال عن وجود امبريالية او استراتيجية صهيونية، او مراكز قوى او احلاف او دول شمال تتحكم بالنظام الاقتصادي العالمي، او بعولمة زاحفة تحمل للشعوب الضعيفة اخطاراً. لأن كل ما نعاني منه، برأيهم، هو من صنع ايدينا ومن فعل تخلفنا وجهلنا فقط. وبهذا يجب الا يشار إلى كل ما فعلته وتفعله الدول الكبرى في بلادنا. وأية إشارة إلى استراتيجياتها او مخططاتها وهو ما ترجم بعضه إلى وقائع معلنة مثلاً اتفاق سايكس – بيكو واعلان وعد بلفور، او إقامة الدولة العبرية أو حتى ما حدث في التطبيق العملي من غزو عسكري مباشر أسفر عن احتلال مباشر.

فكل ذلك يجب الا يشار إليه، بمعنى عدم تحميله اية مسؤولية في ما نحن عليه من حال. فالمسؤولية كلها وبالتمام والكمال تقع على رقابنا، وإلاّ نكون كمن يلقي اخطاءه على مشجب الامبريالية والصهيونية والقوى الخارجية، وان من يفعل ذلك فهو من القائلين بنظرية المؤامرة. وحتى لا تتهم بهذه التهمة الفظيعة التي لا وجود لها في الحياة الدولية، بهذا المعنى، ولا في التاريخ، ولا في الصراعات الاجتماعية، والشركات المتعددة الجنسية والاحتكارات العالمية للإعلام، او وجود الأساطيل العسكرية تمخر كل البحار والمحيطات وتطل صواريخها ومدافعها على كل الشواطئ، او وجود الأقمار الصناعية وطائرات التجسس تمسح كل حركة في سطح الأرض لا سيما على سطح بلدان معينة، ولا تجوز الاشارة إلى أجهزة استخبارية عالمية تتصارع في ما بينها او مع الدول الأضعف الأخرى بكل الوان الاختراقات والمؤامرات والمكائد وشراء الذمم وما إلى هنالك.

إن كل ذلك يجب أن يشطب من اي تحليل حتى لو كان من خلال اشارات خفية او حنونة لئلا يتهم صاحبه باللاعقلانية وبتبني «نظرية المؤامرة» في تفسير التاريخ. أما المنجاة فلا تكون إلا بجلد الذات وإلقاء القمامات عليها وتحميلها كل المسؤولية.

وهكذا مرة أخرى نكون أمام اتجاه في التحليل ينطلق من رفض «نظرية المؤامرة» ليمر من خلال ذلك إلى رفض موازين القوى والظواهر الخارجية وتدخلاتها وتأثيراتها المباشرة او غير المباشرة في الشعوب الأخرى، مستمسكاً بإلقاء الضوء على جانب واحد وهو الذات، او الداخل، وتحميلهما كل المسؤولية فيما آل، أو يؤول إليه، وضعهما في إطار ما نخوضه من صراعات او نواجهه من تحديات. وهو منهج يضاعف الخطأ من خلال قراءته المخلة للواقع اكثر من منهج الذين يجعلون من المؤامرة مقرراً للأحداث ومتحكماً في التاريخ والصراعات.

اما إذا وضعنا هذين المنهجين في كفتي ميزان، فسنرى ان الاتجاه الذي يقول بنظرية المؤامرة هو الأضعف صوتاً والأقل وجوداً مقارنة ببعض السياسيين والمثقفين الحداثيين الذين هم الأعلى صوتاً في اجهزة الإعلام والمواقع الرسمية والذين يريدون أن يرسموا لعالمنا الراهن صورة لا ترى أكوام القنابل النووية والهيدروجينية والجرثومية والكيماوية والصواريخ العابرة للقارات والاساطيل الجوية والبحرية وفوهات المدافع وأعين التجسس والتنصت السلكية والصوتية والليزرية. ولا يعبأون بالتساؤل عما تعنيه بالنسبة إلى الوضع الدولي الراهن أو العولمة المقبلة، ولا يقيمون علاقة بين هذه وكل من السياسة والاقتصاد والثقافة وما يسود عالمنا من هيمنة وعدوانية من قبل من يملكون القوة العسكرية والتقنية والمالية والاقتصادية والإعلامية.

هؤلاء يريدون ان يرسموا لعالمنا الراهن أو للعولمة القادمة صورة تخلو من رؤية الهيمنة الدولية لأميركا والصهيونية الأميركية وللبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمضاربين العالميين والشركات المتعددة الجنسية، وما راحوا يفرضونه على بقية شعوب العالم من املاءات وشروط ليقوم نظام عالمي على قياسهم. ويدخل من ضمن هذا النظام العالمي العولمة الاقتصادية، كما ميزان القوى العسكري في العالم والاجتياح الثقافي من قبل ثقافة واحدة هي الثقافة الاميركية المصهينة سياسياً، وذات الابعاد الوثنية ايديولوجياً لا سيما من جهة القيم والموقف من الإنسان والطبيعة.

اوليس هذا أشبه بالذي يحاول اخفاء الشمس باصابع يديه. إن الوقائع التي يحاولون اهمالها او التقليل من اهميتها، او تجاهل تأثيراتها من الكبر والثقل والعدوانية بما ينسف دعواهم كل حين، وليس بمقدور الارهاب بفزاعة «المؤامرة»، او التركيز على مسؤولية الذات فقط طمسها واخفاء معالمها او نكران تأثيرها.

وبعد، فهل يعني هذا اعفاء الداخل او اعفاء انفسنا من المسؤولية؟ لا بالطبع. لكن ليقم الميزان على العدل والقسطاس في تحديد المسؤوليات او حجم الادوار وخطورتها كما هي، وبلا إضافات او اختصارات مغرضة وعندئذ نمتلك النظرة الموضوعية العلمية. ويمكننا أن نجتهد في تحديد ما يجب عمله وما يمكن. ولو تأملنا بذلك الميزان في تقدير التأثير الاكبر والمقرر، واضعين في كفة مجموعة العوامل الخارجية، وفي الكفة الاخرى مجموعة العوامل الداخلية لا سيما الذاتية المعنوية كالوعي والاخلاق، والتي يركز عليها في النقد الذاتي عندنا، سنجد ان الكفة راجحة، بلا جدال في مصلحة تحديد ميزان القوى العام عسكرياً واقتصادياً وتقنياً وعلمياً واجتماعياً، بل قد يحسم الأمر منا إذا ما راجعنا التاريخ المعاصر فيما شهده من حروب واحتلالات، وما تولّد من نظام سيطرة عالمية راحت تتحكم في النظام العالمي الاقتصادي وفي التسلح وانتاج السلاح وأسواقه، وفي ميادين العلوم والتقنية ووسائط النقل والمواصلات والاتصالات والاعلام تحكماً يتسم بالاحتكارية الصارمة، وهذه جميعاً لا يمكن تجاوزها بالفعل الذاتي والوعي والإرادة والاخلاق وتغيير مناهج التعليم، على الرغم من اهمية كل هذا. ذلك بان تجاوزها لا يتم إلا عبر اختلالات في الوضع الدولي العام لا سيما في حال القوى المسيطرة، كما عبر صراعات معقدة، وجهود طويلة الأمد، في مختلف تلك الميادين ذات الطابع المادي والموضوعي.

إن التغيير في الذات وفي الداخل يحتاج، بدوره، إلى توفر مجموعة من الشروط الخارجية والداخلية تتجاوز عناصر التوعية والتثقيف والتعليم حتى لو توفرت هذه العناصر على افضل وجه، بل لعل توفرها بالصورة الفضلى يعبر من خلال كل تلك العمليات المعقدة من الصراع وليس من خلال الوعظ بضرورة تقويم الاخلاق وتصحيح الأفكار واصلاح برامج التعليم فقط كما ليس من خلال ما «يعظ» به بعض الحداثيين من هجر للهوية والتراث والأصالة وحتى الدين ومن ابتلاع للحداثة بقضها وقضيضها. هذا إذا افترضنا ان الحداثة تقدم نفسها باريحية لا تمنع شيئاً، ومن ثم ما ينبغي للغفلة أن تذهب بنا كل منهب حين نتصور ان فعل القوى الخارجية خامل أو أنها تتركنا نتقدم خطوة واحدة بالاتجاه الصحيح إلا غلاباً وانتزاعاً او مكراً.

تبقى نقطة اخيرة في موضوع المؤامرة وهو حين تتناول حدثاً جزئياً، وهو مجالها في الأساس. فإذا كانت المؤامرة لا تقرر المصير الرئيسي لاتجاه الاحداث، فإنها تؤثر، احياناً، في التعجيل او التأجيل في اتجاهات الأحداث، وإلا لما كان هنالك من معنى لعمليات شراء الذمم وتجنيد العملاء والتخريب أو الاغتيال أو التجسس او حبك الدسائس ونشر الشائعات وغير ذلك. فالمؤامرة قائمة في الأحداث الجزئية مثل الخدعة او العمل وراء خطوط العدو في الحرب، بيد ان من المهم ان يبقى ذلك كله محكوماً من قبل الاتجاه العام للصراعات ولموازين القوى، واخيراً ضرورة التخلص من سوء التأويل للشعارات التي كانت تشير إلى المؤامرات الامبريالية والصهيونية من خلال خلطها بالأهداف والسياسات والاستراتيجية والمخططات او جعلها مرادفاً لها. لأن هذه الأخيرة هي ما يجب أن تسلط عليه الأضواء. وربما عاد الإشكال هنا إلى المرحلة الماضية التي اصطلح أهل اليسار وغيرهم على تسميتها جميعاً بالمؤامرات إظهاراً لخطورتها ودعوة لمقاومتها دون ان تكون هذه التسمية تعريفاً جامعاً يغطي ما هو في منزلة الاستراتيجية والتكتيك والسياسات للمخططات قصيرة الأمد وطويلته. وهو ما يتعمد الآن ان يفعله الذين يريدون اخفاء تلك الخطورة وتسفيه الدعوة إلى مقاومتها مستغلين محدودية تسمية تلك السياسات والمخططات بالمؤامرات، مع الإفادة من الخلل الذي يحمله الغلو في تفسير الأحداث بـ«نظرية المؤامرة». فالمؤامرة نطاقها اضيق، واقل أهمية، أما الاستراتيجيات والسياسات الكبرى التي تتبناها الدول التي تسعى إلى الهيمنة والسيطرة وما يتبع ذلك من تداعيات فهي الأخطر والأساس، وهي ما يجب التركيز عليه ومواجهته لا تجاهله او التقليل من شأنه من خلال اختصاره بكلمة «مؤامرة» أو محوه وانكاره من خلال رفض «نظرية المؤامرة»، أو من خلال تهمة تعليق اخطائنا على مشجب الآخرين!

* كاتب فلسطيني.

أيام في طهران...

وحده «ولي عصر» يحمل شواهد من ماض، وبها يطلّ على الحاضر...

فيصل عبدالله *

■ ذلك البيت المنتصب في زاوية «خيابان قدر» والواقع على بعد خطوات معدودة من «ميدان انقلابي» الذي منه انطلقت الثورة على الشاه، استوقفني كواحد من شواخص عديدة متناثرة في العاصمة الايرانية. فهو مثلها عصفت به رياح التغيير لتتركه مهجوراً مشرع النوافذ يسكنه الصمت وطيور مسافرة ولا يعني للمارة كثيراً: غياب يلبس حلّة الحضور الأخير. القدر الذي غير حالة الاشياء بضربة واحدة هو نفسه الذي يدفع الناس الى التسليم به ليواصلوا سعيهم اليومي دون تشبث بزمن مضى او بمجد درس.

في الطريق بين فندقي ومتحف الفن الحديث، حيث نظم مهرجان طهران السينمائي، كان علي المرور بـ«پارك لاله». وفرت لي هذه الحديقة العامة فرصة حشر نفسي خلال اوقات مختلفة ولعدة ايام في ساعات فراغ سكان العاصمة. فلمحت عشاقاً يمضون في مواعيدهم بأمان من عين شرطي او سلطة او رقيب، ورأيت صبايا يلعبن التنس من دون حجاب ونون زي قتالي اسود. ورأيت حواجز الفصل بين الجنسين تتكسر في لعبة كرة القدم – الرياضة كما صرحت مرة فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس السابق هي وسيلة فعالة لرفع مكانة المرأة في المجتمع. سألت نفسي حينها هل هذه هي حقيقة ايران الثورية والمتزمتة منذ انقلبت موازين الامور فيها؟ هل ثمة فجوة لا يمكن عبورها بين الاسلام والحداثة بدءاً بمظاهرها الخارجية وانتهاء بأسئلتها العويصة؟

قبل فترة وجيزة سنحت لي الفرصة لزيارة عاصمة عربية فوجدتها مغمورة بظلال ازمة اقتصادية لا تختلف عن تلك التي تطبق على ايران وعاصمتها، حيث لا يتجاوز معدل الدخل الفردي فيها الخمسين دولاراً. مع هذا شعرت ان وطأة الازمة على سكان العاصمة العربية الحقت نوعاً من الخيبة والانكسار في النفوس ودليلي كان غريزياً، قلما امتلك المارة المأخوذون بدوامة الحياة اليومية الوقت لتبادل النظرات مع من يقابلهم. كانت عيناي تتطلعان للقاء خاطف وتواصل عابر معهم لكن من دون جدوى. لقد خذلوني دون ان يعلموا وما كنت بالغريب عنهم وجهاً او لساناً. نظرات أهل طهران تصيبك من اللحظة الاولى، تشاغلك بفضول من يراهن على الانتظار او الترقب. الوحيدون الذين يتفادون النظر الى الآخرين هم الشحاذون، اثناء ساعات العمل تراهم برؤوس مطاطأة او مغطاة بمحارم تنجيهم من اي خيط وهمي للتواصل مع المعارف والغرباء على السواء وتبقي لهم بعضاً من كرامة مهدورة.

في طهران لختصر السكان الجهات الاربع الى جهتين اثنتين، شمال يرادف الازدهار والبحبوحة، وجنوب فقير وضعت الثورة منذ ايامها الاولى اعينها عليه كمحك لجديتها وكضمان لرصيدها الشعبي الذي زحزح جبروت محمد رضا بهلوي. مسلخ الجنوب تحول بقرار ثوري الى مجمع ثقافي فني يتسع لثماني صالات سينمائية ومراسم (هواة ام محترفين؟) وقاعات للاحتفالات الكبيرة وغرف لتعليم الموسيقى المشدودة بنغمة واحدة رتيبة. كل هذا وضع تحت عنوان عريض يشير الى الحفاظ على البيئة. وكانت حصة الجنوب ايضاً بناء مزار لآية الله الخميني، وذلك لشحن حزام البؤس بخزين رمزي وخصّه ببركات مؤسس الجمهورية.

وحده شارع «ولي عصر»، والممتد على طول ٣٧ كيلومتراً من شمال العاصمة الى جنوبها، ما زال يحمل شواهد من ماض يطل بحياء على الحاضر. من هذا الشارع الطويل الفسيح مرت تقلبات تاريخ ايران المعاصر التي اختصرتها اسماؤه عبر العهود. ففي عهد الشاه الاول رضا بهلوي حمل اسم «ولي عهد». بعدها سمي باسم مصدق، رئيس الوزراء وصاحب قرارات التأمين الشهيرة في ١٩٥١. ومع عودة الشاه الى الحكم بانقلاب خططت له وكالة المخابرات المركزية الاميركية ونفذه جنرالات وقبضايات اقصي مصدق من السلطة ومن الشارع الذي أعيد له اسمه القديم «المغتصب». بعد حوالي ربع قرن حانت لحظة الثورة الايرانية ومنح الشارع اسم «ولي عصر» ومعناه صاحب الزمان تيمناً بالمهدي المنتظر الامام الثاني عشر للشيعة. وبذلك وضع الحد الى يوم الابدية لصراع اسماء هذا الشارع الذي اراده الشاه ان يحاكي الشانزليزيه وتفاخرت به طهران واخفت في اضوائه تناقضات البلاد. مرافقي الذي اصطحبني اليه اشّر لي على مواقع لحانات ومراقص ونواد ليلية وكان يعتصر ويجتهد لوصف صورة ذلك «العصر الجميل» الذي شهد عزه وعزها.

هيبة واجهات الفنادق لا تنطق بحقيقة ما بداخلها، ثلاجة الغرفة مثلاً فارغة من كل شيء الا من مصباحها الذي يؤشر على انها تعمل (هذا صحيح حتى في فنادق هيلتون، فالذي ينبغي ان يملأ الثلاجة هو ساكن الغرفة؟)، غياب شبه تام لورق الكتابة وان عثرت على وريقات فتلك مفاجئة قد لا تتكرر يومياً، ومثله تجد ان ملفات الرسائل لا تغلق بسبب نقص الصمغ او نوعيته او لسر ما لم اظفر بجواب عنه طوال ايام بقائي. بدل ان تكون الخدمة في مطاعم هذه الفنادق بمستوى يعكس درجاتها حسب نجوم اختارتها المؤسسات السياحية، فانك ستجد ان ما تحصل عليه من خدمة في المطعم الشعبي هو القاعدة التي سرت على هذه المرافق. وعليك ان تقنع بحصتك من خلط المراتب والدرجات لأن المطبخ الايراني لذيذ بغض النظر عن الشكليات، ولأن الخلط (او الفوضى) هو القاعدة الجميلة في السوق الكبير (البازار) الذي طفح استياؤه بثورة عارمة على الشاه. في تفرعاته اللانهائية وتحت سقوفه المتآكلة تتجاوز دكاكين لكل ما يخطر على البال من توابل وحلويات وأوان فخارية واقمشة وسجاد ولعب اطفال ومصنوعات بلاستيكية ولوازم التشيّع الايرانية الغني بالطقوس. البازار مكاناً، هو متاهة ممتعة ترسمها يد خفيّة لاقتصاد عصبه الثاني هو النفط ويعتاش على هامشه عدد غير قليل من اللاجئين الذين يفوق عددهم الاربعة ملايين منهم افغان وعراقيون. حوالى اكثر من مائة الف من هؤلاء كانوا وقعوا اسرى في حرب الثماني سنوات بين العراق وايران، لكنهم يكنّون بـ«التوابين» لانهم اكتشفوا الجبهة الصحيحة للمعركة النهائية. الاقدار صنعت الاعمار قصصاً طويلة محزنة تنتظر من ينصت اليها، وكان وقتي قصيراً لم يتسع الا للتخيل والاكتفاء ربما بحل لغز السينما الايراني.

* كاتب وصحافي عراقي من اسرة «الحياة».

ردأ على ماجد أبو دياك:

إتهام العلمانيين بالديكتاتورية خطأ

أشرف عبدالفتاح عبدالقادر *

■ مقال ماجد أبو دياك «ديكتاتورية العلمانيين وديموقراطية الاسلاميين» («افكار» في ١٩٩٨/١/٢٨) كعنوانه مليء بالتعميم الخاطئ والتعصب الحزبي الذي لا يخدم الحقيقة التي تتطلب الموضوعية والحيدة ولا ينور القارئ العربي الذي يحتاج الى وقائع موضوعية تفسر له تفسيراً موضوعياً بعيداً عن الروح الحزبية الدعائية التي لا تخدم احداً، بما في ذلك الحزب الذي يدعو اليه بطبل وزمر. فالقارئ العربي رغم كل نواقصه تجاوز طور الانخداع بالشعارات والتعميمات التبجيلية وغدا يطلب من الكاتب ان يقدم له البراهين بدل الشعارات.

مقال ماجد أبو دياك مكرس في الأصل للدفاع عن حزب الرفاه الذي حلته المحكمة الدستورية التركية مؤخراً، لكن سرعان ما دفع الحماس الكاتب الى نسيان الموضوع الأصلي ليهيم في الجزائر وفرنسا واسرائيل... الخ حتى ادانة الولايات المتحدة واوروبا لحل حزب الرفاه. يأبى أبو دياك إلا ان يعتبرها مجرد خوف من «انفجار العنف الاسلامي» في تركيا. بمعنى انه لا يهمه الموقف الاميركي والاوروبي في حد ذاته المتملق مع الاسلاميين الأتراك بل يهمه أن يحاكم النوايا ويكشف عن خفايا الصدور ليكتشف ان وراء الدفاع الاميركي والاوروبي عن الديموقراطية في تركيا ترقد... ديكتاتورية العلمانيين... المتوحشة. عجباً كيف تناسى أبو دياك سجل الأنظمة «الاسلامية» في ايران والسودان وافغانستان المليء بالانتهاكات البشعة لأبسط مبادئ الديموقراطية ولأدنى حقوق الانسان وتقارير المنظمات الانسانية تطفح بهذه الانتهاكات المعروفة والتي لا تتطلب التذكير بها. يكفي ان نذكّر أبو دياك بواقعة وحيدة هي ان الأحزاب والجمعيات ممنوعة في هذه البلدان الثلاثة وان حقوق الانسان في التعبير والتفكير والحياة غير مضمونة بالمرة. ولكن ماجد أبو دياك لم يضرب لنا هذه البلدان الثلاثة مثلاً على... «ديموقراطية الاسلاميين». ربما لأنه هو نفسه مقتنع ببعدها عن الديموقراطية بعد الارض عن السماء، بل ضرب لنا مثلاً بديموقراطية الاخوان المسلمين في مصر! نعم الاخوان المسلمون في مصر الذين ليس لهم برنامج اصلاً ولا يعقدون مؤتمرات لانتخاب قياداتهم ديموقراطياً كما تفعل جميع الاحزاب المصرية ويعين المرشد العام للاخوان المسلمين بالبيعة من دون نقاش او جدال. فالمرشد الحالي مصطفى مشهور تمت بيعته في المقبرة خلال تشييع جنازة المرشد السابق مما دفع شباب الاخوان المتعطشين لشيء من الديموقراطية ولتنظيم عصري الى الخروج من التنظيم وتشكيل حزب الوسط الذي ربما كان واعداً بديموقراطية عصرية في الوسط الاسلامي، والذي أرجو من كل قلبي ان تعترف به الحكومة المصرية لأنه ما زال يفتقر الى الاعتراف حتى الآن.

واخيراً أهمس في اذن الصديق ماجد أبو دياك قائلاً: يا اخي تواضع فمن ادعى ما ليس فيه كذّبته شواهد الامتحان.

* كاتب مصري مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٣ آذار (مارس) ١٩٤٩

ستالين يتخلص من وزير خارجيته مولوتوف

■ بالنسبة الى الديبلوماسيين الغربيين، كان مولوتوف اول مسؤول سوفياتي كبير يطلق عليه لقب «مستر نيات» (اي «السيد لا») وذلك لانه كان قد اعتاد خلال كافة اللقاءات مع الغربيين، وفي كافة اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن، ان يبادر الى رفض اي اقتراح او فكرة يتقدم بها الغربيون، حتى من قبل ان يصغي الى تفاصيلها. كان في ذلك صوت سيده ستالين الذي كان يصر، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية على اتخاذ مواقف سلبية تنبع من شك في كل خطوة يخطوها الغرب، حتى ولو كانت خطوة في اتجاه التقارب معه.

كان فياتشيسلاف مولوتوف، اذن وفي نظر الغربيين بشكل عام، ولكن ايضاً في نظر الرأي العام السوفياتي، واحداً من اكثر المقربين الى ستالين، خدمة له وايمانا به واصراراً على التمسك بكل سياساته. ومن هنا كانت دهشة السوفيات والعالم كله كبيرة، مساء يوم الثالث من آذار (مارس) ١٩٤٩، حين سرى في موسكو النبأ، الذي سيعلن رسمياً في صباح اليوم التالي مفيداً بأن مولوتوف قد تمت تنحيته عن وزارة الخارجية السوفياتية ليعين بدلاً منه اندريه فيشنسكي (٦٦ سنة).

صحيح ان العالم كله قد فوجئ بالنبأ على الرغم من ان انباء وتحركات من هذا النوع لم يكن من شأنها ان تفاجئ احداً في ظل حكم ستالين الذي كان كثير الشكوك ودائم التقلب، غير ان المقربين من ستالين في الكرملين كانوا يعلمون علم اليقين ومنذ الخريف الفائت بأن مولوتوف راحل لا محالة. منذ الخريف الفائت، اي منذ اعتقال زوجته ايفي مولوتوف بتهمة التجسس لصالح الصهيونية الاميركية. منذ ذلك الاعتقال كان أهل الكرملين قد لاحظوا تبدلاً اساسياً في تصرف ستالين ازاء وزير خارجيته، حيث ان ستالين كان يتعمد ان يسيء اليه امام الآخرين، او أن يتفادى رد السلام عليه، اضافة الى ان مولوتوف لم يعد، منذ اول العام ١٩٤٩ منتمياً الى حلقة المقربين من ستالين، ولم يعد يدعى للعشاء معه، ولا الى حضور العروض الخاصة للأفلام التي كانت تنظم لستالين.

من هنا كان واضحاً ان ايام مولوتوف كانت معدودة.

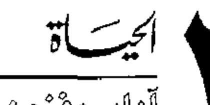
اما زوجته ايفي فكانت قد اعتقلت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الفائت بعد ان زعمت اجهزة «الكي. جي. بي.» – المخابرات السوفياتية – ان زوجة وزير الخارجية السوفياتية ضالعة اكثر مما يجب في نشاطات صهيونية معادية للفاشية وانها تبني علاقات متينة مع اوساط المسؤولين الاسرائيليين، ولا سيما غولدا مائير التي كانت في ذلك الحين اول سفيرة لاسرائيل في موسكو. ويروى ان غضب ستالين قد بدأ يحل على ايفي مولوتوف منذ اللحظة التي سمعها فيها، خلال عشاء نظم في احدى قاعات الكرملين وحضرته غولدا مائير، تتحدث بلغة «اليديش» (لغة يهود بولندا واوروبا الوسطى والشرقية) مع السفيرة الاسرائيلية. عند ذلك طلب ستالين من اجهزته مراقبة ايفي، ثم بدأ اعتقال العديد من اعيان اليهود المتعاونين، او الذين قيل انهم متعاونون، مع منظمات صهيونية في الولايات المتحدة كما في اسرائيل، هذا على الرغم من ان ستالين كان رئيس اول دولة في العالم اعترفت باسرائيل حال اعلان قيام هذه الاخيرة. مهما يكن فان ستالين، بعد اشهر من قيام الدولة العبرية كان مؤمناً بأن ثمة مؤامرة صهيونية تدبر ضده، ووصل ايمانه ذلك الى ذروته يوم لاحظ العلاقات المتينة التي بدأت تقوم بين غولدا مائير وبين زوجة مولوتوف.



مهما يكن فان مولوتوف، ما ان جرى اعتقال زوجته، حتى خضع لضغط ستالين واعلن انفصاله عنها وكذلك ادانته لها ولتصرفاتها، آملاً من ذلك ان يحفظ ماء وجهه امام زعيمه، وان يحافظ له على مركزه، غير ان ذلك كله لم يفده، اذ ما ان مرت اربعة شهور، حتى كانت اجهزة المخابرات السوفياتية قد بدأت بمراقبته، مع أمل ضئيل من لدن ستالين بأن يتمكن من ان يسجّل مأخذاً عليه، لكن مولوتوف كان مخلصاً حقاً لستالين، وكان اخلاصه قديماً، هو الذي اشتهر خاصة منذ كان نائباً عاماً شديد القسوة خلال محاكمة التروتسكيين في سنوات الثلاثين، حيث ارسل الكثير منهم الى المشنقة دون ان يرف له، أو لسيده، جفن.

اذن، رغم هذا كله، حلت نهاية مولوتوف، بعد نهاية زوجته، وعرف الغرب في ذلك اليوم من شهر آذار (مارس) ١٩٤٩، ان ستالين قد قرر التخلص من مولوتوف (الذي نراه من الصورة المرفقة مع ديغول خلال استقباله له في موسكو قبل ذلك بسنوات) وانه تخلص منه بالفعل ضارباً عرض الحائط باخلاصه القديم وبتفانيه المشهود.

ابراهيم العريس



أدب عالمي جديد؟

■ يتكرس في هذه المرحلة أدب عالمي ينتجه (بالانكليزية غالباً) مهاجرون استوطنوا بلداناً اخرى. وفي النشر البريطاني والكندي والاسترالي والاميركي روايات ونصوص تغني هذا الادب الترانس وطني الذي يلبي حساسية جيل منفتح ومتمرس بأجهزة الاتصال الحديثة.

أدب عالمي يختلف عن مثيل له ازدهر في عصر الاستعمار في تصوير البلاد «المكتشفة» وغرائبها وتحركات الجاليات الاوروبية في الارض العذراء. وعلى رغم بعض العنصرية في بعض هذا الادب الاستعماري فقد قدم اعمالاً لا تضاهى في وصف المحيطات والجزر النائية، وجعل القارئ يتعشق جمالات الارض.

الادب العالمي الجديد ينشأ عن الهجرات والاقامات الجديدة وعن توسع الاتصال وتبادل المعارف والصور الحية. ويشارك في انتاج هذا الادب كتّاب اغلبهم من أفريقيا وشبه القارة الهندية والشرق الاقصى وأوروبيون استوطنوا بلاداً بعيدة، وقلّما نجد عرباً مشاركين عدا بعض اللبنانيين من ابناء الجيلين الثاني والثالث في كندا واميركا اللاتينية واستراليا.

والملفت ان هذا الادب العالمي الجديد يؤثر بدوره على الآداب الوطنية التي اصبحت معنية اكثر من ذي قبل بالانسان وبالبيئة وبمناخات الثقافة الهجينة.

كم تبدو صورة الوطن حارة وملحة في التعبير الادبي حينما يقع الوطن في قبضة احتلال او في قبضة ديكتاتور. لكن هذه الصورة تتشظى وتتفتت في الاحوال العادية فيمكن للوطن ان يتشعب فيكون اللغة، او الجيل الذي تنتمي اليه، أو المناظر التي تراها باستمرار، او مرجعيات الطفولة، أو الصحة والأمان، أو البيت، أو الأب والأم، أو الحبيبة، أو موسيقى معينة، أو الثياب الصوفية في الشتاء، أو أصص الزهر على الشرفة، أو الشجرة والحصان والسهل، أو العصافير على النافذة، أو دكان الحلاق العجوز، أو مكان الصلاة، أو التلفون... أو المكتب.

محمد علي فرحات

ساعة من العرض التلفزيوني أنجزتها سيمون بيتون بالتعاون مع الياس صنبر تبث أول الشهر المقبل:

«محمود درويش والأرض مثل اللغة»: الى اين تأخذني يا أبي؟

□ باريس - رلى الزين

■ تطوي اليد الورقة باصرار كأنها لا تسمح للكاميرا الملحة ان تدخل عالمها، ان تكشف الكلمات التي يكتبها الشاعر... «هذه بقايا التقاليد المدرسية، ان نخبئ ما نكتب عن بعضنا البعض... لكن السؤال، لماذا لا أزال أتصرف هكذا حتى اليوم؟ ربما لانني اعتبر ان الكتابة عملية سرية للغاية ولا أحب ان يرى أحد مسوداتي، ولا هنيهاتي الاولى قبل أن تستقر على صيغة شبه نهائية».

بهذه الصورة والكلمات، يبدأ الفيلم الوثائقي الذي اخرجته سيمون بيتون، عن سيناريو وضعته بالاشتراك مع الياس صنبر، والذي يحمل عنوان «محمود درويش: والأرض مثل اللغة...».

انتجت الفيلم (٥٩ دقيقة) القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي، وسيتم عرضه في الأول من نيسان (ابريل) المقبل ضمن برنامج «قرن من الكتّاب» (Un Siécle d'Ecrivains) الذي خصص سلسلته لاكثر من مئتي أديب عالمي في السنوات الأربع الماضية. وسيكون محمود درويش الأديب العربي الثاني، بعد نجيب محفوظ، تقدم القناة الثالثة حلقة عنه. ويذكر أن الفيلم ترجم الى العربية من اجل بثه في العالم العربي.

يتابع الشريط المحطات الرئيسية لحياة الشاعر الفلسطيني، منذ ولادته في قرية البروة في الجليل التي محاها الاحتلال الاسرائيلي من الوجود، حتى انتقاله للعيش بين العاصمة الأردنية ورام الله. يقول الياس صنبر: «حاولنا ان نشبك بين ثلاثة عناصر: أولاً الشخص نفسه، وثانياً شعره، وثالثاً ان نظهر انه مع السيرة الخاصة ومع النتاج النوعي يوجد أيضاً تاريخ جماعي: الأحداث الفلسطينية حاضرة، لكن الفيلم ليس عن ما حدث في فلسطين في السنوات الخمسين الماضية. الخطوط الثلاثة تتقاطع دائماً. حاولنا اظهار كيف تلتقي الحياة الشخصية بالحياة الجماعية وكيف، بين الاثنين، كان يصنع النتاج الأدبي».

ومن جهتها، توضح سيمون بيتون: «اعتقد أن كل من عاش المنفى، خصوصاً المنفى الاجباري، وكل من تاه وشعر بأن ليس عنده مكان على هذه الأرض، وكل من شهد الحرب من قريب، يجد في شعر محمود درويش كلاماً يخاطبه».

في البروة، يقف أبو سهيل، عم الشاعر، يضرب بعصاه أرضاً غطتها الأشواك والأعشاب ويشرح: ان البيت كان هنا وان الغرفة التي كان ينام فيها محمود كانت هناك وأن مضافة الجد كانت تمتد على تلك المساحة. ويتمشى نحو البئر القديمة ويتذكر بأن محمود كان «ذكياً وكريم الأخلاق وعصبياً جداً»... وفي الجهة المواجهة، عند جبل في الأردن، يقف الشاعر ويرى الغياب في متناول يده: «استطيع ان امسك به، استطيع أن اضمه، استطيع ان أبعده وكأنني هناك، وشبحي يخاطب جوهري الموجود هناك».

أبو سهيل، وشقيق محمود الذي يخبّر كيف كانوا ينسخون دواوين عبدالوهاب البياتي وبدر شاكر السياب ونزار قباني ويتداولونها في ما بينهم بسبب ندرتها في الأراضي المحتلة، هما الشخصان الوحيدان اللذان يتكلمان عن محمود درويش في الفيلم. واما الباقي، فالشاعر «يحمله على كتفيه» كما تقول المخرجة.

تعليقات صنبر وبيتون مختصرة، ولقطات الأمسيات الشعرية وافرة. ومحمود درويش يجيب عن الأسئلة التي يطرحها عليه الياس صنبر بارتباك حيناً ويخجل حيناً آخر، انما بصدقية واضحة دائماً. يقول: «لا أعرف لماذا أنا مقروء الى هذا الحد. ولكن، أجد ان هناك أجيالاً من الفلسطينيين تتعرف على مكانها وعلى ذاكرتها من خلال تقمص مشاهد من النص الشعري نفسه. اي ان القصيدة لا توزع صوراً واستعارات، بل توزع مناظر طبيعية، توزع قرى وتوزع حقولاً أي توزع امكنة تسمح للغائب عن الجغرافيا، الحاضر في صورتها، القدرة على الاقامة في النص الشعري كما الاقامة في الارض. ولا اعتقد ان من حق الشاعر ان يطلب سعادة أكبر من سعادة ان يعتبر بعض الناس أبياته الشعرية بيوتاً حقيقية (...)».

ازعجته الكاميرا الملحة، من دون شك، دخلت بيته ومكتبه ومطبخه، لحقت به الى المطار، الى الفندق، الى الشارع، و«نبشت» الى حد المستطاع، الى الحد الذي سمح به هو، في حياته الخاصة. تقول سيمون بيتون: «محمود ليس معتاداً على الكاميرا واعتقد أنه لم يكن يتوقع هذا الالحاح. ربما فكر باننا سنصور بعض المقابلات ونضيف اليها بعض الوثائق. لم نقدم له أي مادة قبل البداية بالتصوير، وبالتالي، لم يعرف كيف سيتم العمل. والأشخاص في الأفلام الوثائقية لا يتوقعون إلحاح الكاميرا التي تشكل في معظم الحالات، اعتداء. وهو شعر بهذا الاعتداء بقوة، لكنه قبل الكاميرا وأنا أشكره من كل قلبي. لعب اللعبة على الرغم من أنها فاجأته. كان مرتبكاً في بعض المشاهد ولم أحاول إخفاء هذا الارتباك. هذه حقيقته، وفي لقطتين أو ثلاث تشعر بأنه غير راغب في أن يكون هنا ويُظهر ذلك بوضوح، إذ أنه بعيد كل البعد عن التصنّع... صورنا ساعات طويلة ومحمود تحمّل ذلك بلطف كما أظهر لنا ثقته الكاملة، منذ البداية».

ويوضح الياس صنبر: «الجانب المهم في الفيلم انه تم في جو صداقة كبرى، وبالتالي تكلم محمود في عدد من المواضيع بطريقة مختلفة عن عادته، ذلك انه، بشكل عام، شديد الانتباه الى ما يقوله».

«جملي الشعرية أصبحت شهيرة. جملتان تبدوان متناقضتين. ولكن، في رأيي هما متحاورتان. الجملة الأولى التي أصبحت شبه شعار: «وطني ليس حقيبة وأنا لست مسافر». وبعد سنين، حاورت هذه الحقيبة نفسها وقالت: «وطني حقيبة». لا أرى تناقضاً بين الحالتين. ومن المفيد عندما ادقق في الاحساس بالنفي في نفسي، ان أجد ان منافي لم يبدأ خارج الوطن. «بدأ احساسي بالمنفى في الوطن نفسه».

حيفا، القاهرة، بيروت، باريس، المدن تتلاحق على ايقاع النص الشعري، والكلام عن البدايات والمواجهات والاعتقالات والقرار الصعب بمغادرة الوطن، ومن ثم المنفى الأول والمنفى الثاني والثالث والرابع... وبعد ثلاثين عاماً، السماح بالعودة الى الوطن لمدة خمسة ايام: زيارة البيت ومعانقة الأم والجلوس مع العائلة سجلتها فيديو احدى القريبات في لقطات مهتزة من كثرة الانفعال...

ويقول الياس صنبر: «التحدي الكبير في هذا الفيلم في كيفية الكلام عن الشعر؟ وجاء التركيز على ايقاع القصائد ذاتها وإبراز العلاقة بين النص الشعري والواقع والأمكنة. لأن قصة المكان أساسية جداً عند محمود درويش. تكلمنا عن هذا الشعر بالذات، عن هذه الأعمال، وليس عن الشعر. يقول الفيلم اشياء كثيرة عن طريقة مقاربة أعمال محمود درويش، عن مقوماته، عن حداثته وكلاسيكيته، عن طبيعة أماكنه... والأهم هو أن صوته يقول كل هذه الأشياء».

ويضيف: «الفيلم يرتكز على فكرة أساسية واعتقد أنها تظهر بطريقة لا شعورية. يبدأ الفيلم والولد يقول لأبيه: «الى اين تأخذني يا أبي؟»، وبعد خمسين سنة، يقول الولد لأبيه: «هل رأيت ما حل بي؟» وينتهي بـ: «لا أزال بعيداً عن كلامي». بالتالي، الكل مسجل في الرحيل الأول عام ١٩٤٨، وفي الدورة الكاملة نرى حياة رجل تمثل أيضاً ما حل بشعبه: عرب اسرائيل، بيروت، صبرا وشاتيلا، منفى بعد منفى، تونس، العودة مع السلطة الفلسطينية، الاتفاق الصعب... ولكن، في الدورة الكاملة، «بين اللحظة الأولى واللحظة الثانية، نرى ولادة انتاج أدبي رائع».

وتقول سيمون بيتون: «الفيلم شبّاك صغير عن ما هو هذا الرجل. من أجل عرض يستمر ساعة، الخيارات كانت تمزقنا، لكنني اعتقد بأن الفيلم يعطي الرغبة في التعمق والذهاب الى أبعد، الى شراء كتبه أو ربما قراءته بطريقة مختلفة، والاستماع اليه».

محمود درويش في الخامسة والعشرين من عمره

الأشرار:

العطب في الداخل

عارف علوان *

- هل جئت تحرق البيت كما فعلتَ في المرة السابقة؟ قالت زوجته بصوت مرتعش، وتراجعت إلى دكّة المطبخ لتتماسك في وقفتها، أو لتمسك شيئاً ما تدافع به عن نفسها.

ظلّ خليل على وقفته، يخفض عينيه إلى الأرض، خجلاً من الرعب الذي يسببه حضوره للمرأة التي يحبها، لكنه اقتنع أخيراً أنْ لا تصيبَ له معها، قال: «لم أحضر لأفعل شيئاً يؤذيك».

فكرتْ أن تصرخ، تستغيث بالجيران، إلاّ أنها خافت من اثارة أعصابه، فأجلتْ الفكرة إلى أن يصبح الخطر واضحاً. سألت، وهي تختلس النظر إلى ملابسه، ملابس البناء التي تحمل على الدوام غبار الأسمنت وفتات الجص العالقة: «إذن، لماذا جئت؟»

من جديد ردّد أمامها:

- لن أفعل أي شيء يزعجك. بدا أمام نفسه مرتبكاً، عاجزاً عن تفسير وضعه، أو تقديم العذر لهذه الزيارة التي أثارت الرعب في البيت.

- كل مرة تقول الكلام نفسه، لكنك لا تاتي إلاّ لتجلب لي المشاكل، ردّت عليه حين استعادت شجاعتها، لتواجه هدوءه الذي يرعبها أكثر من أي شيء آخر، ثم أضافت: ألا تعرف إننا منفصلان، ولا يحق لك زيارة البيت؟

يعرف، ولن تقبل نفسه ترميم علاقتهما التي هدّمتها المشاكل والأخطاء، جاء ليقول لها كلمتين ثم يرحل من دون رجعة، بيدَ أن خوفها أربكه، شتّت الكلمات فوق لسانه، فهو بحاجة إلى لحظة سلام، يقول خلالها ما جاء يقوله، ثم يذهب.

أمس قال له والده: «يجب أن تصالح العالم من حولك، حينها تهدأ نفسك وتعيش بسلام، وإلاّ ستقضي بقية حياتك في القلق والوحدة».

راح يفكر بكلام والده إلى وقت متأخر من الليل، وفي الصباح قرر التضحية بالكثير، من أجل تحقيق الصفاء بينه وبين بقية البشر. طاف على الأشخاص الذين دفعته لحظات التهور والغضب إلى شتمهم، أو المشاجرة معهم، واعتذر من الأقرباء لينهي حالات من العداء والجفاء كادت تضعه وحيداً منبوذاً على مبعدة كبيرة من الشر، بعدها شعر بارتياح كبير، بأنه تخلّص من ثقل مزعج في معدته، وتخيّل والده يبتسم له بحنان، والناس ينظرون إليه بود عميق.

قال لها: «جئت أطلب الصلح، أعتذر لك ولا شيء آخر في رأسي».

نظرت إليه شزراً، إذ جعلها هذا الكلام تتوجس الشر أكثر من الأول، فسارع إلى القول، عندما لاحظ جحوظ عينيها من فكرة المصالحة، سارع إلى التوضيح:

- لا، لا، أعني أصالحك ثم أذهب.

تلفظ العبارة الأخيرة في عزم صادق، مع ذلك راحت تراقبه من المسافة ذاتها، تحاول سبر نواياه الحقيقية، متيقظة من حالته الوديعة، التي قد تنقلب في أية لحظة إلى هياج وعدوان.

منذ السابعة عشرة تعلم خليل كيف يمسك حجر الباطون بيد ثابتة، ويحدد استقامة الجدران بنظرة خبيرة، وقد منحته قامته الممتلئة، المعتدلة الطول، هيئة الأسطة، وهيبة الرجال الأشداء، إلاّ أن براعته المبكرة في البناء هي التي حطمت آمال أبيه، في أن يغدو ابنه الوحيد موظفاً كبيراً، أو مدير مدرسة مثل بقية أقربائه، أما الناس الذين يعايشهم، البناؤون والعمال ومتعهدو البناء، فانهم يعترفون بمهارته، على رغم كرههم لنوبات الغضب التي تنتابه، لأنه يهتاج لأتفه الأسباب، تغطي عينيه غشاوة كثيفة فيسب ويلعن أي شخص، أو يضربه بمقبض الفأس، أو يأخذ بخناقه ولن يخلّصه من بين يديه إلاّ كومة من الرجال.

كان يحسّ العطب في داخله لكنه لا يفهم معناه، ولا يعرف إن كان الآخرون مثله ويخفون عطبهم، أم أنهم أصحاء، متمكنون من أنفسهم؟

- كيف حال الولد؟ سأل بعد تردد.
- ماذا تريد منه؟ إنه نائم في سريره.
- أردتُ أن أسأل عنه لا غير.
- إنه بخير. أجابت بنفس اللهجة المتحدية.

هزّ رأسه متفهماً، وقال في دخيلته: «ليبقَ نائماً، فلم يحدث بيني وبينه ما يستوجب الصلح» ثم خرج.

في غرفة ضيقة، داخل فندق قديم، دثّر ظهره بغطاء ثقيل وجلس على مقعد كبير مضعضع، وراح يقرأ قصص الحبّ والمغامرات في كتب ومجلات قديمة واظب على شرائها والاحتفاظ بها منذ صباه.

كانت دواخله مفعمة بالارتياح من يومه، من تصفية خلافاته، لذلك كان يتوقف عن القراءة ليفكّر، مستمتعاً، برضاه عن علاقته الجديدة بالناس، وبالحياة، ثم يعود إلى القراءة. غير أن عينيه زاغتا بعيداً عن السطور، بعيداً عن الورق، حين تذكّر وقفة زوجته المتحدية وعنادها، ليسأل:

«لماذا أبعدت الطفل عني؟

إذا حصلتْ على الطلاق في المحكمة، هل تحرمني من رؤيته إلى الأبد؟ من يدري! ستفعل أي شيء لتنتقم، الجيران يشهدون لمصلحتها، الاقرباء أيضاً، كل المدينة تشهد.

كنت لطيفاً، مسالماً، مع ذلك عاملتني كما يعاملون المصابين بالجذام...

خليل! ماذا فعلت بنفسك يا خليل؟ لماذا أصبحت مثل خلطة اسمنت بالتراب، تتفتت بضربة فأس واحدة؟

تثور وتغضب وتشتم هذا وتدفع ذاك، فماذا جنيت من حروبك يا خليل؟ ستبقى وحدك بين الجدران الرطبة، والنوافذ المخلّعة، وحدك، أنت وأعصابك الهائجة.

كان يجب أن تقبل الناس، تعيش بينهم كما يعيشون، فيكون لك بيت وزوجة، وطفل تراه في أي وقت تشاء! لكن لماذا أقبل الناس؟ ماذا أفعل يا ربي، لماذا أسكت على رذالاتهم، على جشعهم؟

صاحب الفندق يرفض تغيير هذه الأغطية البالية، الحقيرة، وحين اعتذرتُ له عن الشتائم التي خرجت من لساني، وقف ينظر إليّ بكبرياء. متعهد البناء... الآخرون أيضاً، محتالون، جشعون، ماذا أفعل للغضب الذي يمزّق أعصابي حين أواجه سلوكهم!

ستبقى وحدك يا خليل، كل يوم نفس المعارك، نفس الهياج!

هل السبب الناس، أم أعصابي الثائرة دائماً!

ما عليك إلاّ أن تسكت، تحمّلهم واسكتْ. صالحتَ الجميعَ ويمكنك العيش معهم في سلام، من دون مشاكل وبلا أعداء!

لكن، ماذا تفعل يا خليل، عندما يقف الكلب في طريقك ويقول: ما أغلظ ذنبك؟»

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

درب الحرير

عادل محمود *

لك أنت
مُعَرَّقةً بالسواد البطيء
سوادَ السلالاتَ القديمة.
السوادَ الذي خَطَّ على درب الحرير،
المفترقات:
لمن سيذهبُ شرقَ الكتابة
لمن سيمضي الى جنوب حزنهِ
لمن سيعود الى سؤالكْ
لمن سيعود اليك...
لك أنت
يا أمَّ السواد البطيء...
نفتح صُرةً ونبيع:
درهماً من وقاية لا تنفع
قماشاً لحب
نهايات الحكايات في ليل المسافرين.
لك أنت
نفسح الطريق الى من سينقل
المجامرَ والمحابرَ والسبايا
لتمري محمّلة بآلهة نُفيتْ
أنهكها برد الجبال
وشعراء استندوا الى طعنات
ومؤرخين باعوا الشمال لجوّال خفيف.
فامنحي هذا الهواءَ،
على ذروة البرد،
صلاةً لفقر الكلمات
ارسمينا. كحلي عينَ فضائنا. رممي
طينَ أعضائنا

ثم... إذهبي
يا أم السواد البطيء،
مثل مجيئك، ذات ليل، بيضاءَ معجزةً
خلسةً في الليل...
الى أحلامنا.



* شاعر سوري.

عبد الرحمن الكواكبي وغضبة الأدباء

■ شكوت الى «الحياة» ظلامة حلّت بضريح جدي عبد الرحمن الكواكبي بايدي لصوص المقابر في القاهرة، فاستجابت لشكواي إذ نشرتها في حينها. وما كاد الأديب خليل رامز سركيس يطلع عليها حتى ثارت ثائرته فاستجاب لندائي على صفحات «الحياة»، وأعقبه بالتوالي السادة الأدباء: كميل أبو صوان وريتشارد الخوري وجوزف زعرور وهنري عويس وجرجورة حردان وسواهم من عيون الأدباء والمثقفين من مختلف البلاد في العالم، والشاعر الكبير أدونيس، والأديب نوري الجراح في مجلة «المشاهد»، والفنان التشكيلي الحلبي يوسف عقيل (الذي جاءنا بصورة الضريح المخرب الذي شاهده مع بعثة السينما السورية في زيارتها للقاهرة لتستكمل تصوير مشاهد فيلم تحضره عن الكواكبي فعادت عنه محبطة ولم تشأ إعلان هذه الإساءة حرصاً على سمعة العرب).

ولكنني خالفت رأي البعثة السينمائية، وصرخت وثرت، وعلا صوتي بفضل جريدة «الحياة»، فقامت ثورة أديب من هنا وشاعر من هناك وفنان من بلد الكواكبي، تلبي ندائي على صفحات «الحياة»، فهل هي صرخات في واد تذهب مع الريح...؟

فالى جريدة «الحياة» والى مجلة «المشاهد» اللندنية، والى اولئك النخبة من مثقفي العرب، أقدّم اخلص شكري وعرفاني بالجميل باسم أسرة الكواكبي، راجياً ان تلقى صرخاتهم استجابة من مسؤول عربي في حكومات العرب او من مؤسسة عربية تهتم وتعتز برجال العروبة، فتعمد الى ترميم ضريح الكواكبي او نقل رفاته الى مسجد الذي اشاده له الراحل جمال عبد الناصر في القاهرة او الى مسجد اسرته في حلب، مما ليست لاسرته المقدرة عليه لأسباب محزنة.

فهل في العرب من مستجيب؟

حلب - القاضي سعد زغلول الكواكبي

المشهد الثقافي

«المؤتمر الأول للرواية العربية» على ضفتي النيل

□ القاهرة - حمدي ابو جُليل

■ من ٢٢ إلى ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٨ عُقد في القاهرة المؤتمر الأول للرواية العربية. وتعددت الأبحاث المشاركة - إن لم نقل تباينت - حول مفهوم الخصوصية، فبعضها دار في فلك المحتوى الايديولوجي والبعض الآخر انغمس في مفهوم التاريخ بحثاً عن جذور متميزة وخاصة بنشوء الفن الروائي في العالم العربي، وعالج آخرون مفهوم الخصوصية من خلال النظر المدقق لأنماط السرد المتكئ عليها الانشاء التخييلي للنص الروائي.

الناقد فيصل درّاج (فلسطين) طرح مفهوم الخصوصية من خلال البحث عن نظرية الرواية العربية اتكاء على خصوصية اساليبها ومرجعها، وما يحكم هذا المرجع من سلطات بيروقراطية غير مقدرة لمعاني المعرفة والإبداع، ناهيك عن خصوصية ما يحكم هذا المرجع من أفكار دارت في أحيان كثيرة في كنف التراث، حيث شكل النص الديني المرجع الأساسي للثقافة العربية التقليدية، ينكر ما لا يأتلف معه ويجعل أجناس المعرفة كعلوم مستقلة بذاتها. مشيراً الى أن بدايات عصر النهضة العربي ولّدت الواناً من المعرفة جديدة تمس الإنسان الشخص والواقع المعيش والتاريخ، وفي إطار عمومية «النص التنويري» ولدت الرواية العربية، كمرآة لهذا النص وامتداد له، تقول ما يقول بشكل جذاب.

أما الناقدة يمنى العيد (لبنان)، فعالجت مفهوم الخصوصية من خلال البحث في روائية الدلالة، مشيرة الى أن البحث عن الخصوصية في الرواية العربية ينطلق من سؤال اجتهد الروائيون انفسهم في وجود اجابات عنه هو (كيف أعبر لا عن ماذا أعبر؟)، لذا ذهبت الى القول بأن الخاص يكتسب أهميته في الرواية، لا في حدود مرجعية (الواقع الاجتماعي، أو الحكاية) بل في حدود اشتغال اللغة على بناء المرجعي عالماً متخيلاً وتمييز دلالات خطابه روائياً.

وقدم محمد بدوي (مصر) تصوره الخاص عن مفهوم الخصوصية من خلال معالجة تحليلية لعالم رواية «الحب في المنفى» لبهاء طاهر، ورأى أن هذه الرواية تمثل تحولاً خطيراً في اتجاه التيار الروائي العربي.

أما سؤال الهوية على تخوم العالم العربي فهو عنوان البحث الذي ناقشه محمد عبد الخالق (السودان) ويعالج مفهوم الهوية من خلال تحليل روايتين للكاتب السوداني فرنسيس دينق حيث يظهر الباحث علاقات الصراع والحوار بين الشمال المسلم والجنوب الافريقي المسيحي.

وفي الجلسة التي عقدت تحت عنوان «توجه الرواية العربية» بدأ الدكتور عبدالله الغذامي (السعودية) بمداخلة جديدة متخذاً من رواية رجاء عالم نموذجا يناسب عنوانها «هل الرواية رجل أبيض؟»، وظلت المرأة تتداخل مع المصطلحات الأدبية في طرحه: هل اللفظة ذكر والمعنى أنثى؟ هل المعنى دخل الى بيت الطاعة كما أدخلت المرأة؟ فصارت الألفاظ نوعاً من المعاني؟

وقدم صبري حافظ مداخلة بعنوان «نقض المركزية الروائية وجماليات سرد ما بعد الحداثة»، مقارناً الظروف المحيطة بجيل التسعينات بظروف جيل نجيب محفوظ الحياتية كي يتسنى له البحث عن جماليات خطابه الروائي، فشباب التسعينات مهمشة انسانيتهم التي تنقض على مركزية الانسان، ودليل ذلك أن الظروف المحيطة بارادتهم تزرى بها كل تناقضات الحياة اليومية.

جلسة (الرواية النسائية) بدأتها فاطمة موسى (مصر) بتأطير نظري اسفر سريعاً عن محتوى التحليل النقدي لمفهوم الكتابة النسوي، فكثيراً ما يعالج الخطاب النسائي الجديد - والكلام للباحثة - في الرواية العربية النساء المعاصرات في واقعهن بعيداً عن الألوان الزاهية والأنوثة المسترخية، كما أن الخطاب الروائي النسائي كثيرا ما يتكئ على كتابة الجسد او بالأحرى مجموعة الاجساد المتنازعة في كثير من الاحيان في جحيم مشترك.

وحظيت مداخلة محمد بحري (تونس) «في السيرة الذاتية» اعتراضات حادة من الكاتبات نوال السعداوي، سلوى بكر، زليخة أبو ريشة، فوزية رشيد، إذ نفى وجود «سيرة ذاتية» مكتوبة لأي امرأة عربية بالمعنى الذي حدده لها.

وبعيداً من جفاف العراك النقدي داخل المؤتمر الذي عقد في مكتبة القاهرة برئاسة الروائي فتحي غانم وأمانة جابر عصفور تميزت شهادات الروائيين ببساطة الطرح وعفويته، وتراوحت بين (معاناتين) عدم كتابة الطيب صالح ونزوع حسن داود الى آفاق التجديد والإبداع المستمر، وعلاقة ابراهيم الكوني بالخطيئة، وشغف عبدالرحمن منيف بالتاريخ السياسي الذي قرّبه من (المؤرخ) بقدر ما أبعده عن الروائي كما ظهر بشكل افضل في رواياته، وظهرت طراوة نضالات سحر خليفة لبانة بدر هالة البدري.

واعطيت جائزة القاهرة للرواية العربية الى الكاتب عبد الرحمن منيف.

«ندوة تونس» عن ابن رشد

الأولى في سلسلة تتناول الفلاسفة المسلمين... والفارابي للحوار والنقاش العام المقبل

□ تونس - وليد نويهض

■ يحتفل العالمان الإسلامي والاوروبي في السنة الجارية بذكرى مرور ٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الأندلس القاضي ابن رشد الحفيد (ابو الوليد). وجاءت ندوة تونس التي عقدت بين ١٦ و٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٨ باشراف المجمع التونسي (بيت الحكمة) ومنظمة الألكسو، الأولى في سلسلة ندوات ستعقد عن ابن رشد في باريس ونابولي (ايطاليا) وقرطبة (اسبانيا) ومراكش. وستكون الندوات عن فيلسوف الأندلس الأولى في سلسلة حلقات متعاقبة ستعقد كل سنة وتتناول فلاسفة المسلمين باشراف المنظمات الدولية والاوروبية والعربية والاسلامية. وأعلن رسمياً أن الفارابي سيكون مادة الحوار والنقاش في العام المقبل.

ولا يمكن استبعاد هذا الاهتمام المتأخر بالفلاسفة المسلمين ودورهم في التأثير على تطور المعارف العقلية الانسانية عن الفضاءات السياسية السائدة في العالمين الإسلامي والاوروبي واتصال ذلك بالاضطرابات الحاصلة على اكثر من صعيد ومكان. كذلك لا يمكن عزل الاهتمام الطارئ بخرص عواصم القرار على إبراز القيم العقلية والعلمية والإنسانية التي قدمها المسلمون في تاريخهم الطويل كمادة سجال ضد مظاهر التطرف المتبادل بين بعض الاتجاهات الإسلامية وبعض نزعات العداء التاريخي للإسلام والكراهية للمسلمين التي يطلقها المتعصبون من المصطادين في مياه العنصرية البغيضة في اوروبا والولايات المتحدة في سياق اغراض لا علاقة لها بالثقافات والحضارات.

وعلى رغم المناخ السياسي المتوتر يتوقع ان تفسح الندوات مساحات واسعة لإعادة قراءة التاريخ ووضع الوقائع على نقاط الحقيقة الضائعة في خضم التعصب او العنصرية المضادة للإسلام والمسلمين. وهذا ما نجحت ندوة تونس في تقديمه عن ابن رشد، إذ شاركت فيها نخبة من المستشرقين وأساتذة الفلسفة والتاريخ من العالمين الإسلامي والعربي، فاندفعت نحو فتح صفحات كثيرة وغاصت بعيداً في التفاصيل بهدف استخراج الادلة البرهانية التي تثبت إسلامية فيلسوف الاندلس وتؤكد على أنه ليس ناقلاً او مجرد تلميذ تابع لأرسطو، بل هو ايضاً الشارح الأكبر لأرسطو كما وصفه دانتي في «الكوميديا الالهية»، وهو «المعلم» في تفسير وتلخيص ومقارنة النصوص المترجمة ومقاربتها إلى النص الأصلي بسبب جهل ابن رشد اللغة اليونانية.

تناولت «ندوة تونس» الكثير من المواضيع وتطرقت إلى عشرات العناوين، وهي في النهاية ستصدر مجموعة في مجلدين ضخمين. وبسبب تفرع المقالات على عشرات المحاضرات كان لا بد من الاختيار وتنسيق المداخلات على رؤوس مواضيع يمكن الاستفادة منها في المعركة الفكرية الدائرة في العديد من الامكنة والمستويات.

وعلى أساس الاختيار تم فرز المحاضرات وترتيبها وتبويبها إلى عناوين مركزية، جاءت كالآتي:

أولاً، مخطوطات ابن رشد التي ترجمت إلى العبرية واللاتينية ودورها في اطلاق الوعي الفلسفي في أوروبا.

ثانياً، تأثير أفكار ابن رشد على النهضة في أوروبا من توما الاكويني إلى ديكارت.

ثالثاً، العلم الطبيعي ونظرية المعرفة في فلسفة ابن رشد.

رابعاً، فلسفة القانون والتربية والاخلاق في فكر ابن رشد.

خامساً، منزلة العقل العملي في فلسفته وماذا بقي من ابن رشد في عالمنا المعاصر؟

ونبدأ بالمخطوطات الرشدية بالحرف العبري ودور المترجمين اليهود في نقل ابن رشد الى اوروبا وصلة فيلسوف الاندلس بالفقيه اليهودي ابن ميمون وتأثر الأخير به ونصيحته لتلامذته بدراسة فلسفة قاضي قرطبة وتطبيقها على اليهودية.

الأساس التاريخي للمشكلة

تذكر كتب التراجم ان ابن رشد نفي بعد محاكمته في آخر عهد أمير دولة الموحدين (المنصور) الى قرية اليسانة وهي قرية يهودية تبعد قرابة ٣٠ ميلاً عن قرطبة. وهناك كما يبدو حصلت اتصالات بين فيلسوف الاندلس والجالية اليهودية الأمر الذي ادى لاحقاً الى نشوء «تيار رشدي» في الفقه اليهودي انتهى الى ترجمة كتبه الى العبرية، وتم نقلها الى اوروبا بعد طرد اليهود الى جنوب فرنسا اثر *سقوط امارة غرناطة المسلمة*، وهي آخر الامارات في الاندلس.

ويشير بعض الدراسات الى صلته بهم قبل تلك الفترة وذلك بسبب تسامح المجتمع الاسلامي وروح التعايش السائدة في الاندلس. فالمدرسة الاسلامية انذاك لم تكن مغلقة على طلابها المسلمين إذ كان يحق لأي مواطن ان يدرس فيها ويتعلم الفقه وعلم الأصول وغيرها من شؤون فقهية ودينية وقضائية.

كانت المدرسة الاسلامية مفتوحة للجميع وكان المريد او طالب العلم يحق له اختيار اساتذته وشيوخه وكان يتنقل بينهم من زاوية الى اخرى ومن مسجد الى آخر ويستمع ويتعلم من *الاستاذ الذي يعجبه* ويرتاح اليه. اعتمد النظام التعليمي الاندلسي على اختيار الطالب اذ كانت له حرية انتقاء اساتذته، وهو يختلف بطبيعته عن النظام التعليمي المعاصر إذ يجبر الطالب على التزام الصف واتباع البرنامج لا الأستاذ أو الشيخ.

كانت حصة ابن رشد من الطلبة غير المسلمين كبيرة اذ ارتاد حلقاته التدريسية العديد من المريدين من الديانات الأخرى، خصوصاً من الجالية اليهودية بتوجيه من فيلسوف اليهود انذاك ابن ميمون الذي ولد في الاندلس وتعلم هناك ثم انتقل الى القاهرة في العهد الايوبي وتحول الى طبيب صلاح الدين الخاص وألف كتبه الفلسفية باللغة *العربية مستفيداً* من مناهج المسلمين في الشرح والتأويل والتفسير والجمع بين العقيدة والحكمة.

أشار ابن ميمون في رسائله الى تلاميذه بقراءة ابن رشد والتعلم منه ودراسته، وهو امر يفسر الما، الجالية اليهودية الاندلسية بافكار قاضي قرطبة واتباعهم طرقه ومناهجه ومحاولة تطبيقها على الديانة اليهودية والنصوص التوراتية. وبرع انذاك من تلاميذه يندود اليهودي ويوسف بن يهودا، واشتهر من المترجمين اليهود لكتب ابن رشد الى العبرية يعقوب الانطولي من مدينة نابولي (ايطاليا)، وموسى بن تيبون من مدينة لونيل في جنوب فرنسا، وشموئيل بن تيبون، ويهودا بن سليمان كوهين من مدينة طليطلة (اسبانيا)، وأبرعهم هو ليفي بن جرشون.

الى جانب ابن ميمون وابن يهودا وابن جرشون ساهم بعض المترجمين الى اللاتينية في نقل افكار ابن رشد الى اوروبا وبرز منهم الاسكتلندي مايكل (ميخائيل) سكوت وكان يعمل في بلاط الامبراطور فريدريك الثاني وباشر ترجمته وهو مقيم في بالرمو، ثم مونتيينو الطرطوشي، وابراهام دوبالمز، وجيوفاني فرنشيسكو. كذلك تمت ترجمته من العبرية الى اللاتينية وبرز يونتاس في الحقل المذكور.

عندما سقطت غرناطة قام *الغزاة* باحراق مكتبتها اضافة الى ما سبق وأحرقوه من مكتبات قرطبة واشبيلية. ويذكر المؤرخون انه احرق من مكتبة غرناطة وحدها اكثر من ٨٠ الف كتاب، بينما كانت تضم مكتبة قرطبة حوالى ٤٠٠ الف كتاب معظمها باللغة العربية، الأمر الذي أدى الى خسائر جسيمة واتلاف الاصول العربية لمئات المؤلفين المسلمين الذين لم يبق من ذكرهم سوى الاسم ونصوص مبعثرة. وحصل الأمر نفسه عندما احرق هولاكو اتلف مكتبة بغداد بعد سقوطها على يد المغول، ويقدر عدد كتبها باكثر من مليون مخطوطة.

بعد احراق مكتبات قرطبة واشبيلية واخيراً غرناطة ضاع الكثير من الاصول العربية لمؤلفات ابن رشد وغيره، الأمر الذي منع انتقالها الى العالم الاسلامي وبقيت الترجمات العبرية عن العربية او الترجمات اللاتينية عن العربية والعبرية، ومنها أعيدت ترجمة بعضها الى العربية.

وبسبب هذه الخسارة الكبيرة نشأت مشكلة اخرى وهي وجود نصوص عربية بحروف عبرية (اللغة عربية والحرف عبري) منها مؤلفات لابن رشد قام بترجمتها او ترتيبها بعض اليهود وهو في منفاه في قرية اليسانة. فابن رشد هو الفيلسوف المسلم الوحيد الذي ترجمت افكاره الى لغات اجنبية وكان ما يزال على قيد الحياة.

حول هذه المشكلة (مشكلة وجود نصوص عربية بحروف عبرية) قام عبدالقادر بن شهيدة بدراسة الموضوع تحت عنوان «في الابانة عن سبب وجود مخطوطات عربية اللفظ وعبرية الحرف لابن رشد». كذلك قدم استاذ الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الرباط احمد شحلان دراسة لغوية مقارنة حول المشكلة نفسها تحت عنوان «هل فهم تراجمة ابن رشد اليهود الوسطويون لغة ابن رشد؟».



في احدى جلسات الندوة.

بيت الحكمة في تونس حيث عقدت الندوة.

الآثار البيزنطية السورية مرحلة انتقالية من الفن المسيحي الى الفن الاسلامي

الكتاب: الفن المسيحي في سوريا البيزنطية.
المؤلف: اغناصيو بينا.
الناشر: دار غارنت - لندن ١٩٩٧.

راجعه سمير رزق الله

■ قبل الحديث عن هذا الكتاب الفاخر لا بد من اعطاء نبذة عن هوية المؤلف واهتماماته لأن ذلك يساهم في ايضاح طبيعة المهمة التي أخذها على نفسه في وضع هذه الدراسة القيمة عن الآثار التي خلفتها الامبراطورية البيزنطية في سوريا بين القرن الثالث والقرن السابع للميلاد، أي منذ ان قامت الامبراطورية الرومانية الشرقية بالانقسام عن روما وحتى مجيء الفتح الاسلامي الى بلاد الشام.

إغناصيو بينا راهب فرانسيسكاني من أصل اسباني، متخصص بتاريخ وآثار الشرق المسيحي وبالتحديد سوريا البيزنطية. وهو أمضى السنوات بين ١٩٦٠ و١٩٨٢ في سوريا دارساً وباحثاً ومنقباً قبل ان ينتقل الى القدس المحتلة ليتولى ادارة المجلة الانجيلية «تيارا سانتا». وأصدر خلال هذه المدة الطويلة مجموعة مهمة من الكتب عن الآثار السورية وعن التاريخ السوري قبل القرن السابع للميلاد.

وتعاون الراهب إغناصيو مع كل من ب. كاستيلانا ور. فرنانديز في اطار فريق عمل أثاري تاريخي في دراسة وفهرسة «المدن الميتة» في شمال سوريا منذ العام ١٩٧٠. وتعبير «المدن الميتة» برز الى الاستعمال في السنوات القليلة الماضية للحديث عن حوالى ٨٢٠ مدينة وقرية ومستوطنة موزعة في الشمال السوري بين انطاكيا وحلب، ويعود زمن تأسيسها الى ما بين القرنين الثاني والسابع للميلاد. ويبدو انها هجرت نهائياً في القرن السابع مع مجيء الفتح الاسلامي وتوسعه في بلاد الشام.

والزائر الى تلك الانحاء الآن يرى على امتداد البصر مئات المنشآت العمرانية وآلاف الأطلال التي تؤكد على ازدهار تلك المنطقة في العصور الغابرة. ومع ذلك فان القليل جداً هو المعروف عنها علماً بان العلماء متفقون على ان «المدن الميتة» احتضنت في وقت من الأوقات حضارة زاهية شعت على المتوسط الشرقي كله. ويعتبر الخبراء الذين درسوا المنطقة في السنوات الماضية ان انهيار «المدن الميتة» بدأ بحدود العام ٦٣٦ للميلاد واستمر على مدى اكثر من خمسين سنة.

والغريب انه منذ النصف الأول من القرن السابع وحتى اليوم، باستثناء بعض المباني الايوبية التي اقيمت في مواقع كانت موجودة سابقاً في القرن الثاني عشر، لم يتم انشاء أية عمائر جديدة في المنطقة.. وهكذا ظلت «المدن الميتة» ميتة بالفعل على مدى ثلاثة عشر قرناً الى ان اعيد اكتشافها أواخر القرن الماضي على يد الرحالة الاجانب وبعض المؤرخين الذين غامروا بالدخول الى تلك النواحي المهجورة الخالية من الطرق المعبدة اللهم الا تلك التي عبدها الرومان والبيزنطيون في القرون الأولى للميلاد.

والدراسة التي يقدمها الراهب إغناصيو في هذا الكتاب المزين بمئات الصور الفوتوغرافية (قسم كبير منها ملون) والتخطيطات الهندسية تحاول الكشف عن الابعاد الحضارية العمرانية لـ «المدن الميتة» بوصفها مرحلة متوسطة بين الكلاسيكية الرومانية المعروفة في انحاء كثيرة من العالم وبين التقاليد المحلية (بيزنطية وغيرها) التي انتقلت لاحقاً الى التراث الاسلامي المعماري. ومما يساعد في تحقيق النجاح لهذه الدراسة ان «المدن الميتة» ظلت معزولة عن التأثيرات الخارجية لأكثر من ثلاثة عشر قرناً، اي ان ميزاتها الهندسية والمعمارية ما زالت على حالها من دون تغيير يذكر.

ومع ان المؤلف مهتم اساساً بالتاريخ الهندسي العمراني لسوريا البيزنطية كلها، الا انه يركز على «المدن الميتة» المنتشرة بين حلب وانطاكيا في الشمال وبين أفاميا (على العاصي قرب حماة) لسبب بسيط وهو ان معظم الآثار المسيحية البيزنطية في المناطق السورية الأخرى تعرضت - لدرجة او لأخرى - الى بعض التغيير او الترميم او حتى اعادة البناء، في حين ان عزلة «المدن الميتة» جنبتها مثل هذا المصير وظلت منشآتها محافظة على ميزاتها وخصائصها الأصلية ما يجعلها كتاباً موثوقاً لكل من يريد ان يبحث في فنون الهندسة *والعمارة السائدة آنذاك*.

وهناك نقطة اخرى لا بد من ايضاحها وتتعلق بعبارة «الآثار المسيحية» أو «الفن المسيحي» *التي يستخدمها الراهب* اغناصيو. ذلك انه لا يقصد بذلك المباني ذات الطابع الديني كالأديرة والكنائس والصوامع وغيرها فقط وانما كل المنشآت العمرانية التي بناها السكان المحليون في العصر البيزنطي (المسيحي). ويدخل في هذا الاطار المنازل والقلاع والجسور والطرقات ومعاصر الزيت والأسوار والمقابر - اي كل المظاهر الهندسية المعمارية المرتبطة بالوجود الاستيطاني في جوانبه الروحية والاجتماعية والاقتصادية. وهكذا نجد ان المؤلف يخصص فصلاً كاملاً للحديث عن بعض المعابد الوثنية التي كانت ما تزال موجودة في ظل الدولة البيزنطية المسيحية.

وطالما ان حديث المؤلف يغطي الجوانب الروحية والاجتماعية والاقتصادية كما تظهرها آثار «المدن الميتة» *في الشمال السوري* فمن الطبيعي ان يتناول ايضاً بعض التفاصيل التاريخية من مثل المرحلة التي أعقبت الفتح الاسلامي وقيام الدولة الاموية وحملات معاوية ضد القسطنطينية. اذ ان الحملات الاسلامية هذه ادت الى اغلاق البحر المتوسط أمام الموانئ السورية ما عجل في انهيار الاستيطان في «المدن الميتة» بعد ان أغلقت الاسواق التقليدية من شرقي المتوسط الى غربيه وبالعكس.

ومما لا شك فيه ان الراهب اغناصيو يقدم معلومات موثقة ودقيقة وشاملة عن الفنون الهندسية والعمرانية والزخرفية كما كانت سائدة في سوريا البيزنطية بين القرنين الثالث والسابع للميلاد. غير ان هذا وحده لا يحظى بالأهمية الكبرى فقط، وانما الاهمية الأساسية - من وجهة نظر المهتمين بتاريخ العمارة في العالم الاسلامي - تكمن في ما استوعبته الفنون الهندسية والعمرانية الاسلامية من بقايا الفن البيزنطي في بلاد الشام قبل ان تهضمه وتوظفه في نهضتها المدنية والحضارية على مدى القرون اللاحقة. والكتاب - من هذه الناحية - يشكل اضافة ضرورية وحيوية لدراسة فنون العمارة الاسلامية وأساليب الزخرفة التي اخذت الكثير من عطاءات السابقين، ومنهم *البيزنطيون*.

The Christian Art Of Byzantine Syria
By: IGNACIO PENA
Garnet Publishing - London 1997
ISBN 1 - 85946 - 071 - 0

هذه الحياة

الرابح والخاسر!

■ بعد اسبوع من اتفاق العراق والأمم المتحدة حول تنفيذ القرارات الدولية، ما زالت التحليلات والتفسيرات تخوض في غمار الأبعاد والأسرار في حين بقيت بعض الألغاز غامضة لم يجد لها أحد تفسيراً؟

كل طرف قال انه انتصر، ولكن الأكيد ان المنتصر الوحيد غائب هذه المرة. وانما يمكن القول ان كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة نجح في استعادة هيبة الأمم المتحدة واعادة الدور المسلوب منها منذ المتغيرات العالمية التي توجت بانهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وانتهاء الحرب الباردة وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة مهيمنة على العالم.

والحمد لله ان الضربة العسكرية لم تحصل حرصاً على شعب العراق، ولكن هذا لا يعني ان الأزمة طويت وان شبح العمل العسكري توارى. فالقوات الأميركية والبريطانية وغيرها ما زالت في المنطقة، وفي حالة استنفار لأجل غير مسمى ما يعني ان أي خطأ أو مبرر قد يفسح المجال لحدوث ما حاول العالم تجنبه، وما أجمع العرب على معارضته على رغم مواقف النظام العراقي وخطيئته التي أوصلت العرب الى هذه الحال.

أما أحاديث النصر والهزيمة والربح والخسارة فهي مجرد لغو وكلام فارغ وذر الرماد في العيون لاخفاء حقائق مريرة وتمرير التنازلات والتسليم بكل شيء وتبرير التراجع عن مواقف سابقة عرقلت دخول لجان التفتيش الدولية عن أسلحة التدمير الشامل الى القصور والمواقع الرئيسية والحساسة.

ومن خلال التعمق في الاتفاق يمكن رصد الكثير من الثغرات وصواعق التفجير ما يعني ان الأزمة قد تشتعل من جديد خلال شهر أو ستة أشهر لا سيما عندما تكمل اللجان مهامها فتعثر على ما كانت تبحث عنه، أو تكتشف ان العراق استغل فترة الجمود والأزمة لنقل الوثائق والأسلحة والمعدات الى أمكنة أخرى مخفية وبعيدة عن أنظار وتفكير المفتشين!

المهم ان الشعب العراقي نجا من آثار الضربة المدمرة التي كادت تشعل نار فتنة كبرى وتهدد بمخاطر تقسيم فعلي للعراق. ولكن الثغرات الموجودة في الاتفاق وتفسيراته لا تتفق مع «رقصات النصر» التي اقيمت في العراق والتي شبهها البعض برقصة الموت التي زج النظام العراقي بشعبه في أتون نارها الحارقة.

فالمشاكل ستتصاعد عند بدء عملية التنفيذ وتشكيل الفريق الخاص الذي سيعينه الأمين العام والتجاذب المرتقب بينه وبين المفتشين وتضارب الأدوار والمرجعية حيث يرجع المفتشون لمجلس الأمن بينما يرجع الفريق للأمين العام.

وفي الحالتين يدفع العراق الثمن فاذا نفذ البنود فقد ورقة التوت الأخيرة بإنهاء آخر مظهر من مظاهر السيادة من دون ان يتم تحديد موعد ثابت لانهاء عملية التفتيش ورفع الحصار. واذا لم ينفذ أو حاول التباطؤ أو التلكؤ أو حتى التلعثم فإن الضربة العسكرية ستحصل فوراً من دون العودة لمجلس الأمن، لأن القرار الأخير مهد الطريق لتشريع قيام الولايات المتحدة بالعمل العسكري. انه واقع مؤسف.. فأي انتصار هذا الذي يتحدثون عنه في بغداد وغيرها؟

●●●

● خلجة

الحب الحقيقي كالطفل البريء
لا يعرف الكذب ولا الخيانة
ولا يطلب سوى الحب والحنان
والصدر الطيب وملجأ الأمان
واليد الحانية التي تمسح الأحزان
وتحمل الدفء والثقة والاطمئنان.

عرفان نظام الدين

الله أكبر

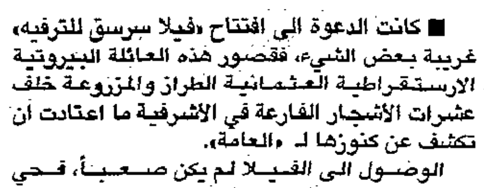
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن سما بهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٤	٦,٣٨	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٧	١٩,٥٧
المدينة المنورة	٥,٢٤	٦,٣٩	١٢,٣٣	١٥,٥٤	١٨,٢٦	١٩,٥٦
القدس المحتلة	٤,٤٢	٦,٠١	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤٠	١٨,٥٦
ابو ظبي	٥,٢٥	٦,٤٠	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٤١	٥,٥٧	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٣
الجزائر	٥,٤٨	٧,١٤	١٣,٠١	١٦,١٥	١٨,٤٥	٢٠,٠٤
الخرطوم	٤,٥١	٦,٠٢	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٦
الكويت	٤,٥٣	٦,١١	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٠٦
الرباط	٥,٢٩	٦,٥١	١٢,٤١	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٤٤
الرياض	٤,٥٧	٦,١٢	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,٢٧
الدوحة	٤,٣٦	٥,٥٣	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٤٨
القاهرة	٤,٥٠	٦,١٩	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,١٥
بيروت	٤,٤٠	٦,٠١	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٥
بغداد	٥,٠٤	٦,٢٦	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٠٢	١٩,١٨
تونس	٥,١٩	٦,٤٦	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٧	١٩,٣٧
جيبوتي	٥,١٠	٦,١٨	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٢٥
دمشق	٤,٣٦	٥,٥٩	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥١
دبي	٥,٢١	٦,٣٨	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,٢٢	١٩,٣٣
صنعاء	٥,٠٥	٦,١٦	١٢,١٦	١٥,٣٩	١٨,١٢	١٩,١٩
طرابلس الغرب	٥,١٠	٦,٣٠	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,٢٣
عمان	٤,٣٩	٦,٠٠	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٢
مسقط	٥,٠٩	٦,٢٤	١٢,١٨	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,٢١
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٣٦	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,٠٦	٧,١٨	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,١٢	٢٠,١٩
انقرة	٤,٤٧	٦,١٦	١٢,٠٣	١٥,١٣	١٧,٤٤	١٩,٠٧
طهران	٥,٠٣	٦,٢٨	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٠٠	١٩,١٨
اثينا	٥,٢٦	٦,٥١	١٢,٣٩	١٥,٥٠	١٨,٢٢	١٩,٤٢
برلين	٥,٠٩	٦,٤٦	١٢,٢٠	١٥,٠٩	١٧,٤٨	١٩,٢٢
بروكسل	٥,٤٣	٧,٢٠	١٢,٥٦	١٥,٥٠	١٨,٢٧	٢٠,٠٠
باريس	٥,٤٩	٧,٢٧	١٣,٠٥	١٦,٠٢	١٨,٣٧	٢٠,١٠
جنيف	٥,٣٢	٧,٠٩	١٢,٤٨	١٥,٥٠	١٨,٢٥	١٩,٥٦
روما	٥,٠٩	٦,٤٠	١٢,٢٤	١٥,٣١	١٨,٠٣	١٩,٣٠
ساراييفو	٤,٤٣	٦,١٧	١٢,٠٠	١٥,٠٥	١٧,٣٧	١٩,٠٧
ستوكهولم	٤,٥٧	٦,٣٨	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٧,٢١	١٨,٥٦
كوبنهاغن	٥,١٥	٦,٥٥	١٢,٢٤	١٥,٠٧	١٧,٤٨	١٩,٢٢
لندن	٥,٠١	٦,٤٠	١٢,١٣	١٥,٠٥	١٧,٤٥	١٩,١٧
مدريد	٦,١٤	٧,٤٤	١٣,٢٨	١٦,٣٧	١٩,٠٨	٢٠,٣٣
نيقوسيا	٤,٤٧	٦,١١	١٢,٠٠	١٥,١٥	١٧,٤٥	١٩,٠٣
واشنطن	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٣	١٩,٣٦
اوتاوا	٤,٥٩	٦,٣٥	١٢,١٦	١٥,٢٠	١٧,٥٢	١٩,٣٣

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أثاثها تحف من القرن الثامن عشر

قصور آل سرسق من موئل عائلي الى بيوت مفتوحة



□ بيروت - ناجية الحصري

■ كانت الدعوة الى افتتاح «فيلا سرسق للترفيه» غريبة بعض الشيء، فقصور هذه العائلة البيروتية الارستقراطية العثمانية الطراز والمزروعة خلف عشرات الأشجار الفارعة في الأشرفية ما اعتادت ان تكشف عن كنوزها لـ «العامة».

الوصول الى الفيلا لم يكن صعباً، فحي السراسقة لا يحتاج الى دليل، وشارع سرسق الذي يتسلق تلة الأشرفية لا يزال يحافظ على نكهته الخاصة على رغم الأبنية الحديثة الشاهقة التي تشرئب من حوله وتحاصره وتكاد تحجب عنه الشمس والهواء وتخلع عنه مسحته التراثية.

على مساحة الف متر مربع تبدو فيلا سرسق بسقفها القرميد محاطة بحديقة خضراء هي امتداد لحديقة قصر سرسق الأعرق والأفخم.

والفيلا عبارة عن بناء من طبقة واحدة لا تزيد مساحته على ٢٥٠ متراً تلفه القناطر والأعمدة الرخامية وشيدت غرفه بناء على نظام العقد الهندسي الذي انقرض مع مرور الزمن.

يعود تاريخ تشييد الفيلا في شكل غير مؤكد الى العام ١٨٥٠، وربما الى تاريخ أقدم لانعدام الوثائق. ويقول رودريك سرسق ان جده موسى سرسق قد يكون صاحب البيت، وجلّ ما يعرفه انه كان بيت العائلة وهو مؤلف من ١٣ غرفة، تتوسطه دار واسعة يتفرع منها باقي الغرف. وقد روعي في هندستها اسلوب حياة العائلات البيروتية في تلك الحين.

وكانت بيروت شهدت في العام ١٨٣١ فتحاً على يد ابراهيم باشا المصري الذي احدث في المدينة تغييرات كثيرة، اذ جلب معه مستشارين ومهندسين اجانب، ومنح الشركات والوكالات الرخص للعمل في بيروت، وسمح للارساليات الاجنبية بفتح مدارس في المدينة. وأدت هذه الخطوة الى مرحلة انتعاش دامت تسع سنوات. وعندما عاد الأتراك الى المدينة (العام ١٨٤٠) وجدوها مختلفة تماماً عما تركوها، فقرروا جعل بيروت عاصمة لما كان يسمى ولاية بيروت التي كانت تمتد من اللاذقية الى عكا وتعرف باسم سورية الساحلية. وشكلت السنوات اللاحقة ولادة بيروت الحديثة حيث بني في تلك المرحلة المرفأ، وجرّت المياه الى المنازل وتم تأمين الكهرباء واستحدث «الترامواي».

وبرزت في بيروت مجموعة من العائلات التي عرفت بعلاقاتها التجارية المميزة وأبرزها: سرسق والتويني وبسترس وفرنيني وطراد والعم. وشهدت المدينة في نهاية القرن التاسع عشر نهضة عمرانية تركزت في راس بيروت والأشرفية اي في المناطق المشرفة على ما عرف لاحقاً بالوسط التجاري لبيروت. واختار السراسقة الاشرفية مكاناً للسكن لقربها من المركز التجاري للعاصمة.

وتعتبر عائلة سرسق من العائلات الأولى التي بنت القصور في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. واستحضرت لذلك بنائين ومهندسين ايطاليين، خصوصاً ان للعائلة علاقات تجارية واسعة في منطقة البحر الابيض المتوسط. ويعتقد البعض بأن لها جذوراً يونانية. وسمحت العلاقات العائلية بالانفتاح على حضارات غربية عرفت منها عائلة سرسق الى حد مصاهرة النبلاء الأوروبيين، وابرز هؤلاء دونا ماريا التي تزوجت واحداً من آل سرسق، ولاحقاً الليدي كوكرن وهي من آل سرسق وقد تزوجت ديبلوماسياً ايرلندياً.

انفتاح العائلة على العالم الخارجي كوّن لها شبكة علاقات سياسية لا حصر لها، ففي العهد العثماني كانت قصور السراسقة مفتوحة امام الولاة والباشاوات، وكذلك في عهدي الانتداب الفرنسي والاستقلال، لم يقطعوا مع حاكم وبقيت مكانتهم محفوظة حتى في ظل أشد الظروف صعوبة، خصوصاً خلال الحرب الاهلية اذ استطاع حي السراسقة تجاوز المحنة بأقل أضرار ممكنة.

ويعود سر علاقات هذه العائلة الى مجموعة عوامل ابرزها اجادتها فن الصالون وتمكن افرادها من اللغات الاجنبية المتعددة، يضاف الى ذلك جمال القصور التي بنوها.

ويقول رودريك، المترسقي الأم، انه تعلم من والدته الليدي كوكرن الاحتفاظ بكل شيء. وكنوز قصر سرسق لا تحصى، وما تتضمنه فيلا سرسق التي سيتم افتتاح مشروع استثمارها غداً الأربعاء (٤ الشهر الحالي) هو بعض ما وجده رودريك في القبو وعلى «العليّة»، نسيته العائلة مع مرور الزمن او عرفت قيمته فقررت توريثه للأبناء والأحفاد مغلفاً بالنفتلين!

عملية ترميم الفيلا استغرقت اشهراً قام بها رودريك كوكورن، وهو الابن الوحيد بين اربعة، قرر العودة الى بيروت مع زوجته الانكليزية للاشراف على املاك العائلة. وكانت الفيلا مؤجرة لبنك «ناسيونال دو باريس انتركونتيننتال»، وقبله للسكرتير الاول في السفارة البريطانية وقبله لسفارة مالطا. وعمدت زوجة رودريك وهي مهندسة ديكور داخلي، الى وضع تصاميم الفيلا استناداً الى المحتويات التي جمعت من المخابئ... وساعدتها في التنفيذ صبيّات وحرفيون بريطانيون ولبنانيون.

فغرفة «الزجاج الملون» تحتوي لوحين يحملان نقوشاً رسمت باليد في العام ١٩١٠ في بلجيكا، وقد وجدهما رودريك سالمين في الصندوق مع اضرار طفيفة تم ترميمها لاحقاً. وكانت عمته ايزابيل اشترتهما لتزيين قصرها في الاسكندرية، وتم شحنهما الى هناك ولا يعرف ما حدث في حينه اذ اعيد اللوحان الزجاجيان الى بيروت وبقيا في الصندوق الى اليوم.

اما غرفة «الصيد» و«النزهة»، فقد عرفت بهذين الاسمين نسبة الى جداريتين معلقتين ترويان بالألوان الزاهية رحلة صيد الى البراري ونزهة العائلات الى الغابات بكل التفاصيل، وهما مذيلتان في العام ١٨٩١ والعام ١٨٩٢ بتوقيع الفنان الفرنسي ج. جيلبير. ويقول رودريك انه وجد الجداريتين (وهما مرسومتان على قماش) ملفوفتين بأوراق من صحيفة «لوفيغارو» صادرة في العام ١٩٠٣ وقد فوجئت والدته بهما، وهو يعتقد بأن جده الفرد سرسق، وكان يعمل قنصلاً لتركيا في باريس، اشتراهما من العاصمة الفرنسية وربما لم تعجبا العائلة او لم تصلحا للعرض في حينه فخبأهما الجد ومات... ودخلت اللوحتان عالم النسيان.

وزيّن رودريك وزوجته الغرفة «العربية» بصور فوتوغرافية من أرشيف العائلة الى جانب صورة لسارة برنار تحمل توقيعها الشخصي، وبعض الصور محت السنون ملامحها. وتكمن اهميتها في انها تعطي فكرة وافية عن ازياء النخب في حقبة القرن الماضي. كما تضمنت الغرفة لوحات مائية وزيتية بعضها غير مكتمل رسمها جد رودريك الذي يقول عنه انه كان فناناً يعشق النساء... والقصد من عرض الصور اعطاء المكان دفء المنازل المسكونة.

وتوزعت غرف الفيلا ستائر من الحرير بعضها يعود تاريخ صناعته الى ١٣٠ سنة، ومرايا ضمن اطارات خشبية مزخرفة من صنع فرنسي، وكراسٍ خشبية مكسوّة بالجلد من صنع اسباني لا يقل عمرها عن ١٤٠ سنة، فيما تدلت من السقوف العالية ثريات معدنية جمعت من القبو قطعة قطعة، لتشكل ثريات ضخمة متلألئة بانوارها.

قاعات الفيلا ظلت، على رغم محتوياتها، شبه خالية من الأثاث والمقصود ابقاء المساحات مفتوحة امام القاصدين لاستئجار المكان لمناسبات خاصة كإقامة الأعراس او الحفلات او المعارض او توقيع الكتب، في مقابل أجر بقيمة ١٥٠٠ دولار، بعدما فشل مشروع آخر كان يهدف الى تأجير الفيلا قبل اعادة تأهيلها بـ١٥٠ الف دولار سنوياً، ولم يلقَ العرض حماسة.

واذا كانت صيغة تأجير الفيلا لساعات اسلوباً متبعاً في أوروبا نظراً الى ارتفاع قيمة الضرائب التي تفرض على القصور، فيحاول المالكون استثمار المكان لتأمين المبالغ المطلوبة، فان مشروع رودريك الثاني اثار جملة ملاحظات لدى الاصدقاء الذين نصحوه بتحويل الفيلا مطعماً اسوة بالمطاعم المنتشرة هذه الايام في الأشرفية... إلا ان رودريك نصف السرسقي شأنه شأن ابناء العائلات الذين يفضلون الربح المضمون يرى ان خيار المطعم هو شأن الذين لا مخيّلة لديهم ولا ذاكرة، وذاكرة آل سرسق لا تنضب.



الملحن إحسان المنذر ضيف «أوربت» يدعو إلى اغنيات خاصة للأطفال

□ روما - «الحياة»

■ يستضيف برنامج «فيديو كليب» الذي تعرضه قناة أوربت الثانية غداً (الأربعاء) الملحن اللبناني المعروف إحسان المنذر ليتحدث إلى مشاهدي البرنامج عن بدايته في هواية الموسيقى، وكيف تحولت الهواية إلى مهنة بعد تشجيع والده له.

كان المنذر يعزف في المدن الايطالية خلال دراسته الجامعية، ثم انتقل إلى لبنان وبدأ بالتلحين لفنانين عدة أصبحوا اليوم من أشهر النجوم في العالم العربي، مثل الفنانة ماجدة الرومي، وكان آخر تعاون بينهما من خلال الأغنية الرائعة «كلمات». وكان المنذر أول من لحن لنجوى كرم وراغب علامة الذي وزع له أخيراً اغنية «برافو عليك» بالاضافة طبعاً إلى العديد من المطربين أمثال نهاد طربيه وعلاء زلزلي وغيرهما.

وتحدث إحسان المنذر، الذي لحن كذلك العديد من الأغاني للأطفال، عن ضرورة انشاء عالم خاص بهم. وعندما سألته مقدمة البرنامج حياة عموري عن الفنانة التي يرشحها لأداء اغاني الأطفال، اختار الفنانة ديانا حداد «لأن الصغار يحبونها كثيراً»، وهو يتوقع لها النجاح لو غنت لهم. وعبر برنامج «فيديو كليب» وجه المنذر رسالة إلى الفنانة ديانا حداد، معبراً عن استعداده لأن يلحن لها هذه الأغاني إذا ارادت.

وشرح الملحن والموزع إحسان المنذر لمشاهدي القناة الثانية الفرق بين التلحين والتوزيع. فالتلحين برأيه يتطلب الموهبة، بينما التوزيع يتطلب الدراسة ومعرفة الآلات الموسيقية جيداً. كما استعرض آخر مشاريعه الموسيقية ومنها إصدار مقطوعات موسيقية متنوعة سيصورها عن قريب، ولكل منها قصة مختلفة ترافقها. كما يقوم حالياً بالعمل مع سميرة سعيد وانوشكا. ومن مشاريعه كذلك تعاون جديد مع جوليا بطرس.

والجدير بالذكر ان اغنيتها الشهيرة «وين مسافر» من توزيعه. ويقول إحسان المنذر إن قصة هذه الأغنية حقيقية ومن حياة جوليا، ولهذا السبب جاء الغناء صادقاً.

برنامج «فيديو كليب» يبث على قناة أوربت الثانية كل يوم ما عدا الخميس والجمعة، في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت غرينتش. وفيه تتلقى مقدمة البرنامج حياة عموري طلبات المشاهدين الموسيقية.

من جهة أخرى، تنفرد قناة أوربت ESPN الرياضية بنقل تغطية مباشرة لمباراة الذهاب للدور ربع النهائي لكأس الأندية الأوروبية بين فريقي يوفانتوس ودينامو كييف غداً (الأربعاء) الساعة السابعة والنصف بتوقيت غرينتش.

أما يوم الجمعة ٦ الشهر الساعة الثانية صباحاً والسادسة مساء بتوقيت غرينتش، فتنقل مباراة كرة القدم بين البطل الانكليزي مانشيستر يونايتد وموناكو. كما تتابع أوربت ESPN تغطيتها لكأس الاتحاد الانكليزي، وتبث مباراتين يومي السبت ٧ الشهر الساعة ١٤،٥٠ والأحد ٨ الشهر الساعة ١٦،٠٠ بتوقيت غرينتش.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستبدأ قريبا حصد ثمار جهود بذلتها منذ وقت طويل.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): مفتاح النجاح التنويع وتوسيع الآفاق، لأن ذلك كفيل بتكثيف الفرص.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لماذا تبحث دائما عن كلمة إطراء حتى ولو قالها قائلها عن غير اقتناع؟

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): بعيدا عن الحبيب تشعر كأنك سمكة خارج الماء... وقربه تعود السمكة إلى الماء وينتهي العناء.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): المفاهيم التي آمنت بها طويلا تنقلب في ذهنك بعد اطلاعك على معطيات جديدة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تبن مواقف مهمة على أساس أقاويل مطلقوها من محترفي الثرثرة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن متنبها لضيق الوقت خلال تنفيذك عملا تعلق على نتائجه اهمية كبيرة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): المثاليات تكاد تسقط من حساباتك، لكن هذا لا يجوز لمن كان حميد الأخلاق.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): صداقة تتوثق وتثمر تفاهما وغنى روحيا أنت في حاجة ماسة إليه.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): اهتم قليلا بما تملك خصوصا العقاريات وكل ثمين.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ضروري ان «تسوّق» نفسك ومواهبك لتحتل المكانة التي تستحق.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الغاية تبرر الوسيلة عند خصم لك لا حدود لشراسته ولا بد لك من الاستمرار في مواجهته.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: صاحب البيت: «كفى زاجراً للمرء أيام دهره، تروح له بالواعظات وتغتدي».

ا
ابل
اليوبيا
اخلاق
اسطنبول
اصيل
ز
زامبيا
زرنيخ
زريعة
زعرور
زغبة
زكام
زياد
س
سمهج
سنابك
سنفتان
سودانية
سور
سياح

ميعاء
ش
شاقول
شانية
شباك
شكيمة
شملال
شناصية
شنطة
شهب
ص
صابية
صياغة
صتيمة
صحن
صخر
صنابة
صهابي

ص	ب	ا	غ	ة	ع	ش	ن	ا	ص	ي	ة	ذ
س	ش	ص	ز	س	ن	ا	ب	ك	ص	ي	ش	ر
د	ن	ك	ت	ع	ر	ش	هـ	ب	ي	ب	م	ي
ا	ز	ف	ي	ي	ر	و	ي	ص	ا	ا	ل	ع
ز	خ	ك	ت	م	م	و	س	خ	خ	هـ	ا	ة
ا	ر	ل	ا	ا	ة	ة	ر	ر	ب	ص	ل	س
ث	ص	ن	ا	م	ن	ز	غ	ب	ة	ش	ج	و
ي	ن	د	ي	ق	ة	ي	ب	ا	ص	ب	هـ	د
ر	ا	ا	ا	خ	ا	ص	ي	ل	ن	ل	م	ا
ب	ي	ي	ب	ز	ش	ا	ن	ي	ة	ك	س	ن
ي	ة	ز	ل	س	ي	ع	ا	ء	ن	ح	ص	ي
ا	ش	ن	ط	ة	ي	ل	و	ق	ا	ش	د	ة
ز	ا	م	ب	ي	ا	ل	و	ب	ن	ط	س	ا

حل العدد السابق: عبد المنعم إبراهيم

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة إنكليزية
٢- حدقت - من الأقمشة
٣- خبير - علماء
٤- نجل - نشط وأسرع - خاصتي
٥- الفسيحة
٦- متشابهان - خطأ
٧- ييأس - اقتراب
٨ - مدينة فرنسية - أقصى قاع الشيء
٩- عاصمة أوروبية - ضد باطل

عمودياً
١- شاعر فرنسي شهير
٢- يستر - تمكث
٣- منتجع بلغاري - ضد تفتح
٤- من الثمار - أصوات مبهمة غير مفهومة
٥- حسم - نسبة إلى دولة أوروبية
٦- من الشهور - جواب
٧- تناول الشيء بسرعة - هدم
٨ - ضد نازلون
٩- ضد مأهورة - مطر

حل العدد السابق
افقياً: ١- الزهراني ٢- الوليد ٣- خوخ - شفاكم ٤- لجر - مرق ٥- ري - ود - م م ٦- جزائريون ٧- جر - رشق ٨ - البرتقال ٩- الهديل - رب.
عمودياً: ١- الخارجة ٢- وجيز - ال ٣- زاخر - لجله ٤- هل - إربد ٥- روشمور - ري ٦- الفردي - تل ٧- نياق - ورق ٨ - يبك - منشار ٩- ميم - قلب.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ٨،٤٥ برنامج هذا هو (اعادة)، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١،٠٠ رسوم متحركة، ١١،٣٠ كرتون، ١٢،٣٠ نشرة الاخبار، ١٣،٠٠ الفروسية، ١٣،٣٠ كوميديا واغاني، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي، ١٦،٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧،٠٠ برنامج ضحتك بالدنيا، ١٨،٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩،٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢،٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣،٥٥ برنامج ضحتك بالدنيا (اعادة)، ٠٠،٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ شباب دائم، ١٠،٣٠ برامج الاطفال، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ بيقيليه، ١٢،١٥ كان يا مكان، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ الطيور المهاجرة، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣،١٥ الفيلم العربي «العبيط»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ مطار ٩٨، ٥،٤٥ حق الرد مكفول، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،١٥ المتنافسون، ٧،٣٠ موزاييك، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ المسلسل العربي، ٩،١٥ الفيلم العربي «ملاك وشيطان»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ سباق الاغنيات، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ جديد في جديد بالتبادل مع تاكسي السهرة، ٢،٠٠ اغنية عربية، ٢،٣٠ الفيلم العربي «العار»، ٤،٣٠ عالم البحار، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤،٠٠ فيلم البوليس السري (إسماعيل يس، زينات صدقي)، ٢،٠٠ فيلم الاعتراف الأخير (نور الشريف، نيللي)، ٤،٠٠ فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق، سيد المغربي)، ٦،٠٠ فيلم الاحتياط واجب (أحمد زكي، مديحة كامل)، ٨،٠٠ فيلم الأب الشرعي (محمود ياسين، نادية لطفي)، ١٠،٠٠ فيلم الجسد (هند رستم، حسين رياض)، ١٢،٠٥ فيلم آه من حواء (رشدي اباظة، لبنى عبدالعزيز)، ١٤،٠٠ فيلم اديا بلد (فريد شوقي، ليلى علوي)، ١٦،٠٠ فيلم البنات والحب (ميرفت أمين، نور الشريف)، ١٨،١٠ فيلم الأغبياء الثلاثة (جميل راتب، سمير غانم)، ٢٠،٠٠ فيلم الأبطال (فريد شوقي، أحمد رمزي)، ٢٢،٠٠ فيلم الغريب (يحيى شاهين، ماجدة).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ اغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤،٠٠ برنامج «أناقة»، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥،٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج كتاب، ١٧،٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢،٠٠ برنامج اليوم، ٢٤،٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١،٠٠ برنامج حياة مع الفن «وردة الجزائرية»، ٢،٠٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٠٠ روبن هود، ٥،٣٠ سماع قشاع، ٦،٣٠ مسلسل «ثلاث رهائن»، ٧،٣٠ كيف وليش، ٨،٣٠ نهاركم سعيد، ١١،٠٥ دق لبنان والف صحتين، ١١،٣٠ الغريبتان، ١٢،٣٠ تيلي سبورت، ١٤،٠٠ سماع قشاع، ١٤،٣٠ كيف وليش، ١٥،٤٥ ضار وقت النوم، ١٦،٠٠ مونديال ٩٨، ١٧،٠٠ مسلسل «الحب الكبير»، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٧،٤٥ الوندرا، ١٩،٤٥ فيلم عربي «انتهى التحقيق»، ٢١،٤٥ سهرة مع داني بسترس، ٢٢،٤٥ سماع قشاع، ٢٤،١٥ نهاركم سعيد.

Future

٥،٠٠ Ducktales، ٥،٣٠ Bonkers، ٦،٠٠ عالم الصباح، ١١،٠٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار»، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «العدالة وجه آخر»، ١٤،٠٠ Gummie Bears، ١٤،٣٠ Benkers، ١٥،٠٠ Winnie the Pooh، ١٥،٣٠ Ducktales، ١٦،٠٠ Adrenaline، ١٧،٠٠ شو في ما في، ١٧،٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨،٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٩،٣٠ خليك بالبيت، ٢١،٣٠ فيلم عربي «حافية على جسر الذهب».

٦،٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧،٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٣٠ نافذة على أوروبا، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠،٠٠ الأخبار، ١٠،٣٠ حول العالم، ١١،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٢،٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ العالم اليوم، ١٤،٣٠ عطلة، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ مراسل (اعادة)، ١٧،٠٠ الأخبار، ١٧،٣٠ حول العالم، ١٨،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩،٣٠ الحوار الصعب، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٣٠ مراسلون، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ عرض للأزياء، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٤،٠٠ موجز الأخبار، ٢٤،٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤،٣٠ عالم الغد، ١،٠٠ الأخبار، ٤،٠٠ الأخبار، ٤،٣٠ نافذة على أوروبا، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش



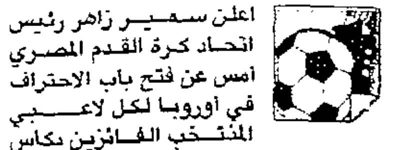

١٢،٢٠ قرآن كريم، ١٣،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٠ المستكشف، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ برنامج وثائقي، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٧،٤٥ مرآة الصحافة، ١٨،٠٠ اخبار الرياضة، ١٨،٣٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٩،٠٥ الأخبار، ١٩،٣٠ الأخبار، ١٩،٣٥ الاتجاه المعاكس (متابعة)، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،٠٥ الصور تتحدث، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة)، ٢٤،١٥ برنامج وثائقي، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ اخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ١،٥٠ الصور تتحدث، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٣٠ الاخبار، ٤،٣٠ الاخبار، ٥،٠٠ اخبار الرياضة، ٥،١٥ الصور تتحدث، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

قرار لاتحاد الكرة تدعمه الحكومة

لا قيود على احتراف ابطال افريقيا... والجوهري قدم استقالته!

□ القاهرة - علاء موسى



اعلن سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم المصري أمس عن فتح باب الاحتراف في أوروبا لكل لاعبي المنتخب الفائزين بكاس الامم الافريقية، ولن يكون للاندية اي دور في الموافقة او الرفض على تلك العروض للحيلولة دون القيود التي تفرضها الاندية - لا سيما الاهلي والزمالك- على احتراف لاعبيها، وستقوم لجنة من اتحاد الكرة بدراسة العقود الواردة لأبطال افريقيا خلال الاسبوعين المقبلين واعطاء الفرصة لاصحاب العروض الجيدة للاحتراف.

وكان اللاعبون حسام حسن كابتن الفريق وسمير كمونة قلب الدفاع ونادر السيد حارس المرمى هم الاوفر حظاً في عروض الاحتراف، وتلقى حسام عرضاً من تولوز الفرنسي لمدة موسمين وتتنافس اندية تيرول انسبروك وكازينو سالزبوغ من النمسا وبرشلونة الاسباني لشراء سمير كمونة و جاء لنادر عرض من مونبيليه الفرنسي، ويبدو كمونة أقرب الى الاحتراف السريع وبخاصة ان الاهلي رفض احترافه في بداية الموسم الجاري في ريال مدريد الاسباني مقابل ٤٠٠ ألف دولار بسبب إصرار مدربه الالماني الهارب راينر هولمان على ابقائه.

ورغم حالة الفرح القصوى التي عمت مصر بعد الفوز الافريقي إلا ان المسؤولين في ناديي الاهلي والزمالك استقبلوا بدهشة وحذر قرار اتحاد الكرة، ووصفه علي القيعي مدير النادي الاهلي بانه غير قانوني وغير عادل، ولا يمكن تنفيذه بالقوة لأن اللاعبين الذين تلقوا عروض الاحتراف متعاقدين حالياً مع انديتهم ولفترات متفاوتة، ولا يمكن لأي جهة فسخ تلك العقود من طرف واحد، واذا تدخل اتحاد الكرة بالقوة لفسخ العقد ومنح حق الاحتراف لأي لاعب متعاقد سيكون للقضاء المصري الكلمة النهائية التي تجبر اللاعب على البقاء وتعطي للنادي حق التعويض المالي المناسب.

استقالة الجوهري

واقتصر الحديث في الأوساط الكروية في مصر أمس على الاستقالة التي تقدم بها محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الى اتحاد الكرة قبل ساعات من السفر إلى بوركينا فاسو، وابقاها سمير زاهر رئيس الاتحاد سراً لمناقشتها بعد العودة من نهائيات الأمم الافريقية، وبالطبع ادى النجاح الى رفض جماعي لهذه الاستقالة.

وفي التصريحات الأولى للجوهري عقب عودته أكد المدرب الأول في مصر انه سيفكر كثيراً في موقفه في المرحلة المقبلة بعد ان لمس حجم الفرحة لدى الجميع بعد الفوز، كما كان الاستقبال التاريخي من الرئيس حسني مبارك ذا اثر مهم على اتخاذ القرار.

واشار الجوهري الى انه فكر جيداً قبل السفر الى بوركينا فاسو في السفر مباشرة من واغادوغو الى هراري عاصمة زيمبابوي للحياة نهائياً بعيداً عن مصر بصحبة ابنته التي تعيش هناك، واكد انه سيغادر سريعاً الى هراري لقضاء فترة قصيرة هناك لاتخاذ قراره بعيداً عن الضغوط.

وفاجا الجوهري الراي العام المصري الذي يهتف باسمه في كل مكان حالياً أن ثقته في استمرار التأييد الاعلامي له غير كاملة، وما حدث في آذار (مارس) ١٩٩٨، بعد الفوز بكاس الامم الافريقية كان صورة مكررة من فرحة شعب مصر بعد وصول مصر الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠، ولكن تلك الفرحة وذلك التقدير لم يستمرا سوى شهور قليلة وانقلبت الآية ضد الفريق بعد هزيمة وبية للمنتخب في اثينا أمام المنتخب اليوناني.

واشارت الصحف المصرية الصادرة صباح امس الى صدور تكليف رسمي من الرئيس مبارك الى الجوهري بالاستمرار مع الفريق لاستكمال مشواره الناجح، واكد دعمه الكامل للفريق في المرحلة المقبلة.

برقيات التهنئة

وانهالت برقيات التهنئة على الرئيس مبارك والدكتور الجنزوري والدكتور عمارة بمناسبة فوز مصر بالكاس الافريقية.

وكان الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وكرة القدم اول المباركين، واكد في برقيته ان اهتمام الجمهور السعودي بالمباراة النهائية وفوز مصر بالكاس كان كبيراً، وتلقى الرئيس التهنئة ايضاً من نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

ووجه الرئيس مبارك الدعوة لثلاثة من المعلقين العرب لتكريمهم مساء اليوم في نادي الجلاء في القاهرة بعد أن كشفوا عن سعادتهم الصادقة بفوز مصر وادائها المشرف في تعليقاتهم عبر القنوات الفضائية، وهم الكويتي خالد الحربان والتونسي عبدالمجيد شتالي والجزائري خالد ياسين الذين قاموا بتحليل مباراة مصر ضد جنوب افريقيا في قناة اوربيت الفضائية.

٣٠٠ ألف دولار من فيصل بن فهد الى المنتخب المصري

□ القاهرة - «الحياة»

■ قدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، مكافآت مالية مجموعها ثلاثمئة ألف دولار أميركي للاعبي المنتخب المصري الاول لكرة القدم واعضاء الجهازين الفني والاداري بمناسبة حصولهم على كأس الأمم الافريقية الحادية والعشرين للمرة الرابعة بواقع عشرين ألف دولار لمدرب المنتخب المصري محمود الجوهري وعشرة آلاف دولار لكل لاعب وإداري.

وجاء التكريم من رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم إمتداداً لدعمه المتواصل للرياضة والرياضيين العرب على مختلف المستويات والأنشطة في الوطن العربي الكبير وخصوصاً المنتخب المصري لكرة القدم الذي شرف الكرة العربية بهذا الانجاز الباهر والذي يهدي لجميع العرب.

كأس ولي العهد السعودي

نهائي مبكر بين الهلال والأهلي والنصر يسقط امام حاجز الرياض

□ جدة - «الحياة»
□ الرياض - عائض الحربي

تتجه الانظار نحو ملعب رعاية الشباب في جدة الذي يستضيف اللقاء التنافسي الكبير والمثير بين الفريقين الاقوى حالياً في السعودية، الهلال والأهلي، في دور الثمانية لكاس ولي العهد ليلعب الفائز منهما أمام الشباب في دور الأربعة.

وكان الفريقان تاهلا الى دور الثمانية بعد فوز الهلال على التعاون (٥-١)، في حين تجاوز الاهلي بصفته الثاني فريق الرائد من الدرجة الأولى (٣/٢).

واللقاء سيكون بطريقة خروج المغلوب، وهو الأول من ثلاثة لقاءات حاسمة ستجمع الفريقين في غضون شهر، إذ سيلتقيان ايضاً ذهاباً واياباً في المربع الذهبي من دوري كاس خادم الحرمين الشريفين.

لقاء اليوم سيكون حافلاً بالاثارة والندية والحماس لان الفريقين يضمان معظم لاعبي المنتخب السعودي (ستة لاعبين من كل فريق). فالاهلي يضم خالد مسعد وحمزة صالح وعبدالله سليمان ومحمد شليه وحسين عبدالغني وابراهيم سويد، فيما يضم الهلال يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي وخميس العويران واحمد الدوخي وتركي العواد. ويتفوق الهلال من ناحية امتلاكه احتياطي قوي وقادر على سد فراغ غياب أي نجم بدليل حصده لاكثر من ٤٠ نقطة في الدور الاول من الدوري من دون الدوليين، في حين يتاثر الأهلي كثيراً بغيابهم لدرجة انه لم يحصد من دونهم في الدور الأول سوى ١١ نقطة.

وتحقيق الهلال لبطولة الخليج وتاهله الى النهائيات الآسيوية جهزاه فنياً ونفسياً لهذه المباراة مما قد يرجح كفته على الاهلي الذي توقف لفترة طويلة نسبياً عن المباريات، وإن كان ذلك قد يبدو في صالحه لأن لاعبيه مرتاحون. وتكمن قوة الاهلي في خط وسطه إذا ما قدم أفراده العطاء المطلوب بقيادة المسعد، في حين تكمن القوة الهلالية في خط الهجوم بقيادة الدولي سامي الجابر والقائد يوسف الثنيان الذي يدعمه من الخلف (في حال شفائه من الاصابة) اضافة الى نواف التمياط والاكوادوري سوزا.

دفاعاً يبدو الفريقان متوازيين، إذ يتفوق الأهلي في مركزي الظهيرين بوجود شليه وعبدالغني (دوليان) في حين يتفوق الهلال في منطقة العمق لوجود العملاق عبدالله شريده والزامبي ليتانا (في حال عودته) وفهد المفرج، في حين لا يوجد في الأهلي سوى عبدالله سليمان الذي يلعب الى جواره الوجه الجديد عبدالحميد الخيبري.

خطورة هجوم الأهلي تتوقف على انسجام الاداء بين البرازيلي سيرجيو والدولي ابراهيم سويد، إذ ظهرا في المباريات الماضية بعيدان عن بعضهما بسبب ندرة وجودهما معاً في الفريق من جهة ولفردية سيرجيو من جهة اخرى.

النصر-الرياض

اقصى الرياض النصر من مسابقة كاس ولي العهد السعودي بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، ليتاهل للدور نصف النهائي حيث يقابل فريق الشعلة الخميس القادم في مدينة الخرج.

وبهذا يكون النصر قد خرج من ثاني مسابقات كرة القدم في السعودية بعد ان فشل في التاهل الى المربع الذهبي في الدوري الممتاز. ولم تتحقق توقعات المشرف على كرة القدم النصراوية عندما اكد في مناسبة سابقة ان ينجح فريقه في الجمع بين البطولات الثلاث على غرار ما فعله الاتحاد الموسم الماضي، ليكتفي النصر بكاس الاتحاد السعودي.

وواصل الرياض تقديم المستويات المقنعة التي قدمها في نهاية المرحلة التمهيدية من الدوري الممتاز، كما ظهر بالصورة التي عرف بها عندما يواجه النصر عادة.

وقدم مدافعو الفريقين مستوى متواضعاً وكانوا ممراً سهلاً للمهاجمين الذين تسبب تسرعهم بعدم تسجيل العديد من الاهداف.

وشكل مهاجمو الرياض قلقاً متواصلاً لمدافعي النصر الذي تاثر بغياب ابرز لاعبيه محسن الحارثي. وفي مقابل داين فاين في تسجيل هدفي فريقه فإن التوفيق جانب الحمدان في كثير من الكرات وابرزها ركلة الجزاء.

وكانت بداية المباراة توحي بفوز نصراوي صريح اثر تفكك خط الدفاع في الرياض، ولكثافة الهجمات النصراوية على مرمى العويس حارس الرياض. لكن حسين هادي ومامادو صو اخفقا في التسجيل مبكراً بعد ان واجها الحارس في مناسبتين متتاليتين.

الأهلي يكرم عبدالغني

□ جدة - «الحياة»

■ ستنظم ادارة النادي الأهلي السعودي الأربعاء المقبل حفلة تكريمية للاعبها ونجم المنتخب السعودي حسين عبدالغني (٢٠ عاماً) بمناسبة حصوله على جائزة افضل لاعب عربي لعام ١٩٩٧، في الاستفتاء الذي اجرته أخيراً مجلة «الوطن الرياضي» اللبنانية وتنظمه بشكل سنوي منتظم منذ أكثر من ١٢ عاماً.

وكان عبدالغني، الذي يلعب في مركز الظهير الأيسر، بدأ اللعب في خط الوسط، غير ان المدرب السعودي المعروف محمد الخراشي اكتشف موهبته في مركز الظهير الأيسر واشركه في منتخب الشباب وقدم مستويات كبيرة اهلته الى المنتخب الأولمبي الذي تاهل الى اولمبياد اتلانتا الأخير بهدف رأسي ذهبي من عبدالغني نفسه.

بعد ذلك انضم عبدالغني الى المنتخب السعودي الأول وقدم في التصفيات الآسيوية الأخيرة المؤهلة الى كاس العالم مستويات كبيرة جداً، حصد خلالها جائزة افضل لاعب في أكثر من ثلاث مباريات الأمر الذي جعل النقاد الآسيويين ينصبونه كأفضل لاعب في التصفيات. غير انه لم تكن هناك جائزة لأفضل لاعب اسيوي فجاء الاستفتاء الأخير لينصف موهبة عبدالغني لا سيما بعد استدعاء كارلوس البرتو له ليشارك في صفوف منتخب العالم ضد منتخب اوروبا بمناسبة اجراء مراسم قرعة كاس العالم.

وقدم عبدالغني في تلك المباراة مستوى جيداً رغم ان المدرب أشركه في خط الوسط ولم يلعب سوى ٢٠ دقيقة كاد خلالها ان يسجل هدفين، الأمر الذي رفع من أسهمه في نيل اللقب العربي بعد منافسة شديدة مع زميله الحارس السعودي الدولي محمد الدعيع. يجدر بالذكر ان عبدالغني هو رابع لاعب سعودي يحصل على هذه الجائزة بعد سعيد العويران وفؤاد انور وخالد مسعد الذي حصل على الجائزة العام الذي قبله (١٩٩٦).



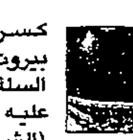
البريطاني بيرنز بطل سفاري كينيا

□ توج سائق ميتسوبيشي لانسر البريطاني ريتشارد بيرنز بطلا لرالي سافاري كينيا الجولة الثالثة من بطولة العالم للراليات. وانسحب الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا) متصدر بطولة العالم والفنلندي طومي ماكينن بطل العالم والاسكتلندي كولين ماكري (سوبارو)، في المرحلة الاخيرة. وحلّ ثانياً الفنلندي آري فاتانن (فورد) وثالثاً الفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا). (أ ب)

كرة السلة اللبنانية

الانترانيك يكسر احتكار الهومنتمن للقب السيدات

□ بيروت - «الحياة»



كسر الانترانيك احتكار هومنتمن بيروت لبطولة لبنان للسيدات في كرة السلة الذي دام ٣٠ عاماً، حين فاز عليه في الثواني الاخيرة (٤٧-٤٣) (الشوط الاول ١٩-٢٣) في المباراة الثالثة والفاصلة بينهما من الدور النهائي. بعدما تقدم الهومنتمن (١-صفر) (٦٥-٦١)، اجّل الانترانيك حسم النتيجة في المباراة الثانية اثر فوزه (٥٠-٤٦) فتعادلا (١-١)، ثم ثأر الانترانيك لخسارته المباراة النهائية العام الماضي في الثواني الاخيرة ايضاً.

كانت المباراة صاخبة نظراً للحشد الكبير من جمهوري الفريقين، وحصل إشكال في المدرجات كاد يتطور الى عراك في الايدي بين رئيس لجنة الملاعب في اتحاد اللعبة اندريه شيحا وبعض مناصري الهومنتمن ومنهم عضو الاتحاد ومدرب الفريق السابق اغوب خاتشريان... فتعطلت المباراة ٢٥ دقيقة والنتيجة (٢٢-١٤) في مصلحة الهومنتمن.. ثم استؤنفت بعدما اخرجت القوى الامنية الجمهور من قاعة النادي المركزي، ووصول قوة تعزيز انتشرت في المحيط. وسبق ذلك تاخر انطلاق المباراة ١٣ دقيقة بعد اشكالات في المدرجات. ظلّ الانترانيك متخلفاً عن منافسه طيلة ٣٥ دقيقة، الى ان عدّل مدرب الانترانيك ديكران كوكجيان خطة لعب فريقه معتمداً المراقبة اللصيقة للاعبات الهومنتمن، فتحررت قائدة الفريق ولاعبة ارتكازه فاطمة جريج من الحصار المفروض عليها ولا سيما من الين جاليان، وتحركت بفاعلية في الدفاع والهجوم محرزة نقاطاً ثمينة لفريقها ورفعت رصيدها الى ٢٠ نقطة بينها ٦ رميات حرة من اصل ست ممكنة، وعوّضت اخفاق زميلاتها في الرميات الثلاثية. كما فعلت اختراقهن الهجومي لمنطقة الهومنتمن.

وحلّ هومنتمن انطلياس في المركز الثالث بعدما كرر فوزه على الشباب الشياح (٥٨-٤٨). وكان الشباب حلّ رابعاً وهومنتمن انطلياس ثالثاً خلف هومنتمن بيروت والانترانيك في الموسم الماضي.

وسيشارك البطل ووصيفه في مسابقة كاس الاندية العربية البطلة المقررة في لبنان من ١٨ الى ٣١ آذار (مارس) الحالي. وسبق للهومنتمن ان حل ثالثاً في البطولة العربية العامين الماضيين.

من جهة اخرى، عمّت الاحتفالات بيروت في اليومين الماضيين بعد تأهل الرياضي بطل لبنان للرجال الى نهائيات كاس الاندية الآسيوية التي ستجرى في كوالالمبور من ٢٥ نيسان (ابريل) الى ٢ ايار (مايو) المقبلين... وهو اول ناد لبناني يحقق هذا الانجاز، اثر فوزه في مبارياته الاربع في عمان على الميناء اليمني والوحدة السوري والجزيرة الاردني وبوهان الايراني... ويتابع الرياضي حالياً مبارياته والحكمة ضمن الدور نصف النهائي لدالفاينال فور، في بطولة لبنان.

قوى: المانيا بطلة اوروبا داخل قاعة

■ فالنسيا (اسبانيا) - ا ف ب - حلت المانيا اولى في ختام اليوم الثالث والاخير من بطولة اوروبا الخامسة والعشرين لالعاب القوى داخل قاعة اول من امس الاحد في فالنسيا (اسبانيا) برصيد ١٢ ميدالية منها ٥ ذهبيات مقابل ١١ و٣ لروسيا و٦ و٣ لبولندا.

وفرضت الاوكرانية انجيلا بالاخونوفا نفسها نجمة لليوم الاخير عندما سجلت رقماً عالمياً جديداً في القفز بالزانة مقداره ٤٫٤٥م من المحاولة الاولى بزيادة سنتيمتر واحد عن الرقم السابق الذي حققته الايسلندية فالا فلوسالوتير في ١٤ شباط (فبراير) الماضي.

وهو الرقم العالمي الثاني في البطولة بعد رقم البريطانية اشيا هانسن في الوثبة الثلاثية السبت.

الدورات الدولية لكرة المضرب

وليامس تفتتح رصيدها من الالقاب

فيلادلفيا واوكلاهوما سيتي (الولايات المتحدة)، لينتس (النمسا)، باريس - ا ف ب - احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم لقبه الدولي الاول لعام ١٩٩٨ عندما تغلب على السويدي توماس اينكفيست (٧-٥، ٧-٦) في نهائي دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية.

اوكلاهوماسيتي

واحرزت الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة لقبها الدولي الاول منذ احترافها العام ١٩٩٤ عندما هزمت الجنوب افريقية جوانيت كروغر الرابعة (٦-٣، ٦-٢) في نهائي دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وكانت فينوس (١٧ عاماً)، التي توقعت انتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي من السويسرية مارتينا هينغيس في نهاية هذا العام، تخطت مواطنتها ليندسي دافنبورت المصنفة اولى وحاملة اللقب بصعوبة (٦-٧، ٦-٢، ٦-٣) في الدور نصف النهائي.

وامام قوة ضربات فينوس لم تقدر كروغر (٢٤ عاماً) المصنفة ٢٧ عالمياً على شيء خلافاً لما كانت عليه الحال عندما هزمت سيرينا شقيقة فينوس الصغرى في الدور ربع النهائي.

لينتس

وتوجت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى بطلة لدورة لينتس النمسوية الدولية بفوزها على البلجيكية دومينيك فان روست الرابعة (٦-١، ٧-٦) في المباراة النهائية. ونالت نوفوتنا (٢٩ عاماً) من لقبها الدولي العشرين ٧٩ الف دولار فضلا عن عقد من الماس قيمته ٢٥ الف دولار علماً بانها احرزت بطولة الدورة للمرة الاولى العام ١٩٩٥.

تصنيف المحترفين

وابتعد سامبراس في صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين بعد فوزه بدورة فيلادلفيا منتزعاً لقبه الدولي الثالث والخمسين.

وكانت ١٦٢ نقطة فقط تفصل بين سامبراس والتشيكي بتر كوردا الاثنين الماضي، لكن انتصار الاول في فيلادلفيا وهزيمة الثاني في المرحلة الثانية من دورة لندن عززت الفارق الى ٣٢٥ نقطة.

وصعد الروسي يفغيني كافلنيكوف الفائز بدورة لندن ثلاثة مراكز وبات رابعاً خلف كوردا والاسترالي باتريك رافتر.

سلة: سياتل يبتعد في صدارة مجموعته

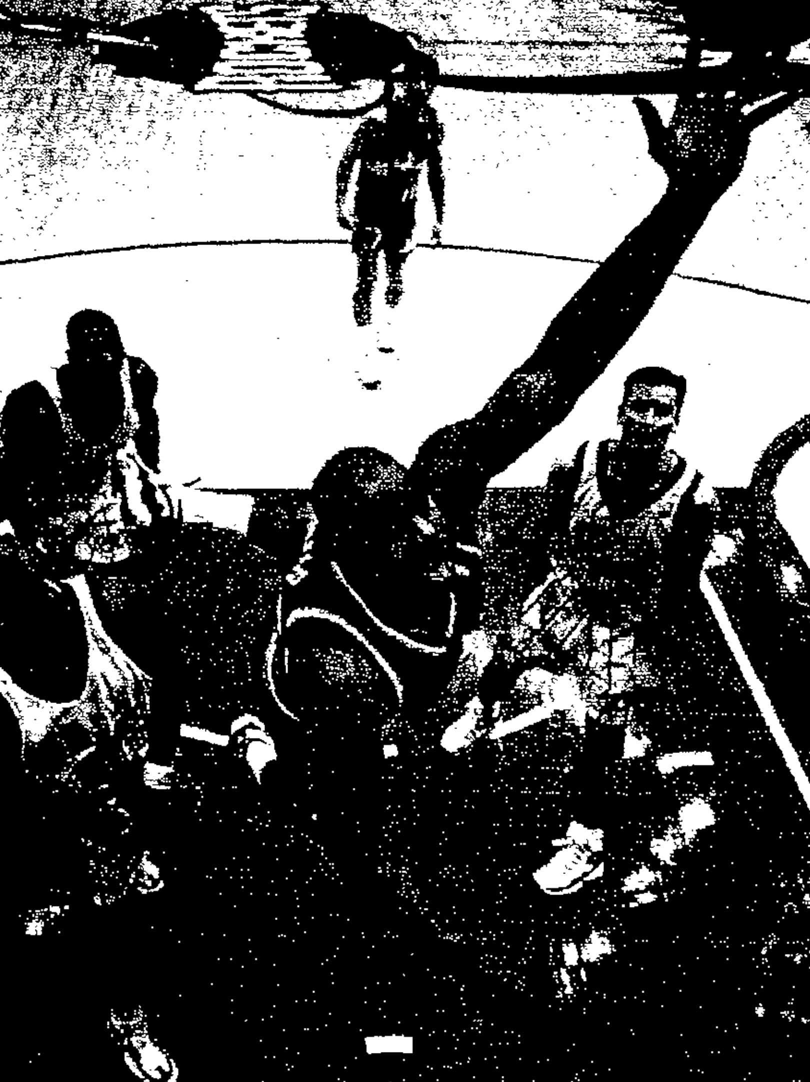
■ واشنطن - ا ف ب - ابتعد سياتل سوبر سونيكس في صدارة مجموعة الهادي الغربية بفوزه على ضيفه فينيكس صنز (٨٩-٨٧) في الدوري الاميركي لكرة السلة الاميركي رافعاً رصيده الى ٤٤ فوزاً و١٣ خسارة مقابل ٣٩ فوزاً و١٧ خسارة لاقرب منافسيه لوس انجليس ليكرز الذي خسر امام نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي الشرقية (٨٩-١٠١).

ولقي لوس انجليس ليكرز خسارة غير متوقعة امام مضيفه نيويورك نيكس (٨٩-١٠١). وبرز من الفائز الن هيوستن (٣٢ نقطة) وجون ستاركس (١٦) في حين اكتفى عملاقا الخاسر شاكيل اونيل وكوبي براينت بتسجيل ١٩ و١٤ نقطة.

وواصل ميامي هيت تمسكه بصدارة مجموعة الاطلسي الشرقية بالرغم من فوزه الصعب على نيوجرزي نتس (٨٥-٨٤). وبات الفائز يملك ٤١ فوزاً و١٨ خسارة، في حين مني نيوجرزي بخسارته الثالثة والثلاثين مقابل ٢٣ خسارة.

اما هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ فمني بخسارته التاسعة والعشرين مقابل ٢٨ فوزاً بعدما هزمه يوتا جاز (١٠٦-١٠٠). وبقي هذا الاخير متصدراً مجموعة الوسط الغربي برصيد ٣٩ فوزاً و١٦ خسارة.

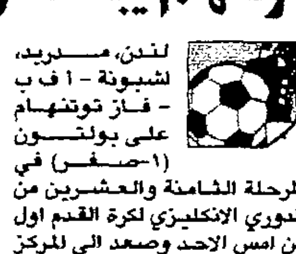
ورفع كارل مالون رصيده الى ٢٧٠١٨ نقطة فبات سادس اعلى هداف في تاريخ الدوري، والخامس هو الفين هايز برصيد ٢٧٣١٣ نقطة. وبالنسبة الى عليوان فقد خاض مباراته الرقم ١٠٠٢ في الدوري ولم يعد يسبقه سوى ٧ لاعبين في هذا المجال، وسجل حتى اليوم ١١٩٥٢ نقطة.

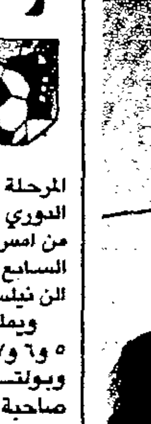


انطوان كار من يوتاه جاز يسجل ومدافعو هيوستن يراقبون. (رويترز)

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

توتنهام يبتعد عن منطقة الهبوط





لندن، مدريد، لشبونة - ا ف ب - فاز توتنهام على بولتون (١-صفر) في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم اول من امس الاحد وصعد الى المركز السابع عشر. وسجل الدنماركي الن نيلسن الهدف في الدقيقة ٤٤.

ويملك توتنهام ٣٠ نقطة بفارق ٥ و٦ و٧ نقاط عن فرق بارنسلي وبولتون وكريستال بالاس صاحبة المراكز الثلاثة الاخيرة.

اسبانيا

اخفق ريال سوسييداد في استعادة المركز الثالث ضمن الدوري الاسباني لخسارته امام مضيفه ميريدا بهدف لدي بدرو (٨٠) مقابل ثلاثة للبرازيلي كليبير (٢٠) ودي لوس سانتوس (٤٨) وسباس (٨٩) في اطار المرحلة السابعة والعشرين.

وتغلب سلتا فيغو على ديبورتيفو لاكورونا بهدفين للروسي موستوفوي (٧٠) ورامبس (٧٣ اثر خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدف واحد لراميس (٧) ولم يعد متخلفاً عن سوسييداد الا بفارق الاهداف.

وفاز بلد الوليد على تينيريفي بهدفين لسانتا ماريا (٢٥) واندريه لويس (٨٠ اثر خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدف واحد لالفارو (٥٠)، وتعادل اتلتيك بلباو الثامن وسبورتنغ خيخون الاخير (٢-٢). سجل للمضيف اورزايز (٦٢ و٩٠) بعدما كان الضيف متقدماً عن طريق توماس (١١ من ركلة جزاء) والروسي تشيريشيف (٢٢).

وتعادل اوفييدو وفالنسيا سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٥٠ نقطة من ٢٧ مباراة
٢- برشلونة ٤٩ من ٢٥
٣- اتلتيكو مدريد ٤٥ من ٢٧
٤- سوسييداد ٤٤ من ٢٧
٥- سلتا فيغو ٤٤ من ٢٧.

البرتغال

وتعادل بورتو المتصدر مع ضيفه فارنزي (٢-٢) في ختام المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري البرتغالي.

وسجل السويدي ميلدر (١٨) والغاني ابوي (٨٩) هدفي بورتو، وماورو سوليش (١٢) وميغيل سيروديو (٤٣) هدفي فارنزي.

وتغلب بنفيكا الثاني على سبورتنغ براغا بثلاثة اهداف لتياغو (١٩) والمغربي طاهر الخلج (٧١) وبين (٧٦).

وفاز ايضاً ماريتيمو على ريو افي (٣-٢)، واستريلا امادورا على كامبومايورنزي (٢-١)، وليتشا على بيلينسيش (١-صفر)، وتعادل فارزيم واكاديميكا (١-١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

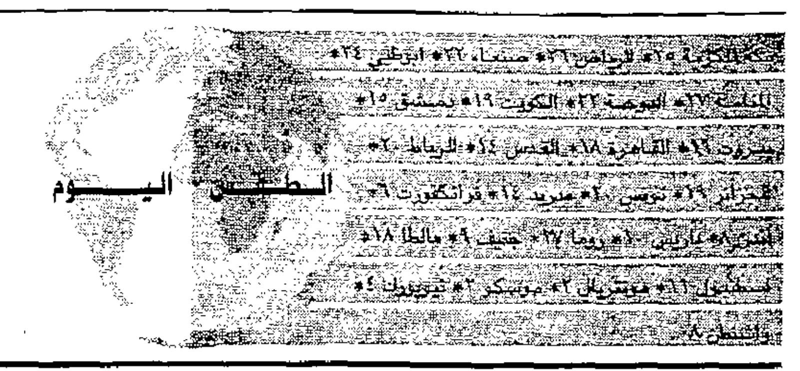
١- بورتو ٥٣ نقطة
٢- بنفيكا ٤٥
٣- غيماريش ٤٠
٤- امادورا ٣٧
٥- سبورتينغ لشبونة ٣٥.

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٣ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٥ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٣

AL HAYAT TUESDAY 3, MARCH, 1998 ISSUE NO 12783



ادارة مستشفى خالدي تروي وقائع العملية الجراحية

كيف ماتت سيرين بيضون بين أيدي الاطباء في بيروت

□ *بيروت – حازم الأمين*

■ لا يقوى زكي بيضون، رجل الاعمال اللبناني البريطاني على تحميل نفسه جزءاً من مسؤولية وفاة ابنته سيرين (١٨ عاماً) التي قضت في غرفة عمليات احد المستشفيات في بيروت، اثناء اجراء عملية تجميل بسيطة لها. فهو الذي عاد الى بيروت قبل ثلاث سنوات بعد ثمانية عشر عاماً غياباً تساوي تماماً عمر ابنته. لكن بيضون وضع بيديه قبل ايام ابنته سيرين في مستشفى بين يدي اطباء ليتسلمها منهم مسلمة الروح، «وإن كانت لا تزال جثة ساخنة» كما يقول.

ومرد تحميل نفسه المسؤولية التي لا يقوى عليها، انه اقتنع بان لبنان اصبح بلداً يمكن العيش والعمل فيه، فحمل حقائبه من انكلترا التي منحته جنسيتها وعاد وزوجته وابنتاه، احداهما سيرين، ليمثل فيه شركات انكليزية كثيرة، وبقي ولداه في لندن يتابعان الدراسة والعمل.

ففي منزله الذي ملأت صور ابنته كل زواياه، يروي بيضون من دون كلل حكاية اليوم الاخير من حياتها. جاءت سيرين اليه في الصباح، وأودعته قبلة، وأصرت على عدم ازعاجه في اصطحابها الى المستشفى، ثم ذهبت هي ووالدتها اليه، وهناك نصح الاطباء والممرضون الوالدة بالمغادرة لأن العملية الجراحية بسيطة جداً. وعاد الوالدان ظهراً الى غرفة ابنتهم في المستشفى فوجداها خالية، وبعد ساعة انتظاراً، حضر طبيب ليبلغهما حصول تعقيدات استدعت استقدام اطباء قلب وبنج من مستشفى الجامعة الاميركية، وكانت علامات الارتباك واضحة على وجه الطبيب. وبعد ساعة انتظاراً «كانت أطول من سنة» بحسب قول الوالد، نزل صاحب المستشفى محاطاً ببعض الاطباء وأبلغهما خبر وفاة ابنتهما.

واشترط الممرضون ان يأخذوا بطاقة هوية سيرين حتى يمكنوا والدتها من رؤيتها ... وبقي السؤال معلقاً لماذا ماتت سيرين؟

وامس ردّت مستشفى خالدي على الانتقادات التي وجهتها بعض الصحف من خلال مقالاتها واخبارها حول وفاة سيرين زكي بيضون في خلال خضوعها لعملية جراحية في شباط (فبراير) الفائت. واصدرت بياناً جاء فيه:

اولاً: ان مستشفى خالدي ادارة واطباء وموظفين اذ يتقدمون من اهل الفقيدة باحرّ التعازي ويشاركونهم أساهم وحزنهم على فقيدتهم الغالية، يهمهم ان يدحضوا الشائعات والمعلومات الخاطئة التي وردت في بعض المقالات الصحافية.

ثانياً: بدأت العملية الجراحية في التاسعة وعشرين دقيقة صباحاً وبعد مرور اربع ساعات وخمس وعشرين دقيقة حصلت اشتراكات ادت الى هبوط حاد ومفاجئ في الضغط (ET CO2) مما ادى الى عمل غير منتظم في القلب، على الفور بادر الفريق الطبي المولج باجراء العملية الجراحية بعملية انعاش سريعة للقلب واعطيت المريضة فوراً كافة الادوية المنعشة والمنشطة والمنظّمة للقلب وذلك بمشاركة اخصائيين في مجال التخدير والانعاش والقلب، الا ان المريضة لم تتجاوب مع محاولة الانعاش المكثفة والتي استغرقت ساعة ونصف الساعة.

ثالثاً: ان العملية الجراحية التي كانت تخضع لها المريضة سيرين هي عملية اساسية وفقاً للمفاهيم الطبية وليست عملية بسيطة كما ورد في بعض الصحف، وقد خضعت المريضة الى كشف مسبق تام قبل وعند دخولها الى المستشفى للتأكد من امكان اجراء العملية. ولم يقع اي خطأ او اي اهمال او قلة احتراز قبل وخلال وبعد اجراء العملية مما ينفي كل مسؤولية عن الاشخاص المولجين بالعملية الجراحية.

رابعاً: ان ادارة المستشفى طلبت واصرّت على حضور الطبيب الشرعي وطبيب التشريح وذلك بغية اجراء تحقيق وافي ومعمّق وهذا ما يفسر التفويض الصادر عن الاهل والذي يسمح باجراء التشريح.

خامساً: ان ادارة المستشفى واحتراماً منها للفقيدة ولأهلها، لَما كانت خرجت عن صمتها لولا العبارات النابية والاتهامات الخطيرة التي اوردتها بعض المقالات الصحافية التي كان يقتضي عليها التريث افساحاً في المجال لاتمام مهمة اللجنة الطبية وعملها والاجراءات القضائية.



معلومات وأغنيات ونكات على الشبكة

"حنين" الانترنت بين مصر والمهاجرين

■ القاهرة – «الحياة» – في خطوة جديرة بالاهتمام في الوسط العربي والمصري وللاستفادة من الثورة الهائلة في تقنية المعلومات أعد معهد تكنولوجيا المعلومات التابع لمركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري برنامجاً جديداً على شبكة الانترنت، مهمة البرنامج الذي أطلق عليه اسم «حنين» – هي ربط المصريين المهاجرين والمقيمين في الخارج بوطنهم، وإمدادهم بالمعلومات والاخبار، ومساعدتهم على الوصال مع أهلهم وأصدقائهم وتنمية الاحساس بالانتماء لدى أبناء المهاجرين.

ويقول المهندس باسم بشرى أحد خريجي المعهد وأحد اعضاء الفريق الذي أعد البرنامج: «زودنا البرنامج بعدد من الخدمات المتميزة التي تهم المصريين في الخارج، مثل خدمة «مصر الآن» وتنقسم الى محورين أولهما محور للأخبار المحلية المصرية خلال عرض موجز لعناوين الصحف المصرية مثل «الاهرام والاخبار والجمهورية»، خصوصاً الاخبار المحلية التي لا تهتم بها وكالات الانباء العالمية، أما المحور الثاني فيعرض أخبار البورصة المصرية وأسعار الاسهم والسندات الأوراق المالية»، ويضيف: «هناك خدمة «دليل المصريين في الخارج» وهو دليل يحوي قوانين الهجرة في الخارج، وقوانين الاحوال الشخصية المصرية وكيفية استخراج شهادات الميلاد والوفاة وجوازات السفر وإجراءات الزواج والطلاق وكيفية استخراج وثائقها من المراكز الاسلامية والقنصليات، أيضاً الامور المتعلقة بتصاريح العمل وعناوين السفارات والقنصليات المصرية وأرقام الهواتف والفاكسات فيها».

وبرنامج «حنين» يحوي قسماً عنوانه «أسألوا دار الإفتاء» والذي يمكّن المصريين المسلمين في الخارج من توجيه اسئلة الى دار الافتاء المصرية، وتلقي الرد عليها.

وهناك خدمة تقدمها الكرازة المرقسية لاقباط المهجر، فيوجه البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية، وبابا الاسكندرية كلمة اسبوعية الى اقباط المهجر ناطقة باللغتين العربية والانكليزية.

ويقدم «حنين» برنامجاً لتعليم أبناء المهاجرين اللغة العربية من خلال جمل مبسطة باللهجة المصرية. وهناك إمكان الاستمتاع بمجموعة متكاملة من الاغاني المصرية والعربية لكبار المطربين، اضافة الى النكات المصرية المشهورة.

ويبلغ عدد المتعاملين مع البرنامج نحو ٢٠ الف شخص، يتركز أغلبهم في الولايات المتحدة الاميركية، وفي كندا واستراليا وألمانيا وبريطانيا واليابان والسويد وهولندا والبحرين.

احوال المدينة

● وصل الى بيروت الاحد الفائت مدير قسم الشرق الأوسط والخليج في شركة «توتال» النفطية الفرنسية السيد **كريستوف دو مارجوري** لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين.

● أقام السفير **احمد الابراهيم** عميد السلك العربي سفير الكويت لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي، حفلة استقبال في فندق «كونراد» في مناسبة العيد الوطني للكويت حضره اكثر من ٦٠٠ مدعو. وكان بين الحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية البلجيكية وكبار موظفي المفوضية الأوروبية والاتحاد الأوروبي والديبلوماسيين العرب والاجانب.

● دعا معهد غوته والجامعة الأميركية في بيروت الى حضور حفلة موسيقية يحييها عازف الارغن **فولفغنغ روزنمولير**، الثامنة مساء الخميس ٥ آذار (مارس) الجاري في قاعة «أسمبلي هول». وروزنمولير رئيس أوركسترا وموسيقار، وعلّم الموسيقى سابقاً في دراستن وجامعة لايبسغ. وقدم حفلات كثيرة في ألمانيا والدول الاسكندنافية وفرنسا وسويسرا. وهذه المرة الاولى يزور لبنان.

● دعا مركز البحث السلوكي في الجامعة الاميركية الى محاضرة عن «إيران: سياسة الانقسام والسعي الى اسلام ديموقراطي» يلقيها السيد **علي بنو عزيزي**، استاذ علم النفس الثقافي وتاريخ إيران المعاصر في كلية بوسطن في الولايات المتحدة الاميركية، الخامسة بعد ظهر اليوم في قاعة «نايسلي هول» الغرفة الرقم ٤٠٩.

● يفتتح الدكتور **سليمان العطار** المستشار الثقافي المصري في اسبانيا السابعة والنصف مساء اليوم معرض الفنان يحيى **يوسف رمضان**، وذلك في قاعة المعارض الفنية في مقر المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد واللوحات هي نتاج السنوات الخمس الاخيرة في اسبانيا اثناء اعداد الفنان العطار اطروحة الدكتوراه في كلية الفنون الجميلة في جامعة الكومبلوتنسي.

● بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني، تقدم فرقة «ميوزيكات» المصرية – البريطانية حفلتين الساعة الثامنة مساء غد وبعد غد في بيت الهراوي في القاهرة، تتضمنان مقطوعات واغاني تأليف سيد درويش وعلي اسماعيل واغاني فرانكو آراب.

● افتتح مساء أمس في غاليري القاهرة برلين معرض تصوير زيتي للفنان **منير الشعراني** ويستمر الى ٢٠ الجاري.

● تنظم كلية الطب في جامعة اسيوط المؤتمر الدولي الثاني لجراحة الجهاز الهضمي والكبد في الفترة من ٢١ الى ٢٣ اذار (مارس) الجاري في مشاركة ٧٠ عالماً عربياً واجنبياً.

● دعا مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية سفير باكستان لدى القاهرة السيد **طيب صديقي** ليشارك في ندوة عن «الإرهاب ظاهرة معاصرة» وذلك الساعة السادسة مساء اليوم في مقر المركز في القاهرة.

● عقد **خليل عبدالكريم** والزميلة **مينة حربلو** قرانهما في حفلة ضمت بعض الأهل والاصدقاء.

جزيرة فرعونية وإسلامية في أسوان

□ *أسوان – محمد دياب*

■ افتتح أول من أمس وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني والامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله المواقع الاثرية في جزيرة «الفنتين» الواقعة في قلب النيل في مدينة اسوان امام الزائرين للمرة الاولى، بعد جهود ضخمة في التنقيب واعمال الترميم قام بها المعهد الالماني للآثار، واستغرقت نحو ٣٠ عاماً وشهد الافتتاح سفير المانيا لدى القاهرة السيد ديتريش شيلنغ.

ويعود تاريخ الجزيرة العمراني الى ٣٥٠٠ عام قبل الميلاد، وتوالت عليها مراحل تاريخية عدة إلى أن اصبحت تشمل آثاراً من العصور الفرعونية القديمة والى العصر الاسلامي المبكر. وتحوي الجزيرة مدينة كاملة بمعابدها ومنازلها ومقابرها، وكانت تعد أحد اهم المراكز التجارية مع الجنوب في العصور القديمة ومن بين الآثار المهمة الموجودة في الجزيرة معابد الإلهة «ساتت» سيدة الفنتين التي قدسها ملوك عدة وأقاموا لها معابد مختلفة في الجزيرة بينهم الملكة حتشبسوت والملك تحتمس الثالث. وتضم الجزيرة بيوتاً عدة بنيت بالطوب اللبن مازال قسم كبير منها في حال جيدة تعود معظمها للالف الثانية قبل الميلاد.

وافتتح الوزير حسني متحف «الفنتين» الذي يضم مجموعة مقتنيات اكتشفت في الجزيرة من بينها عقود زواج حرّرت في العام ٣٥٠ قبل الميلاد وأختام خاصة بالتجارة واواني وادوات زينة وحلي خاصة بالكهنة.

عيون وآذان

لا أعتقد ان قراء كثيرين يذكرون حرباً اعلانية قامت قبل سنوات طويلة بين شركتي هيرتز وأفيس الأميركيتين لتأجير السيارات، فقد فاجأت الشركة الثانية العالم بحملة قوامها «نحن الرقم اثنان، لذلك نحاول أكثر»، والمقصود ان شركة أفيس، وهي الشركة الثانية لتأجير السيارات في العالم، تحاول جهدها اللحاق بالشركة الأولى هيرتز، وهي بالتالي تخدم الزبائن بشكل أفضل من الشركة الأولى التي وصلت وارتاحت.

وهكذا حولت افيس تبعيتها لمصلحتها، وردت هيرتز بحملة من عندها تقول انها لم تصل الى المرتبة الأولى الا لأنها تخدم الزبائن أفضل من غيرها، وكانت النتيجة ان الزبائن أقبلوا على الشركتين الأولى والثانية، بعد ان انستهم الدعايات بقية شركات تأجير السيارات.

هيرتز وأفيس ومعركتهما الاعلانية عادتا الي بعد عقدين أو ثلاثة وأنا أتابع الخلاف الرهيب بين الزميلين عوني الكعكي، رئيس تحرير جريدة «الشرق»، وشارل أيوب، رئيس مجلس ادارة الشركة التي تملك جريدة «الديار».

هذا الخلاف أصبح الشغل الشاغل للصحافة اللبنانية بنقابتها ومجالسها وصالوناتها، وهو اذا استمر سيلهي القراء عن بقية الجرائد. لذلك اقترح على غسان تويني وطلال سلمان ان يتصرفا قبل ان تضيع «النهار» و«السفير»، ويخوضا خلافاً أكبر مما بين الكعكي وأيوب، يستقطب اهتمام القراء، فربما كان الأمر لن لا خلاف حقيقياً بين «الشرق» و«الديار»، وانما هي مؤامرة على الجريدتين الأولى والثانية في لبنان ستؤتي ثمارها اذا لم يتنبه غسان وطلال الى ما يدبّر حولهما.

وأكمل اليوم بهذا المستوى الرصين من التعليق على الأحداث، بعد ان أوصلت السياسة الأميركية العالم الى وضع يدافع فيه عن صدام حسين لا حباً به، بل كرهاً بالسياسة الأميركية.

وهكذا من لبنان الى تركيا حيث حلّت الدولة حزب الرفاه، وهو أكبر أحزاب البرلمان، خوفاً من توجهه الاسلامي، فانتقل محازبوه الى حزب جديد هو حزب الفضيلة.

وكنت اتمنى لو ان السيد نجم الدين أربكان وأركان حزبه المنحل فكروا مرتين قبل اختيار الفضيلة إسماً لحزب جديد، فالفضيلة أقلية في أي بلد، وهي أقل من أقلية في تركيا حيث تكنس كل تجاوزات النظام ضد الديمقراطية وحقوق الانسان تحت السجادة، لمجرد ان تركيا على حلف مع اسرائيل ضد جاراتها العربيات.

ولا يتبع هذا الكلام ان ينتقل أعضاء الرفاه الى حزب الرذيلة، وهو حزب الغالبية في أي بلد، وانما يختارون اسماً لحزبهم يجوز فيه القولان، كما علمنا النحويون.

وتركيا تذكرني باسرائيل، ففي مسابقة الأغنية الأوروبية القادمة، سيمثل اسرائيل دانا انترناشونال. وفي حين ان اسرائيل ليست في أوروبا حتى تشترك في المسابقة السنوية المشهورة، فإن اشتراكها فيها يرفع عبئاً ثقيلاً عن المنطقة، لأن دانا هذه هي رجل في الأصل اسمه يارون كوهين اجرى عملية تغيير جنس سنة ١٩٩٣، وتحول الى مغنية سيئة بعد ان كان مغنياً سيئاً.

واترك الكلمة للحاخام بن ازري، حتى لا أتهم باللاسامية، فهو قال «دانا شيء معيب».

والعيب ليس قصراً على الاسرائيليين، فهناك تقصير معيب في معرفة الطلاب العرب هذه الأيام. وفي برنامج مسابقة بثته محطة تلفزيون لبنانية خاصة سئل طالب عن الاسم الأول لستالين، ففكر وقال أعتقد انه سلفستر ستالين. وقبل سنوات سئل متسابق في التلفزيون السعودي عن اسم رئيسة وزراء الهند، ولم يعرف فهمس الجالس خلفه في أذنه انديرا غاندي، وصرخ المتسابق بحماسة: فريدة الغامدي.

وأخيراً، فهناك ثلاثة ملايين عاطل عن العمل في فرنسا ملأوا الدنيا ضجيجاً طلباً للعمل. وهم تحولوا في نمط مظاهراتهم أخيراً الى مهاجمة المطاعم والمتاجر. وقرأت ان بعضاً منهم اقتحم سوبرماركت «ليكليرك» في ايشيرول قرب غرينوبل، فتركتهم الادارة يأخذون ما يريدون، وكان انهم سرقوا السلمون المدخن والـ «فوا غرا» قبل أي شيء آخر... يعني انهم عاطلون عن العمل وأولاد ناس.

وهو ما لا أستطيع ان أقول عن مخططي السياسة الأميركية.

جهاد الخازن

قانون جديد يمنع "فرسان" الدراجات النارية من التقاط الغانيات من شوارع لندن

□ *لندن – «الحياة»*

■ تعمل الحكومة البريطانية على سن تشريع خاص يحد من «هجمة» سائقي الدراجات النارية على التقاط غانيات من الشوارع العامة.

وزير الداخلية البريطاني جاك سترو قرر وضع قانون جديد للتحرش الجنسي عبر الدراجات النارية في الأسابيع القليلة المقبلة، بعد تكاثر عمليات «فرسان» هذه الدراجات في مناطق بريطانية عدة.

ويهدف القانون الجديد الى منح المزيد من السلطة الى رجال الشرطة لتوقيف السائقين ساعة وقوع الحادث الجنسي، ومنعهم من التطواف بمركباتهم طلباً للمتعة في الشوارع العامة.

ويذكر ان راكبي «الأحصنة النارية» يبحثون عن اللذة الطارئة من خلال تضليل أفراد الشرطة بالتحرك بعيداً عن مكان الحادث، أو باعطاء أسماء وعناوين وهمية.

وقد يتيح القانون الجديد للشرطة البريطانية توقيف «الدرّاج الجنسي» الذي ينتهك النظام العام من خلال التوقف والتقاط الغانيات من الشوارع العامة، وتوجيه التهمة اليه بعد توقيفه في مركز الشرطة للاستجواب، بدل ارسال استدعاءات بالبريد الى اصحاب الدراجات النارية وابلاغهم المثول امام القضاء وتوجيه الانذارات أو دفع غرامات مالية ضئيلة كما هو واقع الحال اليوم، في وقت تستخدم الشرطة «تكتيكات» عدة منها رصد نشاطات المتهمين عبر كاميرات الفيديو التي تصورهم وهم يتفاوضون جنسياً مع غانيات الشوارع عبر سياراتهم.

ذاكرة الحارس تخترق النفق الباريسي

جونز: السائق لم يكن ثملاً وعدسات المصورين بهرتنا وديانا حثت على السرعة

■ لندن – «الحياة»، رويترز – أعلن صحافي بريطاني لتلفزيون «سكاي» اول من أمس ان الحارس الشخصي الذي نجا من حادث السيارة الذي وقع في باريس وأدى بحياة الاميرة ديانا، أوضح انها نادت على صديقها المليونير المصري دودي الفايد بعد الحادث.

وأضاف بيرس مورغان رئيس تحرير صحيفة «ميرور» الذي قابل الحارس تريفور ريس جونز ان الحارس قال انه سمع صوت ديانا بعد الحادث الذي وقع في باريس في ٣١ آب (اغسطس).

وقال مورغان ان ذلك سيضفي صدقية على ادعاء محمد الفايد صاحب محلات هارودز في لندن ان ديانا تكلمت بعد الحادث ويعزّز التكهنات في شأن ما اذا كانت خدمات الطوارئ الفرنسية تحركت بسرعة كافية بعد الحادث.

واصيب ريس جونز بجروح خطيرة في رأسه وصدره في حين قتلت ديانا ودودي وسائقهما هنري بول.

وأثارت قدرته المفاجئة على تذكر الاحداث تكهنات في صحف أخرى بأن ريس جونز الذي عاد الى العمل لدى محمد الفايد سيؤيد تأكيدات الفايد الاب بوجود مؤامرة وراء الحادث.

ونسبت الصحيفة الى تريفور ريس جونز قوله ان ديانا حثت قائد السيارة على الانطلاق بسرعة اكبر للفرار من مصورين كانت دراجاتهم النارية تسبق السيارة ولا تسير خلفها.

وقال ريس جونز وهو مظلي سابق يبلغ من العمر ٢٩ عاماً لصحيفة ميرور «هناك ومضات أتذكر فيها صوتاً نسائياً ينادي من المقعد الخلفي للسيارة. في البداية كان انيناً. ثم سمعت صوتاً ينادي على دودي. لا اتذكر ان كان النداء تكرر اكثر من مرة. ولكني اتذكر صوتاً ينادي على دودي. وهذا لا يمكن الا ان يكون صوت ديانا».

ونقلت صحيفة «صن» المنافسة امس عن الحارس الشخصي قوله انه ابلغ صديقاً بالجيش ان اضواء كاميرات المصورين كانت مبهرة بشكل جعله هو والسائق هنري بول يعجزان عن رؤية الطريق.

وأضاف ريس جونز «كانت الدراجات النارية امامنا وليست خلفنا. كانوا يلتقطون صوراً من دون توقف اثناء انطلاق السيارة.

«ثم سمعت صوت ديانا. كانت ديانا تسأل اذا كان بامكاننا ان ننطلق بسرعة اكبر. كان الموقف يزداد سوءاً. كانت الاضواء تعمي تماماً... والله أعلم كيف كان هنري بول يتعامل مع الموقف».

وقال ريس جونز انه لم يكن هناك في سلوك هنري بول ما يوحي بانه كان ثملاً مثلما كشف تشريح الجثة لاحقاً. وأضاف «لو اظهر السائق علامات على انه كان ثملاً لمنعته من الاقتراب من سيارتنا».

ونقلت صحيفة صن عن ريس جونز قوله ان التصادم كان حادثاً مأسوياً لا اكثر وليس مؤامرة.

وفي باريس قالت مصادر قضائية فرنسية امس ان قاضي تحقيقات فرنسي يحقق في حادث السيارة سيستجوب ريس جونز مرة اخرى بعد ان قال انه استعاد بعض لمحات من الحادث المروع.

وسيستجوب القاضي ارفيه ستيفان الحارس الخاص في باريس بناء على طلبه في ١٦ آذار (مارس) الجاري.

رئيس الحكومة السابق جون ميجور أعلن في حديث تلفزيوني مع «بي. بي. سي» امس ان ذكرى الاميرة ديانا» يجب ان لا تتعرض الى تشويه عبر شائعات متهورة وعناوين مثيرة».

ونكرت شبكة هيئة الاذاعة البريطانية امس ان ديانا تركت اكثر من ٢١ مليون جنيه (٣٥ مليون دولار) في وصيتها. ونقلت شبكة «بي. بي. سي» عن المحامي لورانس غراهام تفاصيل الوصية.

وقال محامون ان ولدي ديانا وليام (١٥ عاماً) وهاري (١٣ عاماً) سيحصلان على معظم التركة.

ومن المستفيدين من الوصية ايضاً ١٧ طفلاً كانت ديانا ترعاهم وكبير خدمها السابق بول بوريل الذي سيحصل على ٥٠ ألف جنيه. وبلغت الضرائب المدفوعة على الوصية نحو ٨.٥ مليون جنيه.

وقال بيان رسمي ان نسخاً من الوصية ستباع بتكلفة ٧٥ بنساً. ويذكر ان الوصية محفوظة في «سومرست هاوس» في لندن حيث تسجل الوصايا.

2. In all other respects I confirm my said Will.

IN WITNESS whereof I have hereunto set my hand this First day of February One thousand nine hundred and ninety six

SIGNED by HER ROYAL HIGHNESS)
in our joint presence and then)
by us in her presence)

Diana



http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٥ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25